الوحدة الإسنادية الوظيفية في القرآن الكريم

الوحدة الإسنادية الوظيفية

في القرآن الكريم

صور الوحدات الإسنادية الخمس

المؤدية وظيفة العنصر المتمم

د. رابح بومعزة

الوحدة الإسنادية الوظيفة

في القرآن الكريم

تأليف: د. رابح بومعزة

سنة الطباعة: ٢٠٠٩.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

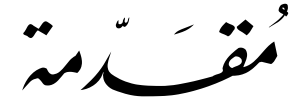
للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٠٠٩٦٣١١ ٥٦٢٧٠٦٠

تلفاكس: ٠٠٩٦٣١١ ٥٦٣٢٨٦٠

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا



توظف اللغة العربية بغية التواصل بنوعيه العادي الذي يستخدم جملاً ووحدات إسنادية مغلقة دوالها على أقدار مدلولاتها، والراقي الذي يستخدم جملاً ووحدات إسنادية محولة مفتوحة، يتطلب استكناه معانيها اللجوء إلى بنياتها العميقة المتوارية خلف بنياتها السطحية. بيد أن مفهوم هذه التراكيب الإسنادية الأصلية قوام التواصل قد عرف اضطراباً جعله يفتقر إلى الانسجام بين جانبه النظري وجانبه التطبيقي. حيث يتعامل النحويون مع التراكيب الإسنادية الأصلية التي يسوغ السكوت عليها، المستقلة مبنى ومعنى تعاملهم مع التراكيب الإسنادية الأصلية التي تدخل في تركيب أكبر منها. وليس الأمر كذلك في الدراسات اللسانية الحديثة. فجاء هذا البحث لتحقيق هدف أول يتمثل في وضع حد لذلك الاضطراب. بتعيين التراكيب التي يصح إطلاق مصطلح " الجملة " عليها، والتراكيب الإسنادية التي لا يصح أن يطلق عليها هذا المصطلح، من مبدأ اختلاف التركيبين الإسناديين في الدلالة والوظيفة.

حيث سيقصر مصطلح " الجملة " على التراكيب الإسنادية الأصلية المقصودة لذاتها أما التراكيب الإسنادية الأصلية غير المقصودة لذاتها المندرجة ضمن تراكيب أخرى فسيتعامل معها على أنها وحدات إسنادية وظيفية. وسيلتزم البحث التزاماً صارماً حين وقوفه على صورها من حيث ورودها اسمية أو فعلية، ومن حيث البساطة والتركيب، ومن حيث الإثبات والنفي والتأكيد، ومن حيث ورودها توليدية أو تحويلية. ومن أهمية القرآن الكريم ومكانته تولدت رغبة الباحث في اختيار هذا النص الذي يعد رسالة لغوية غنية بما يرتبط ويحيط بموضوع الرسالة المنشود. لأنه الأجدر والأحق بمثل هذه الدراسة لاستيفائه معظم صور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية، ولأن هذا النص لم يشهد دراسة علمية موضوعية عرضت لهذه التراكيب الإسنادية بمختلف صورها على النحو الذي سلفت الإشارة إليه، فجاء الهدف الثاني من البحث، وهو الوقوف على صور تلك التراكيب الإسنادية في القرآن الكريم. ذلك أن جل المؤلفات التي درست هذه

المدونة كانت تنزع إلى حشد كبير لبعض صور الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية " الجمل التي لها محل من الإعراب " ، من نحو" إعراب القرآن" للنحاس، و" معاني القرآن " للفراء، و" البحر المحيط " لأبي حيان التوحيدي وسواها بكيفية لا تهضم إلا بشق الأنفس. ثم إن تلك المؤلفات لم تكن تقوى على الإلمام بجوانب تلك التراكيب الإسنادية.

وبعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذه التراكيب في القرآن الكريم " اقتصرت على بعض صور الوحدة الإسنادية الوظيفية، ودرستها دراسة وصفية، ولم تكن تتناولها على النحو الذي يجمع بين الوصف والتفسير المستمدين من ثنائية الأصل والفرع التي اعتمدها نحونا العربي المصطلح عليها في اللسانيات بثنائية البنية التوليدية والبنية التحويلية، لاستكناه معاني تلك التراكيب الإسنادية وتفسير دلالتها تفسيراً سليماً، لكون الوحدة الإسنادية الوظيفية لا ترد إلا في جملة أو وحدة إسنادية وظيفية محولة. ولم يكن في الطوق الإحاطة بموضوع هذا البحث الموسوم بـ " الوحدة الإسنادية الوظيفية في القرآن الكريم" بأقل من أربعة فصول.

فالفصل الأول الموسوم بـ" نحو مفهوم دقيق للجملة والوحدة الإسنادية والتحولات التي تعتريهما " يسعى الباحث إلى جعله ينطوي على مرتكزات ثلاثة هي بمثابة محطات لابد من الوقوف عندها للتزود باعتبار أنها المرجع إليها لخوض غمار صور الإسنادية الوظيفية في المدونة المنشودة. نقف في المرتكز الأول على الجهود المبذولة في سبيل تطوير ثنائية الجملة والوحدة الإسنادية، ونقف في المرتكز

الثاني على " ضوروة التمييز بين الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية". محاولين الخروج بمفهوم دقيق نتبناه لكل من التركيب الإسنادي المقصود لذاته، والتركيب غير المستقل بنفسه، مع تحديد طبيعة كل نوع، والمصطلح الذي يصلح له.

ولم نجد بداً في المرتكز الثالث من أن نشرح الشرح الذي نراه سديداً لمفهوم التحويل بأنواعه الأربعة، الذي أسيء فهمه، وترتب على ذلك أن التبس الفرق الذي بين الجملة أو الوحدة الإسنادية الفعلية وقسيمتها الاسمية من نحو" البحث تيسر" أهي محولة بالاستبدال أم بالتقديم؟.

والفصل الثاني نفرده للبنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول

به. والفصل الثالث نخصصه للبنية العميقة لصور للوحدة الإسنادية المؤدية وظيفتي النعت والحال. ويأتي الفصل الرابع ليتناول البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفتي المضاف إليه والمستثنى.

ولما كان البحث يرنو إلى دراسة التراكيب الإسنادية الأصلية دراسة متشبعة باللسانيات التي تبرز الفروق الدلالية بين التراكيب الإسنادية، فإنه بغية الوصول إلى ذلك اختار الباحث المنهج التحويلي التوليدي لكونه يتناول تغيير البنيات الشكلية المنبثقة عن أصل واحد، ولكونه لا يكتفي بالوصف السطحي، مع الاستعانة بالمنهج الوظيفي التحليلي التفسيري، الذي ينزع حين التحليل إلى التفسير والتعليل القريب المأخذ، اللصيق بالمعنى لصور التراكيب الإسنادية المحولة، متجنبا التعليل الذهني غير المتماشي مع التفسير المعنوي البلاغي.

انطلاقاً من محاولتنا الجمع بين الكفاية في الوصف، والتفسير اللذين يؤدي الجمع بينهما إلى إجلاء الفرق الذي بين المفرد، والوحدة الإسنادية الوظيفية التي تتعاقبه باللجوء إلى البنية العميقة.

وإن طريقة سير البحث في هذا التحليل اللساني لبنية صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفية العنصر المتمم في القرآن الكريم هي أننا كنا نأخذ كل صورة من صور الوحدة الإسنادية الوظيفية نموذجاً، نتكئ عليها ونحللها تحليلاً يفي بالغرض المتوخى بالتعرض إلى دلالتها بما تسمح الدراسة، ثم نقوم برصد الآيات الواردة على الصورة المشروحة باقتفاء آثارها في القرآن الكريم كله، بتعيين سورها وأرقام آياتها، وإحالة ذلك إلى هامش الصفحات حتى يسهل على القارئ المتابعة والمقارنة.

وإني لأعلم أن هذا الكتاب محاولة قد يعتريها كثير من النقص، وقد يتخللها بعض النجاح، فإن أك قد وفقت فلله الفضل والمنة، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني لم أدخر جهداً، والله أسأل أن يكون هذا الجهد إسهاماً في قطع دابر منغلقات الوحدات الإسنادية الوظيفية وبخاصة المحولة منها خدمة للغة العربية التي لئن أسيء إليها ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون. والله الموفق إلى سواء السبيل.

د. رابح بومعزة

الفصل الأول

نحو مفهوم دقيق للجملة والوحدة الإسنادية والتحولات التي تعتريهما

أولاً ـ جهود الباحثين المحدثين لتطوير مفهومي الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية :

من بين الجهود التي تمحورت حول الجملة العربية وما يرتبط بمكوناتها ما أقدم عليه الدكتور " تمام حسان" من سعي كان مداره على تأسيس نظرية جديدة يقع على عاتقها تخليص النحو العربي من نظرية العامل(١) الشكلية المصطنعة من طرف النحاة حسب رأيه. وقد دعا في مسعاه إلى التعويل على نظرية القرائن اللفظية والمعنوية التي ينبغي لها أن تتضافر(٢). فلئن كان " تمام حسان" قد رام من خلال هذه النظرية تيسير النحو، فإن بعضهم رأى أنه بها قد عقد النحو، وأن نظرية العامل أرحم بكثير مما يدعو إليه(٣). ذلك أن الكشف عن قرينة التعليق تفوق صعوبة الكشف عن العلامة الإعرابية. فالقرائن كثيرة جداً(٤).

كما أن " تمام حسان" دعا إلى التقسيم السباعي للكلمة(٥) على الرغم من أنه يعترف للنحاة القدامى بحسن اختيارهم المبدأ من حيث تقسيمهم الثلاثي لها(٦) والحق إن نحاتنا العرب لما كان اعتمادهم الإسناد معياراً جوهرياً لتصنيف أقسام الكلمة. وجدنا تقسيمهم لها تقسيماً وظيفياً يراعي وظيفة كل قسم ضمن الركن الإسنادي الذي كان هو الفيصل عندهم لتمييز هذه الأقسام الثلاثة التي للكلمة فقالوا: الكلمة إن لم تكن ركناً للإسناد فهي حرف، وإن كانت ركناً له فإن قبلت الإسناد بطرفيه فهي اسم وإلا فهي فعل(٧). وحين أجرى الدكتور" جعفر دك الباب" مقارنة بين نظرية أقسام الكلم في اللغة العربية، وبين نظرية أقسام الكلم في بعض اللغات الأوربية تبين

له وجاهة رأي النحاة العرب. وأساس ذلك أن الكلمات في أية لغة كانت يمكن أن تقسم إلى مجموعتين كبيرتين: أولاهما يصطلح عليها بالكلمات المستقلة بالفهم، ويقابلها في اللغة العربية الاسم والفعل، وثاني المجموعتين تسمى الكلمات غير المستقلة بالفهم، ويقابلها في اللغة العربية الحرف(٨). واحتفال الدكتور " تمام حسان" في كتابه" اللغة العربية معناها ومبناها" بالمعنى واتجاهه البلاغي أديا إلى خلو الكتاب من معلومات واضحة عن تركيب الجملة العربية وكذا انعدام أية إشارة إلى مفهوم البساطة والتركيب في الجملة(٩) على الرغم من أنه قد قسم الجملة إلى اسمية وفعلية ووصفية(١٠). وهذه الجملة أو الوحدة الإسنادية المسماة عنده وصفية هي من قبيل التركيب الإسنادي الفعلي لأن المسند بمنزلة الفعل(١١). وفي معرض حديثه عن الجملة الوصفية التي تقابل الجملتين الاسمية والفعلية ذهب إلى أن هذه الجملة الوصفية قد تكون أصلية(١٢) في نحو: أقائم المؤمنون للصلاة؟ وتكون فرعية في مثل: رأيت إماماً قائماً تابعوه للصلاة. وآية ذلك أن الصفات كالأفعال من حيث إنها لا تطابق الفاعل إفراداً وتثنية وجمعاً(١٣) ليكون هو الآخر من الذين التبس عليهم مصطلح" الوحدة الإسنادية" ذلك أن ما أطلق عليه مصطلح" جملة وصفية فرعية" إن هو إلا وحدة إسنادية وصفية" نعتية". ويتبدى اضطرابه وعدم إدراكه الفرق بين الجملة والوحدة الإسنادية في قوله: " والجمل الفرعية، كذلك تحذف عند أمن اللبس، أي عند إغناء القرائن عن ذكرها". وذلك كحذف جملة جواب(١٤) الشرط(١٥).

كما يلاحظ أن " تمام حسان" في منهجه الوظيفي قد ركز على الخطاب حيث. إن مركز الاهتمام عنده في دراسة التراكيب اللغوية مقصور على فك رموزها. فقد تجاهل أن المرسل إليه في حاجة مسيسة إلى الاهتداء إلى طرائق أهم قطب في التخاطب وهو المتكلم في بناء الرسالة(١٦) ليكون بذلك قد أغفل كيفية تكوين الملكة التبليغية(١٧) واللغوية التي تجعل المتكلم والسامع (المرسل والمرسل إليه) قادرين على إنشاء وفهم ما لا حصر له من الجمل(١٨) بناء على القواعد النحوية المتناهية(١٩)، لأن أهم ميزة تمتاز بها اللغة هي قدرة المتكلم على التصرف في بنى اللغة للتعبير عن أغراضه باستعمال البنى والأوضاع المتعارف عليها فقط في وضع لغته وهو ما يسميه سيبويه بالمستقيم الحسن(٢٠).

أما "مهدي المخزومي" فإنه لما رأى أن صعوبة وتعقيد النحو العربي مردها إلى نظرية العامل حاول إبطالها وهدمها قائلا: " لقد حاولت في هذه الفصول أن أخلص الدرس النحوي من سيطرة المنهج الفلسفي. وأن أسلب العامل النحوي قدرته على العمل(...) وإذا بطلت فكرة العامل النحوي بطل كل ما عقدوا من أبواب أساسها القول بالعامل، كباب التنازع وباب الاشتغال. ثم بطل كل ما انتهوا إليه من أحكام"(٢١) ذلك أن هذا الباحث يذهب إلى أن الحركات الإعرابية لم تكن أبداً آثاراً للعوامل النحوية بقدر ما هي عوارض لغوية اقتضاها أسلوب العربية(٢٢).

إن رأي " المخزومي" تؤطره نزعة قديمة دعا إليها " ابن مضاء القرطبي" في كتابه "الرد على النحاة"(٢٣)، وحاول أن يبعثها من مرقدها أستاذه " إبراهيم مصطفى" في كتابه" إحياء النحو"(٢٤) والحق نقول إن نظرية العامل لا تعقد النحو كما يدعي هؤلاء بل هي نظرية تعليمية إن استبعدت فيها التقديرات الفلسفية وما إليها من تأويل(٢٥). ذلك أن العامل النحوي يعد حقيقة لغوية لا ريب فيها. وآية ذلك " أن النحوقائم على اختلاف الحركات على أواخر الكلمات بحسب اختلاف عواملها(٢٦) الظاهرة أو المقدرة(...) فالمنكرون للعامل ظاهرا ومقدرا مخطئون لأن الشواهد لا تحصى من الشعر المحفوظ في عصر الدعوة الإسلامية على اتفاق حركات الإعراب مع اتفاق الموقع"(٢٧). فالعامل النحوي يسهل على المستعرب ومتعلم اللغة العربية الاهتداء إلى الحركة الإعرابية التي يتطلبها(٢٨).

فحين يرى الفعل يعلم أن الاسم الذي بعده يكون مرفوعا، وإذا كان هذا الفعل متعدياً يعلم أنه يتطلب مفعولا به أو أكثر. وحين يرى حرف الجر يعرف أن الاسم بعده سيكون مجرورا...إلخ.

ويعد " محمد أحمد عرفة" في كتابه" النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة " خير من رد على أستاذ المخزومي" إبراهيم مصطفى" رداً علمياً جميلاً مبيناً فساد الأصول التي انتهى إليها، وعدم استقامة أحكامها ورأى أن جل ما جاء به إن هو إلا اجترار لما كان قد سبقه إليه القدامى، ولم يوفقوا فيه ولم يوجد له صدى. وخلص مفند آراء إبراهيم مصطفى إلى نتيجة فحواها أن هذه المحاولة ليست هي التجديد المطلوب في النحو

العربي ومن ثم يتعين البحث في محاولة أخرى تحقق ما يقتضيه التجديد المنشود(٢٩).

ويسجل أن " مهدي المخزومي" قد وقع في التناقض البين، حيث إنه عرف الجملة الاسمية بأنها الجملة التي لا يكون المسند فيها فعلاً(٣٠). ثم ذهب في كتابه" في النحو العربي نقد وتوجيه" إلى أن الجملة الاسمية المبدوءة بمشتق(٣١) ليست جملة اسمية.

ومثل لها بالجملة: أقائم الزيدان؟(٣٢). على الرغم من أننا نوافقه في عد هذه الجملة فعلية لكون المسند فيها" قائم" لا يدل على الدوام والثبوت، ولكون هذا المسند رتبته في مثل هذا التركيب الإسنادي التقدم على المسند إليه ونرى أن تعريفه المقدم إذا كان ينطبق على الجملة الاسمية البسيطة، فإنه لا ينطبق على الجملة الاسمية المركبة من نحو الجملة الواردة في قوله تعالى: (وأنه هو أمات وأحيا) (النجم/٤٤). ذلك أن هذه الجملة جاء المسند فيها(الخبر) وحدة إسنادية ماضوية ومع ذلك لا يمكن إلا أن تعد جملة اسمية. كما أن الدكتور " المخزومي" قد اشترط الإسناد أساساً تقوم به الجملة وحين خذله الإسناد في إحداث فكرة تامة في أسلوب الشرط(٣٣) تراجع بعض التراجع فقال: " ليست جملة الشرط جملتين إلا بالنظر العقلي والتحليل المنطقي. أما بالنظر اللغوي فجملتا الشرط جملة واحدة وتعبير لا يقبل الانشطار"(٣٤). ولكن أسلوب الشرط(٣٥) بوحدتيه الإسناديتين ليس دائماً يسمى جملة شأنه شأن التراكيب الإسنادية الأخرى(٣٦). ويلاحظ أن " فتحي الدجني" في مؤلفه " الجملة النحوية نشأة وتطوراً " قد وقع في الارتباك حين عد كلا من جزأي التركيب الإسنادي الشرطي وصلة الموصول جملاً قائلاً: " الجملة قول مفيد يحسن السكوت عليه ما عدا جملة الشرط وجوابه والصلة "(٣٧).

إذ إن ما سماه جملاً إن هوإلا وحدات إسنادية لعدم تمتعها بالاستقلال الدلالي(٣٨) ليكون بذلك قد سار في ركب القدامى الذين لئن أصاب بعضهم في تعريف الجملة نظرياً، والتمييز بينها وبين الكلام، فإنه لا يلبث أن يعود إلى سيرته الأولى عند التطبيق. أما الدكتور " فخر الدين قباوة" فقد قفى على آثار النحاة القدامى في كتابه" إعراب الجمل وأشباه الجمل" حين استخدامه المصطلحين الرائجين عندهم. فإذا كان لم يميز بين الجملة والكلام ووقع فيما وقع فيه " ابن هشام" حين رأى إمكانية أن

يكون للجملة الواحدة حكمان تكون كبرى وفي الوقت نفسه صغرى. أحدهما تبع لما قبلها وبه تكون جملة صغرى، والآخر تبع لما بعدها وبه تكون جملة كبرى وساق لنا بيت " أبي ذؤيب الهذلي" لإيضاح ذلك:

فإن ترغميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل(٣٩).

ذلك أنه عد التركيب الإسنادي " كنت أجهل" جملة صغرى بالنسبة إلى التركيب الإسنادي " الجملة الكبرى" " ترغميني كنت أجهل". ويعد ذلك التركيب " كنت أجهل" جملة كبرى بالنسبة إلى التركيب الإسنادي الأحادي " أجهل"(٤٠).المتكون من الفعل المضارع والفاعل المضمر. فإذا كان لم يميز بين الجملة والكلام ابتداء وعد كلاً منهما قولاً دالاً على معنى يحسن السكوت عليه، فإنه يسجل عليه وقوعه في الخلط بينهما حين رأى أن الجمل التي لها محل من الإعراب عشر(٤١) وهي: الواقعة مبتدأ، أوخبراً، أوفاعلاً، أومفعولاً به، أوحالاً، أومستثنى، أومضافاً إليه، أوجواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو "إذا"، أوتابعة لمفرد، أوتابعة لجملة لها محل من الإعراب(٤٢)، وحين جعل الوحدتين الإسناديتين جزأي الجملة(٤٣)جملتين(٤٤) ليكون بذلك قد دخل في دائرة الذين لا يشترطون استيفاء الجملة معناها الذي يسوغ السكوت عليه. إذ يكفي اشتمالها على المسند والمسند إليه اللذين يؤلفان جزئي تلك الجملة، والوحدة الإسنادية الشرطية.

ومن الجهود التي مست تطور مفهوم الجملة عند المحدثين ما قام به الدكتور" جعفر دك الباب" حين انتهى إلى أن للجملة العربية مستويين بهما تعرف هذه الجملة: أهي فعلية أم اسمية. هذان المستويان هما:

١- مستوى البنية النحوية الساكنة للجملة:

(مسند ومسند إليه أو مسند إليه ومسند) (٤٥)، وهو المستوى الذي تقع العناية فيه بالبنية الشكلية السطحية للجملة التي يكون قوامها الإسناد. ولكن ليس معنى هذا أن يكون الشكل غير خادم للمعنى. فالنحاة العرب حرصوا على ربط المبنى بالمعنى في الجملة العربية. فالجملة من مثل " سآتيك أمس" لما لم تكن العلائق النحوية بين كلماتها على ما يقتضيه المعنى والعقل عدّت من قبيل الكلام المحال(٤٦)لأن العلاقة

بين الشكل والمعنى علاقة لا انفصام فيها، إذ لا يجوز أن نأخذ بعين الاعتبار جانبا واحدا منهما فقط ونهمل الجانب الآخر(٤٧).

ودراسة هذا المستوى من شأنها أن تمكن من معرفة العلائق النحوية بين الكلمات التي ينبغي أن يتوخى فيها الاستقامة النحوية.

٢ ـ مستوى البنية الإخبارية المتغيرة للجملة:

وهو مستوى يرتبط بسياق الحال (المقام عند العرب) التي ترد فيها الجملة، أي ترتبط البنية النحوية للجملة بوظيفتها الإبلاغية(٤٨). ويشترط في هذا المستوى الفائدة. ولما كان هذا المستوى مرتبطا بالموقف " المقام "، فإن دراسته تمكن من معرفة مدى ارتباط معنى الجملة بالموقف الذي تقال فيه(٤٩). ويذهب " جعفر دك الباب " إلى أن بنية الجملة الفعلية النحوية الساكنة تتميز بأنها تتألف من جزأين لا انفصام لهما هما المسند والمسند إليه (الفعل ومرفوعه) (٥٠) لأن الفاعل ينزل منزلة الجزء من الفعل بدليل أنه لا يستغني عنه، ولا يجوز إخلاء الفعل من فاعل(٥١). بينما تتميز بنية الجملة الاسمية بتأليفها من جزأين مستقلين عن بعضهما هما المسند إليه والمسند(٥٢).

بعد تبيان إسهام الدكتور" جعفر دك" في تطور مفهوم الجملة العربية نلفت الانتباه إلى ملاحظة خطيرة مؤداها أنه إذ كان النحاة القدامى قد عرفوا اضطرابا وتناقضا في مفهومهم للجملة، فإن الباحثين المحدثين لم يسلموا من ذلك إلا القليلين وحتى هؤلاء القليلون لئن وجدناهم قد سلموا من حيث تعريفاتهم لها، فإنهم حين التطبيق يقعون في التناقض الذي يعود معه مفهوم الجملة إلى سيرته الأولى. فـ"عبد السلام المسدي" و" محمد الهادي الطرابلسي " في كتابهما " الشرط في القرآن " قد جانبا الصواب حين عدّا الوحدة الإسنادية الشرطية جملة، ورأيا أن جناحيها المتماسكين يشتركان في بنية واحدة تمثل جملة واحدة مستوفاة المبنى والمعنى(٥٣). ذلك أن هذه الوحدة الإسنادية الشرطية يمكن أن ترد جزءا من تركيب أشمل فتؤدي وظيفة مقول القول مثلا كما هو الشأن في هذه الوحدة الإسنادية الشرطية الواردة في الآية الكريمة: (قل إن كنتم تحبون اللّه ورسوله فاتبعون) (آل عمران/٣١). حيث إن الوحدة الإسنادية الشرطية " إن كنتم تحبون اللّه ورسوله فاتبعون" ليست مستقلة بنفسها غانية عن غيرها حتى تستحق

أن يقال عنها إنها جملة، لكونها مرتبطة بالتركيب الإسنادي الذي قبلها(٥٤). ويمكن أن ترد ضربا من أضرب الخبر الأربعة الذي مثل له " الزمخشري" بالمثال: بكر إن تعطه يشكرك(٥٥). ولا أدل على بداء اشتباه الجملة عليهما منم عدم تقيدها بموقفها النظري الذي قدما فيه تعريفا صحيحا للجملة(٥٦) حين عدا كلا من الشرط وجوابه جملة(٥٧) وما هما بجملتين(٥٨) كما بينا.

واللسانياتي " نهاد الموسى" أحد المجتهدين المحدثين قد التبست عليه الجملة في كتابه " نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث". حيث إنه انتهى إلى أن الجملة المركبة هي تلك الجملة التي تقوم على سياق متتابع من الجمل البسيطة(٥٩).

والذي يطمأن إليه هو أن التي تتابع في ذلك السياق، وتتفرع الواحدة منها عن الأخرى في البنية الشجرية للجملة المركبة إنما هي الوحدات الإسنادية، لأن الجمل البسيطة ينبغي أن تكون مستوفاة المبنى والمعنى غير مندرجة ضمن تركيب أكبر. بينما الوحدة الإسنادية يسجل أنها لا تستقل برأسها ولا تستغني عن غيرها لكونها تشكل جزءا من التركيب الأكبر الذي ترتبط به من فبل أومن بعد(٦٠). والدكتور " محمد إبراهيم عبادة " في كتابه " الجملة العربية دراسة لغوية نحوية " حين دراسته تقسيم " ابن هشام" الذي قسمت فيه الجملة إلى جملة كبرى وجملة صغرى " ذهب إلى أن " ابن هشام" قصد بالجملة الكبرى الجملة الاصطلاحية(٦١) أي الجملة التي لها كيان مستقل قائم بذاته(٦٢).

وذهب إلى أنه عني بالجملة الصغرى الوحدة الإسنادية(٦٣) التي لا تسمى جملة إلا إذا وردت في سياق مستقل(٦٤). لكن هذا الباحث عندما قدم تصوره لأنواع الجمل التي حصرها فيما سماه " الجملة البسيطة" و" الجملة الممتدة"، و" الجملة المزدوجة"، و" الجملة المركبة"، و" الجملة المتشابكة"، و" الجملة المتداخلة"(٦٥) كما ارتأى هذا الباحث تقسيما حديثا للمركبات(٦٦) في العربية ومعياره في ذلك هو نوع وظيفة المكون الذي يبدأ به المركب وخلص إلى المركبين التاليين: المركب الفعلي، والمركب الوصفي، والمركب المصدري، ومركب الخالفة، ومركب الموصول، والمركب الظرفي(٦٧). وبتصوره ذاك يلاحظ أنه اشتبهت عليه الوحدة الإسنادية التي

كان قد أشار إليها(٦٨) فظل اللبس قائما في ذهنه بينها وبين الجملة المستحوذة عليها.

وإذا انتقلنا إلى كتاب " مدخل إلى دراسة الجملة العربية " وجدنا مؤلفه الدكتور" محمد أحمد نحلة " في معرض حديثه عن معيار الاستقلال وعدم الاستقلال الذي يؤسس في ضوئه أحد تقسيمات الجملة- حسب رأيه- وجدناه قد اختلط عليه أمر" الجملة " والوحدة الإسنادية " عندما ميز بين المصطلح الذي أطلق على تسمية" الجملة الأصلية"، وهي التي تستقل بذاتها وتستغني عن غيرها، وما سماه" الجملة الفرعية" وهي التي لا تقوم برأسها، بل تعتمد على غيرها(٦٩). وهذه الأخيرة هي تلك التي يسميها النحاة العرب القدامى الجملة التي لها محل من الإعراب (٧٠). ذلك أن هذه التي عدها جملة فرعية إن هي إلا وحدة إسنادية وظيفية(٧١).

ويتبدى غمام الأمر عليه أكثر حين الوقوف على تقسيمه للجملة إلى جملة فعلية، وجملة اسمية، وجملة جملية. ذلك أن" الجملة الجملية " عنده هي الجملة " التي يكون المسند فيها(٧٢) جملة اسمية، أو فعلية، أو وصفية مرتبطة بالمسند إليه برابط"(٧٣)، حيث إن ما عده " جملة جملية" إن هو إلا جملة مركبة، وإن المسند فيها(الخبر) الذي رأى أنه يمكن أن يكون جملة فعلية، أو اسمية، أو وصفية إن هو إلا وحدة إسنادية، لأنه لا يتوفر على الاستقلال التركيبي والدلالي كما بينا سابقا. ثم إن وقوع هذا الباحث في الاضطراب يتجلى في أنه مرة يعد الجملة الوصفية تلك الجملة التي يكون الوصف فيها مسندا(٧٤) بترك كلمة " الوصف " مطلقة غير مقيدة، ومرة يفيدها بقوله الوصف العامل(٧٥).وهذا الأستاذ " عبد القادر المهيري" الذي استطاع أن يميز بين التركيب الذي يحتوي معنى مستقلا لا يحتاج معه إلى تراكيب أوكلمات. تتمم معناه وبين التركيب المتضمن المسند والمسند إليه، ولكنه لا يكون معنى مستقلا (٧٦)، نجده عندما أقدم على إحياء نحو اللغة العربية من خلال تطبيق نظرية المسند والمسند إليه(٧٧) وتغذيتها بالنظريات اللسانية الحديثة قد غم عليه الأمر، وتباينت مصطلحاته الموظفة وسواء أكانت بسيطة أم مركبة على نحو يتبدى فيه أنه قد ارتد إلى النحو التقليدي(٧٨). إذ إنه قسم الجمل إلى الجمل التي تقوم مقام العناصر الأصلية كالجملة الواقعة فاعلا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرا. وتناول الجمل التي تقوم مقام العناصر المتممة من نحو الجمل النعتية والحالية والمضافة. وعرض للجمل المشتركة بين

القسمين المذكورين وهي الجمل الموصولة والواقعة موقع المستثنى والمسبوقة بحرف جر(٧٩).وهذه التي عدها جملا هي في حقيقتها وحدات إسنادية وظيفية(٨٠).

وصاحب كتاب " بناء الجملة العربية " قد خلط بين المركب الاسمي والجملة المعاقبة للمفرد حين عد المركب الاسمي بأنه " كل مجموعة وظائف نحوية ترتبط ببعضها عن غير طريق التبعية لتتمم معنى واحدا يصلح أن يشغل وظيفة واحدة أو عنصرا واحدا في الجملة. بحيث إذا كانت وحدها لا تكون جملة مستقلة"(٨١)، وجعل المركب الاسمي يشمل الاسم الدال على الحدث(٨٢)، والنعت السببي(٨٣)، والمصدر المؤول من حرف المصدري وصلته، والموصول الذي يحتاج - حسبه - إلى جملة متممة له، ولا يكون مفيدا إلا بذكرها(٨٤)، وحين رأى أن الجملة المعاقبة للمفرد هي الجمل ذات المحل الإعرابي(٨٥) وأساس ذلك أن الذي يعنيه بالتعاقب هو إحلال ما سماه جملة معاقبة محل المفرد. فما عده هذا الباحث جملا معاقبة للمفرد أو مركبا اسميا هو وحدات إسنادية وظيفية. ويستثنى من المركب الاسمي الاسم الدال على الحدث والنعت السببي(٨٦). أما الأستاذ "محمد الشاوش" فقد قدم في أشغال ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية مقالا من الأهمية بمكان أن نعرض أهم ما جاء فيه: " إن من يباشر دراسة الجملة في نطاق النحو العربي يلاحظ فقرا في المصطلحات المتصلة بهذا المفهوم(٨٧).

إذ تطلق كلمة " جملة" على التراكيب التي يتوفر فيها شرط الاستقلال، أي ما يوافق مفهومphrase في الفرنسية وsentence في الإنجليزية، كما تطلق على تراكيب أخرى لا يتوفر فيها الشرط(٨٨) كقولنا جملة موصولة، وجملة شرط، وجملة واقعة فاعلا (...) وهو ما يوافق مصطلح proposition في الفرنسية، وclause في الإنجليزية على أنه توجد تفريعات تحد من هذا الشمول، ومن ذلك قولنا: "جملة أصلية(٨٩)، وجملة فرعية، وجملة كبرى، وجملة صغرى"(٩٠).

وبعد أن عرض لأحد المصطلحات الثلاثة(٩١) التي تشكل نوعا آخر من التراكيب يكون أكبر من اللفظ الواحد ودون الجملة. وهو" شبه الجملة " بالنقد، إذ ذهب إلى أن اشتراكه مع الجملة في خصيصة واحدة تتمثل في أن كلا منهما يتركب من أكثر من عنصر ليس كافيا للتقريب بينهما من حيث المصطلح(٩٢)، بعد ذلك

رأيناه يقول: " وإذا قبلنا مبدأ إخراج " شبه الجملة" من حيز التراكيب أمكننا أن نقترح الانتقال بها إلى صنف آخر من التراكيب ليس له مصطلح مستقل، وهو ما يطلق عليه اسم " الجملة الصغرى" أو" الجملة الفرعية" clause proposition. وهذه العملية لا تضر بمرادفات شبه الجملة"(٩٣).

من النصين المسوقين نلاحظ أن الباحث قد التبس عليه أمر الوحدة الإسنادية فمرة يطلق هذا المصطلح على الجملة الأصلية(٩٤) ومرة أخرى يطلقه على الجملة الصغرى والجملة الفرعية(٩٥) ثم نراه بعد ذلك يطلق مصطلح " شبه الجملة" على" الجملة الصغرى" أو" الجملة الفرعية" ويقصد به " الوحدة الإسنادية ". وأساس ذلك- حسب رأيه- أن شبه الجملة تركيب يتوفر فيه شرط الإسناد، ولا يتوفر فيه شرط الاستقلال بخلاف الجملة التي يتوفر فيها الشرطان معا(٩٦) ليكون الأستاذ" محمد الشاوش" أول الباحثين ـ فيما نعلم- الذين حاولوا وضع حد للخلط بين ما هوجملة وما هوليس بجملة. ونحن نرتضي تعريفه لشبه الجملة تعريفا للوحدة الإسنادية. وإذا كنا نرفض مصطلح شبه الجملة لهذا النوع من التركيب الإسنادي، فذلك لأننا نرى أن هذا المصطلح في التراث النحوي مرتبط بمدلول من الصعوبة بمكان تجاوزه ونسيانه (٩٧). فهو يؤدي إلى التشويش على ما قاله القدامى. ونرى من الخير أن نسمى ما يقابل مصطلح "proposition " الذي اهتدى إليه هذا الباحث بمصطلح " الوحدة الإسنادية " الذي عمق مفهومه الأستاذ " أحمد خالد " الذي أسهم في كتابه " تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة " في إزالة الخلط الذي كان بين الجملة والوحدة الإسنادية. هذه الأخيرة التي لا يفتأ الباحثون فيما عرفنا يعدونها جملة وما هي بجملة.

ولئن استطاع هذا الباحث أن يصل إلى ذلك التمييز، فإنه يسجل عليه بعض التناقض والارتباك على مستوى التطبيق، حيث وجدناه يجعل مصطلح الوحدة الإسنادية البسيطة التي وفق في اختيار تسميتها رديف مصطلح الجملة البسيطة(٩٨)، ووجدناه في عرضه لتنوع تشكيلات الجملة الفعلية البسيطة. يعد الجملة الفعلية المركبة " ثقل عليه أن يأكلوا معه " جملة فعلية بسيطة(٩٩) وما هي ببسيطة لأن المسند إليه(الفاعل) فيها يشكل وحدة إسنادية فعلية بسيطة.

ويتكرر ارتكابه في معرض تناوله الجملة الاسمية البسيطة، ويعد الجملة الاسمية المركبة " الأشبه أنه مات"(١٠٠) جملة اسمية بسيطة وما هي ببسيطة لأن المسند فيها "خبر المبتدإ "الأشبه" ورد وحدة إسنادية مركبة(١٠١). كما نراه يوحد بين الوحدة الإسنادية المركبة والجملة المركبة. إذ يعد الجملة المركبة " الأم شأنها في الحس أعظم" وحدة إسنادية مركبة(١٠٢)، وتكرر اضطرابه وتناقضه مع كثير من الجمل المركبة حيث يلاحظ أنه لا يفرق بين الجملة المركبة والوحدة الإسنادية المركبة مع أن بينهما فرقا كبيرا. وأساس ذلك أن الوحدة الإسنادية المركبة ينبغي أن لا تطلق إلا على التركيب الإسنادي المتعدد الذي يندرج ضمن تركيب أوسع. أما إذا استقل بنفسه فيعد جملة مركبة(١٠٣). وحين حديثه عن تنوع المسند والمسند إليه في تركيب الجملة الاسمية البسيطة ذهب إلى أن التشكيلات البنوية للجملة الاسمية العادية تتنوع فيكون المسند إليه (المبتدأ أواسم الناسخ) ضميرا منفصل، أو ضميرا متصلا، أو اسم موصول وصلة(١٠٤)، أوجملة مسبوقة بأن المصدرية(١٠٥). ويأتي المسند اسما، أو ضميرا منفصلا أوجملة(١٠٦).

وبعد عرض الرؤى المختلفة لمفهوم الجملة "، وبعد عرض أهم محاولات الدارسين المحدثين المنصرفة جهودهم إلى دراسة الجملة العربية دراسة حديثة نخلص إلى أن مفهوم الجملة ظل محفوفا بفاشية من الغموض يعاني الضبابية لدى المهتمين بالنحوالعربي قدمائهم ومحدثيهم يطلقون مصطلح

" جملة " على ما هوجملة وعلى ما هوليس بجملة، حتى جاء الأستاذ " أحمد خالد " - في حدود ما نعلم - وكشف الغطاء عن الوحدة الإسنادية التي كانت غائبة عن الكتب النحوية على الرغم من تلك الهنة التي نرى أنها لا تذهب بحسنات وفصل هذا الباحث الفذ، ويسجل أن نجاحه في الجانب النظري يفوق نجاحه في الجانب التطبيقي(١٠٧).فما أحوج الغيورين على اللغة العربية إلى أن يجمعوا مقدراتهم ويقفوا على آثار أمثال هذا الباحث لمواصلة بناء أسس نحونا العربي العتيق(١٠٨) الذي يظل في حاجة مسيسة إلى من يجلي الغامض منه.

ثانيا – ضرورة التمييز بين الجملة والوحدة الإسنادية :

تعريف الوحـدة الإسناديـة:

قبل تقديم تعريف الوحدة الإسنادية يحسن بنا أن نسوق التعريف الذي أورده "أحمد خالد" لمصطلح (proposition) (clause) عند اللسانياتيين(١٠٩) الغربيين الذي مفاده أنها وحدة بنائية إخبارية يعبر بها الإنسان عن حدث أو موقف يعيشه، يخالج وجدانه وباطنه، يتفاعل معه ويخامر ذهنه. إنها بيان رأي أو حكم أو انطباع أو إحساس أو طلب أو أمر أو استفهام أو تعجب. وتكون الوحدة البيانية جزءا من الجملة كما قد تكون جملة كاملة وتتألف الوحدة البيانية من عنصرين أساسيين هما الفاعل (sujet) والفعل(prédicat) الذي قد يعوض بالاسم وتنشأ عنهما علاقة ترابط وبيان أو إستناد يسميها اللسانيون(١١٠) الغربيون رأيا أو حكما (jugement).(111) فالوحدة الإسنادية (البيانية) حسب هذا الحد تتألف من مسند إليه ومسند (sujet Prédicat). ويسجل أن هذين الركنين الأساسين في بناء الوحدة الإسنادية قد يضاف إليهما متممات في نحو الوحدة الإسنادية الآتي ذكرها. أرى أنك تفهم je vois que vous comprenez" (١١٢). فالوحدة الإسنادية هي تركيب إسنادي أساسي وقاعدي في بناء اللغة العربية ونسيجها (١١٣) عماده المسند والمسند إليه اللذان يلاحظ أن بينهما رابطة إسنادية معنوية تسمى الإسناد، تجعل كلا من الركنين المشار إليهما متعلقا بالآخر. سواء أكان ذلك التعلق

والائتلاف بين الاسم والاسم(١١٤)، أو بين الاسم والفعل(١١٥) فيحصل بتكاملهما وبتزاوجهما علاقة بيان تؤديها هذه البنية القاعدية الصغرى للغة ذات الشكل الثنائي؛(١١٦) ذلك أن أصغر وحدة إسنادية تحمل معنى وتبلغ فائدة لا يمكن أن يتجاوز تحليلها إلى أقل من العنصرين المذكورين". ومفهوم الوحدة البيانية(proposition) بعنصريها الفاعل (sujet+prédicat) الفعل+عند النحاة الغربيين يطابق مفهوم مصطلح " الوحدة الإسنادية (فعل +فاعل) أو (المبتدأ +خبر) الذي أقترحه بسند عربي صحيح في الرؤية الجديدة لتحليل الجمل العربية وإعرابها"(١١٧). وقد سمى سيبويه الوحدة الإسنادية " المسند والمسند إليه " وذهب بعضهم إلى أن هذه الوحدة الإسنادية من أقدم التشكيلات البنوية إذا كانت اسمية(١١٨). والأستاذ " أحمد خالد " لا يشترط في

الوحدة الإسنادية أن تستوفي مبناها ومعناها وأن تكون مستقلة عما قبلها وبعدها، ويرى أنها إذا كانت مستقلة بنويا بذاتها مستوفاة معنى يحسن السكوت عليه عدت جملة بسيطة مستقلة؛(١١٩) حيث يقول: "فإذا لم تكن حاكمة ولا محكومة اعتبرت الوحدة الإسنادية مرادفة للجملة البسيطة المستقلة "(١٢٠) انطلاقاً من أن الجملة ما كان من الألفاظ قائما برأسه غانيا عن غيره(١٢١). ويرى أنها إذا كانت جزءا من بناء أوسع لا يمكن أن تسمى جملة لارتباطها بما قبلها أوبما بعدها (١٢٢)، ومن ثم فلا تعد إلا وحدة إسنادية ذات وظيفة معينة (١٢٣)، لذلك وجدناه حين التطبيق يخلط بين الوحدة الإسنادية والجملة. وفهمنا من كلامه وتمثيله أن كون التركيب الإسنادي جملة أووحدة إسنادية ليس بالصفة الثابتة فيه. وإنما هي حالة قد تتوفر في سياق وتنعدم في آخر. ونحن نخالفه هدا الفهم، ونرى أن التركيب الإسنادي الذي يرنبط بتركيب سابق أولا حق هو وحده الذي يطلق عليه مصطلح "الوحدة الإسنادية " لأن الوحدة الإسنادية لا تستقل بالمعنى بذاتها، وإنما تعتمد على غيرها. ووظيفتها إذن تتمثل في المساعدة على أداء المعنى وإتمامه، ونكون بذلك قد ارتضينا تعريف الدكتور "محمد أحمد نحلة " للجملة الفرعية (١٢٤) وتعريف "محمد الشاوش " لشبه الجملة (١٢٥) تعريفا للوحدة الإسنادية، ذلك أن مفهوم proposition في الفرنسية وclause في الإنجليزية يتناسب مع هذا المنزع؛(١٢٦).

حيث إن الوحدة الإسنادية جنس تركيبي لا تنفرد به اللغة العربية، فهومتواجد في جميع اللغات. وقد اهتمت به اللسانيات الحديثة في الدراسة البنوية الوصفية للجمل وتحليلها النحوي (syntaxe analyse structurale et logique)(١٢٧). ولقد أكد اللسانياتي الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه "اللسانيات واللغة العربية " على تلاقي اللغة العربية مع غيرها من اللغات على الرغم من خصوصيتها في معرض رده على المفكرين من الباحثين المجددين "نظرية العامل" فقال " ليست العربية كما يدعي بعض اللغويين العرب لغة متميزة تنفرد بخصائص لا توجد في لغات أخرى، ومن ثمة لا يمكن وصفها بالاعتماد على النظريات الغربية " التي بنيت لوصف لغات أوروبية، بل اللغة العربية لغة كسائر اللغات البشرية.فاللغة العربية بصفتها لغة تنتمي إلى مجموعة اللغات الطبيعية وتشترك معها في عدد من الخصائص الصوتية والتركيبية والدلالية وتضبطها قيود

ومبادئ تضبط غيرها من اللغات، وبصفتها عربية تختص بمجموعة من الخصائص التي لا توجد في كل اللغات وإنما توجد في بعض اللغات"(١٢٨). ومثال التلاقي التركيب: مسند إليه ومسند(sujet, prédicat) وهي الجنس اللغوي النوعي القاعدي المشترك بين جميع أصناف الجمل(١٢٩). أما التركيب الإسنادي المستقل مبنى ومعنى فأولى له ثم أولى له أن يسمى جملة لا وحدة إسنادية. وأساس ذلك أن " الأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تقدر بمفرد (١٣٠) فتكون جزءا لما قبلها(١٣١). وهكذا يكون معيار الاستقلال وعدمه هو المميز بين الوحدة الإسنادية والجملة، لأن تعدد المصطلح المسمى الواحد مدعاة هذا الاضطراب وهدا الخلط المسجلين، ولا مبرر له بوصفه لا يعين على إزالة اللبس الذي بين المصطلحين، ثم إننا بتوحيد مفهوم الجملة البسيطة(١٣٢) مع مفهوم الوحدة الإسنادية نكون قد استمررنا فيما وقع فيه النحاة القدامى من الخلط، وساعتئذ ماذا عساه أن يفيدنا تدقيقنا لتعريف الجملة الذي قصرناه على التركيب الإسنادي المستقل إذا كنا حين نأتي إلى الوحدة الإسنادية فلا تكون دقيقين معها نرتضيها للتركيب الإسنادي المستقل وللتركيب الإسنادي غير المستقل.

أنواع الوحدة الإسنادية:

تقسم الوحدة الإسنادية من حيث البساطة والتركيب إلى قسمين:

١ـ الوحدة الإسنادية البسيطة:

وهي التركيب المتضمن مسندا ومسندا إليه يردان مفردين؛ (١٣٣) أي غير مركبين، ولا يكونان معنى مستقلا(١٣٤). وهذا في أقصر صورها(١٣٥). فهي من حيث البنية الشكلية مثل الجملة البسيطة تنتهي حدودها في إطار المسند والمسند إليه لفظا أو تقديرا. وقد تأتي الوحدة الإسنادية البسيطة فعلية أو اسمية، ونقف على مثالين لها في الآيتين الكريمتين:

المثال الأول:

قال تعالى: (قال هي عصاي) (طه/ ١٨) ذلك أن التركيب الإسنادي (هي عصاي) وحدة إسنادية اسمية بسيطة مركبة من المسند إليه (هي) الذي يسمى مبتدأ، ومن المسند(الخبر) عصاي(١٣٦). وعد هذا التركيب وحدة إسنادية لأنه لا يستقل بنفسه

لارتباطه بالتركيب الإسنادي السابق "قال".ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية قد أدت وظيفة المفعول به (مقول القول) (١٣٧).

المثال الثاني:

ويتعلق بالوحدة الإسنادية الفعلية البسيطة قال تعالى: (وجاءوا أباهم عشاء يبكون) (يوسف /١٦). فهذه الآية اشتملت على وحدة إسنادية فعلية بسيطة "هي" يبكون "المؤلفة من المسند الفعل المضارع " يبكي"، والمسند إليه (الفاعل المتمثل في واو الجماعة). ونسمي هدا التركيب وحدة إسنادية لأنه لا يتوفر على شرط الاستقلال، حيث إن هذه الوحدة الإسنادية تأخذ إعراب المفرد (١٣٨) وتقوم بوظيفة الحال(١٣٩).

وسمي وحدة إسنادية بسيطة لأنه ينهض على دعامتين أساسيتين ممثلتين في الفعل والفاعل اللذين جاءا مفردين لا مركبين. أما التركيب الإسنادي المبتدأة به هذه الجملة المركبة(١٤٠) في هذه الآية: " وجاءوا أباهم عشاء " فيعد جملة فعلية بسيطة(١٤١).

والوحدة الإسنادية البسيطة قد لا يظهر في بنيتها الإسنادية السطحية (الظاهرة) ركناها الأساسيان (المسند والمسند إليه) في نحو الوحدة الإسنادية الفعلية البسيطة الواردة في قوله تعالى: (ولا تقل لهما أف) (الإسراء/ ٢٩). ذلك أن "أف"هي وحدة إسنادية فعلية بسيطة بنيتها العميقة أتضجر(١٤٢) مشتملة على مسند (فعل مضارع) " أتضجر "(١٤٣)، ومسند إليه (فاعل بنية العميقة وتقديره الضمير المستتر "أنا "، لأن حذف المسند إليه (الفاعل) في هذه الوحدة الإسنادية لا يلغي وجوده بالقوة. إذ إن تقديره واجب دل على وجوبه حصول الفائدة التي لا تحقق بدونه(١٤٤)، ثم إن الفاعل المستتر المقدر يراد منه إرجاع ما حذف ليأخذ حقه في تحليل الوحدة الإسنادية التي هي في جوهرها قائمة على ثنائية المسند والمسند إلي كما أوضحنا. والفكرة التي تنتهي إلى أن الفاعل إن لم يكن موجدا في البنية السطحية فهو مقدر في البنية العميقة نابعة من البنية الأساسية للجملة الفعلية التي تقرر أن الفعل لابد له من فاعل. وهذا الفاعل إذا كان مستترا فإن الاستتار معتبر في الفهم كأنه موجود(١٤٥). وقد ورد مكونا هذه الوحدة الوحدة الإسنادية المختزلة(١٤٦) التي لا يظهر في بنائها الإسنادي القاعدي المسند والمسند إليه مفردين، ووصفت بالبسيطة لأنها جاءت مرتبطة بالتركيب الإسنادي الذي

قبلها "لا تقل لهما " غير مستقلة بمبناها ومعناها. فهي متممة تؤدي وظيفة مقول القول. وإذا كانت أسماء الأفعال التي بعدها ابن جني جملا (١٤٧) مفيدة (١٤٨) ويعدها اللسانيايتون الغربيون (كلمات جمل((mots/phrares) أو جميلات"phrasillons" لكونها - في نظرهم - تؤدي المعاني نفسها التي تؤديها الجمل(١٤٩)، فإننا نطمئن إلى أن أسماء الأفعال هذه تسمى جملا بسيطة فقط إذا كانت غير واردة ضمن تركيب أوسع نحو اسم فعل الأمر الذي نقف عليه في قوله تعالى (عليكم أنفسكم) (المائدة/١٠٥) ذلك أن التركيب "عليكم " اسم فعل أمر معناه" ألزموا ". إذ إن النحاة العرب أدركوا أن خلف التركيب الظاهر يكمن تركيب آخر باطن في ضوئه يتحدد المعنى الوظيفي لعناصر التركيب. لأن تفسير المعنى معتمد على تركيب مقدر(١٥٠). فهو جملة فعلية بسيطة دعامتاها " فعل الأمر "ألزم "، والفاعل " واو الجماعة". ولما كان اسم الفعل هذا متصفا بصفات فعله (١٥١) المتعدي تطلب مفعولا به " أنفسكم"(١٥٢).وعد هذا التركيب الإسنادي جملة لعدم اكتناف تركيب آخر له، فهذا التعبير يطابق الجملة البسيطة المستوفاة المبنى والمعنى.أما أسماء الأفعال هذه إذا كانت مرتبطة بتركيب سابق أو لاحق فتسمى وحدات إسنادية بسيطة. ونلفت الانتباه إلى أن مثل هذه الوحدات الإسنادية لا تكون إلا فعلية(١٥٣).

٢- الوحدة الإسنادية المركبة:

بعد أن عرفنا الوحدة الإسنادية البسيطة التي تتكون من ركنين بسيطين (مفردين) في أبسط صورها(١٥٤). ننتقل إلى تعريف الوحدة الإسنادية المركبة. فهي التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر أوأكثر من عناصره الأساسية (١٥٥) أوالمتممة وحدة إسنادية بسيطة، على أن يكون هذا التركيب الإسنادي غير مستقل بنفسه.

ونقف على نموذج لهذه الوحدة الإسنادية في الآية الكريمة: (قال إنه يقول إنها بقرة صفراء).(البقرة /٦٩). وهي "إنه يقول إنها بقرة"؛ حيث إن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة ورد خبر" إن"فيها وحدة إسنادية فعلية مركبة(١٥٦). وعد هذا التركيب وحدة إسنادية لأنه مرتبط بتركيب سابق "قال(١٥٧) وقد أدت هده الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وظيفة مقول القول(١٥٨). ومن خلال استقرائنا للوحدات الإسنادية المركبة

التي مثل لها الأستاذ" أحمد خالد"سجلنا ملاحظة خطيرة مؤداها أنه جعل الوحدة الإسنادية المركبة رديفة الجملة المركبة ؛ حيث وجدناه قد صنف المثالين اللذين ساقهما لهده المسألة وهما: " الأم شأنها في الحس أعظم". و" من سعادة المرء أن يرزق السعادة " ضمن الوحدة الإسنادية المركبة مثلها كمثل الوحدة الإسنادية البسيطة لا تكون إلا ضمن الجملة المركبة على الرغم من إقراره بأنهما مكتملتا المبنى مستوفيتا المعنى(١٥٩). وهما في حقيقتهما جملتان اسميتان مركبتان.

وأمام هذا الاضطراب الملاحظ، وحتى لا يبقى مصطلحا الجملة والوحدة الإسنادية مستغلقين نلفت الانتباه إلى أن الوحدة الإسنادية دال يحيل إلى مدلول محدد ينبغي أن لا ينصرف ذهن الملتقي إلا إليه عند إطلاقه. هذا المدلول الذي يحمله هدا الدال المتمثل في الوحدة الإسنادية إنما هو التركيب الذي " يتوفر فيه شرط الإسناد ولا يتوفر فيه شرط الاستقلال "(١٦٠) أي أن الوحدة الإسنادية تطلق فقط على التركيب المتضمن المسند والمسند إليه الوارد ضمن تركيب أكبر منه، سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية بسيطة أم مركبة. وجريا على ذلك نرى أن مصطلح " الجملة " هو الآخر دال لا يحيل إلا على التركيب الإسنادي بسيطا كان أم مركبا. ذلك أن إفراد مصطلح " الوحدة الإسنادية " الذي التبس مفهومه على الكثيرين على التراكيب الإسنادية المرتبطة بما قبلها أو بعدها، وإفراد مصطلح "الجملة " على التراكيب التي لم تكن جزءا من أي تركيب آخر أوسع منها (١٦١) من شأنه تخليص نحونا العربي من الخلط والاضطراب اللذين ترى أن مأتاهما هو عسر حصر تحديد صارم لهذين المصطلحين، وعدم توحيد المصطلح للمدلول الواحد. لأن التعريفات السابقة للجملة التي مفادها أن كون التركيب الإسنادي جملة ليس بالصفة الثابتة فيه، وإنما هي حالة قد تتوفر في سياق، وتنعدم في آخر. وأول ما يجب الالتفات إليه ههنا هو الوعي بالفرق بين الجملة والوحدة الإسنادية. ومختصر القول إن الفرق الجوهري بين الجملة والوحدة الإسنادية إنما يعزى فقط إلى توفر شرط الاستقلال أوعدم توفره؛ ذلك أن طبيعة البنية التركيبية لكل منهما غير مختلفة، حيث إن الجملة البسيطة والوحدة الإسنادية البسيطة كلتيهما تتألف في أبسط صورها من مسند ومسند إليه منفردين. كما أن الجملة المركبة والوحدة الإسنادية المركبة كلتيهما يتوجب في حدها الأدنى أن يكون أحد عناصرها

وحدة إسنادية، سواء أكانتا اسميتين أم فعليتين.

ثالثا- التحولات التي تعتري الجملة العربية:

إن التفاعل الصحيح مع مفهوم التحويل هو وحده الذي يؤدي إلى جعل الأحكام القائمة عليه صحيحة. ولما كانت الكفاية اللسانية والتبليغية هي المنشودة من تعلم النحو الذي يعني الانتحاء، وجدنا أن هذه الكفاية تشمل مستويين للانتحاء: انتحاء البنى والتراكيب الإسنادية التوليدية، وانتحاء البنى والتراكيب المحولة، هذه التراكيب المحولة التي تستعمل في التواصل الراقي، ووجدنا أنه من الأهمية بمكان أن يكون مستعمل اللغة على بصيرة بالتحويل الذي يمس البنى والتراكيب الإسنادية في لغتنا العربية. فما مفهوم التحويل؟ في مبتدإ الأمر نلفت الانتباه إلى أن مفهوم التحويل الذي اكتسب شهرة واسعة بعد ظهور مدرسة " النحو التحويلي التوليدي" على يد تشومسكي يقترب من مفهومه في الدرس العربي القديم.

وإن النظرية النحوية التي أوجدته تعاملت بمفهومه هذا في تفسير كثير من الوحدات الإسنادية والجمل دون التصريح به. ولم تصرح به مصطلحا إلا في تراكيب إسنادية محدودة(١٦٢). والتحويل "وسيلة للوصف والتحليل والتفسير"(١٦٣). و" إن عمليات التحويل تقلب البنيات العميقة إلى بنيات ظاهرة دون أن تمس بالتحويل أي بالتأويل الدلالي (التفسير الدلالي) الذي يجرى في مستوى البنيات العميقة"(١٦٤) حيث " إن التركيب الباطني يعطي المعنى الأساسي للجملة(١٦٥)" أو الوحدة الإسنادية. وإن اللجوء إلى البنية العميقة في النحو العربي إنما كان لتفسير الأبنية والتراكيب التي تعتريها بعض التحولات في سعة الكلام ونظمه، من مثل الحذف، والتقديم، والتأخير وغيرها(١٦٦) ونحاة العربية هم أول من لجأ إلى التقدير(١٦٧) ولم يكن تقديرهم بتأثر من المنطق الأرسطي(١٦٨). فالتحويل يحصل عندما يحاولون تفسير الكثير من الأبنية الملبسة التي لم تأت على بناء نظائرها(١٦٩) في الإعلال والإبدال(١٧٠). " والقول بالعامل والتقدير تعليل يتجاوز الوصف الظاهري لنظام اللغة"(١٧١) والتحويل هو تحويل جملة أو وحدة إسنادية إلى أخرى(١٧٢)." ويقصد به في النحو التوليدي التغيرات التي يدخلها المتكلم والمستمع على النص، فينقل البنيات العميقة المولدة من أصل المعنى إلى

بنيات ظاهرة على سطح الكلام"(١٧٣). وقد اختلف النحويون في هذه التراكيب المقدرة من ناحية تحديدها، واختلفوا في طرق تحويلها إلى بنية السطح(١٧٤).

فهو عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر بتطبيق قانون تحويلي واحد أو أكثر، مثل التحويل من جملة إخبارية إلى جملة استفهامية. إنه وصف العلاقة بين البنية العميقة والبينية السطحية(١٧٥). ليس التأويل والتقدير اللذان رفضهما أصحاب الاتجاه الوصفي إلا ضبطا للعلاقة التي بين التركيب الظاهر والبنية العميقة التي هي " الأصول التي تنتظم بنية التركيب(١٧٦) عند العرب"(١٧٧).

مفهوم التحويل في النحو العربي:

إذا كان التحويل في النحو التحويلي قائما على أساس أن لكل تركيب إسنادي (جملة أو وحدة إسنادية وظيفية) بنيتين: إحداهما عميقة والأخرى سطحية، وكان لا بد من التحويل بقواعده المختلفة لكي يقوم بدور نقل البنية العميقة من عالم الفكرة المجردة إلى عالم التحقق الصوتي، فإن هذه الفكرة نفسها التي أدت إلى ضرورة التحويل قد وجدت بشكل آخر في النحوي العربي. ولكن النحويين العرب حين تناولهم فكرة المواءمة بين العمق المقدر والسطح الظاهر، وانتهوا إلى أن هناك نموذجاً أو معياراً أو أصلاً تجريدياً في الغالب يحاول الكلام الحي تنفيذه وإخراجه إلى حيز الوجود، وخلصوا إلى أن النموذج المجرد أساس للآخر فحاسبوا الكلام المنطوق بمقياس هذا النموذج المجرد، فإنهم رأوا أن ليس هنالك لكل تركيب إسنادي بنيتين إحداهما عميقة والأخرى سطحية، وإنما التركيب الإسنادي الذي يقتضي بنيتين هو التركيب المحول الذي يكون ظاهره ملبسا. فالجملة التوليدية أو الوحدة الإسنادية الوظيفية التوليدية(الواردة عناصرها على أصلها) (١٧٨) لا تحتاج إلى بنية عميقة. وكذلك الصيغة الصرفية التي لم يقع فيها تحويل من نحو الإعلال والإبدال لا تحتاج إلى بنية عميقة. وإذا كان مصطلح " البنية العميقة" غير مصرح به في معالجة النحاة العرب للتراكيب الإسنادية المحولة، فإن مفهومه كان حاضرا في معالجتهم تلك. وجاء التعبير عنه بطرائق مختلفة من نحو قولهم" أصله كذا"، أو" قياسه كذا"، أو هو" على تقدير كذا"، أو" تأويله كذا"، أو"على نية كذا". وهي كلها تعني أن هناك بنية

عميقة وراء البنية السطحية المحولة(١٧٩).

وقد استعمل مفهوم البنية العميقة في التفريق بين معاني التراكيب الإسنادية في الصيغ العربية التي يكون ظاهرها ملبسا فكان مفهوم البنية العميقة هو المؤدي إلى إزالة هذا اللبس(١٨٠).

وما يذهب إليه النحويون في باب تمييز الجملة يعد مثالا واضحا على التحويل الذي ورد صراحة حيث يقول " الأشموني" في حد تمييز الجملة " فتمييز الجملة رفع إبهام ما تضمنته من نسبة عامل فعلا كان أو ما جرى مجراه من مصدر أو وصف أو اسم فعل إلى معموله من فاعل أو مفعول نحو" طاب زيدا نفسا"(واشتعل الرأس شيبا) (١٨١). فالتمييز محول عن الفاعل والأصل(١٨٢)" طابت نفس زيد"، واشتعل شيب الرأس"(١٨٣). والجملة المحول عنها ليس من اللازم أن تكون افتراضية بحتة أوتجريدية خالصة لا يتكلم بها، بل قد يكون من الجمل التي يمكن استعمالها ولكن يعدل عنها لغرض من الأغراض المختلفة التي قد ترجع إلى الإلف وكثرة الاستعمال أو إلى الاستخفاف كما أشار سيبويه في قوله: " وذلك قولك امتلأت ماء وتفقأت شحما(...) وإنما أصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم. فحذف هذا استخفافا"(١٨٤). والبنية العميقة قد تتعدد. فالجملة الفعلية " تفقأ زيد شحما" يرى بعضهم أن بنيتها العميقة" تفقأ شحم زيد"، ويرى آخرون أن بنيتها العميقة " تفقأ زيد من الشحم". وهذا الاختلاف في تحديد الجملة المحولة عنها لا ترفضه النظرية اللسانية الحديثة، بل تراه مسوغا مقبولا ما دام المفسر يشرح كيف ائتلفت الجملة من تركيب البنية العميقة إلى البنية السطحية(١٨٥). ومعظم خلافات النحويين كانت حول تقدير البنية العميقة أو حول القواعد التحويلية التي تحكم تحول البنية العميقة المقدرة إلى البنية السطحية(١٨٦).

"ولم يكن النحويون مجانبين الصواب كما اتهمهم بذلك كثير من الباحثين الذين لا يقرونهم على فكرة الأصل والتفريع هذه استجابة لآراء المدرسة الوصفية التي ترى في ذلك بحثا ميتافيزيقيا لا يعتمد على مبدأ علمي سليم. غير أن المنهج التحويلي رأى أن مسألة الأصلية والفرعية مسألة أساسية في فهم البنية العميقة وتحويلها إلى بنية سطحية(١٨٧). والتحويل هو إجراء الشيء على الشيء. وإجراء الشيء على الشيء هو

عين التحويل بما أن المحول والمحول له متكافئان. وهو من وجهة نظر المنطق في الرياضيات الحديثة تكافؤ غير اندراجي، وهو هذا الذي يحصل عليه بالقياس.

والتحويل عند العرب تحويلان: تحويل يبحث به عن تكافؤ البنى (توافق البناء عند العرب) وهو الأهم، وتحويل تفسر به الشواذ(١٨٨) بواسطة ما يعرف بـ" نظرية الحمل"(١٨٩). وهو السلسلة من التحويلات التي يتوصل بها من الأصل الذي كان ينبغي أن تكون عليه هذه الشواذ إلى الصورة المستعملة للجملة أو الوحدة الإسنادية (١٩٠) أو الصيغة الصرفية في صيغتها النهائية(١٩١). وهذه القواعد التحويلية قد تكون بالحذف، أو الاستبدال، أو بالإضافة، أو إعادة الترتيب وغير ذلك. وقد تكون هذه القوانين اختيارية. وقد تكون إجبارية.وفي كل حالة ينبغي أن يجري تطبيق القوانين التحويلية على تركيب من الممكن تحليله إلى عناصر سبق ظهورها في التركيب الباطني. أي لابد من وجود وصف تركيبي قابل للتحليل استنادا إلى عناصر التركيب الباطني. وهذا الشرط ضروري للسيطرة على القوانين التحويلية وحصر استعمالاتها (١٩٢). وهذه النظرية التحويلية تهدف إلى تحديد قواعد اللغة كلها، وإلى بناء نموذج لآليتها انطلاقا من الفرضية التي تقر بمقدرة المتكلم المستمع على أن ينتج عددا غير متناه من جمل لغته ويفهمها(١٩٣). ذلك أن الأساس النظري الذي انطلقت منه هذه النظرية يقوم على مبدإ يقرر أن مهمة الوصف اللغوي هي أن تفسر لغة المتكلم المستمع الفعلية وسليقته أو قدرته اللغوية ومعرفته بهذه اللغة(١٩٤).

أنواع التحويل:

للتحويل نوعان: تحويل جذري، وتحويل محلي.

١- التحويل الجذري:

"وهو التحويل الذي ينقل المركب الاسمي(١٩٥) إلى رأس الجملة ثم يعلقه بالعقد الأساس. ولذا فإنه ينتمي إلى مجال التحويلات الجذرية "(١٩٦) وهي تلك التحويلات التي أطلق عليها الجرجاني مصطلح " التقديم لا على نية التأخير(١٩٧). يقول الجرجاني: " اعلم أن تقديم الشيء على وجهين تقديم يقال له إنه على نية التأخير (...)، وتقديم لا على نية التأخير ولكن على أن تنقل الشيء من حكم إلى حكم وتجعل له

بابا غير بابه وإعرابا غير إعرابه(...) مثل ضربت زيدا ، وزيد ضربته ، لم يقدم زيدا على أن يكون مفعولا منصوبا(...) ولكن على أن ترفعه بالابتداء"(١٩٨).

وهو الذي ينتقل فيه المسند إليه من مكان داخل الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية إلى مركز الصدارة متخلصا من أثر الفعل الذي كان العامل الأساسي فيه من نحو: (واللّه لا يحب الفساد) (البقرة/ ٢٠٥). ذلك أن لفظ الجلالة " اللّه" في هذه الجملة لا يخضع وظيفيا للفعل " يحب"، وإنما العامل فيه هو الابتداء(١٩٩).

ومن خلال التحليل النحوي العربي للجملة الواردة في تلك الآية نلحظ أن الجملة الاسمية المركبة(٢٠٠) تختلف جذريا عن الوحدة الإسنادية الفعلية المضارعية المنفية (٢٠١) الواردة في قوله تعالى: (قال لا أحب الآفلين) (الأنعام/ ٧٦). لأن التركيبين الإسنادين "واللّه لا يحب الفساد"، و" لا أحب الآفلين " يعبران عن مواقف كلامية مغايرة تماما كما انتهى إلى ذلك سيبويه وأمثاله حين تحليلهم مثل هذين التركيبين الإسناديين(٢٠٢).

يؤكد ذلك سيبويه بقوله: " فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء، وإنما تريد بقولك مبني عليه الفعل أنه في موضع (منطلق) إذا قلت (عبد اللّه منطلق)، فهو في موضع هذا الذي بني على الأول وارتفع به (...) ومثل ذلك قوله جل شأنه: (وأما ثمود فهديناهم) (فصلت/ ١٧). وإنما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملا في المضمر وانشغل به"(٢٠٣).

وأساس ذلك أن من الشروط البنوية التي يجب توفرها في هذا النوع من التراكيب إجبارية الضمير العائد لأن الفعل لا بد له من اسم يشتغل به. " إذ لا تعرف اللغات فعلا بدون شخص"(٢٠٤) أي بدون فاعل. ذلك أن الضمير العائد على المبتدإ المتصل بالفعل إجباري. ولولا ذلك لم يحسن كما رأى ذلك سيبويه(٢٠٥). وهذا الضمير يعمل على المحافظة على سلامة البناء، وذلك بربط الخبر بالمبتدإ(٢٠٦). وهذا التحويل الجذري اعتمد عن طريق التفكيك. يقول "الفهري": " التفكيك نوعان: باعتبار الجهة تفكيك إلى اليمين كما في الجملة" زيد ضربته "، وتفكيك إلى اليسار كما في الجملة "ضربته زيد""(٢٠٧).

فالتفكيك إلى اليمين كان جذريا ، حيث تغير الاسم بالارتفاع وتحولت الجملة إلى جملة اسمية داخلة في إطار التحويل عن طريق التبئير. ولوأردنا أن نحلل الجملة الواردة في الآية السالفة الذكر لوجدنا أنها لا تختلف بنويا عن جملة "الله غير محب الفساد" وهي:

١- اسم +حرف النفي + فعل المضارع + ضمير(هو) + مفعول به.

٢- اسم + اسم نفي + اسم مشبه بالفعل(وصف) مؤد وظيفة المضاف إليه + ضمير + مفعول به.

والاختلاف بينهما دلالي توفره زيادة الصيغة الزمنية بالنسبة إلى الفعل في الجملة الأولى(٢٠٨). بينما يفتقر إلى ذلك الاسم المؤدي وظيفة الخبر في الجملة الثانية. يقول ابن يعيش: " زيد ضارب، وعمرو مضروب، وخالد حسن، ومحمد خير منك. ففي كل واحد من هذه الصفات (٢٠٩) ضمير مرفوع بأنه فاعل(٢١٠) لابد منه لأن هذه الأخبار في معنى الفعل"(٢١١).

٢- التحويل المحلي:

وهو ما يعرف بالتقديم على نية التأخير أو الرتبة غير المحفوظة(٢١٢)، مع مراعاة التغيرات الدلالية الحاصلة في كل مرة.

يقول الجرجاني: " اعلم أن تقديم الشيء على وجهين تقديم يقال له إنه على نية التأخير وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه كخبر البتدإ إذا قدمته على المبتدإ والمفعول إذا قدمته على الفاعل"(٢١٣). فالجملة الفعلية الواردة في قوله تعالى (والموتفكة أهوى)(النجم/٥٣). هي جملة فعلية محولة تحويلا محليا بنيتها العميقة " أهوى الموتفكة " جرى عليها عنصر من عناصر التحويل وهو الترتيب بتقديم المفعول به " الموتفكة " على نية التأخير(٢١٤) للعناية والاهتمام، أو الاختصاص(٢١٥). وبعضهم قسم التحويل إلى سطحي وعميق.

فالتحويل السطحي وهو الأبسط والأهم وظيفيا والأكثر تداولا في الكلام يتبدى في أربعة أقسام:

١- التحويل بالترتيب.	٢- التحويل بالزيادة
٣- التحويل بالحذف	٤- التحويل بالاستبدال.

وبدون مراعاة صور التحويل الواقع في التراكيب الإسنادية (الجمل أو الوحدات الإسنادي) المحولة باهتمام وعناية بالعودة إلى البنية العميقة كذلك التراكيب الإسنادية (أي الأصل الحقيقي أو المفترض) يكون من العسير فهم تلك التراكيب الإسنادية الواردة على غير أصلها (أي المحولة) ويكون من الصعب تفسير عقدها بدقة وسلامة(٢١٦).

أما التحويل العميق فهو ذاك الذي ينطبق على التراكيب التي وقع تحويل في وظائف كلماتها من الإسناد إلى التخصيص من نحو التحويل الجاري في تمييز النسبة(٢١٧).

أولا- التحويل بالاستبدال:

إذا كان من أصول البنوية" التوزيع"، وهو منهج في التحليل اللغوي اتخذته مدرسة "بلومفيلد" يقوم بتوزيع وحدات لغوية بطريقة استبدال وحدة لغوية بأخرى لها السمات التوزيعية نفسها(٢١٨) وإذا كان التحويليون يعتمدون مثل البنويين على مقياس التكافؤ، وهو صلاحية قيام الشيء مقام الشيء (الاستبدال في الاصطلاح اللساني الحديث)، فإن النحاة العرب يبحثون عن مكانة المحول ودوره الذي يؤديه في الجملة أو الوحدة الإسنادية التي ينحصر فيها. والاستبدال هو إمكانية إقامة وحدة لغوية أو وحدة إسنادية مقام وحدة لغوية أو وحدة إسنادية أخرى لأن" الشيء المقام مقام الشيء بما أنه وحدة دالة فهما(٢١٩) من قبيل واحد تماما "(٢٢٠).

"والاستبدال باب من أبواب التكافؤ من حيث جمعه كل العناصر التي يمكن أن يستبدل بعضها ببعض في سياق معين. والعلائق الاستدلالية هي علائق قياسية (٢٢١) فما يقع في خانة واحدة يأخذ حكما واحدا وإن تعددت صوره (٢٢٢)، يقول ابن فارس "من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ " (٢٢٣). واللافت للانتباه في هذه المسألة هو أن البنية السطحية والبنية العميقة متكافئتان في اللفظ ولكنهما مفترقتان في المعنى. والتحويل بالاستبدال يشمل كل الوحدات الإسنادية الوظيفية المؤدية وظائف المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل والمفعول به والنعت والحال والمضاف إليه والمستثنى. فهي كلها استبدلت بمفرد يرتد إلى مصدر أو مشتق. وقبل أن نقف على صور التحويل بالاستبدال وددنا لو نقف

على نموذجين من التراكيب الإسنادية المحولة بهذا النوع وهما:

١- الوحدة الإسنادية المحولة عن المصدر:

إذا كان التحويل هو إجراء الشيء على الشيء. وإذا كان بعضهم يرى أن التأويل معناه إرجاع الشيء إلى أصله، فهل يمكن أن نقول إن الوحدة الإسنادية الوظيفية المؤلفة من الحرف المصدري وعناصر الإسناد (المصدر المؤول) سميت كذلك لأنها ترجع في أصلها إلى المصدر الصريح ؟ والحق إن مثل هذه الوحدة الإسنادية (المصدر المؤول) وضعت للدلالة على معنى نحوي يفترق عما يدل عليه المصدر الصريح. فقوله تعالى: (وأن تصوموا خير لكم) (البقرة/١٨٤). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية " وأن تصوموا " تفترق في الدلالة عن المصدر المؤولة به "صومكم". والعجيب أن بعض الباحثين يذهب إلى أن المصدر المؤول يعود إلى المصدر الصريح عودا تاما، فيعزب عن شرح معنى التأويل المراد في المصدر المؤول فيقول " أظن أنه من نافلة القول أن أشرح معنى المؤول، فإن الاسم نفسه يشعر بأنه قد تأول إلى مفرد فيقع موقعه الإعرابي "(٢٢٤).

إن مفهوم الدكتور "محمد عيد" للمصدر المؤول غير دقيق لأن فيه تركيزا عن الجانب الموقعي ممثلاً في استبدال هذه المصدر المؤول بالمفرد، ولأنه تصور لفهم جوانب التركيب الإسنادي المكون من الحرف المصدري ومدخوله (٢٢٥) قائم على مجرد اتضاح تأويل ذلك التركيب بمفرد. ولو أننا وقفنا نفهم المصدر المؤول عند هذه النقطة لكان من اللازم أن يكون بينه وبين المصدر الصريح تطابق تام، وهو ما لا نستطيع التسليم به.

والمصدر المؤول – فيما نعلم – لم يجد من النحاة من الاهتمام به أكثر من كونه موصولا حرفيا يدرس غالبا في باب الموصول، كما هي الحال في " كافية ابن الحاجب " التي جاء فيها ما نصه" وحد الموصول الحرفي ما أول مع ما يليه من الجمل (٢٢٦) بمصدر(٢٢٧) كما يجيء في حروف المصدر ولا يحتاج إلى عائد "(٢٢٨).

إن المصدر المؤول (الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة نحوية ما بالاستبدال) هوذلك التركيب الإسنادي المؤلف من أحد الأحرف المصدرية ومدخولاتها من الأفعال والأسماء. و" إن المراد بالاسم الأول بالصريح المصدر المنسبك من الفعل والحرف المصدري سواء أكان الحرف السابك هو" ما" المصدرية(...) أم كان الحرف المصدري هو" أن"(٢٢٩)

(...) أم كان الحرف المصدري هو همزة التسوية بعد لفظ " سواء " " (٢٣٠) أو الحرف " لو".ويرى سيبويه أن الوحدة الإسنادية الفعلية التي قوامها الحرف المصدري "أن" والفعل ومرفوعه لا يختلف سلوكها النحوي عن الوحدة الإسنادية الاسمية التي قوامها الحرف المصدري " أن" ومعموليها من حيث إنهما بمنزلة اسم واحد تستبدلان به لتؤديا وظيفة ما في الجملة المركبة أوالوحدة الإسنادية المركبة، حيث يقول " باب ما تكون فيه " أن" و" أن" مع صلتها بمنزلة غيرها من الأسماء، وذلك قولك: ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا (...) كأنه قال ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا. ومثل قولهم ما منعني إلا أن يغضب علي فلان"(٢٣١). وقد لاحظت " موزل" أن سيبويه يصنف أضربا من الكلم تصنيفا واحدا وفقا لخطة في الاستبدال. وتقرر أن تقسيماته لأقسام الكلام من حيث انتسابها إلى باب الاسم مشابهة لطريقة التصنيف عند أتباع منهج التحليل إلى المؤلفات المباشرة (٢٣٢). فهويصنف المصدر المؤول " أن يفعل" أو" أنه يفعل أوأنه فعل " أسماء من جهة أنه يمكن أن يستبدل بها اسم مفرد(٢٣٣).

وقد أشار ابن يعيش إلى أن التوكيد المصدري بـ " أن" " تقلب معنى الجملة (٢٣٤) إلى الإفراد وتصير في مذهب المصدر المؤكد"(٢٣٥) لأنها تفتقر في انعقادها جملة(٢٣٦) إلى شيء يكون معها، ويضم إليها. وما بعدها من منصوبها(٢٣٧) ومرفوعها بمنزلة الاسم الموصول. فلا يكون كلاما مع الصلة إلا بشيء آخر من خبر أونحوه (٢٣٨) وتأسيسا على ذلك، فإن المصدر المؤول يخرج من دائرة الجملة. فهويعد وحدة إسنادية تشكل عنصرا من عناصر الجملة التحويلية أوالوحدة الإسنادية التحويلية المركبة (٢٣٩) وهو يعامل معامة الاسم ما دام يصلح أن يكون مسندا أو مسنداً إليه وسوى ذلك من الوظائف التي يؤديها. ويترتب على هذه النتيجة أن نخالف من يسير على الطريقة الغربية في توزيع أقسام الجملة إلى فرعية وأصلية على نحوما فعله صاحب كتاب " مدخل إلى دراسة الجملة العربية " حين قوله " من الجمل الفرعية التي تحل محل المفرد من الجمل الأصلية وترتبط بها برابط جملة المصدر المؤول"(٢٤٠).

وإذا كان الدكتور " عبد الرحمن أيوب " قد ساوى بين المصدر مؤوله وصريحه حين رأى أنه يصح أن يقع كل منهما مبتدأ أوخبرا(٢٤١)، فإن هذا المصدر يمكن" أن يطلق عليه المركب الاسمي(٢٤٢). وهومجموعة وظائف نحوية ترتبط بعضها ببعض

تتمم معنى واحدا يصلح أن يشغل وظيفة نحوية واحدة أوعنصرا واحدا من عناصر الجملة، بحيث إذا أفردت هذه المجموعة وحدها لا تكون جملة مستقلة "(٢٤٣). فهوعلى الرغم من الوظائف النحوية التي يمكن أن يؤديها، شأنه شأن المصدر الصريح، فهو ينهض بعبء دلالة تختلف عن تلك الدلالة التي نجدها في ذلك المصدر الصريح. يؤيد ذلك قول للسهيلي مؤداه " فإن قيل: فهلا اكتفي بالمصدر واستغني به عن " أن" لأنه أخصر ؟ فالجواب أن في دخول " أن" ثلاث فوائد: إحداها أن الحدث قد يكون فيما مضى، وفيما هوآت. وليس في صيغته ما يدل على المضي أوالاستقبال. فجاءوا بلفظ الفعل المشتق منه مع " أن" ليجتمع لها الاخبار عن الحدث مع الدلالة على الزمان. الثانية أن " أن" تدل على إمكان الفعل دون الوجوب أوالاستحالة. الثالثة: أنها تدل على مجرد معنى الحدث دون احتمال معنى زائد عليه"(٢٤٤).

٢- الوحدة الإسنادية المحولة عن المشتق:

والتحويل بالاستبدال يوجب علينا الوقوف عند الوحدة الإسنادية الوظيفية(٢٤٥) التي قوامها الموصول الاسمي وصلته. قال ابن يعيش: " إن الذي " وأخواته مما فيه لام إنما دخل توصلا إلى وصف المعارف بالجمل (٢٤٦). وذلك أن الجمل نكرات، أرادوا أن يكون في المعارف مثل ذلك فلم يسغ أن تقول مررت بزيد أبوه كريم وأنت تريد النعت لزيد لأنه ثبت أن الجمل نكرات، والنكرة لا تكون وصفا لمعرفة ولم يمكن إدخال " أل" التعريف على الجملة لأن هذه اللام من خواص الأسماء والجملة لا تختص بالأسماء بل تكون اسمية وفعلية فجاءوا حينئذ بالذي متوصلة بها إلى وصف المعارف بالجمل فجعلوا الجمة التي كانت صفة للنكرة صفة للذي وهوالصفة في تمام اللفظ والغرض الجملة "(٢٤٧) وذكر الزمخشري أن " الذي " وضع وصلة إلى وصف المعارف بالجمل(٢٤٨).أي بالوحدات الإسنادية. ففي قوله تعالى: (واتقوا اللّه الذي تساءلون به الأرحام) (النساء/١). يطمأن إلى إن التركيب الإسنادي " تساءلون " الذي ذهب " ابن يعيش" إلى أنه جملة جاءت لوصف " الذي "، وهو الصفة في تمام اللفظ والغرض الجملة يطمأن إلى أن لفظة " الذي " جاءت لتقوم بمهمة تعريف الوحدة الإسنادية " تتساءلون " لتصبح هي، أي " الذي " وصلتها " تتساءلون ". وحدة إسنادية مضارعية وظيفتها وصف

اللفظة المعرفة " اللّه ". وهذا النوع من الوحدة الإسنادية تتكون من جزئين: اسم الموصول المبهم، وصلته التي تزيل إبهامه وتكون ببنيتها العميقة " مشتقا " اسم فاعل، أو اسم مفعول(٢٤٩). " لأنه إذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا من المركب يكون الموصول أيضا جزءا ولكن لا جزءا تاما أوليا إلا بصلة "(٢٥٠) ويقصد بالمركب الجملة المركبة التي تكون الوحدة الإسنادية الوظيفية المؤلفة من الموصول وصلة مؤدية وظيفة نحوية ما فيها، كأن تكون واقعة فاعلا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرا، أو نعتا، أو مضافا إليه.لأن كلا من الصلة والاسم الموصول بعض من كلمة. فلا يمكن أن يكون الإعراب لصدرها دون عجزها الذي رأوا أنه لا محل له من الإعراب (٢٥١). وأساس ذلك أن " معنى الموصول أن لا يتم بنفسه ويفتقر إلى كلام بعده. ولهذا المعنى من احتياجه إلى جملة(٢٥٢) بعده توضحه (...) صار كبعض الكلمة. وبعض الكلمة لا يستحق الإعراب، لأنه أشبه الحرف من حيث إنه لا يفيد بنفسه(...) فصار كالحرف الذي لا يدل على معنى في نفسه، إنما معناه في غيره. ولذلك يقول بعضهم إن الموصول وحده لا موضع له من الإعراب" وإنما يكون له موضع من الإعراب إذا تم بصلة"(٢٥٣). فالموصول الاسمي مع صلته بمثابة شطري اسم(٢٥٤) فهما كاسم واحد. قال الجرجاني " إنك لا تصل الذي إلا بجملة(٢٥٥) من الكلام قد سبق من السامع علم بها "(٢٥٦) لأن الصلة هي مبعث الفائدة. فالموصول الاسمي إن هو إلا رابط شأنه شأن الموصول الحرفي(٢٥٧). وإذا كان ابن هشام بقوله " وبلغني عن بعضهم أنه كان يلقن أصحابه أن يقولوا: الموصول وصلته في موضع كذا محتجا أنه كالكلمة الواحدة "(٢٥٨) يعارض أن تكون الوظيفة النحوية لاسم الموصول مع صلته فإن بحثنا هذه سيتعامل مع طرفي هذه المعادلة على أنهما يشكلان وحدة إسنادية وظيفية(٢٥٩) تنهض بوظائف متنوعة.

ثانيا- التحويل بالزيادة:

كل كلمة في الجملة أو الوحدة الإسنادية ترتبط بالبؤرة فيها(٢٦٠)، والتي هي الفعل مع مرفوعه، والمبتدإ مع خبره بسبب وعلاقة معينة(٢٦١). وبذا يتحقق النظم في التراكيب الإسنادية(٢٦٢). يقول الجرجاني: " لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض،

ويبنى بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك"(٢٦٣). " ولا يتحقق هذا من غير أن تعمد إلى اسم فتجعله فاعلا لفعل أوم فعولا ، أو تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبرا عن الآخر، أو تتبع الاسم اسما آخر على أن يكون الثاني صفة أوحالا أو تمييزا ، أو أن تتوخى في كلام هو لإثبات معنى يصير نفياً أو استفهاماً أو تمنياً فتدخل عليه الحروف الموضوعة لذلك(٢٦٤). والتحويل بالزيادة لوجود العوارض التركيبية يعد وسيلة تؤدي إلى توافق(٢٦٥) أحكام النحومع وجود الاستعمالات اللغوية الصحيحة(٢٦٦).

والزيادة التي تعد عنصرا من عناصر التحويل هي تلك الزيادة التي يضاف فيها إلى الجملة أوالوحدة الإسنادية التوليدية كلمات قد تكون فضلات أوقيودا(٢٦٧)، وقد تكون عوامل متمثلة في النواسخ لتحقيق زيادة في المعنى. وأساس ذلك أن كل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى(٢٦٨)، قال السيوطي: " وأما تقييد الفعل بقيد من مفعول مطلق أوبه، أوله، أوفيه، أو معه، أوحال، أو تمييز، أو استثناء، وذلك لزيادة الفائدة(٢٦٩).فكل زيادة تدخل على الجملة التوليدية الفعلية أو الاسمية تحول معناها إلى معنى جديد غير الذي كان. قال الجرجاني: " وكلما زدت شيئا وحدت المعنى قد صار غير الذي كان"(٢٧٠).

فالتحويل إن هو إلا حمل الشيء على الشيء وإجراؤه عليه بغية اكتشاف الجامع الذي يجمع المحمول والمحمول له. والذي ينطلق فيه من البنية التوليدية للجملة أو الوحدة الإسنادية المكونة من عنصرين فتحمل عليها أخرى تكون فيها زوائد لإظهار كيفية تحول هذه النواة بتلك الزوائد"." وهي في الحقيقة مقارنة بنوية أساسها ما يسمى في الرياضيات الحديثة بالتطبيق، وهي هنا تطبيق مجموعة على مجموعات أخرى طردا وعكسا"(٢٧١).

ويمكن أن نوضح ذلك بالجدول الحملي (٢٧٢) الآتي:

٠	**زيد منطلق**	ــــ
كان	**زيد منطلقاً**	ــــ
إن	زيدا منطلق	ــــ
حسبت	زيدا منطلقا	
رأى	خالد عبد الله	أمس وهو راكب

ولقد لاحظت " موزل" من خلال اختبارها لوجود الدلالة التي يتخذها مصطلح الخبر(٢٧٣) عند سيبويه الذي يكون عنده مبنيا على المبتدأ " زيد أخوك" أو مبنيا على كان واسمها نحو" يظل زيد أخاك"، أو مبنيا على المفعول الأول(٢٧٤) نحو حسب عبد الله زيدا أخاك. وإذن فهو يتخذ عند سيبويه صورا خارجية سطحية مختلفة الموقع والامتداد. (خبر المبتدأ، خبر لظل، مفعول حسب الثاني). ولكنه يعرف له دورا واحدا ثابتا في بنية عميقة أصلية يرتد إليها(٢٧٥). ذلك أن " جملة(٢٧٦) كان وأخواتها وكاد وأخواتها، وإن وأخواتها، وباب ظن هي فروع متحولة عن أصل واحد هو الجملة الاسمية(٢٧٧) التوليدية " التي قواهما المبتدأ والخبر وفق خطوات ثابتة مطردة. "بل إن باب " ظن" ما يزال يحمل في عنواناته دلائل حاسمة على هذا التأصيل والتفريع في مبنى الجمل. ذلك أنه يعرف بباب الأفعال التي تنصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر"(٢٧٨).

فالنحاة العرب ينطلقون من أقل ما يمكن أن يتكلم به مفردا، وينظرون إلى العناصر التي يمكن أن تدخل ذلك الكلام دون أن تخرجه عن كونه كلاما واحدا(٢٧٩). ومن العناصر التي تدخل على الجملة الاسمية التوليدية كان وأخواتها، وإن وأخواتها وأفعال الشروع، والمقاربة، والرجاء، حيث تحولها إلى جمل تحويلية اسمية فتقيدها بزمن معين. ومن عناصر الزيادة أدوات النفي(٢٨٠) التي تدخل على هذه التراكيب الإسنادية فتنفي الحكم، وأدوات التوكيد (٢٨١) التي تؤكد المسند إليه أو المسند، وأدوات الاستفهام التي يسأل بها عن الحكم، وغيرها من الزيادات. سواء أكان لها أثر نحوي أم لم يكن(٢٨٢). وهناك عناصر تدخل على الجملة أو الوحدة الإسنادية لدلالة إفصاحية من نحو أدوات التعجب أو التنبيه. ففي قوله تعالى: (إن الله غفور رحيم) (التوبة/ ٥٩). يعد الناسخ الحرفي " إن" عنصر تحويل جعل الجملة الاسمية التوليدية " الله غفور" حاملة معنى التوكيد(٢٨٣) لأن الزيادة تحول الجملة(٢٨٤) من معناها إلى معنى جديد. وهو ما عناه الجرجاني بقوله " وكلما زدت شيئا وجدت المعنى قد صار غير المعنى الذي كان"(٢٨٥). ومن الأدوات التي تضاف في صدر الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية الاسمية والفعلية حرفا الاستفهام الهمزة وهل. ففي قوله تعالى: (قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم) (مريم/ ٤٦). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية التوليدية في هذه الآية هي: " أنت راغب عن آلهتي" مكونة من مسند إليه+

مسند ". فدخلت الهمزة في هذه الوحدة الإسنادية لتفيد معنى الاستفهام، ولتحول الوحدة الإسنادية التوليدية إلى وحدة إسنادية تحويلية اسمية ثم قدم المسند"راغب " للعناية والاهتمام(٢٨٦). ويمكن أن تعد هذه الوحدة الإسنادية مضارعية محولة باستبدال المسند(الوصف) " راغب". إذ إن بنيته العميقة" ترغب" وفي قوله تعالى: (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ألست بربكم قالوا بلى) (الأعراف/ ٢٧٢). يسجل أن الوحدة الإسنادية الاسمية الاستفهامية " ألست بربكم" محولة بالزيادة المتمثلة في" همزة الاستفهام" المفيدة الإنكار والفعل الماضي الناسخ" ليس" المفيد النفي، وحرف الجر" الباء(٢٨٧) المفيدة التوكيد(٢٨٨). والبنية التوليدية لهذه الوحدة الإسنادية هي" أنا رب لكم". جاءت لتفيد الاختصاص، لأن مثل هذا التركيب ينبغي أن يكون المبتدأ فيه معرفا والخبر نكرة. ومن مظاهر التحويل. بالزيادة في الجملة الاسمية تعريف الخبر لدواع بلاغية(٢٨٩) في نحو قوله تعالى: (وأولئك هم الغافلون) (النحل/ ١٠٨). فالخبر في هذه الجملة الاسمية البسيطة المحولة " الغافلون" ورد معرفا بـ "أل" لإفادة كمال الصفة في الخبر، أي الكاملون في الغفلة. إذ فيه قصر الخبر على المبتدأ. وقد تتعدد عناصر الزيادة لتحقيق التوكيد الذي يطلبه الخبر الإنكاري في نحو قوله تعالى: (إن هذا لهو البلاء العظيم) (الصافات/ ٦). حيث إن الجملة الاسمية في هذه الآية محولة بإضافة أربعة مؤكدات، هي: إن، واللام المزحلقة المقترنة بضمير الفصل "هو" المفيد التوكيد، ومجيء الخبر " البلاء" معرفا بـ " أل". والبنية العميقة التوليدية لهذه الجملة الاسمية البسيطة هي " هذا بلاء".

والتحويل بالزيادة في الجملة الفعلية قد يكون آتيا من ثلاث زيادات تمثل ثلاثة مؤكدات تتضافر لتشكل خبرا إنكاريا. وشاهده الجملة الفعلية الواردة في قوله تعالى: (ولن تفلحوا إذا أبدا) (الكهف/٢٠). فالجملة المضارعية المنفية في هذه الآية محولة بإضافة حرف النفي " لن" المفيدة نفي الفلاح في المستقبل، وإضافة عنصري التوكيد " إذا" و" أبدا" لإفادة أن هذا الفلاح مؤكد نفيه(٢٩٠).

ثالثا: التحويل بالحذف:

الإيجاز سمة بارزة في اللغة العربية يحققها أسلوب الحذف الذي أنس به حذاق العربية

وسموه " شجاعة العربية "(٢٩١). وللجرجاني كلمة رائعة عن الحذف أوردها في كتابه " دلائل الاعجاز " قال فيها " إنه باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر، والبليغ من يختار الإيجاز ما أمكن التعبير عن فكرته بألفاظ قليلة، ويفضله عن الإطناب إذا لم تكن فيه زيادة معنى أو توسيع "(٢٩٢)."ومن عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلبا لتقصير الكلام واطراح فضوله والاستغناء بقليله عن كثيره، ويعدون ذلك فصاحة وبلاغة ويندرج ذلك في الحفاظ على المجهود العضلي والذاكري الذي يحتاج إليه المرسل(٢٩٣).

وقبل أن تقف على صور الحذف نلفت الانتباه إلى أن ثمة ارتباطا وثيقا بين الحذف والتقدير والتعليل. ولئن ذهب بعضهم إلى أن الحذف والتقدير والتعليل مسائل خيالية محضة لا يعرف عنها العرب الأوائل شيئا فذلك -لأن العربي القح إنما نطق اللغة العربية على السليقة(٢٩٤) (على سجيتة) – فإن الحذف والتقدير يوصلان إلى ضبط ما لا يمكن ضبطه بغيرهما. فثمة تراكيب إسنادية (جمل أو وحدات إسنادية) وقع فيها حذف لولم نقدره ما استطعنا فهمها الفهم السليم.

والحذف الذي يعد عنصرا تحويليا هو ذلك الذي يسجل في الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية الاسمية أو الفعلية لغرض في المعنى. وتبقى معه هذه الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية حاملة معنى ما. وحيث إن الحذف خلاف الأصل. فإنه لا يعدل إليه إلا لسبب يقتضيه مع قيام قرينة دالة عليه. سواء أكانت هذه القرينة حالية أم مقالية(٢٩٥). إذ المحذوف بدونها لا يعلم بالنسبة إلى السامع، فيخل الحذف بالمقصود.

رابعا ـ التحويل بالترتيب:

لقد أوضحنا فيما سبق أن اللغة العربية تتميز بحرية النظم. فالكلمة فيها يتغير موقعها مع بقائها محافظة على معناها النحوي(٢٩٦).

ذلك أن الجملة ينبغي أن تبنى بكيفية معينة في انتظام معين بتقديم، وتأخير، وحذف في ضوء قواعد وقوانين التحويل التي تهدف إلى تحقيق المعنى المراد(٢٩٧).

وإن النظام اللغوي للعربية يحافظ على رتب خاصة بالنسبة إلى إجراء الكلام وفق الصور الإسنادية للجملة أو الوحدة الإسنادية. ويمكن أن تتغير مكونات الجملة أو

الوحدة الإسنادية تقديما أو تأخيرا حين يسمح النظام اللغوي بذلك، وحسب السياق الكلامي(٢٩٨). ودراسة التقديم والتأخير قائمة على دراسة الرتبة في الجملة العربية. فقد حدد علماء النحو الرتبة وجعلوها محفوظة وغير محفوظة.

فإذا احتاج المتكلم أن يؤكد جزءا من الجملة أو الوحدة الإسنادية بدون إدخال أدوات التوكيد يجد اللغة العربية بقرائنها المتنوعة - وأهمها علامات الإعراب- تساعده على تأدية هذا المعنى. فيقدم الجزء الذي يهتم به. يؤيد ذلك قول لسيبويه مفاده" إنما يقدمون(٢٩٩) الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم"(٣٠٠). يعزز ذلك قول للجرجاني فحواه " واعلم أنا لم نجدهم اعتمدوا فيه شيئا يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام"(٣٠١). " وإنما يقال مقدم ومؤخر للمزال لا للقار في مكانه"(٣٠٢)" والتقديم والتأخير مرهونان بالأغراض والأحوال التي تخص المخاطب والسياق الكلامي الذي يرد فيه التركيب الإسنادي في صورته"(٣٠٣). أي أن الإسناد المحول الواقع فيه التركيب المقدم أو المؤخر منطلق أساسا من فهم الأحوال المتحولة والمتغيرة للخطاب.

وقد شرح الجرجاني الظاهرة التركيبية لعملية التقديم والتأخير للأركان اللغوية. سواء أكان ذلك على يمين الفعل أم على يساره(٣٠٤) "وقد أدرك القدماء أن التقديم والتأخير يتعلقان بالمعنى في ذهن المتكلم." فالألفاظ تقتفي في نظمها آثار المعاني. وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس"(٣٠٥).

والترتيب الذي يعد عنصرا تحويليا هو ذلك الذي يتم فيه إجراء تغيير يقع على ترتيب عناصر الجملة أو الوحدة الإسنادية بالتقديم والتأخير، من نحو تقديم الفاعل على الفعل، أو المفعول به على الفعل والفاعل في الجملة أو الوحدة الإسنادية الفعلية، ومن نحو تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة أو الوحدة الإسنادية الاسمية، أو تقديم الفضلات على أحد ركني الجملة الأساسيين أوعليهما معا بغية إحداث تغيير في المعنى. فالترتيب عنصر تحويلي يرتبط بالبنية العميقة المتعلقة بالمعنى في ذهن مستعمل اللغة. ويتم بتقديم ماحقه التأخير للتعبير عن ذلك المعنى ونقله إلى السامع (٣٠٦). وهذا النوع من التحويل بالترتيب قسم إلى قسمين:

١- تقديم على نية التأخر ويسمى تحويلا محليا.

٢- تقديم لا على نية التأخر ويسمى التحويل الجذري. وقد عقد" ابن السراج" بابا في كتابه " الأصول في النحو" تحدث فيه عن التقديم والتأخير ووجوهه (٣٠٧).

فإذا أراد المتكلم أن يجري تغييرا في المعنى عليه أن يجري تغييرا في المبنى. ويسمى هذا التغيير تحويلا يأخذ صورا متعددة. منها ما يكون لغرض القصر. ففي قوله تعالى: (بل اللّه فاعبد وكن من الشاكرين) (الزمر/ ٦٦). يلاحظ الجملة الفعلية " بل اللّه فاعبد" قد قدم فيها المفعول به " اللّه" على الفعل والفاعل " فاعبد" وصولا إلى قصر المفعول على فعل الفاعل(٣٠٨). أي قصر عبادتك على اللّه وحده. وفي قوله تعالى: (إياك نعبد) (الفاتحة/٥). يلاحظ أن الجملة المضارعية " إياك نعبد " هي جملة محوّلة بنيتها العميقة " نعبدك" لإفادة الاختصاص والقصر. ولقد كان نقلها إلى مستوى دلالي خاص يوافق أسلوب القصر الذي يتطلب نقل الاسم عن طريق التفكيك إلى اليمين. ولما كان ذلك يصطدم بنويا بعدم إمكانية استقلال المتصل بذاته تحتم تحويله إجباريا إلى قبيله وهو الضمير المنفصل " إياك ". وأساس ذلك أن الجملة الفعلية (٣٠٩) التي يكون المفعول به فيها ضميرا متصلا، حين يراد أن يقصر الحديث عليه دون غيره، فإن هذا الضمير المتصل يتحول إلى ضمير منفصل في محل نصب مقدم على عامله(٣١٠). فالاختصاص كان بسبب تقديم الضمير المؤدي وظيفة المفعول به.

وقد يكون التحويل بالتقديم لإحداث النغم الذي له درجة كبيرة وتأثير عجيب على السامع. ويلاحظ ذلك في فواصل القرآن الكريم في نحو قوله تعالى: (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر) (الضحى /٩، ١٠). ذلك أن الجملتين الفعليتين " فأما اليتيم فلا تقهر"، و"أما السائل فلا تنهر" محولتان بتقديم المفعولين " اليتيم"، و" السائل" على فعليهما "تقهر" و" تنهر"(٣١١)، وفاعليهما اللذين بنيتهما العميقة " أنت" وهذا التحويل قد جعل النص محملا بطاقة تأثيرية عالية جدا في الجانبين المعنوي والصوتي التنغيمي"(٣١٢).

هوامش وإحالات الفصل الأول

(١) وقد رأى الدكتور عبده الراجحي " أن قضية العامل في أساسها صحيحة في التحليل. وقد عادت في المنهج التحويلي في صورة لا تبتعد كثيرا عن الصورة التي جاءت في النحو العربي. ورأى أن مسألة التقدير (البنية العميقة) التي تقود إليها هذه القضية هي الأخرى تعد شيئا مقررا يؤكده تحليل النحوي عند التحويليين. ينظر. د عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج، ص ١٤٣ وما بعدها.

(٢) نظر د تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب. د. ت، ص ١٩٣، ١٩٤.

(٣) ينظر أحمد عرفة: النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت، ص٩٢.

(٤) ينظر تمام حسان: المرجع نفسه، ص ١٩٠، ١٩٣.

(٥) أسفر تقسيمه عن: (الاسم، الصفة، الفعل، الضمير، الخالفة، الظرف، الأداة). ينظر تمام حسان: إعادة وصف اللغة العربية ألسنيا، أشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية، تونس، ١٩٧٨، ص١٤٨.

(٦) قسم النحاة الكلمة إلى: اسم وفعل وحرف.

(٧) ينظر ابن مالك: شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ١٩٧٤. ٤/١

(٨) ينظر د. جعفر دك الباب: النظرية اللغوية الحديثة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٦، ص٣٢.

(٩) ينظر بومعزة رابح : تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية وتيسير تعلمها في المرحلة الثانوية، ص ٥٢

(١٠) ينظر د. محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص٨٤. والدكتور نهاد الموسى: نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي، ص٦٠.

(١١) ينظر بريجستراسر: التطور النحوي للغة العربية، ص٨١.

(١٢) يقصد بالجملة الأصلية الجملة التي تستقل بمبناها ومعناها عن غيرها.

(١٣) ينظر د. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٠٣.

(١٤) "لأن التركيب الإسنادي المتضمن في جواب الشرط لا يعد جملة". ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق فصل الجمل ذات الوظائف البيانية، ص٣٩٥.

(١٥) د. تمام حسان: المرجع نفسه، ص٢٢٠.

(١٦) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح: (النحو العربي والبنيوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص٢٨.

(١٧) ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، الباب الرابع، لفصل الأول، ص ٥٤١.

(١٨) ينظرد. محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص٨٤. ود. نهاد الموسى: نظرية النحو العري في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير ، الأردن، ط٢، ١٩٧٨، ص٦٠.

(١٩) ينظر د. ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٨٢، ص٢٩.

(٢٠) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح: (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص٢٨.

(٢١) د.مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص١٦.

(٢٢) د.مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص٢٢٩، ٢٣٢.

(٢٣) ينظر ابن مضاء: الرد على النحاة، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٢.

(٢٤) ينظر إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مطبعة لحية التأليف والترجمة ، القاهرة، ١٩٥٩، ص١.

(٢٥) ينظر محمود السعران: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣، ص٢٠٧.

(٢٦) فالقول بعمل العناصر اللغوية بعضها في بعض لا على وجه الحقيقة بل على وجه العلاقات المطردة الثابتة بينها في تلازمها. والقول بالعمل افتراض في التحليل الداخلي يعين على تفسير كثير من الظواهر في الإعراب وما يتعلق به. ينظر ابن السراج: أصول النحو، ١/ ٤٤، ٤٥، وإبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص٦٦.

(٢٧) عباس محمود العقاد: أشتات المجتمعات في اللغة والأدب، دار المعارف، مصر، د. ت، ص١٤٩.

(٢٨) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ١/ ٧٤.

(٢٩) ينظر محمد أحمد عرفة: النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة، ص٨٤.

(٣٠) ينظرد. مهدي المخزومي: في النحو العربي، قواعد وتطبيق، ص٨٦.

(٣١) يقصد بالمشتقات التي تسمى الوصف(اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسم التفضيل).

(٣٢) ينظرد. مهدي المخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص٤٠.

(٣٣) لأن أسلوب الشرط يتكون من وحدتين إسناديتين تربطهما أداة شرط.

(٣٤) د. مهدي المخزومي: المرجع نفسه، ص٢٨٩.

(٣٥) ولا يعني أن جملة أسلوب الشرط هي قسم ثالث من أقسام الجملة.

(٣٦) فلا يعد جملة إلا إذا كان مستقلاً معنى ومبنى غير مندرج في تركيب أكبر.

(٣٧) فتحي الدجني عبد الفتاح: الجملة النحوية نشأة وتطور، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨٧، ص٣٨.

(٣٨) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق ص ٨٥.

(٣٩) أبو ذئيب الهذلي: ديوان أبي ذئيب، القاهرة، ١٩٦٨، ص٩٠.

(٤٠) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل. دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٨٦، ص٢٦..

(٤١) د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص١٣٨.

(٤٢) ينظر د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص١٣٨، ١٣٩.

(٤٣) التركيب الإسنادي الشرطي بجزأيه قد يكون جملة، وقد يكون وحدة إسنادية. ينظر، ص٢٤٦، ٥٠٤.

(٤٤) ينظر د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص١٥، ٤٥.

(٤٥) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح: منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغات، نقلا عن د. صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، ص١٠٨.

(٤٦) ينظر سيبويه، الكتاب ١ /٢٣- ٢٥.

(٤٧) ينظر د. جعفر دك الباب: الموجز في شرح دلائل الإعجاز، ص ٦٣.

(٤٨) ينظرد. صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام الجرجاني، ص ١٠٠.

(٤٩) ينظر د. جعفر دك الباب: المرجع نفسه، ص ٢١.

(٥٠) ينظر د. جعفر دك الباب: (الخصائص البنيوية للفعل والاسم في العربية)، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد الثامن، السنة الثالثة، يوليو، ١٩٨٢، ص ٥٣.

(٥١) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ١ / ٧٥.

(٥٢) ينظر د. جعفر دك الباب: (الخصائص البنيوية للفعل والاسم)، المرجع نفسه، ص ٥٣

(٥٣) عبد السلام المسدي ومحمد الهادي الطرابلسي: الشرط في القرآن، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٠، ص ٢٠، ٢٣.

(٥٤) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، ص٢١٦ وما بعدها.

(٥٥) الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص٢٤.

(٥٦) ينظر عبد السلام المسدي ومحمد الهادي الطرابلسي: الشرط في القرآن، ص١٣٦.

(٥٧) ينظر عبد السلام المهدي والطرابلسي: المرجع نفسه، ص٣١، ٣٣.

(٥٨) فهما وحدتان إسناديتان. الأولى منهما مركبة والثانية بسيطة.

(٥٩) ينظر نهاد الموسى: نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، ص٥٦، ٥٨.

(٦٠) ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه ص٨٥ من هذا المبحث ففيه إيضاح واف للمسألة.

(٦١) ينظر د.محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، دار البشير للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٧، ص ٣٢

(٦٢) ينظر د. محمد إبراهيم عبادة: المرجع نفسه، ص ٣٣.

(٦٣) لقد ورد مصطلح " الوحدة الإسنادية بالإنجليزية " clause". ينظر د. محمد ابراهيم عبادة: المرجع نفسه، ص ٣٢.

(٦٤) ينظر د. محمد إبراهيم عبادة، المرجع نفسه، ص ٣٢.

(٦٥) ينظرد.محمد إبراهيم عبادة: المرجع نفسه، ص ١٤٧ — ١٦٤.

(٦٦) وبحثنا هذا لا يساوي بين هذه المركبات. فبعضها يعد جملة وبعضها يعد وحدات إسنادية وظيفية.

(٦٧) ينظر د. محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية دراسات لغوية، نحوية، ص ٥٠ وما بعدها.

(٦٨) ينظر د. محمد إبراهيم عبادة: المرجع نفسه، ص ٣٢.

(٦٩) ينظر د. محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص ٢٨.

(٧٠) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢ / ٦٢.

(٧١) ينظر ص٨٥ من هذا المبحث.

(٧٢) المقصود بالمسند ههنا هو الخبر.

(٧٣) د. محمد أحمد نحلة: المرجع نفسه، ص ٢٥.

(٧٤) ينظر د. محمد أحمد نحلة: المرجع نفسه، ٩١.

(٧٥) ينظر د. محمد أحمد نحلة: المرجع نفسه، ص ٢٥.

(٧٦) ينظر د. عبد القادر المهيري: (الجملة في نظر النحاة)، حوليات الجامعة التونسية، ص ٣٨

(٧٧) ينظر د. عبد القادر المهيري: (الجملة في نظر النحاة)، المرجع نفسه، ص ٣٦.

(٧٨) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، الشركة التونسية للنشر ٢٠٠٠، ص٥٩

(٧٩) ينظر عبد القادر المهيري: نحو الجمل، الشركة التونسية للنشر، ١٩٧١، ص٧٥، ١٣٥.

(٨٠) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق مفهوم الوحدة الإسنادية الوظيفة، ص٨٥.

(٨١) د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص ٥٩.

(٨٢) ويقصد به المصدر العامل عمل فعله، ويدخل من دائرته الوصف العامل عمل فعله الذي يشمل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وصيغ المبالغة. ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص ٥٧، ٥٨.

(٨٣) فقال: " وما يسميه النحاة النعت السببي ينطبق عليه ما أطلقنا عليه فيما سلف المركب الاسمي ". د.محمد حماسة: المرجع نفسه، ص ٦٥.

(٨٤) ينظر د. محمد حماسة: المرجع نفسه، ص ٥٨.

(٨٥) محمد حماسة: المرجع نفسه، ص ٧٠.

(٨٦) فالآيتان الكريمتان: (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض) (الحج / ٤٠). و(ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) (النساء / ٧٥). اشتملت أولاهما على مركب اسمي (دفع الله الناس) وقع مبتدأ وهو مصدر عمل عمل فعله بنيته العميقة: يدفع الله الناس. واشتملت الآية الثانية على مركب اسمي (الظالم أهلها) وهو نعت بسبب عمل فيه الوصف (اسم الفاعل " الظالم ") عمل فعله، و بنيته العميقة (التي يظلم أهلها). فالتركيبان الإسناديان للمركبين الاسمين

تعد بنيتاهما السطحيتان مفردتين، ومن ثم فلا يعدان وحدتين إسناديتين. والذي نطمئن إليه هو أنهما وحدتان إسناديتان.

(٨٧) يقصد به مفهوم الجملة.

(٨٨) أي شرط الاستقلال.

(٨٩) جملة أصلية تقابل في الفرنسية proposition principale.

(٩٠) محمد الشاوش: (ملاحظات بشأن دراسة تراكيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص ٢٤٢.

(٩١) المصطلحات الثلاثة التي تنوولت هي: التركيب الجزئي، مجموعة الألفاظ، شبه الجملة. ينظر محمد الشاوش: المرجع نفسه، ص ٢٤٣.

(٩٢) أي الجملة وشبه الجملة.

(٩٣) (93)محمد الشاوش: المرجع السابق ، ص ٢٤٣.

(٩٤) ينظر محمد الشاوش: المرجع السابق ، ص ٢٤٢.

(٩٥) محمد الشاوش المرجع السابق ص ٢٤٣.

(٩٦) محمد الشاوش المرجع السابق ص٢٤٤

(٩٧) شبه الجملة يقصد به في تراثنا النحوي: الجار والمجرور والظرف مع ما أضيف إليه.

(٩٨) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص ٤٦، ٤٧، ٦٥.

(٩٩) ينظر أحمد خالد: المرجع نفسه، ص ٧٣، ٧٤.

(١٠٠) ينظر أحمد خالد: المرجع نفسه، ص ٧٢.

(١٠١) ينظر مفهوم الوحدة الإسنادية المركبة، ص٨٩-٩٠.

(١٠٢) ينظر أحمد خالد: المرجع نفسه، ص ٤٨، ٤٩.

(١٠٣) ينظر تعريف الجملة المركبة، ص٦٠ من هذا المبحث.

(١٠٤) والاسم الموصول مع صلته يكونان وحدة إسنادية تؤدي وظيفة المبتدأ وحينئذ يكون الجملة المحتوية على هذا النوع من المسند إليه جملة مركبة البسيطة.

(١٠٥) وقد مثل لهذا النوع من المسند إليه المسند بقوله تعالى: (وأن تصبروا خير لكم) (النساء / ٢٥). فالجملة الاسمية في هذه الآية الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي جملة اسمية مركبة لا جملة اسمية بسيطة.

(١٠٦) ينظر أحمد خالد: المرجع نفسه، ص ٧٢، ٧٣.

(١٠٧) ينظر خليل حلمي: العربية وعلم اللغة البنوي، دار نهضة مصر للطبع ، القاهرة، د.ت، ص ٢١٢.

(١٠٨) هناك محاولات أخرى بعضها ظاهره فيه الرحمة وباطنه فيه العذاب لأن أصحابها دعوا إلى إزالة أهم دعامة من دعامات النحو وهي الإعراب. من أهم هذه المحاولات محاولة " أنيس

فريحة" و"سلامة موسى"و" لطفي السيد". وهناك محاولة أخرى جادة سكتنا عنها لابتعادها عن موضوع بحثنا. قام بها الأستاذ أحمد المتوكل. ينظر أحمد المتوكل من البنية الحملية إلى البنية المكونية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٧، والجملة المركبة في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط، ١٩٨٨. العلمية، الكويت، ١٩٧٥، ٥/٦٧.

(١٠٩) اللسانياتيين: يقصد بهم علماء اللسانيات.

(١١٠) والصواب اللسانياتيون.

(111) Maurice Grevisse. le bon usage (sur la langue française d'aujourd'hui) ed. seuil, paris , 1980.p 163

(١١٢) أحمد خالد: تحديث النحو العربي، موضة أم ضرورة، ص ٣٠ ـ ٣١.

(١١٣) أحمد خالد: المرجع نفسه، ص ٣٥.

(١١٤) في الجملة الاسمية البسيطة.

(١١٥) ينظر أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي، ص ٩.

(١١٦) أحمد خالد: المرجع نفسه، ص ٣٥.

(١١٧) أحمد خالد: المرجع السابق، ص ٣١. وينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ٢٣

(١١٨) ينظر: برجستراستر: التطور النحوي للغة العربية، ص٢٢٢ـ٢٢٣.

(١١٩) أحمد خالد : المرجع نفسه، ص٣٥..

(١٢٠) ينظر أحمد خالد : المرجع نفسه، ص ٤١، ٤٠.

(١٢١) ينظر ابن جني : الخصائص، ١/١٧ـ١٩.

(١٢٢) ينظر أحمد خالد: المرجع نفسه، ص ٤٠.

(١٢٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الوظيفية ص٨٥.

(١٢٤) ينظر محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص٢٤.

(١٢٥) ينظر محمد الشاوش ملاحظات بشأن تركيب الجملة في اللغة العربية، سلسلة اللسانيات، ص٢٤٤

(١٢٦) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٣/٥٤.

(127) voir Lucien tesniére : Eléments de syntaxe structurale ,Edition ,Klincksieck, Librairie, Paris, 1966, P. 94-99.

(١٢٨) د.عبد القادر الفاسي الفهري : اللسانيات واللغة ـ العربية، ط، بيروت، ١٩٨٦، ص٥٦.

(١٢٩) ينظر عبد القاهر المهيري : (الجملة في نظر النحاة)، حوليات الجامعة التونسية، ص٣٧، ٣٨.

(١٣٠) أي لا تحل محل المفرد ـ ينظر السيوطي : الأشباه والنظائر، ٢/٢١.

(١٣١) أبو حيان: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. مصطفى النحاس، دار نهضة مصر، د. ت، ٢٥/٣٧٥

(١٣٢) ويسميها بعضهم الجملة المستقلة.

(١٣٣) أحمد خالد : تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص73.

(١٣٤) عبد القاهر المهيري : (الجملة في نظر النحاة)، المرجع نفسه، ص٣٨.

(١٣٥) وقد يضاف إلى هذين الركنين الأساسين الواردين مفردين عناصر أخرى غير إسنادية كالمفعول به بشترط أن تكون هذه العناصر مفردة أيضا. ينظر صور الوحدة الإسنادية البسيطة الوظيفية. ص٨٥.

(١٣٦) عصا : خبر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

(١٣٧) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صدر الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة مقول القول، ص ٢٥٠.

(١٣٨) ينظر محمد صادق: الإعراب المنهجي، ١/ ٧٤.

(١٣٩) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال، ص ٢٨٠.

(١٤٠) (وجاءوا أباهم عشاء يبكون) تعد جملة فعلية مركبة ..ينظر ص٢٨٣.

(١٤١) ينظر صور الجملة الابتدائية ووظائفها البيانية، ص٣٩٦.

(١٤٢) ينظر : الزمخشري: المفصل، ص ١٥١.

(١٤٣) وبعضهم رأى أن اسم الفعل هو فعل سماعي، ينظر عبد الوهاب مبروك في إصلاح النحو ص١١٥.

(١٤٤) د. حسن خميس الملخ: التفكير العلمي والنحو العربي، ص ١٨٧.

(١٤٥) ينظر. د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية. ص ١٣٢.

(١٤٦) ينظر أحمد خالد : تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص ٤٤.

(١٤٧) ينظر ابن جني : الخصائص، ١/ ٢٧٥.

(148) voir Lucien tesniére : Eléments de syntaxe structurale, P. 94 – 99

(١٤٩) محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص١٧٥.

(١٥٠) ينظر د. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص ٧٩. ود. مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص ٤٠.

(١٥١) المفعول به هو " أنفس" وهو مضاف و" الضمير المتصل كم" مبني في محل جر مضاف إليه.

(١٥٢) ويعد ابن هشام هذا التركيب جملة اسمية. ينظر ابن هشام: المغني، ٢/ ٦٧.

(١٥٣) وقد يكون المسند في الوحدة الإسنادية الاسمية وصفاً عاملاً. ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، ص١٤٢.

(١٥٤) لأن بعضهم يعد المفعول به عنصراً أساسياً مثل المسند والمسند إليه.

(١٥٥) ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المركبة المؤدية وظيفة الخبر، ص ١٦٧

(١٥٦) "قال " تركيب إسنادي قوامه الفعل الماضي + الفاعل المضمر"هو".

(١٥٧) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المركبة الواقعة مفعولاً به، ص ١٨٧

(١٥٨) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي، موضة أم ضرورة، ص ٤٨، ٤٩.

(١٥٩) ينظر الزمخشري : المفصل، ص ١٥١.

(١٦٠) هذا التعريف حد به محمد الشاوش "شبه الجملة " ينظر محمد الشاوش: ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية، ص ٢٤٤.

(١٦١) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص ٩.

(١٦٢) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص ١١.

(١٦٣) د. محمد الصغير بناني : المدارس اللسانية في التراث العربي في الدراسلت الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٥، ص٢١.

(١٦٤) د. محمد الصغير بناني : المرجع نفسه، ص٧٩.

(١٦٥) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح : (مدخل إلى علم اللسان)، مجلة اللسانيات، ص٥٨، ٥٩

(١٦٦) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح : (مدخل إلى علم اللسان)، المرجع نفسه، ص٥٩.

(١٦٧) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح : النحو العربي ومنطق أرسطو، ص ٦٧ — ٨٦، نقلاً عن حسن خميس سعيد الملخ : نظرية التعليل في النحو العربي، ص ٢٤٩.

(١٦٨) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح : المدرسة الخليلية الحديثة، نقلاً عن حسن خميس سعيد الملخ : نظرية التعليل في النحو العربي، ص ٢٥٠.

(١٦٩) ينظر ابن جني: الخصائص، ١/ ١٠٦ وينظر بومعزة رابح: تصنيف لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص ٥٦ وما بعدها.

(١٧٠) د. عبد الرحمن الحاج صالح : أول صياغة للتراكيب العربية، ص ٧٢. نقلاً عن حسن خميس سعيد الملخ : نظرية التعليل في النحو العربي، ص ٢٥١.

(١٧١) كأن تحول الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الحال إلى وحدة إسنادية مضارعية مؤدية وظيفة الحال وسوى ذلك.

(١٧٢) محمد الصغير بناني : المدارس اللسانية في التراث العربي في الدراسلت الحديثة، ص٨١.

(١٧٣) ينظر د. محمد إبراهيم عبادة : الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص ١٧٢.

(١٧٤) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص١١.

(١٧٥) يقصد به التركيب المحول، لأن التركيب البسيط التوليدي لا أصل له.

(١٧٦) ينظر برجستراستر: التطور النحوي للغة العربية، ص٤٨.

(١٧٧) فالمبتدأ في الجملة التوليدية أو الوحدة الإسنادية التوليدية يأتي معرفة لا نكرة، متقدماً على الخبر، ويأتي مفرداً لا وحدة إسنادية، ويكون مذكوراً لا محذوفاً. والفعل في الجملة الفعلية التوليدية أو الوحدة الإسنادية التوليدية يأتي متقدماً على مرفوعه وعلى المفعول به.

(١٧٨) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص٢١.

(١٧٩) ينظر الأشموني : شرح الأشموني، ٢/ ١٩٥. وابن يعيش: شرح المفصل، ٢/٧٥.

(١٨٠) مريم/٤.

(١٨١) يقصد بالأصل البنية العميقة.

(١٨٢) ينظر الأشموني: المرجع نفسه، ٢/ ١٩٥.

(١٨٣) سيبويه: الكتاب، ٢/ ١٨٢.

(١٨٤) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص٢٨.

(١٨٥) لمزيد من الايضاح ينظر سيبويه: الكتاب، ٢ / ١٨٢. والأشموني: المرجع نفسه، ٣/ ١٤١ وأبو علي الفارسي : المسائل العسكريات، ص ٤٥. وابن الأنباري : أسرار العربية، ص ١٥، ونهاد الموسى : نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث، ص٤٥ — ٧٩.

(١٨٦) ينظر عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، ص١٤٤.

(١٨٧) ينظرد. عبد الرحمن الحاج صالح : (النحو العربي والبنوية اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، ص ٢٨.

(١٨٨) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، ص٥٧١.

(١٨٩) ينظر محمد علي الخولي: قواعد تحويلية للغة العربية، دار المريخ، السعودية، ١٩٨١، ص ٢٢

(190) Noom Chomsky : Aspects de la theorie syntaxique, p88.

(١٩١) ينظر محمد علي الخولي: المرجع نفسه، ص٣٩، ٤٠.

(١٩٢) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص١٩.

(١٩٣) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص١٥، الهامش١.

(١٩٤) يقصد بالمركب الاسمي الاسم المؤدي وظيفة المبتدأ، أي ما يسميه هذا البحث الوحدة الإسنادية.

(195) Emonds Joseph: transformations radicales conservatrices et locales, ED, seuil, Paris, p52

(١٩٦) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٠٦.

(١٩٧) الجرجاني: المرجع نفسه، ص١٣٥، ١٣٦.

(١٩٨) ينظر سيبويه : الكتاب ٢/ ١٢٧.

(١٩٩) عدد مركبة لأن الخبر فيها ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٠٠) عدنا وحدة إسنادية ولم تسم جملة لأنها مؤدية وظيفة مقول القول.

(٢٠١) ينظر سيبويه : المرجع نفسه، ١/ ٨٠.

(٢٠٢) سيبويه: المرجع نفسه، ٨١/١.

(٢٠٣) ابن يعيش: شرح المفصل، ٧٥/١، ٧٦.

(٢٠٤) ينظر سيبويه: الكتاب، ٨١/١.

(٢٠٥) ينظرصالح خديش: (مفهوم التحويل وأنواعه في العربية)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، ص ١٩٧- ١٩٩.

(٢٠٦) عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، باريس،

١٩٨٦، ص١٢٨.

(٢٠٧) يقصد الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لا يحب الفساد".

(٢٠٨) الوصف يطلق على الاسم العامل عمل فعله.

(٢٠٩) أو نائب فاعل.

(٢١٠) ابن يعيش : المرجع نفسه، ١/٨٧.

(٢١١) ينظرد. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٠٢.

(٢١٢) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(٢١٣) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز : ص ١٣٥، ١٣٦

(٢١٤) ينظر البرزة أحمد مختار : أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم : دراسة تحليلية لنموذجين من الاشتغال طبيعتة وإعرابه، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٥.

(٢١٥) ينظر د. عبد الجار توامة : (المنهج الوظيفي العربي الجديد لتجديد النحو العربي)، أعمال ندوة تيسير النحو، ص٣١٠.

(٢١٦) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٩٢، ٩٣، وينظرابن هشام: شرح شذور الذهب ١/٣٣٣ وما بعدها.

(٢١٧) ينظر نهاد الموسى : نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث، ص ٣٧، ٣٨.

(٢١٨) أي المستبدل والمستبدل عنه.

(٢١٩) د. عبد الرحمن الحاج صالح : (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص ٢٠.

(٢٢٠) ينظر نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي المكننة الجامعية الأزرابطة، الإسكندرية ٢٠٠١، ص٣١٣.

(٢٢١) نهاد الموسى : المرجع نفسه، ص ٤٨.

(٢٢٢) ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص ٥٧.

(٢٢٣) محمد عيد : المصادر واستعمالاتها في القرآن الكريم، عالم الكتب، بيروت، ١٩٧٩، ١/٢٦٧.

(٢٢٤) يقصد بمدخوله الفعل ومرفوعه أو اسم " إن" وخبرها.

(٢٢٥) يقصد بالجمل الوحدات الإسنادية الوظيفية.

(٢٢٦) يقصد بمصدر صريح.

(٢٢٧) ابن الحاجب : الكافية في النحو، ٢ /٣٥.

(٢٢٨) وقد يكون المصدر المؤول مكوناً من الحرف المصدري " أن" ومعموليها.

(٢٢٩) محي الدين عبد الحميد: عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢، ١/١٨٥.

(٢٣٠) سيبويه : الكتاب، ٢ / ٣٢٩.

(٢٣١) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص ٢٩.

(232) Mosel Ulrikc : Die syntaxtic Bei Sibawiah, P13.

(٢٣٣) يقصد بالجملة ما سماه بحثنا " الوحدة الإسنادية ".

(٢٣٤) ابن يعيش شرح المفصل، ٥٩/٨.

(٢٣٥) يقصد بـ " جملة " الوحدة الإسنادية.

(٢٣٦) يقصد الفعل المضارع المنصوب أو اسم " إن".

(٢٣٧) ابن يعيش : المرجع نفسه، ٨ /٥٩.

(٢٣٨) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المركبة، ص٩٧.

(٢٣٩) محمود نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص ١٦٨.

(٢٤٠) ينظر عبد الرحمن أيوب : دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٢، ١٤/١.

(٢٤١) المركب الاسمي أطلق عليه في بحثنا هذا " الوحدة الإسنادية الوظيفية ".

(٢٤٢) د. محمد حماسة عبد اللطيف : النحو والدلالة، ص٧٤.

(٢٤٣) أبو القاسم السهيلي : نتائج الفكر في النحو، ص١٢٦.

(٢٤٤) وقد سمى بعضهم هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية " المركب الاسمي الموصولي"، ينظر دكتور محمد فتح : من المناهج الحديثة للبحث اللغوي، ص٨٦.

(٢٤٥) يقصد بالجمل الوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة ما.

(٢٤٦) ابن يعيش : شرح المفصل ٣ / ١٤٢.

(٢٤٧) الزمخشري : المفصل، ص ١٤٣، ١٤٤.

(٢٤٨) إذا كان الفعل في هذه الوحدة الإسنادية الفعلية مبنياً للمعلوم تكون البنية العميقة للمشتق المؤولة به اسم فاعل. وإذا كان الفعل فيها مبنياً لما لم يسمَّ فاعله تكون البنية العميقة للمشتق اسم مفعول.

(٢٤٩) ابن يعيش: شرح المفصل، ٦٣/١.

(٢٥٠) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب ٢ / ٥٣، وينظر السيوطي : الأشباه والنظائر، ٢ / ٢٧

(٢٥١) يقصد بـ " جملة " وحدة إسنادية وظيفية.

(٢٥٢) ابن يعيش: المرجع نفسه، ٣/ ١٣٩.

(٢٥٣) ينظر ابن مالك : شرح التسهيل، ١ /٢٦٠.

(٢٥٤) يقصد بجملة صلة الموصول.

(٢٥٥) الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ٢٠٠.

(٢٥٦) ينظر محمد الشاوش : (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات

الجامعة التونسية، ص ٢٥٨

(٢٥٧) ابن هشام : المرجع نفسه، ٢ /٤٠٩.

(٢٥٨) هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية يسميها التحويليون جملة مدمجة.

(٢٥٩) أي التركيب الإسنادي التوليدي الأصلي أي النواة.

(٢٦٠) ينظرد. خليل عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها، ص١٠٠.

(٢٦١) سواء أكانت هذه التراكيب الإسنادية جملاً أم وحدات إسنادية وظيفية.

(٢٦٢) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٤٤.

(٢٦٣) الجرجاني: المرجع نفسه، ص ٤٤، ٤٥.

(٢٦٤) المقصود بتوافق أحكام النحو توافق البنى وتكافؤها عند العرب. ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح(النحو العربي والبنوية اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص٢٩

(٢٦٥) ينظر د. خميس حسن سعيد الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي، ص١٢٠.

(٢٦٦) والقيد يشمل المفعول به والحال والتمييز والمفعول به والمفعول لأجله.

(٢٦٧) ينظرد. خليل عمايرة: في نحو اللغة العربية تراكيبها، ص٩٦.

(٢٦٨) السيوطي جلال الدين: شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، تحقيق أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٦، ص٣٣

(٢٦٩) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٤١١.

(٢٧٠) د. عبد الرحمن الحاج صالح: (النحو العربي والبنوية اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص١٢.

(٢٧١) الحمل هو إجراء الشيء على الشيء.

(272) Mosel Ulrikc : Die syntaxtic Bei Sibawiah, P 280.

(٢٧٣) لأن المفعول به الأول لظل أصله مبتدأ.

(٢٧٤) ينظرد. عبد الرحمن الحاج صالح : (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص٢٢، ٢٣.

(٢٧٥) أو الوحدة الإسنادية المنسوخة بهذه النواسخ.

(٢٧٦) نهاد الموسى : نظرية النحو العربي، ص ٦٣ - ٦٧.

(٢٧٧) ينظرد. عبد الرحمن الحاج صالح : (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، المرجع نفسه، ص ٢٢، ٢٣.

(٢٧٨) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، المرجع نفسه، ص٢٦، ٢٧.

(٢٧٩) من مثل لم، لا،، ليس، ما، لن.

(٢٨٠) من أدوات التوكيد : إن، أن، لام الابتداء، لام المزحلقة، نونا التوكيد، قد، لقد...إلخ.

(٢٨١) ينظرد. خليل عمايرة : في نحو اللغة وتراكيبها، ص ١٠١ – ١٠٩.

(٢٨٢) ينظرد. خليل عمايرة : المرجع نفسه، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢٨٣) أو الوحدة الإسنادية الوظيفية.

(٢٨٤) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ٤١١.

(٢٨٥) ينظر خليل عمايرة: في نحو اللغة العربية وتراكيبها، ص١٠٨.

(٢٨٦) يعد دخول حرف الجر الزائد على الاسم عارضاً مؤثراً على شكل الترتيب وهو تحويل عارض نحوياً لا دلالياً لإمكانية الاستغناء عنه كما أن الباء يمكن الاستغناء عنها نحوياً فقط لا بلاغياً. ينظر حسن خميس سعيد الملخ: نظرية التعليل في النحو العربي، ص ١١٩، ١٢٠

(٢٨٧) ينظر ابن جني: سر صناعة الإعراب، ١/ ١٣٩.

(٢٨٨) ينظرالجرجاني : دلائل الإعجاز، ص١٢٤- ١٢٦.

(٢٨٩) ينظر الزمخشري: الكشاف، ١ /٢٤٨.

(٢٩٠) ابن جني : الخصائص، ٢/ ٣٦، باب شجاعة العربية.

(٢٩١) الجرجاني : المرجع نفسه، ص ١٣٢.

(٢٩٢) ينظرد. عبد الرحمن الحاج صالح : (أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية)، مجلة اللسانيات، ص ٣٩.

(٢٩٣) ينظر الزجاجي : الإيضاح في علل النحو، ص٦٥.

(٢٩٤) ينظر د. عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص١٦٢.

(٢٩٥) ينظر سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٢٠١.

(296) Noom Chomsky : Aspects de la theorie syntaxique , P 10- 16.

(٢٩٧) ينظر صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ص ١٧٣.

(٢٩٨) أي العرب.

(٢٩٩) سيبويه: الكتاب، ١/ ٣٤.

(٣٠٠) سيبويه: المرجع نفسه، ١/ ٣٤.

(٣٠١) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٨٤.

(٣٠٢) الزملكاني: البرهان الكشاف عن إعجاز القرآن، تحقيق الدكتور حمدي الحديثي والدكتور أحمد مطلوب، ط١، ١٩٧٤، ص٢٣٢.

(٣٠٣) حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣، ص١٠١- ١٠٣.

(٣٠٤) ينظرد. مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة

العربية، ص٤٤.

(٣٠٥) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٤٠.

(٣٠٦) ينظر عبد القادر مرعي: أساليب الجملة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٦٣

(٣٠٧) ينظر اين السراج : الأصول في النحو ٢ / ١٣١ وابن جني الخصائص، ٢ / ٣٨٢، ٣٨٥.

(٣٠٨) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٨.

(٣٠٩) أو الوحدة الإسنادية الفعلية.

(٣١٠) ينظر صالح خديش : (مفهوم التحويل وأنواعه في العربية)، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة قسنطينة، ص ١٨٧.

(٣١١) ينظرد. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٢٩.

(٣١٢) د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص٤٣٠.

الفصل الثاني

البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به

صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به :

سبق أن أشرنا إلى أن المعنى النحوي يعرف بواسطة الإعراب من وجهين: أحدهما العلامة الإعرابية، والوجه الثاني المعاقبة التي يقصد بها صلاحية عنصر لغوي أن يحل محل عنصر لغوي آخر. سواء أكان أحد العنصرين أم كلاهما مفرداً، أم وحدة إسنادية. فإذا حل محله أخذ حكمه. ولعل قيمة المعاقبة في بحثنا هذا تتجلى في المحل الإعرابي (١) الذي تأخذه الوحدة الإسنادية ذات الوظيفة النحوية، التي تعد الوحدة الإسنادية الواقعة موقع المفعول به واحدة منها؛ ذلك أن مثل هذه الوحدات الإسنادية الواقعة موقع المفرد هي تراكيب إسنادية محولة. ورأى الدكتور" عبد الرحمن حاج صالح" أن تحديد العامل هو الذي أوصل النحاة إلى تحديد المواقع التي تم ربطها بمفهوم الأصل والفرع، انطلاقاً من أن كل التحويلات تعد فروعاً ترتد إلى أصل. وهو ما أدى بنحاة العرب إلى القول بالتقدير في نحو تقدير الفرع بحكم الأصل. ورأى أن القول بالعامل والتقدير تحليل يتجاوز الوصف الظاهري لنظام اللغة(٢)، وذهب إلى أن من منطلقات النحاة الأوائل كالخليل وسيبويه في الدرس النحوي التي أكدتها اللسانيات الحديثة القياس(٣)، الذي هو إجراء رياضي يحكم تحويلات الفرع إلى الأصل بعلة مسوغ خارجي ليس جزءاً من البنية اللغوية(٤). فهي لا تظهر في التركيب السطحي، وإنما هي منوية ذهنياً في البنية العميقة. وخلص إلى أن النظرية الخليلية أطوع نظرية في الصياغة الرياضية الحاسوبية للنحو العربي (٥) بتجاوزها كل النظريات اللسانية الوصفية الحديثة. وسجل أن هذه النظرية

الخليلية تلتقي بالنظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي(٦).

وسنعمد في تصنيفنا لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به الذي يغدو عنصراً إجبارياً يقتضيه الفعل (٧) في تلك الوحدة الإسنادية كما نص على ذلك نحاة العربية على مدى تحديد انتماء كل صورة منها إلى صنفي الوحدة الإسنادية الفعلية والاسمية من حيث البساطة (٨) والتركيب, ومن حيث تحويلها تحويلاً محلياً (٩)، أو من حيث تحويلها تحويلاً جذرياً (١٠)، ومن حيث وقوعها مفعولاً به أول أو ثانياً للأفعال الناسخة ممثلة في أفعال القلوب والتحويل، أو الأفعال غير الناسخة. سواء أكانت متعدية إلى مفعول واحد أم متعدية إلى مفعولين. وسنتناول صورة هذه الوحدة الإسنادية من حيث ورودها مثبتة أو مؤكدة أو منفية أو استفهامية.

أولاً صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

١ – صور الوحدة الإسنادية الماضوية :

١ -١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

١- ١ – أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة(١١):

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (يمنون عليك أن أسلموا) (الحجرات / ١٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " أن أسلموا" المؤلفة من حرف الوصل " أن"، والفعل الماضي " أسلم"، وواو الجماعة (الفاعل) هي في موضع مفعول به للفعل" يمنون". وبنيتها العميقة " إسلامهم". والذي يجعل الاطمئنان إلى ذلك ورود هذا المفعول به مصدراً صريحاً في معرض الرد عليهم في الآية نفسها (قل لا تمنوا علي إسلامكم).

الصورة الثانية(١٢):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)(إبراهيم/٢٧) فالوحدة الإسنادية الماضوية "الذين آمنوا" مؤدية وظيفة المفعول به. وبنيتها العميقة "المؤمنين".

الصورة الثالثة(١٣):

و فيها سنجد أن الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّل إليهم) (النحل

/٥٠). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " ما نزل إليهم" الوارد فعلها الماضي " نزل" مبنياً لما لم يسم فاعله، ونائب فاعلها محذوفاً بنيته العميقة " هو" مؤدية وظيفة المفعول به للفعل " لتبين". وبنيتها العميقة " المنزل إليهم"(١٤).

الصورة الرابعة(١٥):

ولما كان المفعول به عنصراً ذا رتبة غير محفوظة سنجد الوحدة الإسنادية الفعلية المركبة الذي احتوته محولة تحويلاً محلياً، بتقدم المفعول به فيها على الفاعل.

وشاهدها قوله تعالى: (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) (الأنفال /٥٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين كفروا" المؤدية وظيفة المفعول به يسجل مجيئها متقدمة على الفاعل" الملائكة " لغرض بلاغي يتمثل في بيان تشنيع حالة الكافرين حين احتضارهم وتوفيهم." ولو قدم الملائكة في هذا الغرض لم يفد المعنى"(١٦). وبنيتها العميقة " الكافرين ".

الصورة الخامسة(١٧):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية بالقول(١٨)، ففي الآية الكريمة: (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) (طه / ٩٤). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " فرقت" المكونة من الفعل الماضي " فرق"، وضمير الرفع المتصل به "ت" (الفاعل) هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة السادسة(١٩):

و فيها يسجل أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قالوا ماذا أنزل ربكم قالوا الحق) (سبأ/٢٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية " الحق " مؤدية وظيفة مقول القول، وهي محولة بحذف فعلها الماضي وفاعلها اللذين بنيتاهما العميقتان " أنزل هو " أي ربكم، لتكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية هي " أنزل ربكم الحق ".

الصورة السابعة:

وفيها يسجل أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية معمولة لقول محذوف، تذهب أغلب الكتب النحوية إلى أن بنيته العميقة هي فعل مضارع ترد بعده حكاية هذا القول

شاهده قوله تعالى: (ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً) (غافر/٧،٨). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما" هي في موضع مقول القول المضمر(٢٠) الذي بنيته العميقة يقولون(٢١).

ومجي هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بالمنادى " المنصوب " رب" بحرف النداء " يا " المحذوفة والمضاف إليه " نا " المتكلمين إنما كان لغرض الدعاء.

١- ١ – ب - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(٢٢):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قالوا ما أخلفنا موعدنا بملكنا) (طه /٨٧).فالوحدة الإسنادية الماضوية " ما أخلفنا موعدنا " المنفية مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٣):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مؤكداً نفيها لمجيئها محولة بزيادة حرف الجر المفيد التوكيد. ففي قوله تعالى: (إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) (الأنعام /٩١). نجد الوحدة الإسنادية المنفية " ما أنزل الله على بشر من شيء" مؤكداً نفيها لوجود حرف الجر " من" السابق المفعول به " شيء" المجرور لفظاً.

١- ١ – جـ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة :

الصورة الأولى(٢٤):

وفيها يكون التوكيد في هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المحولة(٢٥) آتياً من حرف التحقيق " قد " في نحو قوله تعالى: (قال قد أوتيت سؤلك يا موسى) (طه / ٣٦). فالوحدة الإسنادية الماضوية " قد أوتيت سؤلك " المكونة من حرف التحقيق " قد" المفيد التوكيد، والفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله المبني على السكون " أوتي" والضمير المتصل به " ت" نائب الفاعل، والمفعول به " سؤلك "، والمضاف إليه " الضمير المتصل " ك " هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد تأكيد حدوث إتيان موسى سؤله.

الصورة الثانية(٢٦): .

وفيها سنجد هذه الوحدة الإسنادية أكثر تأكيداً(٢٧). ففي قوله تعالى: (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) (طه / ٢٤). سجل أن الوحدة الإسنادية الماضوية " لقد

ظلمك " المؤدية وظيفة مقول القول. مشتملة على مؤكدين هما اللام و" قد" لتدل بذلك على قوة تأكيد ظلم المخاطب.

الصورة الثالثة:

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ونقف على عينة لها في الآية الكريمة (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا) (الحجر /١٤، ١٥) فالوحدة الإسنادية الماضوية " إنما سكرت أبصارنا " المؤكدة بالقصر المتوسل إليه بالآداة " إنما " مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة :

و فيها سنجد أن القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية قوامه " إن" +" إلا". ففي الآية الكريمة: (قال إن لبثتم إلا قليلاً) (المؤمنون /١١٤). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية " إن لبثتم إلا قليلاً " المؤكدة بالقصر مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الخامسة(٢٨):

و نسوق لها قوله تعالى(هل تنقمون منا إلا أن آمنا) (المائدة/٥٩).في هذه الجملة الفعلية الاستفهامية المركبة نجد الوحدة الإسنادية الماضوية "أن آمنا"المؤلفة من الحرف السابك " أن" والفعل الماضي "آمن" المتصل به الضمير " نا" المؤدي وظيفة الفاعل وظيفتها مفعول به للفعل"تنقمون"وبنيتها العميقة "إيماننا" وهي تفيد قصر النقم منهم على إيمانهم

١- ١ – د ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة الاستفهامية :

الصورة الأولى (٢٩):

و سنجد أن فعل الجملة المركبة المشتملة على هذه الوحدة الإسنادية معلق عن الوصول في اللفظ إليها بالاستفهام " كيف " في نحو قوله تعالى: (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) (الإسراء / ٢١).حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " كيف فضلنا بعضهم " المصدرة باسم الاستفهام (٣٠) " كيف " المعرب حالاً، والفعل الماضي المبني على السكون " فضل"وضمير الرفع المتصل " نا " الفاعل، والمفعول به " بعض " والمضاف إليه " الضمير المتصل" هم " هي في موضع المفعول به للفعل " انظر " المعلق باسم الاستفهام المذكور. وبنيتها العميقة " كيفية تفضيلنا بعضهم ".

الصورة الثانية(٣١):

وفيها يكون حرف الاستفهام(٣٢) في مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية الاستفهامية هو الهمزة. ففي الآية الكريمة: (وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم) (آل عمران/٢٠). يلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية "أأسلمتم" وحدة إسنادية تحويلية. جاء التحويل فيها بزيادة همزة الاستفهام(٣٣) التي فرضها الأمر(٣٤) والوحدة الإسنادية التوليدية (٣٥) فيها "أسلمتم"هي في موضع مفعول به لفعل الأمر"قل".

الصورة الثالثة(٣٦):

و فيها سنقف على وحدة إسنادية ماضوية قد علق الفعل المتعدي فيها عن الوصول إليها في اللفظ بأداة التعليق "ما" الاستفهامية(٣٧) في نحو قوله تعالى: (فلينظر الإنسان مم خلق) (الطارق/٥). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية الاستفهامية "مم خلق" المؤلفة من حرف الجر "من" واسم الاستفهام " ما" المبني في محل جر، والفعل الماضي المبني للمجهول "خلق" ونائب فاعله المضمر الذي لا ينفك عنه "هو" هي في موقع مفعول به للفعل المضارع المتعدي "ينظر" المجزوم بلام الأمر.

١- ١ ــ أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني :

١- ١ ــ أ ــ ١ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة:

الصورة الأولى :

ونقف عليها في الآية الكريمة: (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج) (الأحقاف / ١٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة" أن أخرج " المؤلفة من حرف الصلة "أن" والفعل الماضي المبني للمجهول "أخرج" ونائب فاعله المضمر الذي لا يخلو عنه "أنا" هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع "تعدان"(٣٨). وبنيتها العميقة "الخروج ".

الصورة الثانية(٣٩):

و نأخذ لها الوحدة الاسنادية الواردة في قوله تعالى: (فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به) (هود / ٥٧). وهي " ما أرسلت به " التي هي في محل نصب مؤدية وظيفة

المفعول به الثاني للفعل " أبلغ " المتعدي إلى مفعولين بهمزة التعدية. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة هي" المرسل به أنا ".

الصورة الثالثة:

و نقف على نموذج لها في قوله تعالى: (أو نرينك الذي وعدتهم) (الزخرف/ ٤٢).

إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذي وعدتهم " هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع " نرين "(٤٠). وبنيتها العميقة " موعودك إياهم".

١- ١ ــ أ ــ٢ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال الناسخة:

١- ١ ــ أ ــ٢ ــ ١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال القلوب :

أفعال القلوب هي أفعال قلبية باطنية، لا ظاهرة حسية (٤١) وسميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وهي المعاني التي تعرف اليوم بالمعاني النفسية. ويسميها القدماء الأمور القلبية لاعتقادهم أن مركزها القلب (٤٢) وتشمل أفعال اليقين التي هي: (علم، رأى القلبية، وجد، درى، جعل، تعلم، بمعنى أعلم). وأفعال الرجحان : وهي، ظن، خال، زعم، حسب، حجا، هب " (٤٣).

سبق أن عرفنا أن من النواسخ ما ينسخ المسند إليه والمسند معا، فينصبهما مفعولين له. وهذه النواسخ هي ما يصطلح عليها بأفعال القلوب وأفعال التحويل. وتعد من العوامل اللفظية التي لئن لم تكن مؤثرة حقيقة في معموليها، فهي علامات(٤٤) تعين المنتحي سمت كلام العرب على التحليل الوظيفي (الإعراب) في الجملة الفعلية المركبة التي قد يكون أحد مفعولي هذه النواسخ فيها أو كلاهما وحدة إسنادية.

وإذا كان بعضهم يذهب إلى أن المفعول به يؤدي معنى ليس أساسياً في الجملة أو الوحدة الإسنادية، ومن ثم يمكن الاستغناء عنه من غير تسجيل فساد في هذين التركيبين الإسناديين. فعلى الرغم من أنه من أجل ذلك يعد عندهم فضلة، فإنه قد تشتد الحاجة إليه أحياناً على نحو لايمكن فيه الاستغناء عنه في بعض التراكيب الإسنادية.

وتشتد الحاجة إليه أكثر مع الأفعال الناسخة المتعدية إلى مفعولين التي يصبح

المفعولان فيها عمدتين، لا فضلتين باعتبار أصلهما الذي هو المبتدأ والخبر.

ولما كان المفعول به الثاني هو الذي تتم به الفائدة الأساسية لأنه الخبر في الأصل، ومن ثم فهو الأهم(٤٥) شأنه شأن الخبر الذي هو من الناحية التواصلية المتحمل نقل الفائدة، ذلك أنه كما يرى" ابن يعيش" "الجزء المستفاد الذي يتفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً"(٤٦)، فإننا سنقف على صور هذا المفعول به الثاني لهذه النواسخ التي تنسخ المبتدأ والخبر معاً.

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (وجدوا بضاعتهم ردت إليهم) (يوسف / ٦٥).

فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " ردت " المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " رد"، وتاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل المضمر الذي لا ينفك عنه (هي) هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل القلبي " وجد ". وبنيتها العميقة " مردودة ".

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) (الأنفال /٥٩). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " سبقوا" المؤلفة من الفعل الماضي المبني على الضم " سبقوا"، وواو الجماعة الفاعل هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع القلبي " تحسبن"(٤٧). وبنيتها العميقة " سابقين".

١ــ أ ــ٢ــ ١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل(٤٨):

وتسمى أفعال التحويل أفعال التصيير. وتدل على أن كل فعل منها بمعنى صير، أي حول الشيء من حالته القائمة إلى أخرى تغايرها (٤٩).

١ ــ أ ــ٣ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة المفعولين للأفعال الناسخة :

١ ــ أ ــ٣- ٣ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة(٥٠):

الصورة الأولى:

وفيها سنرى أن مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ففي الآية الكريمة:

(لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض) (الاسراء / ١٠٢). نجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض " هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي الماضي " علم". وقد جاء تعليق هذا الفعل عن العمل بحرف النفي " ما". ومجيء هذه الوحدة الإسنادية مقصورة بأداة النفي" ما" وأداة الحصر" إلا" يفيد تأكيد علم المخاطب أن رب السماوات والأرض هو المنزل هؤلاء دون سواه.

الصورة الثانية :

وفيها سيكون القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية المعلق فعلها بـ " إن + إلا" في نحو قوله تعالى: (وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً) (الإسراء / ٥٢).فالوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة" إن لبثتم إلا قليلاً" المؤلفة من حرف النفي" إن" والفعل الماضي المبني على السكون " لبث"، وضمير الرفع المتصل " تم" المؤدي وظيفة الفاعل، وأداة الحصر " إلا"، وظرف الزمان" قليلاً" هي في محل نصب مفعولا الفعل المضارع القلبي " تظنون ". وهي تفيد إثبات تأكيد ظن قلة لبث المخاطبين.

١- ١ ـ أ ـ٣- ٤- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة الاستفهامية:

صورتها(٥١):

وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة الإسنادية الماضوية تأتي لتؤدي وظيفة مفعولي أفعال القلوب حين يكون الفعل القلبي العامل فيها معلقاً بإحدى أدوات التعليق التي سلفت الإشارة إليها. وصورتها نقف عليها في قوله تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) (الفجر/ ٦)..إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية "كيف فعل ربك بعاد" المحولة تحويلا محلياً؛ المؤلفة من الحال المتمثلة في اسم الاستفهام " كيف"(٥٢) المقدمة على نية التأخير(٥٣)، والفعل الماضي " فعل"، والفاعل " رب" والمضاف إليه الضمير المتصل " ك " يسجل أنها قد أدت وظيفة المفعولين للفعل المضارع " تر" المجزوم.

١ - ٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة :

١- ٢- أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى:

و نقف عليها في قوله تعالى: (وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا) (الكهف/٤).

فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " الذين قالوا اتخذ الله ولدا "(٥٤) مؤدية وظيفة المفعول به. وبنيتها العميقة " القائلين اتخذ الله ولدا ".

الصورة الثانية(٥٥):

ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة)

(البقرة / ١٦٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " لو أن لنا كرة " التي بنيتها العميقة " لو ثبت(٥٦) أن لنا كرة " وظيفتها في محل نصب مقول القول.

و بذلك يكون التركيب الباطني للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هو : " وقال المتبعون(٥٧) لو ثبت تأكيد وجود كرة لنا ".

١- ٢- جـ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤكدة(٥٨):

صورتها :

وفيها سنقف على أسلوب الالتفات الذي يرتبط في بعض وجوهه بقول محذوف، بنية الوحدة الإسنادية معتمده وأساسه، ولا يمكن فهمها بدونه. وشاهده قوله تعالى: (فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم) (هود / ٥٧)..إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤكدة " فقد أبلغتكم ما أرسلت به " المكونة من حرف التحقيق " قد "، والفعل الماضي" أبلغ "، والفاعل المتمثل في ضمير الرفع المتصل الذي للمتكلم " ت "، والمفعول به الأول الضمير المتصل " كم "، والمفعول به الثاني " ما أرسلت به " الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة (٥٩). هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة يلاحظ أنها جاءت لتؤدي وظيفة مقول القول لفعل الأمر المحذوف، الذي بنيته العميقة : " فقل ". وبذلك تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية المركبة (٦٠) " فقل قد أبلغتكم المرسل به إليكم ".

١- ٢- د – صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون) (الشعراء /٧٥).فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " أفرأيتم ما كنتم تعبدون "(٦١) الاستفهامية مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية :

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مركبة ومحولة تحويلاً محلياً. ففي الآية الكريمة: (فأروني ماذا خلق الذين من دونه) (لقمان/١١). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية " ماذا خلق الذين من دونه " المحولة تحويلاً(٦٢) محلياً حيث إنها مؤلفة من المفعول به المتمثل في اسم الاستفهام " ماذا " المقدم على نية التأخير(٦٣)، والفعل الماضي " خلق "، و" الفاعل " الذين من دونه " الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة(٦٤) قد أدت وظيفة المفعول به الثاني لفعل الأمر الناسخ " أروا "(٦٥). وبنيتها العميقة " مخلوق الموجودين من دونه ".و الاستفهام في هذه الجملة الفعلية المركبة غرضه التعجيز.

الصورة الثالثة :

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة لغرض الذم. ونقف عليها في قوله تعالى: (قال بئسما خلفتموني من بعدي) (الأعراف /١٥٠).فالوحدة الإسنادية الماضوية "بئسما خلفتموني " المركبة(٦٦) المؤلفة من الفعل الماضي " بئس" الذي للذم، والفاعل " ما خلفتموني " الوارد وحدة إسنادية ماضوية مؤدية وظيفة مقول القول.

٢ – صور الوحدة الإسنادية المضارعية:

أولاً- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به لغير الفعل الناسخ:

٢ –١ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة :

٢ –١ – أ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطةالمثبتة :

الصورة الأولى (٦٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (أم يخافون أن يحيف اللّه عليهم) (النور/ ٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن يحيف اللّه " المؤلفة من " الحرف السابك " أن "، والفعل المضارع المنصوب " يحيف "، وفاعله " اللّه " هي في موقع المفعول به. وبنيتها العميقة " حيف اللّه " قال سيبويه : " وإذا قلت أخشى أن أفعل فكأنك قلت أخشى فعل ".(٦٨) وهي تفيد التساؤل عن خوفهم من استمرار حيف اللّه عليهم.

الصورة الثانية(٦٩):

و قد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مفعولاً به لنائب الفاعل "المسند إليه السلبي" (٧٠) في نحو قوله تعالى: (وقد أمروا أن يكفروا به) (النساء / ٦٠). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " أن يكفروا " المؤلفة من الحرف المصدري " أن "، والفعل المضارع " يكفروا" المتصل به وواو الجماعة الفاعل هي في موضع مفعول به لنائب فاعل الفعل " أمروا ". وبنيتها العميقة " كفرهم به ". ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية هي في أصلها مفعول به ثان، لأن البنية العميقة للوحدة الإسنادية الفعلية المركبة " وقد أمروا أن يكفروا به" (٧١) هي " وقد أمر الله الناس أن يكفروا به "

الصورة الثالثة(٧٢):

و نجد مثالاً لها في الآية الكريمة: (ودوا لو تدهن فيدهنون) (الفتح / ٩). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة (لوتدهن) المركبة من الحرف المصدري (لو)، والفعل المضارع " تدهن" والفاعل المضمر (أنتم) تؤدي وظيفة المفعول به للفعل " ودوا". وبنيتها العميقة هي" إدهانكم". وقد يأتي الفعل " ود " العامل في الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به مضارعاً. في نحو الفعل الوارد في الآية : (يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه) (المعراج / ١١). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة (لو يفتدي) مؤدية وظيفة المفعول به للفعل المضارع " يود ". وبنيتها العميقة هي " اقتداءه".

الصورة الرابعة:

و فيها يكون فعل مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة مبنياً لما لم يسم فاعله. ونجد مثالاً لها في قوله تعالى: (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) (البقرة/ ٩٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية " لو يعمر" تتكون من الحرف المصدري" لو"، والفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله " يعمر"، ونائب فاعله المضمر " هو" وظيفتها مفعول به. وبنيتها العميقة " تعميره ألف سنة ".

الصورة الخامسة(٧٣):

و نقف عليه في قوله تعالى: (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) (الأعراف /١٨٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " الذين يلحدون " مؤدية وظيفة المفعول به وبنيتها

العميقة " الملحدين".

الصورة السادسة(٧٤):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المثبة محكية بالقول، سواء أكانت مجردة من حرف التنفيس أم مرتبطة به. ففي قوله تعالى: (قال تزرعون سبع سنين دأباً) (يوسف / ٤٧). يسجل أن الوحدة الإسنادية المضارعية " تزرعون " واقعة مقول القول. ودلالة مضارعها مطلقة لتجرده من القرينة اللفظية التي تقيده.و في قوله تعالى: (قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) (هود / ٤٣). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " سآوي "(٧٥) المقترنة بالسين قد أدت وظيفة مقول القول. وهي تدل على أن إيواءه إلى الجبل سيحصل في المستقبل القريب لاقتران مضارع هذه الوحدة الإسنادية بحرف التنفيس (السين). وحين نمعن النظر في الآية الكريمة: (قال سوف أستغفر لكم ربي) (يوسف / ٩٨). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية البسيطة المضارعية " سوف أستغفر لكم ربي " المكونة من حرف التنفيس " سوف "، والفعل المضارع " أستغفر "، وفاعله المضمر الذي لا يتفك عنه (أنا)، والجار والمجرور " لكم "، والمفعول به لفظ الجلالة " رب " المضافة إليه ياء المتكلم قد جاءت في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول. وأفادت أن استغفاره ربه لهم سيقع في المستفبل البعيد لارتباط مضارع هذه الوحدة الإسنادية بالقرنية اللفظية " سوف " الدالة على ذلك.

الصورة السابعة:

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية البسيطة مختزلة في نحو قوله تعالى: (والذي قال لوالديه أف لكما) (الأحقاف / ١٧). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " أف " هي في محل نصب مقول القول : وبنيتها العميقة " أتضجر" مؤلفة من الفعل المضارع، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " أنا "

الصورة الثامنة :

وفيها نقف على مصدر منزل منزلة الوحدة الإسنادية المضارعية. فالآية الكريمة:

(قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده) (يوسف/٧٩) يلاحظ فيها أن الوحدة الإسنادية المضارعية " معاذ الله " المؤلفة من المصدر الميمي " معاذ (٧٦) الله"،

الذي يسجل أن بنيته العميقة " نعوذ بالله"، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " نحن" لأنه يتنزل منزلة الفعل هي في محل نصب مقول القول.

٢ ــ١ ــ ب - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى (٧٧):

و نمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى: (يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة) (آل عمران ١٧٦). وهي " ألا يجعل لهم حظاً" المؤلفة من الحرف المصدري " أن "، و"لا" النافية المدغمة فيه، والفعل المضارع المنصوب " يجعل "، والفاعل المضمر" هو"، والجار والمجرور " لهم "، والمفعول به " حظاً"، حيث يلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية مؤدية وظيفة المفعول به للفعل المضارع " يريد ". وبنيتها العميقة " عدم جعله حظاً لهم " أي " عدم جعل الله لهم حظاً".

الصورة الثانية(٧٨):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المنفية محكية بالقول. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قال لا ينال عهدي الظالمين)(البقرة/١٢٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية "لا ينال عهدي الظالمين" المؤلفة من "لا" النافية والفعل المضارع المرفوع "ينال" والفاعل "عهدي" والمفعول به "الظالمين" هي في محل نصب مقول القول.

الصورة الثالثة(٧٩):

و فيها يكون حرف التفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية هو " لن". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال لن أرسله معكم) (يوسف/٦٦)..إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " لن أرسله " المنفية مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم) (البقرة / ١٠٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " أن ينزل عليكم من خير من ربكم" هي في محل نصب مفعول به للفعل المضارع المنفي "يود".وبنيتها العميقة " تنزيل خير من ربكم عليكم ". واللافت للانتباه أن الفعل " يود" لم ترد في القرآن الكريم الوحدة الإسنادية المضارعية المقترنة بـ" أن"

مفعولاً به له إلا في هذه الآية(٨٠).

الصورة الخامسة (٨١):

و نقف عليها في الآية الكريمة: (فأبين أن يحملنها) (الأحزاب / ٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية " أن يحملنها " المؤلفة من الحرف المصدري " أن "، والفعل المضارع المبني على السكون " يحملن "، ونون النسوة (الفاعل)، والمفعول به (الضمير المتصل " ها ") هي في موضع مفعول به. وبنيتها العميقة " حملها ".

الصورة السادسة(٨٢):

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) (التوبة /٢٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " الذين لا يؤمنون بالله" مؤدية وظيفة المفعول به لفعل الأمر " قاتلوا". وبنيتها العميقة " غير المؤمنين بالله".

٢ ــ١ ــ جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة :

الصورة الأولى:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) (المجادلة/٢١). فالوحدة الإسنادية المضارعية " لأغلبن أنا " المؤلفة من لام التوكيد، والفعل المضارع المبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله الذي لا يخلو منه " أنا" وضمير الرفع المنفصل " أنا" المعرب توكيداً هي في محل نصب مفعول به للفعل " كتب". وهي تدل على تأكيد ما كتبه الله المتمثل في أن الغلبة له.

الصورة الثانية(٨٣):

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المؤكدة مقولاً للقول في نحو قوله تعالى: (و قال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً) (النساء/١١٨). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " لأتخذن من عبادك نصيباً"المؤكدة مؤدية وظيفة مقول القول للفعل "قال".

الصورة الثالثة(٨٤):

و فيهل تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قال إنما يتقبل الله من المتقين) (المائدة /٢٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إنما يتقبل الله " المؤكدة بالقصر المتوصل إليه بالأداة "إنما" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة:

و فيها يلاحظ أن القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية آت من حرف النفي"من"(٨٥) + "إلا". وشاهدها قوله تعالى: (قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) (الحجر/٥٦). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون" المؤلفة من حرف النفي " من" التي بمعنى " لا"، والفعل المضارع " يقنط" والجار والمجرور " من رحمة" والمضاف إليه "رب "المتصل به الضمير "ه" المؤدية وظيفة المضاف إليه، وأداة الحصر " إلا"، والفاعل " الضالون" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الخامسة(٨٦):

و فيها يكون القصر متوصلاً إليه بحرف النفي "إن" +" إلا" في نحو قوله تعالى:

(وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) (الفرقان /٨). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إن تتبعون إلا رجلاً " المؤكدة بالقصر، المؤلفة من حرف النفي " إن" التي بمعنى " لا"(٨٧)، والفعل المضارع " تتبعون" المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل، وأداة الحصر " إلا"، والمفعول به " رجلاً" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة السادسة:

ويكون التأكيد فيها بالقصر كما هو الشأن في قوله تعالى: (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) (التوبة /٣٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية " أن يتم نوره" مضارعية بسيطة مكونة من أن + الفعل المضارع " يتم" + الفاعل المضمر" هو" + المفعول به " نور"، والمضاف إليه " الضمير المتصل(هـ) لأن هذه الجملة المركبة " ويأبى الله إلا أن يتم نوره" "من حيث الشكل ليست استثنائية لافتقارها لأحد أركان الاستثناء وهو المستثنى منه، لكنها من حيث المعنى تفيد استثناء ما بعدها من حكم ما قبلها"(٨٨) إلا أن هذا الاستثناء المفرغ إن هو إلا قصر. " والقصر توكيد أداته التي يقوم عليها هي النفي(٨٩) و"إلا".(٩٠) وأساس ذلك أنه" إذا تفرغ سابق" إلا" لما بعدها، أي لم يشتغل بما يطلبه، فإن الاسم الواقع بعد" إلا معرب بإعراب ما يقتضيه ما قبل " إلا" قبل دخولها(٩١)." وسابق " إلا" هو الفعل المتعدي " يأبى" الذي يطلب مفعولاً به. وهذه الوحدة الإسنادية " أن يتم نوره" وظيفتها مفعول به. وبنيتها العميقة" إتمام نوره".

الصورة السابعة :

وفيها يكون تأكيد هذه الوحدة الإسنادية المضارعية آتياً من كونها واردة في جملة مضارعية مؤكدة بالقصر المعتمد على هل(٩٢) + إلا. ففي الآية الكريمة: (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) (البقرة/ ٢١٠). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام" مؤدية وظيفة المفعول به للفعل "ينظرون". وبنيتها العميقة " إتيان الله إليهم في ظلل بالغمام" وهي تفيد قصر نظرهم على إتيان الله إليهم على تلك الهيئة(٩٣).

٢ –١ – د - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٩٤):

و نقف عليها في قوله تعالى: (فقالوا أنؤمن لبشر مثلنا) (المؤمنون /٤٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أنؤمن" الاستفهامية المحولة بزيادة " همزة الاستفهام" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٩٥):

وتكون هذه الوحدة الإسنادية المحكية بالقول محولة بزيادة حرف الاستفهام"هل"(٩٦) وتستوقفنا فيها الآية الكريمة: (قال هل يسمعونكم إذ تدعون) (الشعراء/٧٢).حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " هل يسمعونكم" المؤلفة من حرف الاستفهام " هل"، والفعل المضارع " يسمعون" وواو الجماعة الفاعل، والمفعول به الضمير المتصل" كم" هي في محل نصب " مقول القول". وغرض الاستفهام فيها هو الإنكار.

الصورة الثالثة(٩٧):

و فيها يلاحظ مجيء الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية منفية. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قال أو لم ننهك) (الحجر /٧٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية " أو لم ننهك " مؤدية وظيفة مقول القول. وغرضها التقرير.

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المحكية بالقول مضمر قولها(العامل فيها) ونقف على عينة لذلك في قوله تعالى: (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر

عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون) (الأعراف/١٠، ١١). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية البسيطة " فماذا تأمرون" المؤلفة من المفعول به " ماذا" المحول تحويلاً محلياً بالتقديم على نية التأخير، (٩٨) والفعل المضارع " تأمرون"، وفاعله المتمثل في واو الجماعة هي في محل نصب محكية بقول آخر محذوف، بنيته العميقة " فقال لهم فرعون فماذا تأمرون".(٩٩) والذي اقتضى ذلك هو المعنى الذي دل سياق الكلام عليه. فقوله: (يريد أن يخرجكم من أرضكم) صادر من كلام الملأ، وقوله: فماذا تأمرون من كلام فرعون جار على كلامهم إياه. وعلى هذا فالوقف التام في هذه الآية ينبغي أن يكون على أرضكم(١٠٠).

الصورة الخامسة :

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاستفهامية عاملها وصف معلق عن العمل فيها بأداة الاستفهام. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون) (النمل/٥٣). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية " بم (١٠١) يرجع المرسلون" المؤلفة من اسم الاستفهام " ما" الساقطة ألفها لكونها مسبوقة بحرف الجر" الباء"(١٠٢) وهي بمعنى أي شيء(١٠٣)، والفعل المضارع المرفوع " يرجع"، والفاعل " المرسلون" هي في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل " ناظرة"(١٠٤)، المحمول في العمل على فعله المضارع " أنظر" لأنه وقع معطوفا على خبر " إن" "مرسلة". وجاء منوناً.

٢ ــ١ ــ هـ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة التحضيضية:

وفيها سنعرض للوحدة الإسنادية المضارعية المسبوقة بـ"لولا" و"ألا" المفيدتين التحضيض

الصورة الأولى(١٠٥):

و نقف عليها في قوله تعالى: (وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه) (طه/١٣٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية " لولا يأتينا بآية من ربه" المؤلفة من حرف التحضيض" لولا" التي تفيد الحض وهو طلب الفعل بحث وشدة(١٠٦). قال سيبويه " هلا ولولا وألا (...) أخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض"(١٠٧)، والفعل المضارع " يأتي"، وفاعله الذي لا يخلو منه " هو "، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل " نا"، والجار والمجرور " بآية" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(١٠٨):

و نقف عليها ‌في قوله تعالى (قال لمن حوله ألا تستمعون) (الشعراء/٢٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " ألا تستمعون " المؤلفة من حرف التحضيض " ألا" (١٠٩)، والفعل المضارع " تستمعون" المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل هي ‌في موضع مقول القول. والنظم ‌في هذه الآية يبين أن القول الموجه للمخاطبين فيه تأكيد وحث.

الصورة الثالثة :

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية التحضيضية مضمر قولها(العامل فيها). فحين نتأمل قوله تعالى: (وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين قوم فرعون ألا تتقون) (الشعراء/١٠، ١١). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية " ألا تتقون " المؤلفة من أداة العرض " ألا" ، والمضارع المرفوع " تتقون"، وواو الجماعة الفاعل هي على إضمار " قول". بنيته العميقة كما رأى " ابن جني" هي "فقل لهم ألا تتقون"(١١٠)، أي أنها ‌في محل نصب مقول القول لفعل الأمر المحذوف" قل".

٢ ــ٢ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

٢ ــ٢ ــ أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة :

الصورة الأولى:

و نقف عليها ‌في الآية الكريمة: (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) (طه /٩٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن تقول فرقت بين بني إسرائيل" المركبة(١١١) مؤدية وظيفة المفعول به للفعل " خشيت". وبنيتها العميقة " قولك فرقت بين بني إسرائيل".

الصورة الثانية:

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وأنذر الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) (الأنعام /٥١). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "الذين يخافون أن يحشروا" (١١٢) مؤدية وظيفة المفعول به لفعل الأمر " أنذر". وبنيتها العميقة " الخائفين حشرهم ".

الصورة الثالثة(١١٣):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية بالقول. وشاهدها قوله تعالى: (قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا) (البقرة /١٧٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " بل نتبع ما

ألفينا عليه آباءنا " المركبة(١١٤) مؤدية وظيفة مقول القول.

٢ –٢ – ب - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤكدة:

الصورة الأولى:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قل إنما أتبع ما يوحى إلي) (الأعراف /٢٠٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إنما أتبع ما يوحى إلي " المركبة(١١٥) المؤكدة بالقصر المتوصل إليه بالأداة " إنما" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية :

و فيها يسجل أن القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية آت من حرف النفي " ما" + "إلا" في نحو الآية الكريمة: (قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى) (غافر /٢٩). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١١٦)" ما أريكم إلا ما أرى" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثالثة:

وفيها يكون القصر متوصلا إليه بحرف النفي" لن"+ " إلا". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً) (البقرة/١١١). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١١٧)" لن يدخل الجنة إلا من كان هودا" المؤكدة بالقصر، المحولة بتقديم المفعول به " الجنة" على الفاعل " من كان هوداً" الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة بسيطة مؤدية وظيفة مقول القول.

٢ –٢ – جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)

(البقرة/٦١). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الاستفهامية " أتستبدلون الذي هوأدنى"(١١٨) مؤدية وظيفة مقول القول. وغرض الاستفهام فيها هو الإنكار(١١٩).

الصورة الثانية(١٢٠):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال أتعبدون ما تنحتون) (الصافات/ ٩٥). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " أتعبدون ما تنحتون" المركبة المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن المفعول به فيها " ما تنحتون" ورد وحدة إسنادية مضارعية محولة بحذف

عائدها. وكان حقها أن تكون " ما تنحتونه". وبنيتها العميقة " المنحوته".

الصورة الثالثة(١٢١):

وفيها يكون الاستفهام مراداً به التقرير. في نحو الآية الكريمة: (قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض) (البقرة/ ٣٣).حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض" المركبة من همزة الاستفهام "أ"، وحرف النفي الجازم " لم"، والفعل المضارع " أقل" المجزوم به، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " أنا"، والمفعول به (مقول القول)" إني أعلم غيب السماوات والأرض"(١٢٢) الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة (١٢٣) قد وقعت هذه الوحدة الإسنادية المنفية المركبة في محل نصب مقول القول للفعل الماضي " قال". وهي تفيد التقرير.

ثانيا- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة:

يقصد بالأفعال غير الناسخة الأفعال المتعدية، والعوامل اللفظية ممثلة هنا في الأفعال المتعدية إلى مفعولين لئن كانت غير مؤثرة في المعمول، أي الوحدة الإسنادية الواقعة مفعولاً به ثانياً حقيقة، فهي أمارات وعلامات(١٢٤) يهتدى بها إلى مواضع معمولاتها.

١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٢٥):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) (الإسراء / ١١، ١٢). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن نرسل بالآيات " وظيفتها مفعول به ثان للفعل" منع " الذي يقتضي مفعولاً به ثانياً.(١٢٦) وبنيتها العميقة "إرسالنا". ويسجل أن المفعولين قد تقدما على الفاعل" أن كذب بها الأولون"(١٢٧) الوارد وحدة إسنادية ماضوية لتحقيق غرض القصر المتوصل إليه بحرف النفي " ما" وأداة الحصر " إلا" (١٢٨).

الصورة الثانية(١٢٩):

ويستوقفنا فيها قوله تعالى: (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه)

(البقرة / ١١٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة " أن يذكر فيها اسمه " وظيفتها مفعول به ثان للفعل" منع"(١٣٠) والمفعول به الأول هو " مساجد". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " ذكر اسمه فيها"

الصورة الثالثة:

نقف على مثال لها في قوله تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء) (البقرة/٢٦).حيث نلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية " من يشاء" مؤدية وظيفة المفعول به الأول للفعل المضارع المتعدي إلى مفعولين" يؤتي"، على الرغم من تأخرها، و" الحكمة" مفعول به ثان على الرغم من تقدمها. ومرد ذلك إلى إدراك ما بين هذين المفعولين من علاقة شبيهة بفكرة الإسناد الذي يلمح من المعاني النحوية في داخل هذه الجملة الفعلية المركبة(١٣١) " إذ تقول إن من (١٣٢) هي الآخذ والحكمة هي المأخوذ(...) ومراعاة الآخذية والمأخوذية هنا هي الاعتبارالذي تم إعراب المفعولين طبقا له، وهو اعتبار من قبيل قرينة الإسناد"(١٣٣) فالآخذ هو المؤتى الحكمة، المتمثل في الوحدة الاسنادية " من يشاء" التي بنيتها العميقة" المشاء"، والمأخوذ هو الحكمة التي أوتيها"المشاء".

١- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية :

صورتها: وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية منفية كهذه الوحدة الإسنادية التي في قوله تعالى (وأتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين) (المائدة / ٢٠).

وهي الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية " ما لم يؤت أحداً " المؤلفة من اسم الموصول " ما "، وحرف النفي الجازم " لم"، والفعل المضارع المجزوم به " يؤت "، والمفعول به " أحداً" التي هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل الماضي " آتى"(١٣٤). وبنيتها العميقة " غير المؤتى أحداً ".

١- جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى :

وتكون فيها هذه الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية محولة تحويلاً محلياً.

و نأخذ الآية الكريمة التالية مثالاً لها (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) (البقرة/٢١٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية "ماذا ينفقون" المؤلفة من اسم الاستفهام

"مـاذا" الواقـع مفعـولاً بـه محـولاً تحـويلاً محليـاً (١٣٥) بالتقـديم علـى نيـة التـأخير (١٣٦) لغـرض الاهتمـام بـه، والفعـل المضـارع " ينفقـون "، وواو الجماعـة الفاعـل قـد أدت وظيفـة المفعول به الثاني للفعل المضارع "يسألون"(١٣٧) وبنيتها العميقة "منفقهم" أو "المنفق".

الصورة الثانية:

و نجـد أن هـذه الوحـدة الإسـنادية الاسـتفهامية منفيـة. ونقـف علـى مثـال لهـا في قولـه تعـالى: (كلمـا ألقـي فيهـا فـوج سـألهم خزنتهـا ألم يـأتكم نـذير) (الملـك /٨). فالوحـدة الإسـنادية المضـارعية " ألم يـأتكم نـذير " الاسـتفهامية المنفيـة مؤديـة وظيفـة المفعـول بـه الثاني للفعل المتعدي إلى مفعولين " سأل".

٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

٢- أ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة(١٣٨):

وصورتها(١٣٩) نقف عليها في قوله تعالى: (قالوا يا شعيب أصلواتك تـأمرك أن نـترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) (هود /٨٧). فالوحـدة الإسـنادية المضـارعية المركبة " أن نترك ما يعبد آباؤنا " المؤلفة من الحرف المصدري الناصب " أن "، والفعل المضارع المنصوب به " نترك "، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " نحن"، والمفعول به " ما يعبد آباؤنا " الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (١٤٠) تقوم مقام المفعول بـه الثـاني للفعل المضارع" تـأمر" (١٤١) ويسجل أن الوحـدة الإسـنادية المضـارعية المركـبـة" أن نفعل في أموالنا ما نشاء "(١٤٢) مؤديـة وظيفـة المفعـول بـه الثـاني للفعـل " تـأمر " لأنهـا معطوفـة علـى الوحـدة الإسـنادية المضـارعية المركبـة " أن نـترك مـا يعبـد آباؤنـا "، لتكـون البنيـة العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية (١٤٣) أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبـد أباؤنـا أو أن نفعـل في أموالنـا مـا نشـاء" هـي" أصلواتك تـأمرك تـرك عبـادة آبائنـا وترك فعلنا المشاء في أموالنا "(١٤٤)

ثالثا – صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعـول بـه للأفعـال الناسخة:

١ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الأول :

١ - ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤديـة وظيفـة المفعول بـه الأول لأفعال التحويل(١٤٥):

١ ـ ١ ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

صورتها(١٤٦):

نقف عليها في قوله تعالى: (ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض) (الحج /٥٢، ٥٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " ما يلقي الشيطان " مؤدية وظيفة المفعول به الأول للفعل " يجعل"(١٤٧). و بنيتها العميقة " الملقيه الشيطان ".

٢ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال الناسخة:

٢ ـ ١ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال القلوب :

٢ ـ ١ ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الاولى:

و نسوق لها قوله تعالى: (وجدها تغرب في عين حمئة) (الكهف/ ٨٦). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " تغرب " المؤلفة من الفعل المضارع " تغرب "، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه" هي" قد جاءت في محل نصب مفعولاً به ثانياً للفعل الماضي الناسخ " وجد ". وبنيتها العميقة " غاربة "

الصورة الثانية(١٤٨):

وفيها يكون الفعل القلبي هو " رأى". ونقف عليها في قوله تعالى: (وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون) (آل عمران/ ١٥٢). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " ما تحبون" التي حقها أن تكون " ما تحبونه" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع " أرى". وبنيتها العميقة " المحبونه" أو " محبوبكم".

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن الفعل المضارع في هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله. ففي الآية الكريمة: (قال ربي إما تريني ما يوعدون)(المؤمنون/٩٣). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية "ما يوعدون" أي" ما يوعدونه" المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل " تري" قد جاء فعلها المضارع " يوعدون" مبنيا لما لم يسم فاعله. وبنيتها العميقة "الموعودينه".

٢ - ١- ب - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها (١٤٩):

و نقف على مثال لها في قوله تعالى: (يحسبون الأحزاب لم يذهبوا) (الأحزاب/٢٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " لم يذهبوا " هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع الناسخ " يحسبون ". وبنيتها العميقة " غير ذاهبين ". ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية تمثل " المسند " في البنية التوليدية للتركيب الإسنادي المنطوية عليه هذه الآية الكريمة. وأصلها خبر(١٥٠)؛ حيث إن البنية العميقة للجملة المنسوخة بالفعل " يحسبون " هي " الأحزاب(١٥١) غير ذاهبين".

٢ - ١- جـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

صورتها(١٥٢):

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه) (المائدة/ ٣١). فالوحدة الإسنادية المضارعية " كيف يواري سوأة أخيه" المحولة بزيادة اسم الاستفهام " كيف" المؤدي وظيفة الحال هي مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل القلبي " يري"(١٥٣). وبنيتها العميقة "كيفية مواراته سوأة أخيه".

٢ - ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة:

٢ - ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة(١٥٤):

صورتها:

فالمتمعن في الآية الكريمة: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) (المجادلة / ٢٢). يرى أن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " يوادون من حاد الله ورسوله" المؤلفة من الفعل المضارع المرفوع " يوادون "،

و فاعله المتمثل في واو الجماعة، والمفعول به " من حاد الله ورسوله " (١٥٥) الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل " تجد ".

و بنيتها العميقة " موادين محادد الله ورسوله " أو " موادين محاد الله ورسوله".

٣ـ ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل(١٥٦):

٣- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

٣- ١- أ- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

صورتها:

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) (الكهف ٩٩). فالوحدة الإسنادية المضارعة البسيطة المثبتة " يموج " المؤلفة من المضارع المرفوع " يموج "، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " هو" وردت في محل نصب مفعولاً به ثانياً لفعل التحويل الماضي " ترك ". وبنيتها العميقة " مائجاً ". وهذه الوحدة الإسنادية هي مسند، لأن المفعول به الثاني لأفعال التحويل هو خبر في الأصل(١٥٧) ؛ إذ إن البنية العميقة لمعمولي الناسخ الفعلي " ترك " هي" بعضهم مائج في بعض ". وهذا الخبر مبني حسب سيبوبه على المفعول به الأول " بعضهم " (١٥٨). ولما كان في هذه الجملة الفعلية المركبة " تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض " إسنادان: إسناد الترك إلى المتكلمين (نا) في التركيب الإسنادي " تركنا "، وإسناد الموج إلى بعضهم في التركيب الإسنادي "بعضهم يموج "، فإنه لا يمكن الاستغناء عن هذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني.

و قد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مفعولاً به ثانياً لفعل الأمر من فعل التحويل " جعل"(١٥٩) في نحو قوله تعالى: (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) (إبراهيم / ٣٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " تهوي " وظيفتها مفعول به ثان لفعل الأمر الذي للتحويل " اجعل". وبنيتها العميقة هي " هاوية ".

٣-١- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها:

ففي الآية الكريمة: (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) (البقرة /١٧). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " لا يبصرون " المنفية المؤلفة من " لا" النافية، والفعل المضارع المرفوع " يبصرون "، وواو الجماعة (الفاعل) هي في موضع مفعول به ثان

للفعل "ترك "(١٦٠). وبنيتها العميقة " غير مبصرين ".

٤-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعولين للأفعال الناسخة:

٤-١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب:

٤- ١- أ-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية(١٦١):

صورتها:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال ما أظن أن تبيد هذه) (الكهف /٣٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن تبيد هذه " مؤدية وظيفة المفعولين للفعل " أظن".

٤- ١- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطةالاستفهامية:

صورتها(١٦٢):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) (لقمان/٣٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية " مادا تكسب" المحولة بتقديم المفعول به اسم الاستفهام " ماذا" لكونه له حق الصدارة مؤدية وظيفة المفعولين للفعل القلبي " تدري".

٤- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة المفعولين لافعال القلوب(١٦٣):

٤- ١- ب- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة:

صورتها:

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) (العنكبوت/٢). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "أن يتركوا أن يقولوا آمنا" مؤدية وظيفة المفعولين للفعل " حسب". وبنيتها العميقة " تركهم قولهم آمنا".

٤-١- ب- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الاستفهامية:

صورتها: وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية محولة بالاستبدال لورود المسند فيها وصفاً(صفة مشبهة) عاملاً عمل فعله. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون) (الأنبياء/ ١٠٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "أقريب

أم بعيد ما توعدون"(١٦٤) المحولة مؤدية وظيفة المفعولين للفعل المضارع القلبي " أدري". وبنيتها العميقة" أيقرب أم يبعد ما توعدون".

٣ـ صور الوحدة الإسنادية التي مسندها فعل أمر:

في مبتدأ الأمر نلفت الانتباه إلى أن المفعول به قد يرد وحدة إسنادية مسندها فعل أمر. ويكون لهذه الوحدة الإسنادية الوظيفية صور متنوعة.

٣ـ ١ ـ صور الوحدة الإسنادية البسيطة:

الصورة الأولى(١٦٥):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية(١٦٦) بالقول.ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إذ قال له ربه أسلم) (البقرة/١٣١). فالوحدة الإسنادية " أسلم" المؤلفة من فعل الأمر " أسلم"، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه، الذي بنيته العميقة" أنت" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية :

وفيها يكون القول المسند إلى هذه الوحدة الإسنادية مضمراً في نحو الآية الكريمة: (فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي) (ص / ٣٢، ٣٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الفعلية " ردوها " المؤلفة من فعل الأمر " ردوا "، وواو الجماعة الفاعل، والضمير المتصل " ها" المؤدي وظيفة المفعول به هي في موقع مقول القول للفعل الماضي المحذوف " قال". جاء في "الكشاف" "إن قلت بم اتصل قوله ردوها علي قلت : المحذوف تقديره قال ردوها علي، فأضمر ما هو جواب له فكأن قائلاً قال فماذا قال سليمان؟ لأنه موضع مقتض للسؤال اقتضاء ظاهراً وهو اشتغال نبي من أنبياء الله بأمر الدنيا حتى لا تفوته الصلاة عن وقتها"(١٦٧).

الصورة الثالثة:

وسنجد أن الجملة المركبة الحاوية هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية محولة تحويلاً محلياً بالحذف(١٦٨) أيضاً، ولكن يلاحظ مجيء هذه الوحدة الإسنادية مسبوقة بنداء في الآية الكريمة: (ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا) (هود/٤٢). وهي" اركب" المكونة من فعل الأمر " اركب"، والفاعل المضمر المتنزل منزلة الجزء

منه، الذي لا يجوز إخلاء الفعل منه(١٦٩) وهو " أنت" هي في محل نصب مقول لقول مقدر(١٧٠) بنيته العميقة "فقال" أو "قائلاً"(١٧١). وما يؤيد ذلك هو أن القول المحذوف مصرح به في الآية الكريمة التالية (ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي)(هود/٤٥)

الصورة الرابعة(١٧٢):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مختزلة(١٧٣) والعامل فيها أحد متصرفات الفعل" قال" وهو الوصف "اسم الفاعل" في نحو الآية الكريمة: (القائلين لإخوانهم هلم إلينا) (الأعراف/١٨). إذ إن " هلم" وحدة إسنادية فعلية مختزلة بنيتها العميقة" أحضروا إلينا". وقعت مفعولاً به لاسم الفاعل " القائلين"(١٧٤) ذلك أن البنية العميقة للوحدة الإسنادية المركبة في هذه الآية هي: "الذين يقولون لإخوانهم أقبلوا إلينا".

وبنو تميم يرون أن " هلم" فعل متصل به الضمائر البارزة هلمي، هلما، هلموا، هلممن(١٧٥).

الصورة الخامسة:

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية عاملة عمل فعلها. في نحو قوله تعالى: (قل هلم شهداءكم) (الأنعام/١٥٠) حيث إن الوحدة الإسنادية الطلبية الواقعة مقول القول " "هلم شهداءكم" جاءت عاملة فنصبت المفعول به " شهداءكم".و بنيتها العميقة" أحضروا شهداءكم ".

٣- ١ – صور الوحدة الإسنادية المركبة:

الصورة الأولى(١٧٦):

ونسوق لها قوله تعالى: (قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي) (الأحقاف/ ١٥). إذ إن الوحدة الإسنادية الطلبية " أوزعني أن أشكر نعمتك" المركبة (١٧٧) هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الثانية(١٧٨):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) (يونس /٨٠).

إذ إن الوحدة الإسنادية الطلبية " ألقوا ما أنتم ملقون " المركبة المؤلفة من فعل الأمر " ألقوا " المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل، والمفعول به " ما أنتم ملقون " أي "

ما أنتم ملقونه" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة بنيتها العميقة " الملقينه " مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

٤ – صور الوحدة الإسنادية التي للنهي:

صورتها(١٧٩):

تسنوقفنا عندها الآية الكريمة (قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد) (ق /٢٨). فالوحدة الإسنادية " لا تختصموا" التي قوامها "لا" الناهية، والفعل المضارع المجزوم بها " تختصموا"(١٨٠) المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل مؤدية وظيفة مقول القول للفعل الماضي " قال".

٥ـ صور الوحدة الإسنادية القسمية (١٨١):

الوحدة الإسنادية الزوجية المركبة القسمية قد تأتي لتؤدي وظيفة مقول القول. ولهذه الوحدة الإسنادية المركبة صور.

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) (الأنعام/ ٢٣). فالوحدة الإسنادية القسمية "والله ربنا ما كنا مشركين" مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " والله ربنا " المحولة بالحذف لأن بنيتها العميقة " نقسم بالله ربنا"، والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة " ما كنا مشركين" المنفية التي لجواب القسم مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد توكيد قولهم المتمثل في نفي كونهم مشركين.

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) (يوسف/ ٨٥). إذ إن الوحدة الإسنادية القسمية المركبة " تالله تفتأ تذكر يوسف" المؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة التي للقسم " تالله " المحولة بالحذف لأن بنيتها العميقة " أقسم بالله"، والوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة التي لجواب القسم " تفتأ تذكر يوسف"(١٨٢) المحولة بحذف حرف النفي" لا" إذ إن بنيتها العميقة" لا تفتأ تذكر يوسف" مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قالوا".

الصورة الثالثة(١٨٣):

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بثلاثة مؤكدات. ونقف على ذلك في الآية الكريمة (قالوا تالله لقد آثرك الله علينا)(يوسف/٧٩). حيث إن الوحدة الإسنادية القسمية المركبة " تالله لقد آثرك الله" المؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " تالله" التي قوامها حرف القسم "ت" المفيد التوكيد، ولفظ الجلالة "الله" المجرور به. بنيتها العميقة "نقسم بالله"، والوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة التي لجواب القسم" لقد آثرك الله" المؤلفة من لام التوكيد المتصلة بالحرف " قد" المفيد هو الآخر التوكيد، والفعل الماضي" آثر"، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل" ك" ولفظ الجلالة " الله" الواقع فاعلاً هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة(١٨٤):

وفيها سنلحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم محولة بالحذف والزيادة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قالوا تالله إن كدت لتردين) (الصافات/ ٥٦). إذ إن الوحدة الإسنادية " تالله إن كدت لتردين" المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(١٨٥) " إن كدت لتردين" محولة بحذف اسم " إن" للتخفيف، لأن من لوازم الحذف في التخفيف لـ اسم " إن" أن يليها فعل في الغالب عليه أن يكون ناسخاً(١٨٦)، وزيادة لام التوكيد المقترنة بخبر الفعل الناسخ " كاد"الوارد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة. وبنيتها العميقة " إنك كدت لتردين".

الصورة الخامسة: وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية القسمية محولة بالتقديم. وشاهدها قوله تعالى: (قالوا بلى وربنا) (الأنعام /٣٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية القسمية " بلى وربنا" المؤدية وظيفة مقول القول قد جاءت الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم "بلى" متقدمة على الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " وربنا" المحولة بالحذف. إذ إن بنيتها العميقة " نقسم وربنا".

الصورة السادسة(١٨٧):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية مؤكداً بمؤكدين. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين) (ص/٨٢). فالوحدة الإسنادية القسمية " فبعزتك

لأغوينهم" المؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال" قد جاءت الوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم " لأغوينهم" مؤكدة بمؤكدين هما: اللام المقترنة بالفعل المضارع، ونون التوكيد الثقيلة. قال سيبويه" فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة"(١٨٨).

٦ – صور الوحدة الإسنادية الشرطية(١٨٩):

الصورة الأولى :

و نقف عليها في قوله تعالى (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني)(الكهف /٧٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة " إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني " المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط " إن سألتك عن شيء" والوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب الشرط " فلا تصاحبني " مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الثانية:

و نقف عليها في قوله تعالى: (وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن اللّه لغني حميد) (إبراهيم /٨). فالوحدة الإسنادية الشرطية " إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن اللّه لغني حميد " المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " فإن اللّه لغني حميد " قد جاءت اسمية مؤكدة مقترنة بالفاء الرابطة(١٩٠).

الصورة الثالثة :

و ستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم) (هود /٣٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الشرطية " إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم " المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب الشرط " فإنا نسخر منكم " المقترنة بالفاء الرابطة قد ورد خبر"إن" فيها وحدة إسنادية مضارعية بسيطة "نسخر" بنيتها العميقة " ساخرون ".

الصورة الرابعة(١٩١):

و نقف عليها في قوله تعالى: (إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي

وتذكيري بآيات الله – فعلى الله توكلت – فأجمعوا أمركم) (يونس /٧١). فالوحدة الإسنادية الشرطية " إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله – فعلى الله توكلت(١٩٢) فأجمعوا أمركم" المؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة التي للشرط " إن كان كبر عليكم مقامي" (١٩٣) والوحدة الإسنادية الطلبية " فأجمعوا أمركم " المقترنة بالفاء الرابطة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الخامسة(١٩٤):

و فيها يسجل أن الوحدتين الإسناديتين المؤلفة منهما هذه الوحدة الإسنادية الشرطية مقترنتان بلام التوكيد. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) (الأعراف /١٤٩).

فالوحدة الإسنادية الشرطية " لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين " المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لئن لم يرحمنا ربنا " المقترنة حرف الشرط فيها " إن" بلام التوكيد، والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " لنكونن من الخاسرين " التي لجواب الشرط المقترن فعلها المضارع الناسخ " لنكونن " بلام التوكيد، ونون التوكيد الثقيلة.

الصورة السادسة(١٩٥):

و فيها سنجد أن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط في مثل هذه الوحدة الإسنادية الشرطية مضارعية منفية. في نحو قوله تعالى: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) (الإسراء /٨٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية " لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله" المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط فيها " لا يأتون بمثله " مضارعية بسيطة منفية.

الصورة السابعة(١٩٦):

و فيها يكون حرف الشرط هو " لو"، ووحدتاها الإسناديتان ماضويتين. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قالوا لو هدانا الله لهديناكم) (إبراهيم /٢١). فالوحدة الإسنادية الشرطية " لو هدانا الله لهديناكم " المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من

الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط " لو هدانا الله "، والوحدةالإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط " لهديناكم " المقترنة باللام الرابطة.

الصورة الثامنة:

و فيها سنجد أن الوحدة الإسنادية التي للشرط مضارعية. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم) (آل عمران /١٦٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الشرطية " لو نعلم قتالاً لاتبعناكم " المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي للشرط " لو نعلم قتالا" مضارعية بسيطة.

الصورة التاسعة :

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط في مثل هذه الوحدة الإسنادية الشرطية منفية. وشاهدها قوله تعالى: (وقالوا لإخوانهم – وقعدوا – (١٩٧) لو أطاعونا ما قتلوا) (آل عمران /١٦٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية "لو أطاعونا ما قتلوا" التي وظيفتها مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط "ما قتلوا " ماضوية منفية بحرف النفي " ما".

الصورة العاشرة (١٩٨):

و فيها تكون الوحدة الإسنادية التي للشرط في مثل هذه الوحدة الإسنادية اسمية منسوخة. في نحو قوله تعالى: (وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا) (آل عمران /١٥٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية الشرطية " لو كانوا عندنا ما ماتوا " المؤدية وظيفة مقول القول قد جاءت الوحدة الإسنادية التي للشرط فيها " لو كانوا عندنا " اسمية منسوخة بالناسخ " كان".

الصورة الحادية عشرة(١٩٩):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط طلبية. ونقف عليها في قوله تعالى: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) (الأنفال/ ٣٢). فالوحدة الإسنادية الشرطية " اللهم(٢٠٠) إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " فأمطر علينا حجارة" قد وردت طلبية. لذلك اقترنت

بالفاء الرابطة.

الصورة الثانية عشرة(٢٠١):

وفيها يسجل مجيء الوحدتين الإسناديتين: التي للشرط والتي لجواب الشرط استفهاميتين. وشاهدها قوله تعالى: (وقالوا أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً) (الإسراء/٤٩). فالوحدة الإسنادية الشرطية " أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً" المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة التي للشرط " أئذا كنا عظاماً ورفاتاً " الاستفهامية المحولة(٢٠٢)، والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة التي لجواب الشرط " أئنا لمبعوثون" التي يلاحظ مجيئها هي الأخرى استفهامية.

الصورة الثالثة عشرة:

قبل أن نعرض لهذه الصورة والصور التي بعدها التي تكون فيها الوحدات الإسنادية الشرطية المركبة محولة بالتقديم نلفت الانتباه إلى أن الترتيب الأصلي للوحدة الإسنادية الشرطية يقتضي أن تتقدم الوحدة الإسنادية التي للشرط، إلا أن أسلوب الشرط قد يأتي محولا بتقديم الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط. وإن تقديم هذه الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط لن يغير من فكرة التعليق. حيث يبقى هذا الأسلوب محتفظاً بمعنى الشرط. وإذا كان بعض النحويين رفضوا أن يكون المتقدم على أداة الشرط هو الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط لأن ذلك لا يتواءم مع القاعدة التي وضعوها القاضية بأن أداة الشرط لا تعمل الجزم إلا متقدمة(٢٠٣)، فإن الذي يطمأن إليه هو أن النصوص التي سنعرض لها تبين الخروج عن تلك القاعدة.

ففي قوله تعالى: (قال اتقوا اللّه إن كنتم مؤمنين) (المائدة/ ١١١). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الشرطية " اتقوا اللّه إن كنتم مؤمنين" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بتقديم الوحدة الإسنادية الطلبية التي لجواب الشرط " اتقوا اللّه".

الصورة الرابعة عشرة:

وفيها نجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط المقدمة مقترنة بالفاء في نحو قوله تعالى: (قال فأت به إن كنت من الصادقين) (الشعراء/٣١). إذ إن الوحدة

الإسنادية الشرطية " فأت به إن كنت من الصادقين" المؤدية وظيفة مقول القول قد جاءت الوحدة الإسنادية الطلبية التي لجواب الشرط " فأت به" متقدمة ومقترنة بالفاء.

الصورة الخامسة عشرة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال هؤلاء ضيفي إن كنتم فاعلين) (الحجر/٧١). فالوحدة الإسنادية الشرطية " هؤلاء ضيفي إن كنتم فاعلين" المؤدية وظيفة مقول القول يسجل مجيء الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط "هؤلاء ضيفي" اسمية بسيطة مقدمة.

الصورة السادسة عشرة:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط المقدمة منسوخة مركبة. ففي الآية الكريمة: (قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً) (مريم/ ١٨). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الشرطية " إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا" المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " إني أعوذ بالرحمن منك " اسمبة منسوخة مركبة(٢٠٤).

الصورة السابعة عشرة:

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي لجواب الشرط المقدمة استفهامية مقترنة بالفاء. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا فما جزاؤه إن كنتم صادقين) (يوسف/٧٤). وهي " فما جزاؤه". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الشرطية المؤدية وظيفة مقول القول " إن كنتم صادقين فما جزاؤه".

٣ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعول به:

٣ـ ١ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة غير المنسوخة:

٣ـ١ـ أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٠٥):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) (يونس/٨٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " ما أنتم ملقون" المؤلفة من الموصول الاسمي "ما" المؤدي وظيفة الربط، والمبتدأ " أنتم"، والخبر " ملقون" مؤدية وظيفة المفعول به للفعل " ألقوا". وبنيتها العميقة " الملقينه".

الصورة الثانية(٢٠٦):

وتكون الوحدة الإسنادية فيها محكية بالقول في نحو الآية الكريمة: (قال أنا خير منه) (الأعراف/١٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أنا خير منه" المؤلفة من المبتدإ " أنا" ، والخبر" خير" ، والجار والمجرور" منه".هي في محل نصب مقول القول.

الصورة الثالثة(٢٠٧):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المحكية بالقول محولة بتعريف الخبر. في نحو قوله تعالى: (قال هذا ربي) (الأنعام/٧٦). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " هذا ربي" المؤلفة من اسم الإشارة الموضوع للقريب " هذا" المفيد تعظيم المسند إليه(٢٠٨) الواقع مبتدأ ، والخبر " ربي" المعرف بالإضافة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة(٢٠٩):

وفيها يكون المسند (الخبر) شبه وحدة إسنادية في نحو قوله تعالى: (قال هذا من فضل ربي) (النمل/ ٤٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية "هذا من فضل ربي" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن خبرها " من فضل ربي" ورد شبه وحدة إسنادية. بنيتها العميقة " موجود من فضل ربي".

الصورة الخامسة:

وقيل أن نغرض لها نلفت الانتباه إلى ملاحظة بالغ أمرها ، مؤداها أن السياق هو الذي يملك القول الفصل في أن يبين أن ما يراد بعد الفعل قال أو متصرفاته، (٢١٠) أو ما هو في معناه هو مقول القول أولا. كأن يقرر أن الوحدة الإسنادية البسيطة أو المركبة(٢١١) الواردة بعده تؤدي وظيفة المفعول به، أو يرى أن التركيب الإسنادي الوارد بعد الفعل قال أو ما ينوب عنه إن هو إلا جملة بسيطة أو مركبة ذات وظيفة بيانية (٢١٢).

و إجلاء هذه الحقيقة يتبدى في مساق هذه الآية: (ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) (يونس / ٦٥). ذلك أن الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة (إن العزة لله) المشكلة بنوياً من " إن" واسمها " العزة " ، والجار والمجرور المتعلقين بالخبر المحذوف لـ " إن" لا تعد مفعولاً به (مقول القول) للمصدر" قولهم" المستوفي شروط العمل. فهي جملة اسمية بسيطة استئنافية غير محكية بالقول. وههنا ينبغي لنا أن لا نعول على ظاهر

اللفظ، لأن ذلك يؤدي إلى فساد المعنى. وقد أشار سيبويه إلى أن النحو يسعى لإقامة الاستقامة النحوية وافقت المعنى أم خالفته. فسمى الموافقة بالمستقيم الحسن وسمى المخالفة بالمستقيم الكذب (٢١٣)، إذ لو ذهبنا إلى أن البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة المشكلة لهذه الآية: (ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) هي : " ولا يحزنك أن يقولوا إن العزة لله جميعا " لفسد المعنى، ذلك أن الاستفامة النحوية لهذه الجملة خالفت المعنى وهي عند سيبويه تسمى بالمستقيم الكذب. إذ لا يجوز أن يكون التركيب الإسنادي " إن العزة لله جميعا" من قول الكافرين المحاربين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، حيث لا يجوز أن يحزن مثل هذا القول رسول الله لو كان صدر منهم، وإنما الذي يحزنه قولهم السابق المحذوف في هذه الآية.

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة مفعولاً به لما تصرف من الفعل " قال" أي للمصدر" قول" في نحو الآية الكريمة: (وقولهم قلوبنا غلف) (النساء/١٥٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " قلوبنا غلف" هي في محل نصب مقول القول للمصدر" قولهم".

الصورة السادسة(٢١٤):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف مبتدئها. وقبل أن نعرض لهذه الصورة نلفت الانتباه إلى أن حذف المبتدأ يكثر بعد القول لأن القول لا بد أن يكون من خلال وحدة إسنادية محكية. والقاعدة " أنه كل ما رأيته بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار اسم رافع لذلك الاسم. وشاهد ذلك قول سيبويه" سمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقال له : كيف أصبحت؟ فيقول حمد الله وثناء عليه فإنه يحمله على مضمر في نيته هو المظهر كأنه يقول أمري وشأني حمد الله وثناء عليه(٢١٥). ونقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى: (وإذ قالت أمة لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم) (الأعراف/ ١٦٤). فالوحدة الإسنادية الاسمية " معذرة" الواقعة في جواب الاستفهام المؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قالوا" محولة بحذف مبتدئها. وبنيتها العميقة " موعظتنا معذرة إلى ربكم". قال صاحب " الكشاف": " لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليموا عليه ولكنهم قيل لهم

لم تعظون قوما؟ فقالوا موعظتنا معذرة إلى ربكم"(٢١٦).

الصورة السابعة(٢١٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قل لمن الأرض ومن فيهن إن كنتم تعلمون سيقولون لله) (المؤمنون/ ٨٤، ٨٥). إذ إن الوحدة الإسنادية "لله" محولة بحذف مبتدئها. وبنيتها العميقة "الأرض ومن فيهن لله". قال الفراء: " إذا قلت : من صاحب الدار؟ فقال لك القائل هي لزيد فقد أجابك بما تريد. فقوله زيد أو لزيد سواء في المعنى(...) فجعل اللام جوابا وليست في أول الكلام"(٢١٨).

الصورة الثامنة(٢١٩):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف خبرها. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (قال سلام قوم منكرون) (الذاريات/٢٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " سلام" المحولة بحذف خبرها الذي بنيته العميقة " عليكم" مؤدية وظيفة مقول القول. ومجيء مبتدئها " سلام" نكرة لأنها تدل على الدعاء.

الصورة التاسعة:

لقد سجلنا أن الصعوبة التي يجدها طلاب العربية في مجال الإعراب التطبيقي مردها إلى إغفالهم دور أسلوب الحذف. وربما تفوتهم فوائد ولطائف جمة جراء جهلهم إياه والتقصير في فهمه. وسيكون السعي حين العرض لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة (مقول القول) توجيه الدارسين نحو رعاية التقديرات السديدة (البنية العميقة) للحذوفات أو الحذف. ذلك أنه لا يكفي مجرد مراعاة الجواز النحوي والاحتمال الإعرابي. وأساس ذلك أنه لا بد لمن انبرى لفهم الآيات الكريمة أن يدرك أسلوب الحذف حق الإدراك. فالحذف إحدى الآليات للمفسر. ولما كان الحذف الذي سنركز عليه هو الحذف الذي يلزم المنتحي سمت كلام العرب النظر فيه هو ما تقتضيه الصناعة النحوية لأنه يمتنع ترك الجملة على ظاهرها ولزوم الحكم بحذف أو زيادة من أجل الكلام نفسه(٢٢٠)، فإننا سنتناول نموذجا لوحدة إسنادية مؤدية وظيفة مقول القول يسجل أن عاملها محذوف لدلالة ما يليه عليه(٢٢١).

ونقف على ذلك في قوله تعالى: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم)

(الرعد/٢٣ ، ٢٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "سلام عليكم" المكونة من المبتدأ "سلام" ، الذي يلاحظ أن مسوغ الابتداء به نكرة هو الدعاء(٢٢٢)، وخبره الجار والمجرور "عليكم" وظيفتها مقول القول للتركيب الإسنادي المحذوف الذي بنيته العميقة (٢٢٣) " يقولون".(٢٢٤) وبذلك تكون البنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي " والملائكة داخلون عليهم من كل باب قائلين سلام عليكم(٢٢٥)".

٣-١- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة(٢٢٦):

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) (يوسف/٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا" هي في محل نصب مقول القول وتأكيدها يرجع إلى اقتران المبتدأ " ليوسف" بلام الابتداء المفيدة التوكيد.

الصورة الثانية(٢٢٧):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة مؤكدة بالقصر بالأداة" إنما". ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (قالوا إنما أنت مفتر) (النحل/١٠١). فالوحدة الإسنادية الاسمية " إنما أنت مفتر" المؤلفة من أداة الحصر " إنما"، والمبتدأ " أنت"، والخبر " مفتر"(٢٢٨) مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد أن هذا المقول مؤكد.

الصورة الثالثة(٢٢٩):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بـ" إن + إلا". ويستوقفنا عندها قوله تعالى: (حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين) (الأنعام/٢٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " إن هذا إلا أساطير الأولين" المؤلفة من حرف النفي " إن"، والمبتدأ اسم الإشارة الذي للقريب" هذا"، وأداة الحصر " إلا"، والخبر" أساطير"، والمضاف إليه " الأولين" هي في محل نصب مقول القول. وهي تكشف عن شدة إنكار أولئك الكافرين لما كان يدعوهم إليه الرسول صلى الله عليه وسلم؛ حيث قصروا الحق المدعوين إليه في أساطير الأولين(٢٣٠). سند ذلك قول عبد القاهر الجرجاني: " وأما الخبر بالنفي والإثبات نحو ما هذا إلا كذا،

وإن هو إلا كذا. فيكون لأمر ينكره المخاطب ويشك فيه. فإذا قلت ما هو إلا مصيب أو ما هو إلا مخطئ، قلته لمن يدفع أن يكون الأمر على ما قلته. وإذا رأيت شخصا من بعيد فقلت ما هو إلا زيد لم تقله إلا وصاحبك يتوهم أنه ليس بزيد وأنه إنسان آخر ويجد في الإنكار أن يكون كذلك"(٢٣١).

الصورة الرابعة(٢٣٢):

وتكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بـ " ما" + " إلا". ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (قالوا ما هذا إلا إفك مفترى) (سبأ/٤٣). وهي " ما هو إلا إفك" التي هي في محل نصب مقول القول. وهي تفيد قصر المشار إليه على الإفك (٢٣٣).

٣-١- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٢٣٤):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (قال ما خطبكن) (يوسف/ ٥١). فالوحدة الإسنادية الاسمية " ما خطبكن" التي قوامها اسم الاستفهام " ما" المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر " خطبكن" المعرف بالإضافة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثالثة(٢٣٥):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بزيادة حرف الاستفهام. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قال هل أنتم مطلعون) (الصافات/ ٥٤). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية" هل أنتم مطلعون" محولة بزيادة حرف الاستفهام" هل" وهي مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الرابعة :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالترتيب. وشاهدها قوله تعالى: (قالت رسلهم أفي الله شك)(إبراهيم/١٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية "أفي الله شك" المؤدية وظيفة مقول القول محولة لورود الخبر فيها "في الله" متقدما على المبتدأ النكرة "شك".

الصورة الخامسة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية بما يرادف القول ونقف على ذلك في

الآية الكريمة: (يسألون أيان يوم الدين) (الذاريات/١٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية " أيان يوم الدين" المحولة تحويلاً محلياً، الملاحظ أنها مؤلفة من ظرف الزمان" أيان" الواقع خبراً، المقدم على نية التأخير، (٢٣٦) لأن له حق الصدارة(٢٣٧) ومبتدئه " يوم" المؤخر. هي في محل نصب مفعول به للفعل المضارع " يسألون" المرادف للفعل "يقولون".

الصورة السادسة :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية الاستفهامية محولة بحذف خبرها. ونقف عليها في الآية الكريمة: (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) (ق/٣٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية " هل من مزيد" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بزيادة حرف الاستفهام "هل" وحرف الجر "من" الداخل على المبتدأ "مزيد" المجرور لفظا المرفوع محلاً، وحذف الخبر الذي بنيته العميقة " عندكم"(٢٣٨).

الصورة السابعة :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف المبتدأ. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فقل هل لك إلى أن تزكى) (النازعات/١٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسطة " هل لك" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بحذف المبتدأ. وبنيتها العميقة " هل لك رغبة أو حاجة أو سبيل"(٢٣٩).

٣- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة غير المنسوخة:

٣- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبةالمثبتة:

الصورة الأولى(٢٤٠):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله) (يوسف/٤٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٤١) " أنا أنبئكم بتأويله" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٤٢):

ونورد لها قوله تعالى: (قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت) (البقرة/ ٢٥٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٤٣) " ربي الذي يحيي ويميت" مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد تخصيص المسند إليه " ربي" بالإحياء والإماتة.

الصورة الثالثة(٢٤٤):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وحدة إسنادية مضارعية منفية. في نحو قوله تعالى: (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا) (مريم/١٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية " آيتك ألا تكلم الناس " المؤدية وظيفة مقول القول جاءت الوحدة الإسنادية المضارعية " ألا تكلم الناس" المنفية خبراً لمبتدئها " آيتك". والبنية العميقة لها هي" آيتك عدم تكليم الناس".

الصورة الرابعة(٢٤٥):

وفيها سنجد أن المبتدأ في هذه الوحدة الإسنادية وارد وحدة إسنادية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال ما مكني فيه ربي خير) (الكهف/٩٥). إذ إن الوحدة الإسنادية " ما مكني فيه ربي خير" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن مبتدأها " ما مكني فيه ربي" قد ورد وحدة إسنادية ماضوية. بنيتها العميقة " الممكنني فيه ربي".

الصورة الخامسة(٢٤٦):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف. ونقف عليها في قوله تعالى: (قالوا ياموسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين) (الأعراف/١١٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إما أن تلقي" المؤدية وظيفة المبتدأ يلاحظ أن خبرها محذوف بنيته العميقة"مبدوء به"(٢٤٧) لتكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤدية وظيفة مقول القول هي " إما إلقاؤنا مبدوء به"(٢٤٨).

الصورة السادسة:

وفيها يكون ركنا هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وحدتين إسناديتين. وشاهدها قوله تعالى: (قال أما من ظلم فسوف نعذبه) (الكهف/ ٨٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أما من ظلم فسوف نعذبه" المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " من ظلم" المؤدية وظيفة المبتدأ ، والوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " فسوف نعذبه" المؤدية وظيفة الخبر. والبنية العميقة لها هي " فأما الظالم فمعذبونه".

٣- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة:

صورتها:

نقف عليها في قوله تعالى: (قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن) (يوسف/٢٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٤٩)" ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن" المؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف النفي" ما"، وأداة القصر " إلا" مؤدية وظيفة مقول القول. وبنيتها العميقة" ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا السجن".

٣- ٢- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية:

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فقالوا أبشر يهدوننا) (التغابن/٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٣)"أبشر يهدوننا" الاستفهامية مؤدية وظيفة مقول القول.

٣- ١-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني:

٣-١-١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة:

٣-١-١- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

صورتها:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف مبتدئها. وشاهدها قوله تعالى: (قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار) (الحج/ ٧٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة" النار" المحولة بحذف مبتدئها، والتي بنيتها العميقة " هو النار" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل " أنبئ"(٢٥٠). وفي إعراب الحديث للعكبري في حديث حارثة ابن وهب الخزاعي" ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف" قال العكبري: " كل مرفوع لا غير أي هم كل ضعيف"(٢٥١).

٣-١-١- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (فاستفتهم أهم أشد خلقاً) (الصافات/١١). فالوحدة

الإسنادية الاستفهامية" أهم أشد خلقاً" المحولة بزيادة همزة الاستفهام، والمؤلفة من المبتدأ " هم"، والخبر" أشد"، والتمييز" خلقاً" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني لفعل الأمر" استفت"(٢٥٢).

الصورة الثانية:

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية معلقاً عاملها بهمزة الاستفهام، وسنجدها محولة تحويلاً محلياً(٢٥٣). ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون) (الصافات / ١٤٩). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية " ألربك البنات؟ " المؤلفة من همزة الاستفهام المعلقة فعل الأمر" استفت " عن العمل لفظا في المفعول به الثاني، والخبر المقدم " لربك" على نية التأخير للغرض البلاغي المنشود، والمبتدأ المؤخر " البنات " هي في محل نصب مفعول به ثان (٢٥٤) للفعل المتعدي "استقت".

٣- ٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٣- ٣- ١ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة:

٣- ٣- ١ – أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة :

صورتها :

في الآية الكريمة: (قالوا كنا مستضعفين في الأرض) (النساء/٩٧). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " كنا مستضعفين " مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تبين أن استضعافهم كان في الماضي.

٣- ٣- ١ – ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية :

الصورة الأولى :

و نقف عليها في قوله تعالى: (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء) (البقرة /١١٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية " ليست النصارى على شيء" المحولة بزيادة الفعل الناسخ " ليست" لغرض النفي وتحديد الزمن مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٥٥):

و فيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالتقديم. ونقف على مثال لها في

الآية الكريمة: (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل) (آل عمران /٧٥).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المنفية " ليس علينا في الأميين سبيل " المؤدية وظيفة مقول القول يسجل مجيء خبر " ليس " فيها " "علينا " متقدماً على اسمها " سبيل "

الصورة الثالثة :

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم) (آل عمران /١٦٧). إذ إن الوحدة الإسنادية " ما ليس في قلوبهم " المؤلفة من اسم الموصول "ما" المؤدي وظيفة الربط، والفعل الناسخ " ليس"، واسمه المضمر الذي بنيته العميقة " هو"، وخبره " في قلوبهم " الوارد شبه وحدة إسنادية (جار ومجرور) مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة(٢٥٦):

و فيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكد نفيها في نحو قوله تعالى: (ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق) (المائدة /١١٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " ما ليس لي بحق " مؤكد نفيها لمجيئها محولة بزيادة حرف الجر (الباء) المفيدة التوكيد، الداخلة على اسم " ليس" المتأخر " حق".

٣- ٣- ١ – جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة :

٣- ٣- ١ – جـ -١ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة(٢٥٧):

الصورة الأولى(٢٥٨):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً) (هود/٦٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " قد كنت فينا مرجواً" المحولة بزيادة حرف التحقيق " قد" المفيد التوكيد، والفعل الناسخ " كان " المحدد الزمن مؤدية وظيفة مقول القول. والبنية التوليدية لها هي " أنت مرجو".

الصورة الثانية :

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية أكثر توكيداً لورودها مشتملة على ثلاثة مؤكدات في نحو قوله تعالى: (قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) (الأنبياء /٥٤).إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المحولة " لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال " المؤدية وظيفة مقول القول مؤكدة بثلاثة مؤكدات هي اللام، وقد، والضمير " أنتم ".

٣- ٣- ١ – جـ -٢ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة(٢٥٩):

الصورة الأولى(٢٦٠):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال إنكم قوم تجهلون) (الأعراف /١٣٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية " إنكم قوم " المؤكدة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٦١):

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال إنك من المنظرين) (الأعراف /١٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " إنك من المنظرين " محولة لورود خبر " إن" فيها شبه وحدة إسنادية " من المنظرين ". بنيتها العميقة " موجود من المنظرين ".

الصورة الثالثة:

و تسوقفنا فيها الآية الكريمة: (إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم) (الأنفال/١).ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية " أني معكم " المؤلفة من " أن" واسمها ضمير المتكلم " ي"، وخبرها الجار والمجرور " معكم" (٢٦٢) هي في محل نصب مفعول به للفعل المضارع المراد للقول " يوحي". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " تأكيد وجودي معكم ".

الصورة الرابعة:

وحين نتأمل قوله تعالى : (وكتبنا فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والسن بالسن والجروح قصاص) (المائدة /٤٥). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أن النفس بالنفس " وظيفتها مفعول به للفعل " كتب". والبنية العميقة لها هي: " أن النفس مقتولة بالنفس"(٢٦٣) لتكون بذلك البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي : " وكتبنا عليهم تأكيد قتل النفس بالنفس"(٥٦٤).

الصورة الخامسة(٢٦٥):

و فيها سنجد أن الخبر فيها طلبي لورودها مشتملة على مؤكدين في نحو قوله تعالى: (قالوا إن هذا لسحر مبين) (يونس /٧٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " إن هذا لسحر " المؤلفة من " إن" المفيدة التوكيد، واسمها "هذا "، وخبرها " لسحر" المتصلة به لام المزحلقة المفيدة التوكيد مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة السادسة(٢٦٦):

وسنجد أنهامؤكدة بمؤكدين. ونقف عليها في قوله تعالى: (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) (المنافقون / ١). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة " إن المنافقين لكاذبون " المؤلفة من حرف التوكيد والنصب " إن" واسمها " المنافقين " وخبرها كاذبون " المتصلة به لام التوكيد (لام المزحلقة) قد أدت وظيفة المفعول به للفعل"يشهد". والبنية العميقة للوحدة الإسنادية الفعلية المركبة "يشهد إن المنافقين لكاذبون "هي تأكيد قوة كذب المنافقين المتوصل إلى كنهها بالمؤكدين المذكورين.

الصورة السابعة(٢٦٧):

وفيها نقف على وحدة إسنادية اسمية منسوخة مؤكدة محكية بالقول لمتصرف من متصرفات الفعل قال وهو المصدر. ويسجل أن خفاء أمرها يحتاج إلى إمعان في النظر. ومثال هذه الوحدة الإسنادية نجده في قوله تبارك وتعالى: (فحق عليه قول ربنا إنا لذائقون) (الصافات/ ٣١). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤكدة " إنا لذائقون" المؤلفة من" إن" ومعموليها (اسمها ضمير المتكلم " نا" وخبرها " لذائقون " المتصلة به لام التوكيد (اللام المزحلقة) (٢٦٨)، قد أدت وظيفة المفعول به للمصدر "قول"(٣). والذي ينصرف إليه الذهن هو أنها ليست محكية بمصدر القول قبلها؛ ذلك أنه لا يجوز أن ينسب إلى الله تعالى ما تدل عليه هذه الوحدة الإسنادية الاسمية من مذاق العذاب، ولكن إذا علم أن في هذه الآية الكريمة التفاتاً يتمثل في أن البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة "فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون" هي"فحق علينا قول ربنا إنكم لذائقون عذابي"(٢٦٩)." وقد عدل بضمير المخاطبين إلى ضمير المتكلمين لأنهم يتكلمون به عن أنفسهم" (٢٧٠).

الصورة الثامنة(٢٧١):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالزيادة لغرض القصر ليكون ضرب الخبر فيها إنكاريا. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) (المائدة /١٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية " إن الله هو المسيح " محولة بزيادة " إن" المفيدة التوكيد، وضمير الفصل " هو" المفيد التوكيد، وورود خبر "

إن" " المسيح " معرفاً بـ " ال التعريف " لإفادة القصر. وقد أدت هذه الوحدة الإسنادية المحولة وظيفة مقول القول.

٣- ٣- ١ ـ د - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية :

الصورة الأولى(٢٧٢):

و نقف عليها في قوله تعالى: (فانظر كيف كان عاقبة المجرمين) (الأعراف /٨٤).

فالوحدة الإسنادية الاسمية " كيف كان عاقبة المجرمين " المحولة بتقديم خبر الناسخ " كان" وهو " كيف" لوروده اسم استفهام له حق الصدارة، على اسمها " عاقبة " الوارد مضافاً إلى لفظ " المجرمين " مؤدية وظيفة المفعول به لفعل الأمر " انظر".

الصورة الثانية(٢٧٣):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاستفهامية منفية في نحو قوله تعالى: (قال يا قوم أليس لي ملك مصر) (الزخرف /٥١). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " أليس لي ملك مصر " المحولة بزيادة همزة الاستفهام، وزيادة الفعل الناسخ " ليس" المفيد النفي، وتقديم خبره " لي" الوارد شبه وحدة إسنادية، وتأخير اسمه " ملك مصر" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثالثة :

و فيها سنجد أن النفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكد. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال أليس هذا بالحق) (الأنعام /٣٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " أليس هذا بالحق " الاستفهامية مؤكد نفيها لورود خبر " ليس" وهو" الحق" مسبوقاً بحرف الجر الزائد المفيد بذلك. وهي مؤدية وظيفة مقول القول للفعل "قال".

٣- ٣- ١ ـ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال أين ما كنتم تدعون من دون الله) (الأعراف/٣٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " أين ما كنتم تدعون من دون الله" الاستفهامية المركبةالمحولة بتقديم اسم الاستفهام " أين" المؤدي وظيفة الخبر على المبتدأ " ما كنتم

تدعون من دون الله" الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة(٢٧٤) مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاستفهامية منفية ومحولة بحذف عاملها " قال" في نحو قوله تعالى: (فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل) (إبراهيم/٤٤). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أو لم تكونوا أقسمتم من قبل" المحولة بزيادة همزة الاستفهام، وحرف النفي"لم"، والفعل الناسخ "تكون" مؤدية وظيفة مقول القول لفعل محذوف. بنيته العميقة "قال".

٣- ٣- ١ – هـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي للتمني :

صورتها :

نقف عليها في قوله تعالى: (قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) (الزخرف/٣٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية " يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين" المحولة بزيادة " يا" لغرض التنبيه(٢٧٥)، والحرف " ليت" المفيد التمني، وتقديم خبرها " بيني وبينك" الوارد شبه وحدة إسنادية (ظرف مكان)، وتأخير اسمها " بعد المشرقين" المعرف بالإضافة. وهذه الوحدة الإسنادية التي لغرض التمني مؤدية وظيفة مقول القول.

٣- ٣- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة:

أولاً- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي بالناسخ الحرفي:

٣- ٣- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة(٢٧٦):

الصورة الأولى(٢٧٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال إني تبت الآن) (النساء/١٨). إذ إن الوحدة الإسنادية المؤكدة المركبة(٢٧٨) "إني تبت" مؤدية وظيفة مقول القول. وبنيتها العميقة "إني تائب".

الصورة الثانية(٢٧٩):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية داخلة في دائرة الخبر الطلبي لورودها متضمنة

مؤكدين. وشاهدها قوله تعالى: (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً) (البقرة/٢٤٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "إن الله قد بعث لكم طالوت" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بزيادة حرف التوكيد "إن" و"قد" المفيدة أيضاً التوكيد.

الصورة الثالثة(٢٨٠):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وحدة إسنادية مضارعية. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قال إني أعلم ما لا تعلمون) (البقرة/٣٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٨١) "إني أعلم ما لا تعلمون" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت) (البقرة/ ٢٤٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت" الوارد خبر " إن" فيها " أن يأتيكم التابوت" وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة "إتيانكم التابوت" مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الخامسة(٢٨٢):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية محولاً بالزيادة لغرض تقوية التوكيد. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين) (الأعراف/٦٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٨٣) " إنا لنراك في ضلال مبين" المؤدية وظيفة مقول القول محول خبرها " لنراك" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بزيادة لام المزحلقة المفيدة التوكيد.

الصورة السادسة(٢٨٤):

وفيها يسجل مجيء خبر هذه الوحدة الإسنادية منفياً. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال إنك لن تستطيع معي صبراً) (الكهف/٦٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " إنك لن تستطيع معي صبراً" الواقعة مقول القول قد ورد خبر " إن" فيها " لن تستطيع معي صبراً" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة منفية تفيد تأكيد نفي استطاعته الصبر معه. وبنيتها العميقة " غير مستطيع معي صبراً".

الصورة السابعة:

وفيها يكون خبر الناسخ وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بالقصر. ففي الآية الكريمة: (قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي) (المائدة/ ٢٣). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة" إني لا أملك إلا نفسي وأخي" المؤدية وظيفة مقول القول قد ورد خبر " إن" فيها وهو " لا أملك إلا نفسي وأخي" وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بحرف النفي "لا"، وأداة الحصر " إلا". وقد أفادت هذه الوحدة الإسنادية أن القائل لا يملك إلا نفسه وأخاه، ولا يملك وراء ذلك أحداً(٢٨٥).

الصورة الثامنة:

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية اسمية منسوخة. في نحو قوله تعالى: (قال يا نوح إنه ليس من أهلك) (هود/٤٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة" إنه ليس من أهلك" المؤدية وظيفة مقول القول قد ورد خبر" إن" فيها وهو " ليس من أهلك"وحدة إسنادية اسمية منسوخة منفية. وهي تفيد تأكيد نفي كون ابن نوح من أهله.

الصورة التاسعة(٢٨٦):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً) (إبراهيم/ ٢١). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٨٧) المحولة " إنا كنا لكم تبعاً" بزيادة حرف التوكيد " إن"، والفعل الناسخ " كان" المؤكد حدوث تبعية المتكلمين في الماضي مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة العاشرة(٢٨٨):

وفيها سنجد أن خبر الناسخ" إن" وحدة إسنادية محولة بالاستبدال قوامها الوصف (اسم الفاعل) العامل عمل فعله. في نحو قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) (البقرة/٣٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " إني جاعل في الأرض خليفة" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أنها محولة لورود خبر " إن" فيها " جاعل في الأرض خليفة " وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة " سأجعل في الأرض خليفة"(٢٨٩).

وقد تعزز الزمن المستقبل في مثل هذه الوحدة الإسنادية قرينة تدل على المستقبل كقوله تعالى: (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) (الكهف/٢٣). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المحولة " فاعل ذلك" تتضمن في ثنائها الدلالة على تأكيد حدوث الحدث على نحو تجعله قريباً من التحقق التام، ثم يأتي النظم ليعبر عن قدرة الله تعالى في التدخل في ما أنت متأكد من فعله إلى هذه الدرجة العالية فيذكرك بقدرته ومشيئته لتقول: " إن شاء الله" لكل فعل يبدو لك أنه مؤكد التحقيق(٢٩٠).

٣- ٣- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي للتمني:

صورتها(٢٩١):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المركبة منسوخة بالناسخ " ليت" ونقف على موقف لها في قوله تعالى: (قال يا ليت قومي يعلمون) (يس/٦). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " يا ليت قومي يعلمون" المؤلفة من يا التنبيه(٢٩٢) وليست حرف نداء كما رأى ابن هشام(٢٩٣) و" ليت" الموضوعة للتمني(٢٩٤) واسمها" قومي" المتصلة به ياء المتكلم القائمة مقام المضاف اليه، وخبرها "يعلمون" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي في محل نصب مقول القول.

٣- ٣- ٢- جـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبةالتي للرجاء :

صورتها:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم) (الأعراف /١٢٩).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " عسى ربكم أن يهلك عدوكم"(٢٩٥) مؤدية وظيفة مقول القول. وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مسبوقة باستفهام في نحو قوله تعالى: (قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) (البقرة /٢٤٦).

٣- ٣- ٢- د- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبةالتي للتشبيه :

صورتها :

وفيها يكون الناسخ في هذه الوحدة الإسنادية المركبة " كأن" المخففة. قال تعالى: (ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة) (النساء/٧٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية

المنسوخة المركبة " كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة"، المؤلفة من "كأن" المخففة واسمها ضمير الشأن "هـ المحذوف، وخبرها " لم تكن بينكم وبينهم مودة" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة منسوخة منفية هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول(٢٩٦).

٣- ٤-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة :

٣- ٤- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة :

٣- ٤- ١ – أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة :

صورتها(٢٩٧):

و نقف عليها في قوله تعالى: (إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) (المؤمنون /١١). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أنهم هم الفائزون" المؤلفة من " أن" واسمها (الضمير المتصل " هم")، وضمير الفصل" هم" المفيد التوكيد، وخبرها " الفائزون"هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل الماضي المبني على السكون " جزى"(٢٩٨). وبنيتها العميقة " تأكيد فوزهم " لتكون البنية العميقة للجملة الاسمية المنسوخة المركبة هي " إني جزيتهم تأكيد فوزهم ".

٣- ٤- ١ – ب - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية :

صورتها :

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فلا تسألني ما ليس لك به علم) (هود /٤٦).إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " ما ليس لك به علم " المنفية المحولة بتقديم خبر" ليس " وهو " لك" الوارد شبه وحدة إسنادية على اسمها " علم" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع " تسأل ". وبنيتها العميقة " غير موجود لك به علم ".

٣- ٤- ٢ – صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة :

٣- ٤- ٢ – أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية:

صورتها(٢٩٩):

و نقف عليها في الآية الكريمة: (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) (البقرة /١٥١).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة(٣٠٠) " ما لم تكونوا تعلمون" المنفية مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع " يعلم"(٣٠١). وبنيتها العميقة " غير الكائنين عالمينه ".

٣- ٤-٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل(٣٠٢):

٣- ٤-٣- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة المؤكدة:

صورتها:

نقف عليها في الآية الكريمة: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) (الواقعة/ ٨٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة " أنكم تكذبون"(٣٠٣) مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع الذي للتحويل " تجعلون". وبنيتها العميقة " تأكيد تكذيبكم".

٤-٤- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب:

٤- ٤- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

٤- ٤- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٣٠٤):

ونقف عليها في قوله تعالى: (لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً) (النساء / ١١). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أيهم أقرب" المؤلفة من اسم الاستفهام " أي " الواقع مبتدأ، والمضاف إليه " الضمير المتصل "هم "، والخبر " أقرب " هي في محل نصب سادة مسد مفعولي الفعل المضارع القلبي " تدرون ".

الصورة الثانية(٣٠٥):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة : (ما كنت تدري ما الكتاب) (الشورى/ ٥٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المحولة " ما الكتاب " المؤلفة من " اسم الاستفهام " ما" المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر" الكتاب " الوارد اسماً معرفاً تقوم مقام مفعولي الفعل الناسخ " تدري ".

٤- ٤- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية:

صورتها:

وتكون فيها هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بـ" ما" النافية. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (وظنوا ما لهم من محيص) (فصلت/ ٤٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " ما لهم من محيص " المؤلفة من " ما" النافية، والخبر المقدم المتمثل في الجار والمجرور " لهم "، والمبتدأ المؤخر المتمثل في " محيص" المسبوق بحرف الجر " من " الزائدة المفيدة توكيد النفي هي في محل نصب قائمة مقام مفعولي " الفعل القلبي الماضي " ظنوا " المبني على الضم.

٤- ٤- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٤- ٤- ب-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة:

صورتها:

وسنجد أن الناسخ الحرفي المصدرة به مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية هو حرف الترجي" لعل"(٣٠٦) في نحو قوله تعالى: (وإن أدري لعله فتنة لكم) (الأنبياء/ ١١١). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " لعله فتنة " المؤلفة من " حرف الترجي الناسخ " لعل ."واسمه " الضمير المتصل "ه"، وخبره " فتنة "، مؤدية وظيفة مفعولي الفعل المضارع القلبي " أدري ".

٤- ٤- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة المركبة:

٤- ٤- جـ -١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة:

صورتها:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) (البقرة/١٠٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق" المؤلفة من المبتدأ " لمن اشتراه"(٣٠٧) أي " للذي اشتراه" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مؤكدة، والخبر" ماله في الآخرة من خلاق" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة منفية(٣٠٨) وظيفتها مفعولا الفعل الماضي القلبي " علم". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المركبة" للمشتريه ما خلاق في الآخرة موجود له".

٤- ٤- جـ -٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية:

صورتها:

وفيها ستكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المحولة تحويلاً جذرياً(٣٠٩). وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) (الأنبياء/٦٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية " ما هؤلاء ينطقون" المؤلفة من " ما النافية" المعلقة الفعل الناسخ" علم" عن العمل، والمبتدأ المتمثل في اسم الإشارة " هؤلاء" الذي يقصد به تحقير هذا المسند إليه بالقرب تنزيلاً لدنو منزلته وانحطاط مرتبته(٣١٠)، والخبر" ينطقون" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. يلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة قد أدت وظيفة المفعولين للفعل الماضي "علم".

٤- ٤- جـ -٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية:

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا) (الكهف/١٢). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً"(٣١١) الاستفهامية مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " نعلم".

٤- ٥- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعولين للأفعال الناسخة:

٤- ٥- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة:

٤- ٥- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة المؤكدة(٣١٢):

الصورة الأولى(٣١٣):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك) (يوسف/٤٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤكدة " أنه ناج" مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " ظن". وبنيتها العميقة " تأكيد نجاته".

الصورة الثانية:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالزيادة. وشاهدها قوله تعالى(وظن أنه الفراق) (القيامة/٢٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية "أنه الفراق" المؤدية وظيفة مفعولي

الفعل "ظن" محولة بزيادة حرف التوكيد " أن"، وزيادة "الـ" التعريف في خبرها "الفراق" لتقوية التوكيد وتخصيصه. والبنية التوليدية لهذه الوحدة الإسنادية هي "هو فراق".

٤- ٥- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة:

٤- ٥- ب-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة المؤكدة(٣١٤):

الصورة الأولى(٣١٥):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق) (إبراهيم/١٩). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن الله خلق السماوات والأرض"(٣١٦) المؤكدة مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " تر" المجزوم.

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية أكثر تأكيداً لمجيئها محولة بزيادة مؤكدين. وشاهدها قوله تعالى: (وظنوا أنهم قد كذبوا) (يوسف/ ١١٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أنهم قد كذبوا" المؤدية وظيفة المفعولين للفعل " ظنوا" جاءت محولة بزيادة حرف التوكيد " أن"، والوحدة اللغوية " قد" التي دلالتها التوكيد.

الصورة الثالثة:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية معتمدة على " أن" المخففة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم) (الحشر/٢٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن قد أبلغوا رسالات ربهم" المؤلفة من " أن" المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف " هم"، وخبرها " قد أبلغوا رسالات ربهم" الوارد وحدة إسنادية ماضوية هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي " يعلم". وبنيتها العميقة " تأكيد إبلاغهم رسالات ربهم ".

الصورة الرابعة(٣١٧):

وفيها سنجد أن خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية مضارعية في نحو قوله تعالى: (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض) (الحج/١٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن الله يسجد له من في السماوات ومن في

الأرض"(٣١٨) مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " تر" المجزوم.

الصورة الخامسة:

وفيها يكون خبر" أن" المخففة وحدة إسنادية اسمية الناسخ الفعلي فيها مقترن بحرف التنفيس " السين". ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (علم أن سيكون منكم مرضى) (المزمل/٢٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن سيكون منكم مرضى " المؤلفة من " أن" المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف " ه "، وخبرها " سيكون منكم مرضى " الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة منسوخة قد أدت وظيفة مفعولي فعل اليقين " علم". وبنيتها العميقة " تأكيد كون وجود مرضى منكم ".

الصورة السادسة(٣١٩):

و فيها يكون المسند في هذه الوحدة الإسنادية المركبة منزلاً منزلة فعله. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم) (الحشر/٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أنهم مانعتهم حصونهم" المؤلفة من" أن " واسمها الضمير المتصل" هم "، وخبرها " ما نعتهم حصونهم" الوارد وحدة إسنادية مضارعية مؤلفة من الوصف(اسم الفاعل) " مانعة " المضاف إليه الضمير المتصل"هم"، المنزل منزلة الفعل المضارع الذي بنيته العميقة " تمنعهم" قوامها فعل مضارع مرفوع، ومفعول به متقدم متمثل في الضمير" هم "، والفاعل المتأخر " حصون "، والمضاف إليه المتمثل في الضمير المتصل " هم ". هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي " ظنوا ".

الصورة السابعة(٣٢٠):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية منفياً. ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) (القصص/٣٩). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أنهم إلينا لا يرجعون" المؤدية وظيفة المفعولين للفعل " ظنوا" قد ورد خبرها " إلينا لا يرجعون" وحدة إسنادية مضارعية منفية محولة بتقديم الجار والمجرور " إلينا". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المركبة هي " تأكيد عدم رجوعهم إلينا".

الصورة الثامنة:

و فيها نجد أن الناسخ في مثل هذه الوحدة الإسنادية هو " أن" المخففة. في نحو قوله

تعالى: (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء) (الحديد/٢٩). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " ألا يقدرون على شيء " يسجل أنها تتركب من " أن" المخففة، واسمها المحذوف " هم"، وخبرها " لا يقدرون على شيء " الوارد وحدة إسنادية مضارعية منفية مؤدية وظيفة مفعولي الفعل المضارع القلبي "يعلم". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " ألا يقدرون على شيء" هي " تأكيد عدم قدرتهم على شيء".

الصورة التاسعة(٣٢١):

وفيها نلاحظ أن خبر" أن" المخففة قد ورد وحدة إسنادية منفية بحرف الجزم " لم ". ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (أيحسب أن لم يره أحد) (البلد/٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن لم يره أحد " التي بنيتها العميقة" أنه لم يره أحد " هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي " يحسب ".

و بنيتها العميقة " تأكيد عدم رؤية أحد له". وتفيد أن الحسبان إنما هو واقع في الماضي لدلالة القرينة اللفظية " لم " عليه.

الصورة العاشرة(٣٢٢):

وحين نتأمل قوله تعالى: (أيحسب أن لن نجمع عظامه) (القيامة /٣). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن لن نجمع عظامه" المؤلفة من" أن" المخففة، واسمها المحذوف " هـ"، وخبرها " لن نجمع عظامه " الوارد وحدة إسنادية مضارعية منفية هي في موضع مفعولي الفعل المضارع القلبي " يحسب ". وبنيتها العميقة " تأكيد عدم جمع عظامه". وتفيد أن هذا الحسبان منوط بالمستقبل لأن حرف النفي " لن" يدل على ذلك. وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية قائمة مقام مفعولي الفعل " زعم " في نحو قوله تعالى: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) (التغابن / ٧).

الصورة الحادية عشرة:

و فيها يكون ناسخ خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية اسمية منفية بـ" لا" النافية للجنس في نحو قوله تعالى : (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) (التوبة / ١١٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن لا ملجأ من الله " المؤلفة من" أن" المخففة، واسمها المحذوف (هـ)، وخبرها " لا ملجأ من الله " الوارد وحدة إسنادية اسمية

بسيطة منفية(٣٢٣) هي في محل نصب مفعولا " ظن ". وبنيتها العميقة " تأكيد عدم وجود ملجإ من الله ". وبذلك تكون البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي" وظنوا تأكيد عدم وجود ملجأ من الله إلا إليه".

٥ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث(٣٢٤):

٥ـ ١ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

٥ـ ١ـ أـ صور الوحدة الإسنادية الاسميةالبسيطة:

٥ـ١ـ أـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٣٢٥):

وفيه تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية معلقة باسم الاستفهام " ما". ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وما أدراك ما الطارق) (الطارق/ ٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية " ما الطارق؟" المؤلفة من اسم الاستفهام " ما " المؤدي وظيفة المبتدإ، والخبر " الطارق" مؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث للفعل الماضي" أدرى "(٣٢٦) المفيد التعظيم. وقد رأى الدكتور " خليل أحمد عمايرة" أن هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف خبرها، وليس للمحلل اللغوي أن يحاول تقديره لأنه ليس له ممثل صريح يجسده(٣٢٧) وهي تفيد أن الطارق إنسان يريد مزيداً من المعلومات حوله إذ لو كان يقصد صفة معنية فيه لقال: ما صفة الطارق؟ أو ما لونه؟...الخ (٣٢٨).

الصورة الثانية(٣٢٩):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وما أدراك ما يوم الدين) (الانفطار/١٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية " ما يوم الدين" المؤلفة من اسم الاستفهام " ما" المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر " يوم الدين" المعرف بالإضافة مؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث.

٥ ـ ٢ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٥ ـ ٢ـ أـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة:

٥ ـ ٢ـ أـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي للترجي:

صورتها:

و فيها يكون معلق الفعل " يدري " عن العمل في مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية

البسيطة هو حرف الترجي " لعل ". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وما يدريك لعل الساعة قريب) (الشورى / ١٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " لعل الساعة قريب" المؤلفة من الحرف الناسخ " لعل "، واسمها المنصوب " الساعة"، وخبرها " قريب" هي في محل نصب مفعولا الفعل " يدري " الثاني والثالث.

٥ - ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة:

٥ - ٢- ب- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة:

صورتها:

نقف عليها في الآية الكريمة: (ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون) (القصص/٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة " ما كانوا يحذرون" مؤدية وظيفة المفعولين للفعل القلبي " نري".

٥ - ٢- ب- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي للترجي:

صورتها:

نقف عليها في نحو قوله تعالى: (وما يدريك لعله يزكى) (عبس/٣). حيث نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " لعله يزكى" أي لعله " يتزكى " المؤلفة من حرف الترجي " لعل "، واسمه " الضمير المتصل (هـ)، وخبره الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " يزكى" هي في محل نصب مؤدية وظيفة مفعولي الفعل المضارع " يدري " المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل(٣٣٠).

خلاصـة الفصـل

بلغت شواهد هذه الوحدة الإسنادية خمسة وخمسين وثمانمائة شاهد (٨٥٥).

الوحدة الإسنادية الماضوية بلغت شواهدها : تسعة وستين ومائة (١٦٩).

فالماضوية البسيطة المثبتة بلغت شواهدها أربعة وعشرين ومائة (١٢٤).

فالتي الرابط فيها الموصول الحرفي ورد لها شاهد واحد. وبلغت شواهد التي الموصول فيها اسميا أربعة عشر ومائة شاهد (١١٤) منها ستة شواهد ورد الفعل فيها مبنياً لما يسم فاعله وأربعة شواهد جاءت محولة بالتقديم وثلاثة وخمسون شاهداً وردت محكية بالقول. والماضوية البسيطة المنفية ورد لها خمسة شواهد، ثلاثة بحرف النفي "ما" منها شاهدان مؤكد نفيهما لورود الوحدة الإسنادية فيهما محولة بزيادة حرف الجر المفيد التوكيد. والماضوية البسيطة المؤكدة المحولة بزيادة حرف التحقيق "قد" بلغت شواهدها ثلاثة عشر (١٣). منها ثلاثة شواهد مقترن فيها حرف التوكيد "قد" باللام. وورد شاهد واحد مؤكد بالقصر المتوسل إليه بالأداة " إنما" وشاهدان بالقصر المتوصل إليه بـ"إن+ إلا".

و الماضوية الاستفهامية بلغت شواهدها خمسة وعشرين (٢٥) منها أحد عشر شاهداً(١١) بهمزة الاستفهام وشاهدان بـ " ما " الاسنفهامية المسبوقة بحرف الجر.

الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني :

فالمؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة بلغت شواهدها أربعة (٤) فالواردة بحرف الوصل " أن" جاء لها شاهد واحد. والتي كان الموصول فيها اسمياً ورد لها ثلاثة شواهد، أما المثبتة المؤدية وظيفة المقعول به الثاني لأفعال القلوب فورد لها شاهدان. جاءا مجردين من الحرف السابك.

المؤدية وظيفة المفعولين:

فالمؤكدة بالقصر الذي قوامه " ما + إلا" ورد لها شاهد واحد. والذي قوامه " إن + إلا" ورد لها شاهد واحد أيضا. والاستقهامية ورد لها ثلاثة شواهد. وجاءت هذه الوحدة الإسنادية مؤدية وظيفة المفعولين للفعل القلبي " ترى". والماضوية المركبة الوارد الفاعل فيها وحدة إسنادية بلغت شواهدها ستة شواهد(٦). فالوارد الموصول فيها اسماً ورد لها

شاهد واحد ، والمحولة بحذف فعلها لورود فاعلها وحدة إسنادية اسمية منسوخة ورد لها شاهدان. والمحكية بالقول المحذوف ورد لها شاهد واحد ، والماضوية المركبة الاستفهامية ورد لها شاهدان. والتي للذم ورد لها شاهد واحد.

الوحدة الإسنادية المضارعية : بلغت شواهدها سبعة وأربعين وأربعمائة (٤٤٧).

فالمضارعية البسيطة المثبتة بلغت شواهدها أحد عشر وثلاثمائة (٣١١). فالتي كان الموصول الحرفي فيها هو " أن" بلغت شواهدها ثمانية عشر ومائة (١١٨) منها شاهدان ورد الفعل فيهما مبنياً لما لم يسم فاعله. والتي كان موصولها الحرفي هو " لو" ورد لها تسعة شواهد أحدها ورد الفعل المصارع فيه مبنياً لما لم يسم فاعله والتي كان الموصول فيها اسمياً بلغت شواهدها ثلاثة وتسعين ومائة (١٩٣).

و المضارعية المحكية بالقول المجردة من الحرف السابك ورد لها أربعة شواهد.

و المحكية بالقول المحولة بالاستبدال ورد لها شاهدان.

و المضارعية المنفية بلغت شواهدها اثنين وستين (٦٢)، واحد وعشرون شاهداً(٢١) كان الموصول فيها هو الحرف " أن". ثمانية عشر شاهداً(١٨) بحرف النفي "لا" وثلاثة شواهد بحرف النفي " ما". والتي كان الموصول فيها اسمياً بلغت شواهدها واحداً وأربعين شاهداً ، كان حرف النفي فيها جميعاً هو " لا".

و المضارعية المؤكدة البسطة المحكية بالقول أو مرادفه المقترنة بلام التوكيد ونون التوكيد الثقيلة ورد لها سبعة شواهد (٧) والمحكية بالقول المؤكدة بالقصر ورد لها ثمانية شواهد. أربعة شواهد ب" إنما" وشاهد ب" من + إلا" وشاهد بـ " إن + إلا"، وشاهد بـ " يأبى + إلا"، وشاهد بـ " هل + إلا"

و الاستفهامية المحكية بالقول ورد لها ثلاثة وعشرون شاهداً (٢٣). ستة عشر شاهداً (١٦) بهمزة الاستفهام، منها ثلاثة شواهد دخلت على حرف نفي، وأربعة شواهد بالحرف " هل"، وشاهد جاءت فيه محكية بالقول المضمر وشاهد محولة فيه بالاستبدال لورود العامل فيها وصفاً (اسم فاعل)، والمضارعية التحضيضة المحكية بالقول التي حرف التحضيض فيها " ألا" بلغت شواهدها ثمانية(٨). منها شاهد وقعت فيه لمقول قول محذوف.

و المضارعية المركبة المثبتة بلغت شواهدها تسعة عشر (١٩). والمضارعية المركبة المؤكدة بالقصر بلغت شواهدها ثلاثة. والمركبة الاستفهامية الوارد المفعول به فيها وحدة إسنادية بلغت شواهدها ستة عشر شاهداً (١٦) كان حرف الاستفهام فيها جميعا هو الهمزة. والوحدة الإسنادية القسمية ورد لها اثنا عشر شاهداً (١٢) تنوعت بين ست صور. والوحدة الإسنادية الشرطية المؤدية وظيفة المفعول يه بلغت شواهدها تسعة وعشرين (٢٩) توزعت على سبع عشرة صورة.

الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني :

فالبسيطة المثبتة التي للأفعال غير الناسخة والتي حرف الوصل فيها " أن" بلغت خمسة شواهد ، والتي جاء الموصول فيها اسمياً ورد لها شاهد واحد. والمضارعية المنفية ورد لها شاهدان. والمضارعية الاستفهامية ورد لها شاهدان أيضا.

و المضارعية المركبة المثبتة ورد لها خمسة شواهد. والمضارعية المؤدية المفعول به الثاني لأفعال القلوب المجرد من حرف الوصل ورد لها شاهد واحد. والتي كان الموصول فيها " ما" ورد لها ثلاثة شواهد أحدها فعله مبني لما لم يسم فاعله.

و المضارعية البسيطة المنفية الوارد حرف النفي فيها " لم" لم يرد لها إلا شاهد واحد.

و المضارعية الاستقهامية بحرف الاستفهام " كيف" ورد لها شاهدان.

و المضارعية المركبة ورد لها شاهد واحد.

و المضارعية المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل ورد لها شاهد واحد. وكذلك المنفية المضارعية المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب فلم ترد في القرآن الكريم إلا منفية. وورد لها شاهد واحد ، أو استفهامية وورد لها شاهدان.

و هذه الوحدة الإسنادية المركبة المثبتة المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب ورد لها شاهد واحد. وورد للاستفهامية المركبة أيضا شاهد واحد جاءت فيه محولة بالاستبدال. والوحدة الإسنادية الطلبية البسيطة التي للأمر المحكية بالقول بلغت شواهدها ثلاثة عشر ومائة شاهد (١١٣) منها شاهدان ورد فيهما المسند مضمراً.

أما المركبة الوارد المفعول به فيها وحدة إسنادية فوردت لها ثمانية شواهد (٨) خمسة للتي حرف الوصل فيها " أن"و ثلاثة للتي جاء الموصول فيها اسماً. والطلبية التي

للنهي ورد لها تسعة عشر شاهداً (١٩).

الوحدة الإسنادية الاسمية:

بلغت شواهدها تسعة وثمانين ومائتي شاهد (٢٨٩).

فالاسمية البسيطة غير المنسوخة المثبتة التوليدية المحكية بالقول بلغت شواهدها ثلاثين شاهداً (٣٠). والمحكية بالقول المحولة بتعريف الخبر ورد لها خمسة شواهد. والمحكية بالقول الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها ثلاثة، و الوارد خبرها شبه وحدة إسنادية ورد لها ثمانية شواهد (٨). والاسمية المحولة بحذف مبتدئها بلغت شواهدها عشرين(٢٠). والمحولة بحذف خبرها ورد لها شاهدان.

والاسمية المؤكدة بلغت شواهدها أربعة وعشرين شاهداً (٢٤)، ورد شاهد واحد مقترنا بـ" قد". وسبعة شواهد مؤكدة بالقصر الذي قوامه "إنما"، وعشرة شواهد بالقصر المتوصل إليه بـ"إن + إلا" وستة شواهد بالقصر الذي قوامه "ما + إلا". أما المؤكدة المحولة بزيادة ضمير الفصل وتعريف الخبر فورد لها أربعة شواهد، منها شاهد غير متطابق فيه الخبر مع المبتدأ من حيث العدد. والمحولة بتعريف الخبر فقط ورد لها خمسة شواهد. والاسمية الاستفهامية البسيطة المحكية بالقول بلغت شواهدها تسعة عشر (١٩).

و الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة المقترنة بالفاء ورد لها سبعة عشر شاهداً (١٧) والاسمية المركبة غير المنسوخة المحكية بالقول بلغت شواهدها سبعة عشر شاهداً (١٧) والوارد خيرها وحدة إسنادية مضارعية مثبتة ورد لها شاهدان والوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية منفية ورد لها شاهدان، والوارد المبتدأ فيها وحدة إسنادية ماضوية ورد لها خمسة شواهد. والواردة محولة بحذف أحد ركنيها ورد لها شاهدان. والوارد ركناها الاثنان وحدتين إسناديتين ورد لها شاهد واحد. والمركبة المحكية بالقول المؤكدة بالقصر ورد لها شاهد واحد وكذلك المركبة الاستفهامية. والاسمية المنسوخة البسيطة المثبتة الوارد الناسخ فيها" كان" بلغت شواهدها أربعة.

و المنفية المنسوخة بلغت شواهدها ستة(٦). والاسمية المؤكدة المنسوخة ورد لها ثلاثة شواهد. والتي للتمني ورد لها شاهد واحد.

الاسمية غير المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به للأفعال غير الناسخة:

فالمثبتة منها المحولة بحذف مبتدئها ورد لها شاهد واحد. والاستقهامية ورد لها شاهدان اتخذا صورتين. والاسمية البسيطة المنسوخة المثبتة منها المحكية بالقول ورد لها شاهد واحد. والمنفية ورد لها سبعة شواهد، منها ثلاثة شواهد محولة بالتقديم والاسمية المنسوخة المحولة بالزيادة لغرض التوكيد بلغت شواهدها ثلاثة، بالناسخ " كان" أما التي كان الناسخ فيها " إن" فبلغت ستة وأربعين شاهداً (٤٦). وردت في ثلاثة منها محكية بالقول للمصدر. والتي جاءت بمؤكدين " إن + لام المزحلقة". بلغت شواهدها عشرة. والتي جاء التوكيد لغرض القصر لورودها مشتملة على ثلاثة مؤكدات " إن + ضمير الفصل + الخبر المعرف" بلغت شواهدها خمسة. والاستفهامية البسيطة المنسوخة بالناسخ " كان" بلغت شواهدها عشرة.

و الاسمية المنسوخة المحكية بالقول الوارد خبرها وحدة إسنادية فعلية بلغت شواهدها ستة وأربعين شاهداً. والمؤكدة بمؤكدين بلغت شواهدها خمسة. والمؤكدة الوارد خبر " إن" فيها وحدة إسنادية مضارعية بلغت شواهدها أحد عشر شاهداً (١١).

ستة شواهد جاءت هذه الوحدة الإسنادية المضارعية منفية، وخمسة شواهد وردت محولة بالاستبدال. والاستفهامية المركبة ورد لها شاهدان أحدهما جاءت فيه منفية محولة بحذف عاملها والاسمية المركبة التي للتمني بالناسخ " ليت" ورد لها أربعة شواهد. والتي للرجاء ورد لها شاهد واحد والتي للتشبيه بالناسخ " كأن" ورد لها شاهد واحد. والاسمية المنسوخة المركبة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل ورد لها شاهد واحد.

الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين :

الاسمية المركبة غير المنسوخة : فالمثبتة ورد لها شاهد واحد. والمنفية ورد لها شاهد واحد. والاسمية البسيطة المنسوخة بلغت شواهدها أربعة منها شاهد وردت فيه محولة بتعريف خبر " إن" والاسمية المركبة بلغت شواهدها اثنين وثلاثين(٣٢) تنوع خبر " إن" فيها بين الوحدة الإسنادية الماضوية والمضارعية والاسمية. منها إحدى عشرة وحدة إسنادية كان الناسخ فيها " أن" المخففة.

و الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين الثاني الثالث بلغت شواهدها عشرة(١٠).

هوامش وإحالات الفصل الثا

(١) ينظر تمام حسان : الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٣٤.

(٢) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : أول صياغة للتراكيب العربية، ص ٧٢.

(٣) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : (المدرسة الخليلية الحديثة)، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد١٠، ١٧٩٦، ص ٣٧٧.

(٤) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي، ص ٣٢، ٤٠. نقلا عن د. صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، ص١٠٨.

(٥) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع نفسه، ص ٣٨٨.

(٦) ينظر محمد علي الخولي : قواعد تحويلية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨١، ص١٥، ١٦، ١١١، ١٧٦، ٢١٨.

(٧) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٢/ ٣٩، ٨.

(٨) ومثل هذه الوحدة الإسنادية يمكن أن تكون توليدية بسيطة، ويمكن أن تكون تحويلية بسيطة سواء أكان هذا التحويل بالحذف أم بالزيادة أم بالتقديم.

(٩) يقصد بالتحويل المحلي الذي لا تخرج فيه الوحدة الإسنادية عن فعليتها عند تقديم المفعول به المفرد مثلاً أو عند حذف أحد ركني تلك الوحدة الإسنادية الذي يسميه تمام حسان " الرتبة غير المحفوظة ".

(١٠) يقصد بالتحويل الجذري التغيير الذي يطرأ على ترتيب عناصر الوحدة الإسنادية، كأن يتقدم الفاعل المنطقي فيها الذي هو مبتدأ لأن الفاعل النحوي رتبته محفوظة فهو يتقدم على فعله. فتغدو تلك الوحدة الإسنادية اسمية مركبة. ينظر :

Emonde Josef : Transformation Radicale, ed, Seuil , Paris, 1980, P19, 21.

(١١) ونقصد بمثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المفعول به الوحيد.

(١٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات البقرة /٦٣، ٦٥، ٧٦، ٩٣، ١٤٥، ١٨٧، ٢٢٨، ٢٣١، آل عمران/١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٦١، ١٩٤، النساء/٢٢، ٢٣، ١٣١، الأنعام /٤٤، ٦٠، ٧٠، ٨١، ٩٤، ١١٩، ١٥١، الأعراف/٣، ٢٠، ٣٣، ٣٣، ٤٤، ٨٦، ١٤٤، ١٦٥، ١٦٥، ١٧١، الأنفال /١٢، ٢٥، ٥٠، التوبة /٣، ١٦، ٢٦، ٣٧، ٥٩، ١٢٣، يونس/٢، ٤، ٣٠، ٥٩، ٧٣، ١٠٣، هود/١٣، ٥٨، ٦٦، يوسف/٤٨، ٧٩، ٨٩، الرعد/٢١، ٢٥، إبراهيم /٢٧، ٥١، النحل /٦٤، ١٠٢، ١١١، ١١٨، الإسراء/٧، ٥٦، ٦٤، الكهف/٥٦، ٥٧، مريم /٧٢، ٧٦، ٧٧، طه/٦٩، الحج /١٤، ٢٣، الفرقان /٤٣، الشعراء/١٣٢، ١٦٦، ١٨٤، النمل /٥٣، العنكبوت /١١، الروم /٢٩، ٢٩، ٤٥، لقمان/٢١، السجدة /١٧، الأحزاب /٢٣، ٢٥، ٢٦، سبأ/٤، ٢٢، ٢٧، فاطر/٢٦، يس/١١، ١٢، ٢٢، الصافات /٢٢، ص /٢٨، الزمر /١٥، ٤٢، ٦١، ٧٠، غافر /٥١، فصلت /١٨، ٢٧، ٥٠، الشورى /١٣، الزخرف /٤٢، ٤٥، الجاثية /٢٣، الأحقاف /١٢، ٢٣، محمد /٤، ٩، ١٢، ٢٦، ٢٨، الفتح /٢، ٢، النجم /١٠، ١١، ٣١، ٣٣، ٥٤، القمر /٣٥، المجادلة /١٠، ٢٢، الحشر /٢ ٩، الممتحنة/١١ الطلاق /١١،

التحريم /١، الملك /١٤، المعارج /١٧، النبأ/٤٠، النازعات /٣٥، عبس /٢٣.

(١٣) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الأنعام /١٠٦، الأعراف /٦، النحل /٤٤، الكهف /٢٧، طه /٣٨، العنكبوت /٤٥.

(١٤) ومثل هذه الوحدة الإسنادية قد تأتي مؤدية وظيفة المفعول به الأول في الآيتين : آل عمران /١٦٩ الأنفال /٥٩.

(١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : هود /٦٧، ٩٤، ٩٤، الروم /٥٧.

(١٦) ينظر السامرائي : معاني النحو، ٢/٥٦.

(١٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /١٤، ٧١، ٧٦، ٩٣، ١١٦، ١٣١، ٢٨٥، آل عمران /٨١، ١١٩، النساء/٤٦، المائدة /٤١، ٦١، ١١١، الأنعام /١٣٠، الأعراف / ٢٨، ٢٣، ٤٣، ٤٨، ١٢١، ١٤٣، الأنفال /٢١، يونس/٦٨، ٨٥، يوسف /١٨، ٢٣، ٥١، ٦٣، ٨٨ ، ٩٣، الحجر /٥٥، طه /٧١، ٩٢، الأنبياء /٦٣، المؤمنون /١٠٦، ١١٣، الشعراء /٤٧، ٧٤، النمل /١٦، ٤٧، ١٢٩، القصص /٥٣، سبأ/ ٥٢، غافر /١١، ٨٤، فصلت /١١، ٢١، ٤٧، التحريم /٣، الحجرات /١٤.

(١٨) الحكاية هي التي لا تتغير فبها الأسماء والوحدات الإسنادية الوظيفية عن حالها في التراكيب الإسنادية. ينظر سيبويه : الكتاب، ٣ /٣٢٨، ٣٢٩.

(١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٣ من سورة الشمس.

(٢٠) ينظر الزمخشري : الكشاف، ٣ / ٤١٦.

(٢١) والقول المضمر المتمثل في الوحدة الإسنادية المضارعية " يقولون " وظيفته حال، بنيته العميقة " قائلين". ينظر صور بومعزة رابح: المرجع السابق، الوحدة الإسنادية المضارعية الواقعة حالاً، ص ٢٨٨.

(٢٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٤٨ من سورة الأعراف و٢٧ من سورة ق.

(٢٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٣ من سورة هود.

(٢٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء /٧٢، الأعراف /٧١، ٩٥، الأنفال /٣١، يونس /٨٩، الروم /٥٦، الزخرف /٦٣، الملك /٩.

(٢٥) عدت محولة لأنها اشتملت على عنصر إضافي هو " قد".

(٢٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف /٧٩، هود /٧٩، مريم /٢٧، ص/٢٤.

(٢٧) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٥٤.

(٢٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٧٤ من سورة التوبة.

(٢٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /٢٤، إبراهيم /٢٤، الإسراء /٢١، ٤٨، الفرقان /٩، ٢٥، العنكبوت /٢٠، يس/٣١، نوح /١٥، الغاشية/١٧، الفجر /٦.

(٣٠) اسم الاستفهام " كيف " علق فعل " انظر " عن العمل مباشرة.

(٣١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف / ٧٠، يونس /٧٨، الإسراء /٩٤، الأنبياء / ٥٥، ٥٩، ٦٢، النمل /٨٤، سبأ/٢٣، الأحقاف /٢٢، محمد /١٦، التحريم /١١.

(٣٢) أما الوحدة الإسنادية الماضوية التي حرف الاستفهام فيها هو " كم " فواردة في الآيات / البقرة /٢١١، ٢٥٩، الأنعام /٦، الكهف /١٩، طه /١٢٨، المؤمنون /١١٢، السجدة /٢٩.

(٣٣) ينظر د.خليل أحمد عمايرة: (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، العدد٤، ١٩٩٨، ص ١٢٣.

(٣٤) ينظر د. خليل أحمد عمايرة : (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، المرجع نفسه، ص ١٢٦.

(٣٥) الوحدة الإسنادية التوليدية يقصد بها البنية الأصلية أي نواتها.

(٣٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ١٢٥ من سورة طه.

(٣٧) ينظرد.أميرة علي توفيق: الجملة الاستفهامية عند ابن هشام الأنصاري، ص ٢٠٨.

(٣٨) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو " ياء المتكلم : المتصلة به.

(٣٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٧٧من سورة التوبة.

(٤٠) والمفعول به الأول هو الضمير المتصل بهذا الفعل " ك".

(٤١) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مطبعة الشعب، القاهرة، ١٩٧٨، ١ / ١٥٠.

(٤٢) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٢ / ٤.

(٤٣) ينظر ابن هشام : شرح شذور الذهاب، ص ٢٦٥، ٢٦٦.

(٤٤) ينظر ابن الأنباري: أسرار العربية، ص٦٨.

(٤٥) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣/٢.

(٤٦) ابن يعيش: شرح المفصل، ٧/١.

(٤٧) المفعول به الأول لهذا الفعل ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة هي " الذين كفروا". وبنيتها العميقة " الكافرين".

(٤٨) لم نقف على مفعول به ثان لأفعال التحويل ورد وحدة إسنادية ماضوية في القرآن الكريم.

(٤٩) ينظر عباس حسن : المرجع نفسه، ٢ / ٤.

(٥٠) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية ماضوية مثبتة أو منفية مؤدية وظيفة المفعولين لأفعال التحويل.

(٥١) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٢٤ من سورة إبراهيم والآية الأولى من سورة الفيل.

(٥٢) واسم الاسنفهام " كيف" هو الذي علق الفعل القلبي" تر" عن العمل.

(٥٣) ينظر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(٥٤) عدت مركبة لأن المفعول به للفعل " قالوا" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة هي " اتخذ الله ولداً".

(٥٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٨٠ من سورة هود.

(٥٦) ينظر حسني محمد صادق: الإعراب المنهجي، ١ / ٦٢١.

(٥٧) " المتبعون " هي البنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " الذين اتبعوا " المؤدية وظيفة الفاعل من هذه الجملة الفعلية المركبة.

(٥٨) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية ماضوية مركبة منفية مؤدية وظيفة المفعول به.

(٥٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني، ص ٣٤.

(٦٠) الوحدة الإسنادية الفعلية المركبة الواقعة موقع جواب الشرط.

(٦١) عدت هذه الوحدةالإسنادية الماضوية المركبة لأن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة فيها " ما كنتم تعبدون " مؤدية وظيفة المفعولين للفعل " رأيتم ".

(62) (62)voir Emond joseph. transformations radicales, p52

(٦٣) ينظر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ١٣٥، ١٣٦.

(٦٤) وبنيتها العميقة " الموجودون من دونه ".ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة الفاعل ص١٩٠.

(٦٥) والمفعول به الأول هو " ياء المتكلم " المتصلة بهذا الفعل.

(٦٦) عدت مركبة لأن الفاعل فيها " ما خلفتموني " ورد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " الخالفوني" أي" الخالفون أنتم إياي ".

(٦٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢٨٢، آل عمران /١٢٢، ١٤٢، ١٨٨، النساء/٢٥، ٢٧، ٢٧، ٢٨، ٤٤، ٥٨، ٦٠، ٨٨، ٩١، ١٠١، ١١٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٤، ١٥٠، ١٧٦، المائدة/١١، ١٧، ٢٩، ٣٧، ٤١، ٤٩، ٥٢، ٨٤، ٩١، ١١٢، ١١٣، الأنعام /٣٥، ٥١، ٧٠، ١٢٥، ١٢٥، الأعراف/٣٣، الأنفال/٢٦، التوبة /١٦، ٣٢، ٥٤، ٨١، ٨٥، هود/٣٤، ٣٤، ٦٢، ٨٧، ٨٧، ٨٨، يوسف/١٣، ١٥، ٧٩، ١٠٧، الرعد/٢٥، ٣٦، النحل /٤٥، الإسراء/١٦، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٩٤، ١٠٣، الكهف /٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٠، ٨٢، ٩٧، مريم /٤٥، طه /٤٥، ٦٣، ٨٦، الحج /٢٢، المؤمنون/٢٤، ٩٨، النور/١٩، ٢٢، ٥٠، ٦٣، الفرقان /٢٦، الشعراء/١٢، ٣٥، ٥١، ٨٢، القصص/ ٥، ١٩، ١٩، ٢٧، ٣٣، ٣٤، العنكبوت /٢، ٤، السجدة /٢٠، الاحزاب /٥٠، ٧٢، سبأ/٤٣، الزمر /٤ غافر/٢٦، ٦٦، الدخان /٢٠، الأحقاف /١٧، الفتح /١٥، الحجرات/١٢، الذاريات /٥٧، الرحمن /٣٣، المجادلة /١٣، الحشر /٢، الممتحنة/٩، المعراج /٣٨، الجن /٧، ١٢، المدثر/١٥، ٣٧، ٥٢، القيامة /٢٥، ٣٦.

(٦٨) سيبويه : الكتاب، ٣ / ٦.

(٦٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١١من سورة الزمر.

(٧٠) ينظر د، هاشم إسماعيل الأيوبي : الجملة العربية يبن النحو والبلاغة والتواتر، ص ٣٩.

(٧١) عدت وحدة إسنادية فعلية مركبة ولم تعد جملة مركبة لأنها مؤدية وظيفة الحال. ينظر صور الوحدة الإسنادية الواقعة حالاً، ص٢٨٠.

(٧٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /٣٠، ٦٩، النساء /٤٢، ٨٩، الممتحنة/٩، القلم /٩، المعراج /١١.

(٧٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٣٣، ١٤٣، ١٩٠، آل عمران /٢٧، النساء/٤٣، ٤٨، ٤٩، ٦٦، ٨٩، المائدة /٤٠، ٩٩، ٩٩، الأنعام /٣، ٤١، ٤١، ٥٢، ٥٩، ٦٨، ٧١، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٩٢، ١٠٨، ١٥٧، الأعراف/، ٤٣٢٨، ٦٢، ٦٤، ١١٧، ١٤٦، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٨٠، ١٩١، ٢٠٣، الأنفال /٥٣، ٥٧، ٦٣، التوبة /٩٢، ٩٨، ٩٩، ١١٥، يونس/٢١، ٢٥، ٣٨، ٩٤، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، هود /٦٢، ٧٩، ٨٧، ٩٣، ١٢٠، الرعد/٨، ١١، ١١، ١٣، ٢٧، ٣٠، ٣٩، يوسف/٥٦، إبراهيم /٤، ٢٣ /٣٨، ٣٨، الحجر/٤٧، النحل /١٩، ١٩، ٣٥، ٣٩، ٥٠، ٦٢، ٩١، ٩٣، ٩٣، الإسراء/١٠٣، مريم /٤٠، ٤٨، ٤٩، ٧٥، ٧٩، طه /٦٩، ١١٠، ١١٠، الأنبياء/٩، ٢٨، ٢٨، ٦٦، ٨٤، ١١٠، الحج/٥، ١٢، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٠، ٥٢،، ٧٠، ٧٦، ٧٦، ٦٥، المؤمنون /٧٥، النور/ ٢٩، ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٦، الفرقان /٥٥، الشعراء/١١٨، ١١٩، ٢٢٦، القصص/٦٨، ٦٩، العنكبوت/٣، ٢١، ٤٢، ٥٢، الروم /٥، لقمان /٢٠، ٣٤، ٥١، سبأ/٢، ٢، ٢، ١٨، ٢١، فاطر/١، ٨، ٨، ١٨، ٢٢، يس /٢١، ٤٢، ٤٥، ٤٥، ٧٦، ٧٦، الصافات/٩٠، ١٠٢، الزمر/٤، ١٩، ٣٨، ٤٠، غافر/١٩، ٤٤، ٦٦، الشورى /٧، ٨، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٤٩، الجاثية/١٣، ١٣، الأحقاف /٤، ٩، ٢٧، الفتح /١٤، ١٨، الحجرات/٩، ١٦، ١٦، ق/ ٤، ٤٥، الذاريات/ ٥٢، النجم /١٦، ٢٣، الواقعة /٥٨، ٦٣، الحديد /٢٥، المجادلة/٧، ٧، الصف / ٤، التغابن/٤، ٤، ٤، الملك /١٦، ١٧، الجن/٢٤، الإنسان/٣١، الانفطار/١٢، الانشقاق/٤، الماعون /١، الكافرون/٢، ٢، ٥.

(٧٤) وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المجردة من "أن" بعد " لولا" التحضيضية في نحو الآية ١٣٣ من سورة طه.

(٧٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /٩٣، الأعراف/١٢٧، هود /٤٣، يوسف/٦١، النمل/ ٢٧، القصص/٣٥.

(٧٦) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٣/١.

(٧٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات آل عمران/١٨٣، النساء/٣، يوسف/٤٠، الكهف/٤٨، الحج/١٥، محمد/٢٩، الفتح /١٢، التغابن/٧، الجن/٥، القيامة/٣، الانشقاق/ ١٤، البلد/٥.

(٧٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /٩١، ١٣٣، المائدة /١١٣، يوسف/ ٤٧، الكهف /٦، الأنبياء/٤ القصص /٢٣، ٢٧، سبأ/ ٣١.

(٧٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٨٠، آل عمران /٢٤ الأنعام /٧٦، ١٢٤.

(٨٠) والوحدات الإسنادية الواردة مفعولا به للفعل " ود" أو " يود" جاء الموصول الحرفي فيها " لو" في القرآن الكريم.

(٨١) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان: التوبة/ ٣٢، الكهف/ ٧٧.

(٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة / ٣٠، ٨٠، ١٦٩، آل عمران /١٥١، ١٥٤، ١٩٤، النساء/١٠٤، ١٠٨، المائدة/٧٦، الأنعام /٦، ٧١، ٨١، الأعراف/٢٨، ٦٢، ١٩١، التوبة /٢٩، يونس/ ١١، ١٨، ١٠٦، يوسف/٨٦، ٩٦، النحل /٨، ٢٣، ٢٣، ٧٣، مريم /٤٢، ٤٣، الأنبياء/ ٦٦، الحج /١٢، ١٢، الفرقان/ ٥٥، الشعراء/٢٦، يس/ ٢١، الزمر/٤٢، الشورى/٢١، الأحقاف /٥، الفتح /٢٧، الصف/ ٢، ٣، نوح /٢١، العلق /٥.

(٨٣) وقد وردت عاى هذه الصورة الآيات: المائدة/٢٧، الأعراف/٨٨، إبراهيم/١٣، الكهف/٢١، مريم/٧٧، المؤمنون/٤٠.

(٨٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: يوسف /٨٦، القصص /٧٨، العنكبوت /٢٥.

(٨٥) ينظرد. مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه، ص٢٤٠ وما بعدها.

(٨٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: النمل/ ٨١، الروم/ ٥٣.

(٨٧) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٠٥.

(٨٨) عباس حسن: النحو الوافي، ٣٢٢/٢.

(٨٩) والنفي هنا متمثل في الفعل " يأبي" المحمول في المعنى على " لا يريد".

(٩٠) د. مهدي المخزومي: في النحو العربي، قواعد وتطبيق، ص٢٠٦. و ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ٦٠٣/١.

(٩١) "هل" في هذه الآية حرف نفي بمعنى " لا"، ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٣.

(٩٢) "في ظل من الغمام" حال يعد عنصراً أساسياً في هذا التركيب.

(٩٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /١٣، ٦٧، ٧٦، النساء/٦٦، الأنعام /٨٠، الأعراف /٨٠، ١٢٧، هود /٧٢، ٧٣، طه /٨٦، المؤمنون /٤٧، الشعراء/١٠٦، ١١١.

(٩٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الكهف /٦٦، طه /١٢٠، القصص/١٢.

(٩٥) وقد وردت مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بزيادة حرف الاستفهام" لم "في الآيتين ١٦٤ من سورة الأعراف، والآية ٥ من سورة الصف وبحرف الاستفهام "ماذا" في الآيات يوسف/٧١، النمل /٢٨، الشعراء/٧٠، وبحرف الاستفهام "كيف" في الآيات: النساء/٥٠، المائدة/٣١، ٦٤، ٧٥، الأنعام/٤٦، ٦٥، الأعراف /١٢٩، يونس/١٤، مريم/٢٩، العنكبوت /١٩، الروم، ٥٠.

(٩٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان: البقرة/٢٦٠، النساء/١٤١.

(٩٧) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(٩٨) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ١٧٧.

(٩٩) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٤٥/١.

(١٠٠) تسقط ألف " ما" الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر نحو: بم، مم، حتا م، علام، إلام. ينظر

سيبويه" الكتاب، ٤/ ١٦٤ والاستراباذي: شرح الكافية، ٢/ ٥٤.

(١٠١) ينظر سيبويه: الكتاب، ١، /١٦٨ و٤/١٦٤.

(١٠٢) ينظر الفراء: المرجع نفسه، ٤٦/١.

(١٠٣) ناظرة من البصر حملت على البصيرة في التعليق. ينظر فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٨١.

(١٠٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٨ من سورة المجادلة.

(١٠٥) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ٣٨٧/٢.

(١٠٦) سيبويه : الكتاب ٣ /١١٥.

(١٠٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : الشعراء /١٠٦، ١٤٢، ١٦١، ١٧٧، النمل /٣٦، الذاريات /٢٧.

(١٠٨) قال ابن فارس " العرض والتحضيض متقاربان إلا أن العرض أرفق والتحضيض أعزم " الصاحبي في فقه اللغة، ص١٨٧.

(١٠٩) ينظر ابن جني: المحتسب، تحقيق علي الجندي ناصف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ، ١٢٧/٢.

(١١٠) عدت مركبة لأن المفعول به فيها ورد وحدة إسنادية ماضوية هي " فرقت بين بني إسرائيل ".

(١١١) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " أن يحشروا " ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١١٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المائدة /١١٣، لقمان /٢١، المنافقون /١.

(١١٣) عدت مركبة لورود المفعول به فيها " ما ألفينا عليه آباءنا " وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " الملفين عليه آباءنا "

(١١٤) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما يوحى إلي" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " الموحى إلي".

(١١٥) عدت مركبة لأن المفعول به الثاني " ما أرى" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة محذوفا عائدها. إذ إن بنيتها العميقة " ما أراه" لتكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية " الرائيه".

(١١٦) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن الفاعل فيها " من كان هوداً" وارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة. بنيتها العميقة " الكائن هوداً".

(١١٧) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " الذي هو أدنى" ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة. بنيتها العميقة " الأدنى".

(١١٨) ينظر السامرائي: الإعراب المنهجي، ١/ ٣٣٩.

(١١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٣٠، الأعراف/ ٧٥، يونس/ ٧٧، مريم/ ٤٢، الأنبياء/ ٦٦، القصص/١٩، يس/ ٤٧.

(١٢٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يوسف/ ٨٠، ٩٦، الكهف/ ٧٢، ٧٥، الشعراء/ ١٨، القلم/ ٢٨.

(١٢١) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣/٢.

(١٢٢) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ١/ ٨٧.

(١٢٣) ينظرابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٦٨.

(١٢٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٢٧، ٦٧، آل عمران/ ٨٠، ١٢٤، النساء/ ١٥٣، المائدة/ ٢٠، التوبة/ ٤٤، إبراهيم/ ٣٥، الكهف/ ٥٥، النور/ ١٧، سبأ/ ٤٣، ص/ ٧٥، الأحقاف/ ١٥.

(١٢٥) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٣٣٥/١.

(١٢٦) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة الفاعل، ص١٨٦.

(١٢٧) ينظر د.محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٨٦.

(١٢٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ١٥٣ من سورة النساء والآية ١٥ من سورة الأحقاف.

(١٢٩) ينظر حسني محمد صادق: الإعراب المنهجي، ٤٥٦/١.

(١٣٠) عدت مركبة لأن أحد عناصرها وهو المفعول به الأول ورد وحدة إسنادية.

(١٣١) يقصد" من يشاء" لأن الوظيفة النحوية تكون للوحدة الإسنادية المضارعية، لا لاسم الموصول " من" وحده.

(١٣٢) د.تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٩٤.

(١٣٣) والفعل " آتى" تحول إلى متعد إلى مفعولين بهمزة التعدية. وأصله " أأتى". والمفعول به الأول له هو الضمير المتصل به " كم".

(١٣٤) التحويل المحلي الجزئي لم تخرج فيه هذه الوحدة الإسنادية من دائرة الفعلية على الرغم من تقدم الاسم فيها.

(١٣٥) ينظر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(١٣٦) المفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " ك".

(١٣٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المائدة /١٩، الأعراف /١٧٢، هود /٤٧، ٦٢، طه /٩٤.

(١٣٨) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية مضارعية مركبة منفية أو مؤكدة أو استفهامية مؤدية هذه الوظيفة.

(١٣٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٥٧ (٨) المفعول به الأول للفعل تأمر هو الضمير المتصل به "ك".

(١٤٠) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها " ما نشاء" ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة. بنيتها العميقة "المشاء".

(١٤١) وهذه الوحدة الإسنادية السمية وظيفتها مقول القول للفعل الماضي " قالوا".

(١٤٢) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٥٢٩/٢.

(١٤٣) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مؤدية وظيفة المفعول به الأول لأفعال القلوب. كما أنه لم ترد في القرآن وحدات إسنادية مضارعية مؤدية هذه الوظيفة بغير هذه الصورة.

(١٤٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية٩٩ من سورة التوبة.

(١٤٥) والمفعول به الثاني لهذا الفعل هو " فتنة".

(١٤٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية: ٩٥ من سورة "المؤمنون".

(١٤٧) والأفعال" ظن، زعم ورأى القلبية " وما تصرف منها لم يرد في القرآن مفعولهما الثاني إلا وحدة إسنادية اسمية. والفعل " ألفى" لم يرد مفعوله الثاني إلا شبه وحدة إسنادية في الآية ٢٥ من سورة يوسف ومفرداً في الآية ٦٩ من سورة الصافات. وباقي أفعال هذه الفئة لم ترد مطلقاً في القرآن الكريم.

(١٤٨) ينظر نهاد الموسى: نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير للنشر والطبع، الأردن، ط١، ١٩٧٩، ص ٦٧.

(١٤٩) المفعول به الأول" الأحزاب" هو مسند إليه (مبتدأ) في أصله في البنية التوليدية الاسمية.

(١٥٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية: ٢٦٠ من سورة البقرة.

(١٥١) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " ه".

(١٥٢) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مركبة مؤدية وظيفة المفعول به الثاني لهذه الأفعال على غير هذه الصورة.

(١٥٣) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الواقعة مفعولاً به، ص٢١٧ من هذا الفصل.

(١٥٤) ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس ١ / ٤١، و عباس حسن: النحو الوافي، ١٩/٢.

(١٥٥) ينظر إبراهيم السامرائي : دراسات في اللغة، مطبعة الدالي، بغداد، ١٩٦١، ص ١٠٦.

(156) Mosel: die syntaxic Terminologie Bei sebauwih.p 281.

(١٥٧) وأفعال التحويل الأخرى لم نعثر في القرآن عليها. أما فعل التحويل" رد" فلم يرد مفعوله الثاني وحدة إسنادية، إذ ورد في سورة الأحزاب الآية ٢٥ شبه وحدة إسنادية، وورد في الآية ٥ من سورة النبأ مفرداً.

(١٥٨) والمفعول به الأول ورد مفرداً ممثلاً في الضمير المتصل " هم ".

(١٥٩) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مثبتة أو مؤكدة مؤدية هذه الوظيفة.

(١٦٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٩ من سورة الأحقاف.

(١٦١) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية مضارعية مؤدية وظيفة المفعولين لأفعال التحويل.

(١٦٢) عدت مركبة لأن الفاعل فيها " ما توعدون" ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١٦٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٣٣، ١٢٦، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٠، آل عمران /٣٨، ٤١، ٨١، ١٤٧، النساء/ ١٥٣ المائدة /٢٠، ٧٢، ١١٠، ١١٤، الأنعام /٣٠، الأعراف / ١٣، ١٤، ١٨، ٢٤، ٣٨، ٥٩، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ١١١، ١١٦، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٥١، التوبة / ٣٢، ٨٦، يونس/ ١٥ ٧٩، هود /٤١، ٥٠، ٦١، ٦٥، ٨٤، يوسف /٢١، ٣١، ٤٢، ٥٠، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٧٠، ٨٥، ٩٧، ٩٩، إبراهيم /٣٥، الحجر/ ٣٤، ٣٦، الإسراء /٦٣، الكهف / ١٠، ٢١، ٦٢، ٩٦، ٩٦، مريم /١٠، طه /١٠، ١٩، ٢١، ٢٥، ٦٦، ٩٧، ١٢٣، الأنبياء/٦١، ٦٨، ١١٢، المؤمنون /٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٩، ٩٩، ١٠٨ الشعراء /١٥، النمل / ١٨، ٣٢، ٤٥، ٥٦، العنكبوت /١٢، ١٦، ٢٤، ٣٦، القصص /١١، ٢١ سبأ / ١٩، يس /٢٠، الصافات /٩٧، ص / ١٦، ٢٣، ٣٥، ٧٧، غافر / ٢٥، ٢٦، ٣٩، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦٠، فصلت /١١، الجاثية /٢٥، الأحقاف /٣٤، الحشر /١٦،

(١٦٤) الحكاية هي التي لا تغير فيها الوحدة الإسنادية عن حالها، أي لا تستبدل بمفرد. ينظر سيبويه : الكتاب ١/٢٣، ٢٤.

(١٦٥) الزمخشري: الكشاف، ٣ /٣٨٤.

(١٦٦) ينظر السامرائي: الإعراب المنهجي، ١/٧٧.

(١٦٧) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ١/٧٥.

(١٦٨) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢/٤٧٥.

(١٦٩) ينظر محمد صادق حسني : الإعراب المنهجي، / ١/٧٧.

(١٧٠) وفي الآية ١٦٤ من سورة الأعراف ورد المصدر " معذرة" مؤدياً هذه الوظيفة.

(١٧١) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص44.

(١٧٢) اسم الفاعل والوصف عامة إذا كان معرفاً بـ "ال" يعمل عمل فعله بدون شروط. ولما كان فعله "قال" متعدياً إلى مفعول واحد فإنه عمل عمله فنصب الوحدة الإسنادية المذكورة.

(١٧٣) ينظر عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص١٥٦.

(١٧٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة ، يونس/٨٠، الشعراء/٤٣، النمل/١٩، الصافات/١٠٢

(١٧٥) عدت مركبة لأن المفعول به الثاني فيها " أن أشكر نعمتك " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " شكر نعمتك".

(١٧٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان: ٤٣ من سورة الشعراء و٢٩ من سورة فصلت.

(١٧٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الاعراف /٤٧، التوبة /٨١، هود /٧٠، الحجر /٥٣، يوسف /٥، ١٠، ٦٧، طه /٢١، ٤٦، القصص/٢٥، ، ٢٩، ٧٦، العنكبوت /٣٣، لقمان /١٣، ص/٢٢، الذاريات /٢٨، نوح /٢٣، ٢٦.

(١٧٨) تختصموا فعل مضارع مجزوم بـ "لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

(١٧٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الجملة القسمية ص 420 من هذه الرسالة.

(١٨٠) عدت مركبة لأن خبر الناسخ الفعلي " تفتأ" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " نذكر يوسف". بنيتها العميقة " ذاكراً يوسف".

(١٨١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأعراف/ ١٦، يوسف/٧٣، الحجر/٣٩.

(١٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٩٦، ٩٧ من سورة الشعراء.

(١٨٣) عدت مركبة لأن خبر " كدت" ورد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة " لتردين".

(١٨٤) ينظر أبو حيان : البحر المحيط، ١ / ٢٦٥.

(١٨٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٦ من سورة الأعراف.

(١٨٦) سيبويه: الكتاب، ٣/ ١٠٤.

(١٨٧) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الجملة الشرطية ص506.

(١٨٨) ينظر ص 512 من فصل الجملة الشرطية.

(١٨٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٤ من سورة يونس.

(١٩٠) " فعلى الله توكلت " هي جملة اعتراضية ماضوية محولة بتقديم الجار والمجرور. ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، صور الجملة الاعتراضية ص 435.

(١٩١) عدت مركبة لأن خبر " كان" " كبر عليكم " ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(١٩٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات الأنعام /٧٧، الشعراء /١١٦، ١٦٧.

(١٩٣) أما الآيتان ٩٠ من سورة الأعراف و١٤ من سورة يوسف فوردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط فيهما اسمية منسوخة مؤكدة بثلاثة مؤكدات هي " إن، إذا، ولام المزحلقة."

(١٩٤) وفي الآية ١٥٥ من سورة الأعراف وردت الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط مجردة من اللام الرابطة.

(١٩٥) وقعدوا " هي جملة ماضوية اعتراضية.

(١٩٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١١ من سورة الأحقاف

(١٩٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٦١ من سورة ص ولكن الوحدة الإسنادية الشرطية كان حرف الشرط فيها هو " لو". أما الآية ١٠٦ من سورة الأعراف فقد وردت فيها الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط شرطية مركبة محولة بتقديم الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط الطلبية المقترنة بالفاء.

(١٩٨) " اللهم" منادى محول. بنيته العميقة " يا الله" غرضه التنبيه.

(١٩٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الإسراء/٩٨، المؤمنون/ ٨٢، السجدة/ ١٠.

(٢٠٠) وصفت بالمحولة لأن حرف الشرط " إن" يختص بالدخول على الوحدة الإسنادية الفعلية.

(٢٠١) ينظر ابن السراج: الأصول في النحو، ٢/ ١٩٦ وابن جني: الخصائص، ١/ ٢٨٣ والسيوطي: همع

الهوامع، ٢/ ٦١.

(٢٠٢) عدت مركبة لأن خبر " إن" فيها " أعوذ بالرحمن منك " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " عائذ بالرحمن منك".

(٢٠٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الأنعام/ ١١٣، والقصص/ ٧٨.

(٢٠٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: اليقرة/ ٨٨، ٢٢٠، المائدة/ ٦٤، ١١٩، الأنعام/ ١٣٨، هود/ ٧٧، يوسف/ ١٩، ٣٣، ٦٦، ٧٧، ١٠٠، الكهف/ ٣٤، ٧٨، ٩٨، مريم/ ٩، النمل/ ١٣، الشعراء/ ١٥٥، ١٨٨، القصص/ ٨٠، العنكبوت/ ٣٢، سبأ /٣٥، ص/٤، ٧٦، الزخرف/ ٣٠، الأحقاف/ ٧، ٢٤، ق/٢، الصف/ ٦، النازعات/ ١٢.

(٢٠٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/٥٢، ١٧٣، المائدة/ ١٨، الأنعام/ ٧٨، ١٢٨، التوبة/ ٣٠، ٣٠، هود/ ٧٨، يوسف/ ٩٠، ٩٠، طه/ ٨٤، فاطر/ ٣٤، الزمر/ ٧٤، الصف/ ١٤، النازعات/ ٢٤.

(٢٠٦) ينظر عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص١٢٤، ١٢٥.

(٢٠٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ٣٧، الأنعام/ ١٣٦، الأعراف/ ٤٣، ١٣١، النمل/ ١٥، يس/ ١٩، فصلت/٥.

(٢٠٨) المقصود بمتصرفاته: الفعل المضارع منه أو الأمر أو اسم الفاعل، أو اسم المفعول أو المصدر لأنها تعمل عمل الفعل " قال".

(٢٠٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المركبة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٥٣.

(٢١٠) ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، صور الجملة البسيطة ذات الوظيفة البيانية، ص٣٩٣.

(٢١١) ينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ٢٥، ٢٦.

(٢١٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٥٨، ١٥٤، ١٥٤، يوسف/ ٤٤، النمل/ ٢٤، الشعراء/ ٢٤، ٢٦، القصص/ ٩، ٤٨، ص/ ٢٢، غافر/ ٢٤، الدخان/ ١٤، الذاريات/ ٢٩، ٥٢، القمر/ ٩، القلم/ ١٥، المطففين/ ١٣.

(٢١٣) سيبويه: الكتاب، ١/ ٣١٩.

(٢١٤) الزمخشري: الكشاف، ٣/ ٣٦٩.

(٢١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٦، ٨٧ من سورة "المؤمنون".

(٢١٦) الفراء: معاني القرآن، ٢/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٢١٧) وقد رودت على هذه الصورة الآية ٦٩ من سورة هود.

(٢١٨) ينظر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق هـ. رتير استبول، ط٢، ١٩٧٩، ص٣٤٩.

(٢١٩) ينظر ابن جني: المحتسب، ٢/٢٦٥.

(٢٢٠) ينظر محمد الطاهر الحمصي: الجملة بين والنحو والمعنى، ص٣٩.

(٢٢١) ينظر جون سيرل: (تشومسكي والثورة اللغوية)، مجلة الفكر العربي، العددان ٨، ٩، ١٩٨٦، ص١٢٩.

(٢٢٢) "يقولون" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة وظيفتها حال. بنيتها العميقة" قائلين". ينظر صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال، ص٢٨٧.

(٢٢٣) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٦٢/٢.

(٢٢٤) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية بسيطة غير منسوخة منفية.

(٢٢٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١١، ٢٧٥، مريم/ ١٩، الشعراء/ ١٥٣، ١٨٥، الأحقاف/٣٢.

(٢٢٦) اسم الفاعل " مفتر" معل بحذف لامه طلبا للخفة. ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منها لتلامذة المرحلة الثانوية، ص١٧٠.

(٢٢٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المائدة/ ١١٠، الأنعام/ ٧، ٢٩، إبراهيم/ ١٠، ١١، الفرقان/ ٤، الصافات/ ١٥، المدثر/ ١٤، ١٥.

(٢٢٨) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص ١٠٤.

(٢٢٩) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ١٢٧.

(٢٣٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المؤمنون/ ٢٤، ٣٣، القصص/ ٣٦، يس/ ١٥، الجاثية/ ٣٤.

(٢٣١) ينظر د.محمد محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص١١١.

(٢٣٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٤٠، الحجر/ ٣٢، ٥٧، طه/ ٥١، ٩٥، الأنبياء/ ٥٢، الشعراء/ ٢٣، ١١٢، القصص/٢٣، الذاريات/ ٣١، الزلزلة/ ٣. ووردت مثل هذه الصورة باسم الاستفهام " من" في الآية٤٩ من سورة طه. وباسم الاستفهام" أي" في الآيتين: ٣٧ من سورة آل عمران و٧٣ من سورة مريم.

(٢٣٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : ٩٢ من سورة هود و٥٨ من سورة الزخرف ولكن بزيادة همزة الاستفهام.

(٢٣٤) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(٢٣٥) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٨١.

(٢٣٦) ينظر الصبان: حاشية الصبان، ٨/ ٩٣.

(٢٣٧) ينظر ابن جني: الخصائص، ٢/ ٣٦٢.

(٢٣٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /٢٥٥، آل عمران/ ٤٠، ٤٧، المائدة/ ١٠٤، الأعراف/ ٣٨، ١٥٦، يوسف/ ٢٦، ٣٠، ٧٥، طه/٥٠، النمل/ ٣٩، ٤٠، سبأ /٣٢، الأحزاب/ ٢٢، يس/ ١٦، ق/٢٣.

(٢٣٩) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ " أنبئكم بتأويله" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها

العميقة " منبئكم بتأويله".

(٢٤٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٦٤ من سورة الكهف.

(٢٤١) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ فيها " الذي يحيي ويميت" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " المحيي والمميت".

(٢٤٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٤١ من سورة آل عمران.

(٢٤٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٥، الأنعام/ ١٣٩، يونس/٨١.، يوسف/ ٣٣.

(٢٤٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٦ من سورة الكهف.

(٢٤٥) ينظر مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، تحقيق د. صالح الفاضل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤، ١/٨٤.

(٢٤٦) وقد يكون المحذوف هو المبتدأ وبذلك تكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " إما أمرك الإلقاء". ينظر أيمن الشوا: إعراب القرآن، ص١١٦

(٢٤٧) عدت مركبة لأن خبر المبتدإ فيها " أن يسجن" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٤٨) عدت مركبة لأن الخبر فيها " يهدوننا" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " هادونا".

(٢٤٩) المفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " كم".

(٢٥٠) محمد حماد صابرمحمد: التوابع في الصحيحين، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص٨٧.

(٢٥١) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " هم".

(٢٥٢) وابن هشام يعد أمثال هذه الوحدة الإسنادية جملة ظرفية. ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢/ ٤٢٠.

(٢٥٣) المفعول به الأول هو الضمير المتصل بالفعل " هم".

(٢٥٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : ٦١ و٦٧ من سورة الأعراف.

(٢٥٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٣٩ من سورة الأعراف ولكن بالناسخ الفعلي " كان" وبحرف الجر الزائد " من"

(٢٥٦) نقصد بها الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة بالناسخ الفعلي.

(٢٥٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٦٣ من سورة هود.

(٢٥٨) نقصد بها الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة بالناسخ الحرفي.

(٢٥٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /١٤، ١٥٦، ٢٤٩، آل عمران / ٥٥، ١٨١، المائدة /١٢، ٢٢، ٧٣، ٨٢، ١١٥، ١٤٠، الأنعام /٧٨، الأعراف / ٧٥، ١١٣، ١٢٥، هود /٤٥، ٦٢، ٦٨، مريم /٣٠، طه / ٦٣، الشعراء/٣١ ١٦٨، النمل /٤٤، القصص/٢٤، ٤٨، العنكبوت /٢٦، ٣١، ٣٢، سبأ /٣٤، الصافات /٨٩،

٩٩، ص /٨٠، غافر /٤٨، فصلت /٣٣، الزخرف /٢٦، ٤٦، ٧٧، الحشر /١٦، نوح، ٢.

(٢٦٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنفال / ٤٨، يوسف /٢٨، الحجر /٣٧، الشعراء /٤٢، ٤٦.

(٢٦١) بنية العمق لهذا الجار والمجرور" معكم" هي " موجود".

(٢٦٢) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٢/ ١٢٥.

(٢٦٣) والوحدات الإسنادية الأربع المعطوفة عليها وظائفها جميعها مفعول به. وبنياتها العميقة هي " تأكيد فقء العين بالعين، وتأكيد جذع الأنف بالأنف، وتأكيد صلم الأذن بالأذن، وتأكيد قلع السن بالسن.

(٢٦٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : يونس /٢، الحجر /٥٢، الشعراء/ ٢٧، ٣٤، ٦١، القصص/ ١٨، القلم /٢٦، المطففين /٣٢.

(٢٦٥) وقد تكررت هذه الصورة في الآية ١ من سورة "المنافقون".

(٢٦٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : النساء /١٥٧، يس /٧٦.

(٢٦٧) سميت لام المزحلقة لأنها زحلقت من المبتدأ لدخول " إن" المؤكدة عليه. وهو لا يتحمل توكيدين. وهذه اللام مكانها خبر إن فقط.

(٢٦٨) " قول" مصدر عمل عمل فعله " قال" لأنه استوفى الشرط المتثل في وجود المضاف إليه " ربنا". والمضاف إليه " ربنا" هو في بنيته العميقة فاعل في المعنى.

(٢٦٩) ينظر فخر الدين قباوة : إعراب الحمل وأشباه الجمل، ص١٧٤.

(٢٧٠) أبو حيان: البحر المحيط، ٣٥٧/٧.

(٢٧١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المائدة /٧٢، يوسف /٦٩، الأنبياء /٦٤، الذاريات /٣٠.

(٢٧٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١٣٧، الأنغام /١١، الأعراف /٨٦، ١٠٣، يونس /٣٩، ٧٣، يوسف /١٠٩، النحل /٣٦، النمل /١٤، ٥١، ٦٩، القصص / ٤٠، الروم /٩، ٤٢، فاطر /٤٤، الصافات /٧٣، غافر /٨٢، الزخرف /٢٥، محمد /١٠. و قد وردت مثل هذه الصورة مقولاً للقول بزيادة اسم الاستفهام " أنى" في الآيات : البقرة /٢٤٧، آل عمران /٤٧، مريم /٨، ٢٠.

(٢٧٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٤١ من سورة النساء وكان الناسخ فيها هو الفعل " يكن".

(٢٧٤) عدت مركبة لأن خبر " كان" فيها وهو " تدعون من دون الله ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " داعينه من دون الله".

(٢٧٥) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٣٦٣.

(٢٧٦) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية مركبة منسوخة مثبتة أو منفية مؤدية وظيفة مقول القول.

(٢٧٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٥٤، ٦٧، ٦٩، ٧١، آل عمران/ ٣٥، ٣٦، ٤٢، ١٨٣، الأعراف/٥٠، ١٤٤، ١٥٠، يوسف /٤، ١٧، ٣٦، ٤٣، إبراهيم/٩، ٢٩، الحجر/٥٨، مريم/ ٤، الفرقان/ ٣٠،

الشعراء/ ١١٧، النمل/ ٧، ٤٤، القصص/ ١٦، ٣٣، ص/ ٣٢، غافر/ ٢٧، الزخرف/ ٢٢، ٢٣، الذاريات/ ٣٢، الجن/١.

(٢٧٨) عدت مركبة لأن خبر " إن" فيها " تبت" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(٢٧٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ١٧٣، طه/ ٨٥، القصص/ ٧٨.

(٢٨٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٥٨، آل عمران/ ٤٥، الأعراف/٦٦، هود/ ٤٧، ٥٤، طه/ ٤٥، الشعراء/١٢، القصص/ ٢٠، ٢٥، ٢٧، الصافات/ ١٠٢، غافر/٣٠.

(٢٨١) عدت مركبة لأن خبر الناسخ " إن" وهو" أعلم ما لا تعلمون" ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة. بنيتها العميقة " عالم غير العالمينه أنتم".

(٢٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يوسف/١٣، ٩٤، الإسراء/١٠١، العنكبوت/٢٨.

(٢٨٣) عدت مركبة لأن خبر " إن" فيها وهو" لنراك" وارد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة. بنيتها العميقة " لرائينك" أو " لمتأكدون من رؤيتك".

(٢٨٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المائدة/ ٢٤، الكهف/ ٧٢، ٧٥، الطور/ ٢٦.

(٢٨٥) ينظرد. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٤٩.

(٢٨٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الأعراف/٥ والصافات/ ٥١.

(٢٨٧) عدت مركبة لأن الخبر فيها وارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة هي" كنا لكم تبعاً".

(٢٨٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٢٤، ٢٢٣، الحجر/ ٢٨، ص/ ٧١.

(٢٨٩) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٨٦.

(٢٩٠) ينظر د. د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص٨٧.

(٢٩١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء /٧٣، مريم /٢٣، النبأ /٤٠.

(٢٩٢) الياء هنا ليست حرف نداء. ينظر أبو حيان التوحيدي: البحر المحيط، ٢٩٢/٣، ٤/ ١٠٣.

(٢٩٣) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٨٥٢/٢.

(٢٩٤) ينظر السكاكي: مفتاح العلوم، ص١٣٣.

(٢٩٥) عدت مركبة لأن خبر " عسى " فيها " أن يهلك عدوكم " ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(٢٩٦) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٢٨٠/١.

(٢٩٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٤٩ من سورة الحجر.

(٢٩٨) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل به " هم".

(٢٩٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٣٩ من سورة البقرة.

(٣٠٠) عدت مركبة لأن خبر الناسخ " نكون " وهو " تعلمون" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة "عالمينه".

(٣٠١) والمفعوف به الأول هو الضمير المتصل " كم".

(٣٠٢) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية أخرى مؤدية وظيفة المفعول به الثاني لهذه الأفعال الناسخة سواء أكانت بسيطة أم مركبة.

(٣٠٣) عدت مركبة لأن خبر الناسخ " أن" فيها ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي " تكذبون".

(٣٠٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٧١ من سورة طه.

(٣٠٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٦ من سورة الحاقة. وكان الخبر فيها معرفا بالإضافة.

(٣٠٦) ينظر الاسترابادي: شرح الكافية، ٣٤٦/٢.

(٣٠٧) وبنيته العميقة " للمشتريه".

(٣٠٨) هذه الوحدة الإسنادية مؤلفة من " ما " النافية، والخبر المقدم " له"، والجار والمجرور" الآخرة" المفيد المكان، وحرف الجر الزائد " من" المفيد التوكيد، والمبتدأ المؤخر" خلاق" المجرور لفظاً المرفوع محلاً.

(٣٠٩) ويعني أن الفاعل المنطقي فيها وهو اسم الإشارة " هؤلاء" لا يمكن التعامل معه إلا على أنه مبتدأ، لأن تقديمه لم يكن على نية التأخير.

(٣١٠) ينظر عبد الواحد حسن الشيخ: دراسات في علم المعاني، ص ١٢٥، ١٢٦.

(٣١١) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ الوارد اسم استفهام " أي" جاء وحدة إسنادية ماضوية هي " أحصى لما لبثوا أمداً".

(٣١٢) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية اسمية منسوخة بسيطة منفية أو مثبتة أو استفهامية مؤدية هذه الوظيفة.

(٣١٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الأعراف/١٧١، يونس/٢٤.

(٣١٤) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية مركبة منفية أو مثبتة أو استفهامية مؤدية هذه الوظيفة.

(٣١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: مريم/٨٣، الحج/ ٦٣، ٦٥، الزمر/ ٢١، النساء/ ٦ بالفعل " يزعم" ويونس/٢٢ بالفعل " ظن".

(٣١٦) عدت مركبة لأن خبر " أن" وهو " خلق السماوات والأرض" وارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة. بنيتها العميقة " خالق السماوات والأرض".

(٣١٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النور/ ٤١، ٤٣، الشعراء/ ٢٢٥، لقمان/٢٩، ٣١، الزمر/٢١، المجادلة/٧.

(٣١٨) عدت مركبة لأن خبر " أن" فيها وهو " يسجد له من في السماوات ومن في الأرض" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة. بنيتها العميقة " ساجد له الموجود في السماوات والأرض".

(٣١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٠ من سورة الحاقة.

(٣٢٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٢ من سورة فصلت.

(٣٢١) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٣ من سورة يوسف. ولكن بالناسخ " أن" غير المخففة.

(٣٢٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنبياء/ ٨٧، الفتح/ ١٢، الانشقاق/ ١٤، الجن/ ٥، ٧، ١٢.

(٣٢٣) ينظربومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة المؤدية وظيفة خبر " أن" المخففة، ص١٥٤.

(٣٢٤) نقصد بها المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب لأن الأفعال الناسخة الأخرى لم نعثر في القرآن الكريم على مثل هذه الوحدات الإسنادية مفعولين لها.

(٣٢٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البلد/١٢، القارعة/ ٣، ١٠، الهمزة/٥.

(٣٢٦) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل به "ك".

(٣٢٧) ينظرد. خليل أحمد عمايرة: (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة،، ص٣٦.

(٣٢٨) ينظرد. خليل عمايرة: (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، المرجع نفسه، ص٣٦.

(٣٢٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المرسلات/١١، المطففين/٨، ١٩، المدثر/ ٢٧، القدر/٢.

(٣٣٠)المفعول به الأول هو الكاف، والوحدة الإسنادية الاسمية " لعله يزكى" مؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث.

الفصل الثالث

البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية
المؤدية وظيفتي الحال والنعت

في هذا الفصل نواصل الحديث عن الوحدة الإسنادية التي تؤدي وظيفة العناصر المتممة. وسنتناول الوحدتين الإسناديتين المؤديتين وظيفتي الحال والنعت.

أولا- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال:

تعريف الحال :

الحال وصف (اسم مشتق) (١) فضلة (ليس مسنداً ولا مسنداً إليه). ولا تعنى كلمة " فضلة" أنه يصح الاستغناء عنها دائما، إذ يمكن أن تأتي الحال غير مستغنى عنها (٢). والحال في الأصل صفة يتصف بها الفاعل أو المفعول وقت وقوع الفعل. وتأتي لتبين هيئة صاحبها " الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به أو هما معاً أو المبتدأ أو اسم الناسخ أو الخبر أو المضاف إليه(٣) ". "لأن الحال كما يرى النحاة هي قيد للفعل. حيث إن وقوع الفعل من فاعله أو على مفعوله يكون بذكر الحال من أحدهما أو منهما مقيداً بهذه الهيئة (٤) ". وتقع الحال مفردة، أو وحدة إسنادية أو شبه وحدة إسنادية (شبه جملة). فإذا كانت مفردة يمكن أن تكون صفة أو مصدراً أو اسماً. والأصل فيها حينئذ أن تكون نكرة (٥).

صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال :

لقد سبق أن أشرنا إلى أن الحال تعد من الوظائف النحوية التي يمكن أن ترد وحدة إسنادية معاقبة للمفرد. فتأتي هذه الوحدة الإسنادية لتبين هيئة صاحبها ومحلها النصب.

وقد تكون اسمية وقد تكون فعلية ، كما قد تكون بسيطة وقد تكون مركبة.

و لما كانت الحال خبراً في الحقيقة من حيث إنه يثبت بها المعنى لذي الحال كما يثبت بالخبر للمبتدأ (٦)، فإن لهذه الوحدة الإسنادية الواقعة حالاً صوراً متنوعة كما هو الشأن بالنسبة إلى الخبر.

١ـ صور الوحدة الإسنادية الفعلية :

١ ـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية :

الوحدة الإسنادية الماضوية تختلف صورها من حيث إثبات الواو وعدمها ومن حيث ورود الوحدة اللغوية " قد " وعدم ورودها.

١ ـ ١ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(٧):

و نقف عليها في قوله تعالى: (وإذا جاؤوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر) (المائدة / ٦١). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية "قد دخلوا بالكفر " المؤلفة من الوحدة اللغوية " قد" المفيدة التوكيد، والفعل الماضي المبني على الضم " دخلوا " ، وواو الجماعة المؤدية وظيفة الفاعل هي في محل نصب حال. وبنيتها العميقة " داخلين بالكفر " أو " محققاً دخولهم بالكفر". وهي تبين ادعاءهم ومخادعتهم.

و يلاحظ اجتماع " واو الحال " والضمير المتمثل في واو الجماعة العائد على صاحب الحال (الفاعل) رابطين أوضحا أن هذه الوحدة الإسنادية مرتبطة بالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة التي قبلها " قالوا آمنا "، و ليست جملة مستأنفة (٨).

الصورة الثانية(٩):

وفيها يكون الفعل في مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مبنياً لما لم يسم فاعله في نحو قوله تعالى: (وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا) (البقرة /٢٤٦). حيث إن الوحدة الإسنادية " قد أخرجنا " المؤلفة من " قد" التي تفيد التوكيد والفعل الماضى المبني لما لم يسم فاعله" أخرج "، ونائب فاعله المتمثل في الضمير المتصل " نا " هي في محل نصب حال ".

الصورة الثالثة(١٠):

و فيها يسجل تجرد هذه الوحدة الإسنادية من الواو. وشاهدها قوله تعالى: (ومن يأته مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى) (طه /٧٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة " قد عمل الصالحات " المؤدية وظيفة الحال(١١) الثانية (١٢). قد وردت مجردة من الواو. وبنيتها العميقة " عاملاً الصالحات ".

الصورة الرابعة(١٣):

وفيها يكتفى بالربط المتمثل في الضمير، كما يلاحظ أن الوحدة اللغوية " قد " غير موجودة في البنية السطحية لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية. ففي قوله تعالى: (أو جاؤوكم حصرت صدورهم) (النساء / ٩٠). سجل أن الوحدة الإسنادية الماضوية" حصرت صدورهم " المؤلفة من الفعل الماضي " حصرت " المتصلة به تاء التأنيث الساكنة، والفاعل " صدور" المتصل به الضمير " هم " المؤدي وظيفة المضاف إليه هي في محل نصب حال تبين هيئة الجائين وقت مجيئهم.

وبنيتها العميقة " حاصرة صورهم" أو" حاصري الصدور". ويلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية قد جاء الرابط فيها مقتصراً على الضمير" هم " الذي يعود على صاحب الحال " الفاعل " واو الجماعة في الفعل الماضي " جاؤوكم ".

و يرى النحاة أن الوحدة اللغوية " قد " غائبة في البنية الشكلية السطحية لهذه الوحدة الإسنادية، والأصل أن تكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة هي " قد حصرت صدورهم"(١٤) لأن " العرب تقول : أتاني ذهب عقله يريدون قد ذهب عقله " (١٥). يعزز ذلك قول إمام البلاغيين "الجرجاني " " ومما يجيء بالواو وبغير الواو الماضي(١٦) وهو لا يقع حالاً إلا مع قد مظهرة أو مقدرة(١٧) ". فعلى الرغم من أن الفعل ماض إلا أنه يقوم مقام المستقبل ومن ثم جاز أن يقام مقام الحال(١٨).

الصورة الخامسة(١٩):

و فيها يكون الرابط في مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المحذوفة " الوحدة اللغوية " قد " هو واو الحال. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (أنومن لك واتبعك الأرذلون) (الشعراء / ١١١). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " اتبعك الأرذلون "

جاءت مؤدية وظيفة الحال. وقد جاء الرابط فيها واو الحال(٢٠) والضمير المتصل (الكاف) المؤدي وظيفة المفعول به العائد على صاحب الحال. وهي تفيد تعجبهم من الإيمان له وهو على هذه الهيئة المتمثلة في اتباع الأرذلين له. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي حسب الجرجاني هي: " وقد اتبعك الأرذلون " (٢١).

الصورة السابعة(٢٢):

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية دالة على القصر الذي تصبح فيه الحال هيئة ثابتة لصاحبها: (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما تأويله) (يوسف/ ٣٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية " نبأتكما تأويله "(٢٣) هي في محل نصب حال. وصاحب الحال هو "طعام "موصوف بالوحدة الإسنادية المضارعية " ترزقانه "(٢٤). وبذلك يصبح صاحب الحال " الطعام " أو "مرتزقكم " لتكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الواقعة حالاً هي " منبئين بتأويله مني".

الصورة الثامنة:

و فيها يكون الفعل الماضي مبنيا لما لم يسم فاعله. ونقف على عينة لها في الآية الكريمة: (ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) (التوبة / ١٢١). حيث إن الوحدة الإسنادية " كتب لهم " هي مؤدية وظيفة الحال، تبين هيئة صاحبها (الفاعل) الممثل في واو الجماعة من الفعل " يقطعون ". وبنيتها العميقة " مكتوباً لهم ".

الصورة التاسعة:

و فيها يكون صاحب الحال في هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة نكرة موصوفة. ونقف على نموذج لذلك في قوله تعالى: (أتقتلون رجلا يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) (غافر/٢٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " قد جاءكم بالبينات" هي في محل نصب حال. وبنيتها العميقة " جائيا إياكم بالبينات.

" والذي سوغ مجيء هذه الوحدة الإسنادية حالاً لصاحبها " رجلا" المفعول به النكرة هو وروده موصوفاً. إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " يقول ربي الله " (٢٥) هي في محل نصب صفة للموصوف " رجلا ". وبنيتها العميقة " قائلا ربي الله ". وبذلك

تكون البنية الباطنية لهذا المفعول به هي" القائل ربي الله " أي الرجل القائل ربي الله.

١ ـ١ ـ أ ـ٢ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المنفية(٢٦):

ونقف عليها في الجملة الفعلية المركبة التالية " فرغنا من تناول صور الوحدة الإسنادية الماضوية وما سجلنا صعوبة". المتضمنة الوحدة الإسنادية الماضوية المنفية " وما سجلنا صعوبة" المؤدية وظيفة الحال. وبنيتها العميقة " غير مسجلين صعوبة".

١ ـ ٢ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة :

١ ـ ٢ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٧):

و نقف عليها في قوله تعالى: (وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين) (الأعراف/١٢٠، ١٢١). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " قالوا آمنا برب العالمين "(٢٨) جاءت لتؤدي وظيفة الحال. وبنيتها العميقة " قائلين آمنا برب العالمين ".

الصورة الثانية:

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مقترنة بواو الحال.و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض) (آل عمران /٨٣).حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة(٢٩) " وله أسلم من في السماوات والأرض" المحولة بتقديم الجار والمجرور " له" مؤدية وظيفة الحال(٣٠). وبنيتها العميقة " مسلماً له الموجود في السماوات والأرض".

١ ـ ٢ـ ب ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤكدة:

الصورة الأولى(٣١):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون) (سبأ/ ٣٤). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة" قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون"(٣٢) مؤدية وظيفة الحال(٣٣). وبنيتها العميقة " قائلاً مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون".

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) (الذاريات/ ٥٢). فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " قالوا ساحر أو مجنون" المؤكدة المحولة لورود مقول القول فيها " ساحر أو مجنون" وحدة إسنادية اسمية بسيطة محذوفاً مبتدؤها. مؤدية وظيفة الحال. وبنيتها العميقة " قائلين هذا ساحر أو مجنون".

٢ـ صورالوحدة الإسنادية المضارعية:

في معرض تناولنا صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الحال سنعمد إلى كشف الغطاء عن بنيتها الشكلية السطحية من حيث الإثبات والنفي والتأكيد، ومن حيث البساطة والتركيب، ومن حيث الواو وعدمها، وسنجد أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية تأخذ إحدى الصور الآتية :

٢ ـ أ ـ صورالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة :

الصورة الأولى(٣٤):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وجاءته إحداهما تمشي على استحياء) (القصص/ ١٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة البسيطة " تمشي"(٣٥) المؤلفة من الفعل المضارع " تمشي"، وفاعله الذي لا ينفك عنه " هي" جاءت في محل نصب حالاً. وبنيتها العميقة " ماشية"، حيث يسجل أن الرابط الذي ربطها بالتركيب الإسنادي الذي قبلها" جاءته " هو الضمير الغائب " هي" العائد على الفاعل.

وما يلفت الانتباه هو أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة يجب أن تكون عارية من الواو(٣٦). ويرجع ذلك إلى الشبه بين الفعل المضارع واسم الفاعل لفظاً ومعنى. فكما امتنعت في الحال المفردة امتنعت في مثل هذه الحال من أجل ذلك الشبه(٣٧).

الصورة الثانية :

و فيها يكون صاحب الحال مفعولاً به للفعل " رأى" البصرية. ونقف على نموذج لذلك في الآية الكريمة: (ترى أعينهم تفيض من الدمع) (المائدة / ٨٣). ذلك أن الوحدة

الإسنادية المضارعية البسيطة " تفيض " هي في محل نصب حال بينت هيئة صاحبها المفعول به " أعينهم ". وبنيتها العميقة " فائضة من الدمع ".

الصورة الثالثة :

و فيها يكون الفعل المضارع مثبتاً سببياً (أي لغير ذي الحال) في نحو قوله تعالى:

(يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم) (الحديد / ١٢). فالوحدة الإسنادية المضارعية " يسعى نورهم " المؤدية وظيفة الحال، والتي بنيتها العميقة " ساعياً نورهم " قد جاء الفعل المضارع فيها لغير ذي الحال(٣٨)؛ أي لغير صاحب الحال، لأنه لم يقل " يسعون ".

الصورة الرابعة :

و فيها يكون صاحب الحال نكرة موصوفة بوحدة إسنادية ماضوية. ونقف على مثال لذلك في الآية الكريمة: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى) (الأعراف / ١٦٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " يأخذون عرض هذا الأدنى" المؤلفة من المضارع المثبت الحقيقي " يأخذون" وفاعله " واو الجماعة"، والمفعول به" عرض"، والمضاف إليه اسم الإشارة " هذا" هي في محل نصب حال. وبنيتها العميقة "آخذين عرض هذا الأدنى ".وهي تبين هيئة صاحبها الفاعل " خلف" الذي جاء نكرة فجعلته الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " ورثوا الكتاب "(٣٩) المؤدية وظيفة الصفة في درجة المعرفة. فصاحب الحال تغدو بنيته العميقة " الخلف" أو " الوارثون الكتاب".

الصورة الخامسة :

و فيها سنجد أن المسند في هذه الوحدة الإسنادية وصفاً تنزل منزلة فعله. ففي الآية الكريمة: (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين) (الفتح/٢٧). يسجل أن الحال " محلقين رؤوسكم " قد ورد وحدة إسنادية مضارعية، قوامها اسم الفاعل " محلقين " الذي هو بمنزلة الفعل(٤٠). وبنيته العميقة" يحلقون" مكونة من مسند ممثلاً في الفعل المضارع، ومسند إليه ممثلاً في الفاعل واو الجماعة، أي " أنتم"، والمفعول به " رؤوس " المتصل به المضاف إليه المتمثل في الضمير " كم".

٢ ـ ب ـ صورالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية :

وفي مبتدأ الأمر نلفت الانتباه إلى أن هذه الوحدة الإسنادية قد تأتي بالواو وقد تأتي بتركها(٤١).

الصورة الأولى(٤٢):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وما لنا لا نؤمن بالله) (المائدة/ ٨٤). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لا نؤمن بالله" هي في محل نصب حال(٤٣). وبنيتها العميقة " غير مؤمنين بالله". وتسجيل امتناع الواو في مثل هذه الوحدة الإسنادية ذات الفعل المضارع المنفي بـ " لا" مرجعه إلى أن النحاة يحملون المضارع المنفي بـ "لا" على (الوصف) اسم الفاعل المضاف إلى " غير"، فيجري مجراه في الاستغناء عن هذه الواو. " فكما لا يقال وما لنا ولا نؤمن" فلا يقال " ما لنا وغير مؤمنين"(٤٤). أي فكما لا يؤتى بالواو في البنية السطحية، لا يؤتى بها في البنية العميقة.ومثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية قد جاءت في القرآن الكريم مسبوقة بتركيب إسنادي استفهامي قوامه " ما" الاستفهامية المؤدية وظيفة المبتدأ، وشبه الوحدة الإسنادية (الجار والمجرور). حيث يسجل أن الجار هو دائما " اللام" والمجرور هو صاحب الحال. والحال في مثل هذه الجملة أو الوحدة الإسنادية لازمةالذكر؛ إذ بدونها يختل المعنى المراد، لأن هذا النوع من الاستفهام يتضمن إنكار ما استفهم عن علته ومن ثم ينبغي أن يوجد مقابله(٤٥) أي أن الاستفهام هنا منصب عن العلة الموجبة لتلك الحال، فهو محط الإنكار(٤٦).

الصورة الثانية(٤٧):

وفها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية حالاً ثانية. في نحو قوله تعالى: (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون) (النبأ/٣٨). حيث نلاحظ أن الاسم " صفاً" هي حال أولى. بنيتها العميقة " مصطفين". والوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة " لا يتكلمون" هي حال ثانية. بنيتها العميقة" غير متكلمين".

الصورة الثالثة(٤٨):

و يكون حرف النفي في هذه الوحدة الإسنادية المضارعية " ما" النافية. ففي الآية الكريمة: (وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) (الأنعام/٢٦). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية " ما يشعرون" المؤلفة من " ما" النافية، والفعل المضارع المرفوع " يشعرون"

والفاعل المتمثل في واو الجماعة قد أدت وظيفة الحال. وبنيتها العميقة " غير شاعرين". وهي تفيد نفي حدوث الحدث المتمثل في الشعور في الحاضر(٤٩) يؤيد ذلك قول لسيبويه مفاده: " وأما " ما" فهي نفي لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل فنقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى"(٥٠).

الصورة الرابعة:

وبخصوص الوحدة الإسنادية المضارعية ذات الفعل المضارع المنفي بـ "ما" المستغنى فيها عن الواو. فلم نعثر في القرآن الكريم على نموذج لها(٥١).

الصورة الخامسة(٥٢):

وفيها سنجد أن حرف النفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية العارية من الواو هو " لم". ففي قوله تعالى: (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) (آل عمران/١٧٤). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة " لم يمسسهم سوء" قد جاءت في محل نصب حالاً. وبنيتها العميقة " غير ماسهم سوء".

ومجيء مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مجردة من الواو يؤكده قول الجرجاني: " فأما مجيء المضارع (٥٣) منفياً حالاً من غير الواو فيكثر أيضا ويحسن"(٥٤).

الصورة السادسة:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المنفية مقترنة بالواو. وتستوقفنا فيها الآية الكريمة: (قالت ربِّ أنَّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر) (آل عمران/٤٧). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لم يمسسني بشر" قد جاءت في موضع نصب حالاً. وهي تدل على أن حدوث المس لم يقع في الماضي لأن " لم يفعل" نفي لفعل(٥٥) ". ويلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية قد اشتملت على رابطين يربطانها بالوحدة الإسنادية الاسمية الاستفهامية المنسوخة البسيطة قبلها "أنَّى يكون لي ولد؟"(٥٦) هما " الواو" الحالية، والضمير(٥٧) المتمثل في ياء المتكلم.

الصورة السابعة:

وفيها يكون مضارع مثل هذه الوحدة الإسنادية المنفية مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف

على ذلك في قوله تعالى: (أو قال أوحي إليه ولم يوح إليه شيء) (الأنعام/ ٩٣). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية " لم يوح إليه شيء" المؤلفة من حرف النفي الجازم" لم"، والفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله" يوح" والجار والمجرور " إليه" ونائب الفاعل " شيء" هي مؤدية وظيفة الحال. وهي تدل على أن نفي حدوث الحدث في الماضي(٥٨). وتجدر الإشارة إلى أن مثل هذه الوحدة الإسنادية الحالية هي ماضوية معنى لأن المضارع المنفي بـ " لم" يقلب معناه الضمني وهو الزمان.

الصورة الثامنة(٥٩):

وفيها يكون حرف النفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية هو " لما" في نحو قوله تعالى: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) (البقرة/٣١٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لما يأتكم مثل الذين خلوا" المؤلفة من حرف النفي الجازم " لما"، والفعل المضارع المجزوم" يأت"، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل " تم"، والفاعل " مثل" المضاف(٦٠) واقعة في محل نصب حالاً. وهي تفيد نفي حدوثه في الماضي المتصل بالحاضر مع توقع في محل نصب حالاً. وهي تفيد نفي حدوثه في الماضي المتصل بالحاضر مع توقع تحقق الحدوث بعد اللحظة الحاضرة أو مستقبلاً(٦١) وهذا يعني أنهم لم يأتهم مثل الذين خلوا من قبلهم في الماضي والحاضر، وسيأتيهم في المستقبل لأن معنى " لما" متوقع ثبوته. يعزز ذلك قول لسيبويه: وإذا قال قد فعل فإن نفيه " لما يفعل(٦٢) ". أي أن" لما يفعل" نفي " قد فعل" وهي " لم" ضمت إليها " ما"، فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمن فعلها(٦٣) ".

٢-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

والوحدة الإسنادية المضارعية المركبة هي الأخرى قد تكون مثبتة، وقد تكون منفية، وقد تكون مؤكدة.

٢- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى :

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا) (المائدة/٨٠). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة " يتولون الذين

كفروا" (٦٤) هي في محل نصب حال، وصاحب الحال هو " كثيراً" الموصوف بشبه الوحدة الإسنادية "منهم". وبنيته العميقة " الكثيرين ". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " متولين الكافرين ".

الصورة الثانية(٦٥):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا اللّه وأطعنا الرسولا) (الأحزاب/ ٦٦). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " يقولون يا ليتنا أطعنا اللّه(٦٦)" هي في محل نصب حال. وبنيتها العميقة "قائلين يا ليتنا مطيعو اللّه"

الصورة الثالثة :

و فيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية الحالية محذوف ركناها الأساسيان في نحو قوله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا) (البقرة / ١٢٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الطلبية التي مسندها فعل أمر " ربنا تقبل منا(٦٧) " المؤدية وظيفة مقول القول معمولها محذوف، بنيته العميقة " يقولان"(٦٨). وهي وحدة إسنادية مضارعية مركبة وظيفتها حال، صاحب الحال فيها هوالفاعل " المتمثل في ألف الاثنين. وبنيتها العميقة " قائلين".

الصورة الرابعة:

ونقف في الآية الكريمة التالية على حال وقعت وحدة إسنادية بمتصرف آخر من متصرفات" يقول ". ففي قوله تعالى: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) (الرعد/ ٢٤). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " سلام عليكم" مؤدية وظيفة مقول القول لقول محذوف بنيته العميقة " يقولون"(٦٩). ويسجل أن مقول القول هذا هو وحدة إسنادية مضارعية مركبة وظيفتها حال. بنيتها العميقة "قائلين سلام عليكم" (٧٠).

٢-٢ ـ ب- صورالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية :

صورتها(٧١):

تستوقفناعندها الآية الكريمة: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم اللّه الذين جاهدوا منكم) (آل عمران/ ١٤٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية " لما

يعلم الله الذين جاهدوا منكم" المؤلفة من حرف النفي والجزم " لما "، والفعل المضارع المجزوم بها " يعلم "، والفاعل " الله"، والمفعول به " الذين جاهدوا " الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة هي في محل نصب حال. ولما كان الحرف النافي" لما"، فإن مثل هذه الوحدة الإسنادية لابد أن تكون مقترنة بالواو(٧٢). وبنيتها العميقة " غير عالم الله المجاهدين منكم".

٢- ٢- جـ - صورالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤكدة :

صورتها:

اللافت للانتباه هو أن الوحدة الإسنادية المؤكدة لم ترد في القرآن الكريم إلا مركبة. ففي الآية الكريمة: (قال يا قوم لم تؤذونني وقد(٧٣) تعلمون أني رسول الله إليكم) (الصف/ ٥). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " قد تعلمون أني رسول الله إليكم " في محل نصب حالاً من واو الجماعة في الفعل" تؤذونني". وبنيتها العميقة" محققين العلم بنبوتي". ويلاحظ أن الرابط فيها هو الواو الواجبة لوجود الوحدة اللغوية " قد" المفيدة التوكيد، السابقة المضارع، لأن اقترانها " بقد" أوجب الواو معها(٧٤). وهي حال مقررة للإنكار لأن" قد" أفادت تحقيق العلم بنبوته وكأن المعنى وقد علمتم نبوته، والعلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع من إيذائه (٧٥).

٢- ٢- د- صورالوحدة الإسنادية الشرطية الواقعة حالاً:

صورتها:

ونقف عليها في قوله تعالى: (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) (الأعراف/ ١٧٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية " إن تحمل عليه يلهث" المعطوفة عليها " تتركه يلهث" مؤدية وظيفة الحال(٧٦). بنيتها العميقة " لاهثاً حملت عليه أو تركته".

٢- ٢- هـ - صورالوحدة الإسنادية القسمية الواقعة حالاً:

صورتها:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً) (النساء/٦٢). حيث إن الوحدة الإسنادية يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا" المؤلفة من

الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " يحلفون بالله"، والوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة بالقصر التي لجواب القسم " إن أردنا إلا إحساناً"(*) مؤدية وظيفة الحال(٧٧). وبنيتها العميقة " حالفين بالله إن أردنا إلا إحساناً".

٣ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الحال:

٣-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المحضة(غير المنسوخة):

٣-١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٧٨):

ونقف عليها في قوله تعالى: (يتولى فريق منكم وهم معرضون) (آل عمران/٢٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المحضة " وهم معرضون" المؤلفة من المبتدأ " هم"، والخبر " معرضون" هي في محل نصب حال. وبنيتها العميقة " معرضين". ولما كان المبتدأ في هذه الوحدة الإسنادية " هم" ضمير صاحب الحال الفاعل المتمثل في" فريق" الموصوف بشبه الوحدة الإسنادية " منكم" وجبت واوالحال(٧٩)، ولم يصلح بغير الواو البتة(٨٠) لأنها جاءت مؤكدة لعاملها(٨١) المتمثل في" التولي".

ولما كانت هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الحال قد اجتمع فيها الرابطان: الضمير" هم" العائد على صاحب الحال، والواو- "لأن الحال تجيء فضلة بعد تمام الكلام- فاحتيج إلى فضل ربط، فصدرت الجملة(٨٢) التي أصلها الاستقلال بما هو موضوع للربط أعني الواو(...) لتؤذن من أول الأمر بأن الجملة لم تبق على الاستقلال"(٨٣). فالواو هنا لها وظيفة أساسية هي الربط بين التركيب الإسنادي (الجملة الأساسية) وهذه الوحدة الإسنادية الوظيفية.

الصورة الثانية:

قبل أن نعرض لهذه الصورة من الأهمية بمكان أن نشير إلى أن الحال سواء أكانت مفردة، أم وحدة إسنادية يمكن أن تكون عمدة على نحو لا يمكن فيه الاستغناء عنها في التركيب الإسنادي(٨٤). ولئن سلفت الإشارة إلى أن المعيار الذي به تحدد الجملة من حيث بدؤها ونهايتها إنما هو تمام المعنى؛ ذلك أن المعنى إذا لم يتم فلا تسمى البنية التركيبية الإسنادية جملة، فإن هذا المعنى يبقى أسير السياق والظروف المحيطة

باستقبال هذه الجملة من قبل المتلقي(٨٥)، إذ إن ثمة تراكيب إسنادية لو لم تكن في القرآن الكريم لعدت جملاً، وهي تعد في السياق القرآني وحدات إسنادية. وأساس ذلك أن المعنى الذي تضمنته ليس مراداً إلا بقيد، ينبغي أن يفصح عنه بالوحدة الإسنادية التي تليه. ولتوضيح هذا المعنى نورد قوله تعالى: (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (النساء/٤٣). حيث إن الجملة الفعلية البسيطة " ولا تقربوا الصلاة" المؤلفة من " لا" الناهية، والفعل المضارع المجزوم" تقربوا"، والفاعل المتمثل في واو الجماعة، والمفعول به " الصلاة". يسجل أنه لا يسوغ السكوت عليها في هذا السياق، لأن نهي المصلين عن اقتراب الصلاة ليس مطلقاً، وإنما هو مقيد بوجودهم في حالة سكر، ومن ثم فمعنى التركيب الإسنادي السالف الذكر لا يتحقق منه معنى الآية إلا بالوحدة الإسنادية الاسمية المحضة(٨٦) " أنتم سكارى" المؤدية وظيفة الحال، الملاحظ أنها جاءت مقترنة بالواو لتصدرها بضمير صاحبها(٨٧). وبذلك تصبح هذه الوحدة الحالية عمدة إجبارية(٨٨) تمثل جزءاً من التركيب الإسنادي " ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى" الذي غدا جملة فعلية مركبة.

ونلفت الانتباه إلى أنه لو لم يتم تحكيم السياق لعددنا التركيب الإسنادي الفعلي " ولا تقربوا الصلاة" جملة تامة يحسن السكوت عليها لاستيفائها أركان الإسناد من ناحية، ولاستقلالها معنى من ناحية ثانية.

الصورة الثالثة(٨٩):

وفيها سنجد أن الضمير الواقع مبتدأ في هذه الوحدة الإسنادية الاسمية ليس ضمير صاحب الحال. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون) (يوسف/١٤). فالوحدة الإسنادية الاسمية المحضة "ونحن عصبة" جاءت لتؤدي وظيفة الحال. ويسجل أنها قد اشتملت على رابط واحد هو واو الحال(٩٠). أما الضمير "نحن" فليس رابطاً لأنه ليس ضمير صاحب الحال. وصاحب الحال هو الفاعل "الذئب".

الصورة الخامسة :

وفيها سنجد أن صاحب الحال لهذه الوحدة الإسنادية القائمة مقام الحال نكرة. ففي قوله تعالى: (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها) (البقرة/٢٥٩).

نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة البسيطة " هي خاوية" هي في محل نصب حالاً. وعدت وحدة إسنادية حالية، ولم تعد وحدة إسنادية نعتية (٩١) لاقترانها بالواو(٩٢).

الصورة السادسة(٩٣):

ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الاسمية الواردة في قوله تعالى: (فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون) (الأعراف/٤). وهي " هم قائلون" المؤلفة من المبتدأ " هم"، والخبر" قائلون" التي يلاحظ أنها مؤدية وظيفة الحال. وبنيتها العميقة " قائلين". ومجيئها مجردة من الواو الحالية سببه أنها وقعت بعد عاطف(٩٤) ممثلاً في المصدر" بياتاً" الوارد حالاً مفردة، بنيته العميقة "بائتين" لأن واو الحال لا تلاقي حرف العطف(٩٥) فلا يقال " أو وهم قائلون"(٩٦).

٣-١- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية:

صورتها(٩٧):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين) (الحجر/٢٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية " ما أنتم له بخازنين" المؤلفة من حرف النفي " ما"، و" أنتم" المبتدأ على لغة بني تميم، أو اسم " ما" على لغة أهل الحجاز، والجار والمجرور " له"، والخبر " بخازنين" المجرور لفظا بحرف الجر الزائد(الباء) المرفوع محلاً على لغة تميم، المنصوب محلاً على لغة الحجازيين. هذه الوحدة الإسنادية جاءت مؤدية وظيفة الحال. ويسجل اجتماع الرابطين فيها: الواو الحالية والضمير العائد على صاحب الحال المفعول به الأول المتمثل في الضمير المتصل "كم".

٣-١- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(٩٨):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالحصر في نحو قوله تعالى: (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (آل عمران/١٠٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسميةالبسيطة " أنتم مسلمون" هي في محل نصب حال. وقد اشتملت على الرابطين: الواو والضمير معاً. وبنيتها العميقة "مسلمين"(٩٩). وهي تبين حالة الإسلام التي ينبغي للمخاطبين أن يموتوا عليها دون سواها. ولعل الأمر يجلو أكثر حين نحذف مكوني أسلوب القصر "لا" النافية، وأداة الحصر "إلا". حيث تصبح الجملة الفعلية المركبة " تموتن وأنتم مسلمون"

(١٠٠) أي تموتون مسلمين.

الصورة الثانية :

وفيها ستكون هذه الوحدة الإسنادية محولة تحويلاً محلياً بتقديم الخبر. ونقف عليها في الآية الكريمة: (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم) (الحجر/٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " لها كتاب معلوم" المؤلفة من الخبر المتمثل في الجار والمجرور " لها" المقدم على نية التأخير، والمبتدأ المؤخر " كتاب"، والنعت " معلوم" هي في محل نصب حال. ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية قد اجتمع فيها الرابطان: الواو والضمير، وقد جاء صاحب الحال " قرية"(١٠١) نكرة على الرغم من أنه لم يكن مخصصاً. وقد ذهب الفراء إلى أنه من الممكن أن يأتي صاحب الحال نكرة حتى ولو لم يخصص بشيء(١٠٢).

الصورة الثالثة:

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مجردة من الواو الحالية. ونقف عليها في قوله تعالى: (وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون) (الشعراء/٢٠٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " لها منذرون" المحولة تحويلاً محلياً بتقديم الخبر" لها" على المبتدأ " منذرون" على نية التأخير هي في موقع حال من صاحب الحال النكرة " قرية"(١٠٣)، الدالة على العموم(١٠٤). وبنيتها العميقة " منذرين لها "

الصورة الرابعة :

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بتعريف خبرها. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) (المجادلة /٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " هو رابعهم " المحولة لورود خبرها " رابعهم" معرفاً بالإضافة مؤدية وظيفة الحال(١٠٥).

٣-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة (غير المنسوخة):

٣-٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(١٠٦):

و فيها يكون الرابط الواو والضمير معاً. ونقف عليها في قوله تعالى: (فقد رأيتموه

وأنتم تنظرون) (آل عمران /١٤٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة" وأنتم تنظرون " مؤدية وظيفة الحال. ووجود الواو ينبئ عن استئناف الكلام وابتداء الإثبات. يقول الجرجاني " وكل جملة(١٠٧) جاءت حالاً ثم اقتضت الواو فذلك لأنك مستأنف بها خبراً وغير قاصد إلى أن تضمها إلى الفعل الأول في الإثبات"(١٠٨) ومعنى ذلك أنه تم إثبات رؤيتهم ثم استأنف خبراً وابتدأ إثباتاً ثانياً وهو نظرهم.

و مجيء خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية مضارعية " تنظرون" أبلغ وآكد في الإثبات(١٠٩).

الصورة الثانية(١١٠):

و فيها يكون خبر مثل هذه الوحدة الإسنادية منفياً في نحو قوله تعالى: (فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون) (الأعراف /٩٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المصدرة بواو الحال(١١١) " وهم لا يشعرون" المؤدية وظيفة الحال قد ورد خبرها " لا يشعرون" وحدة إسنادية مضارعية منفية.و البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الحالية هي " غير شاعرين ".

الصورة الثالثة :

و فيها يكون خبر مثل هذه الوحدة الإسنادية محولاً لوروده مبنياً لما لم يسم فاعله.

و نقف على ذلك في الآية الكريمة: (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله) (آل عمران /١٠١). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " وأنتم تتلى عليكم آيات الله "(١١٢) المؤدية وظيفة الحال قد ورد خبرها " تتلى عليكم آيات الله " مشتملا على الفعل المضارع " تتلى " المبني لما لم يسم فاعله. وبنيتها العميقة " متلوة عليكم آيات الله ".

الصورة الرابعة :

و فيها سنجد أن خبر هذه الوحدة الإسنادية وارد وحدة إسنادية ماضوية. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (أفغير الله أبتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً) (الأنعام /١١٤)، حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " وهو الذي أنزل إليكم الكتاب "(١١٣) مؤدية وظيفة الحال.

الصورة الخامسة :

و فيها سنجد أن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر فيها محولة بالاستبدال لورود الوصف فيها منزلا منزلة فعله. ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم) الأنفال /٩٢). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " والملائكة باسطو أيديهم (١١٤) مؤدية وظيفة الحال(١١٥)

الصورة السادسة :

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) (البقرة /١١٩). حيث إن الوحدة الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " ولا تسأل عن أصحاب الجحيم " المحولة بحذف مبتدئها الذي بنيته العميقة " أنت"(١١٦) المؤدية وظيفة الحال لأن أصل هذه الوحدة الإسنادية " وأنت لا تسأل عن أصحاب الجحيم "(١١٧). وبنيتها العميقة " غير مسؤول عن أصحاب الجحيم ". وقد كان الرابط فيها الواو والضمير.

٣-٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة:

٣-٣ - أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية :

الصورة الأولى :

وفيها سنقف على مثل هذه الوحدة الإسنادية المنفية التي يكون الناسخ الفعلي فيها جامداً. ففي قوله تعالى: (أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة) (النجم/٥٨).

يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المنفية " ليس لها من دون الله كاشفة" المؤلفة من الفعل الماضي الناسخ " ليس" المفيد النفي، وخبره المقدم المتمثل في الجار والمجرور " لها"، واسمه المؤخر المرفوع " كاشفة" قد جاءت في محل نصب حالاً، وسجل أن الرابط فيها هو الضمير وحده " ها" العائد على صاحب الحال" الآزفة"(١١٨). وهنا نسجل ملاحظة لافتة للانتباه مؤداها أن مصطفى النحاس انتهى إلى أن الجرجاني يرى أن مثل هذه الوحدة الإسنادية التي يكون ناسخها الفعل الماضي " ليس" تجيء بالواو في الأكثر الأشيع (١١٩).

الصورة الثانية :

و فيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكد نفيها لورودها محولة بزيادة حرف الجر في نحو قوله تعالى: (كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) (الأنعام /١٢٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " ليس بخارج منها " المؤدية وظيفة الحال (١٢٠) وردت محولة بزيادة حرف الجر " الباء" المفيدة التوكيد، الداخلة على خبر " ليس" "خارج" المجرور لفظاً المنصوب محلاً. وبنيتها العميقة" مؤكداً عدم خروجه منها".

الصورة الثالثة(١٢١):

و فيها يكون الناسخ " ما" النافية المحمولة على " ليس". وقد وردت في قوله تعالى: (يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين) (الانفطار /١٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " وما هم عنها بغائبين " المحولة بزيادة " ما " النافية العاملة عمل " ليس"، وزيادة حرف الجر " الباء" المقترنة بخبرها " غائبين" لتأكيد النفي مؤدية وظيفة الحال(١٢٢). وبنيتها العميقة المكافئة لها دلالياً هي " مؤكداً عدم غيابهم عنها ".

الصورة الرابعة:

و فيها يسجل مجيء مثل هذه الوحدة الإسنادية مجردة من الواو، ومحولة بتقديم خبرها في نحو قوله تعالى: (إن هذه لرزقنا ما له من نفاد) (ص/٥٤). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "ما له من نفاد" مؤدية وظيفة الحال. وبنيتها العميقة "غير موجود له نفاد".

الصورة الخامسة:

وفيها يكون حرف النفي هو " لا " النافية للجنس. ونقف عليها في قوله تعالى: (ذلك الكتاب لا ريب فيه) (البقرة/٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية " لا ريب فيه" هي في محل نصب حال. "وهي تعني نفي الريب. وهذا المعنى لو أدرته في نفسك تجده يؤدي إلى توكيد كماله في الهداية لأنه ما دام قد نفي عنه الريب والتبس بالنفي كان مظنة التأثير والسيطرة على القلوب التي استيقنته (١٢٣). فالنفي شامل مستغرق لكل ما يمكن أن تفيده كلمة " ريب"(١٢٤). وبنيتها العميقة " غير مريب فيه "

الصورة السادسة :

و فيها يكون حرف النفي هو " لا " المحمولة على " ليس". ونقف على مثال لها في الآية

الكريمة (ادخلوا الجنة لا خوف عليكم) (الأعراف /٤٩). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " لا خوف عليكم " المؤلفة من " لا " العاملة عمل " ليس " - وقد جوز سيبويه أن تكون عاملة فقال " وليس ذلك بالكثير"(١٢٥) - واسمها " خوف"، وخبرها " عليكم" الوارد شيه وحدة إسنادية مؤدية وظيفة الحال وبنيتها العميقة " غير مخوف عليكم ".

٣-٣ - ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة :

الصورة الأولى :

ومثل ما تكون الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الحال محضة يمكن أن تكون منسوخة، سواء أكان الناسخ حرفياً أم فعلياً. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً) (طه/١٢٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة بحرف التوكيد " قد كنت بصيرا" هي في محل نصب حال. ولما كان الرابط فيها هي الواو والضمير معاً، وجدناها مشتملة على الوحدة اللغوية " قد"(١٢٦).

الصورة الثانية(١٢٧):

و يستوقفنا عندها قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً) (البقرة/٢٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " وكنتم أمواتاً" جاءت في محل نصب حالاً. وتجدر الإشارة إلى أن بنية العمق(١٢٨) في تركيب هذه الوحدة الإسنادية هي " وقد كنتم أمواتاً" وأساس ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المثبتة المؤدية وظيفة الحال التي يكون ناسخها فعلاً ماضياً لا بد أن تشتمل على حرف التحقيق "قد" مضمراً أو مظهراً. سند ذلك قول الفراء " المعنى والله أعلم، وقد كنتم، ولولا إضمار" قد" لم يجز مثله في الكلام"(١٢٩).

الصورة الثالثة:

و فيها يكون خبر مثل هذه الوحدة الإسنادية المنسوخة شبه وحدة إسنادية (جاراً ومجروراً) في نحو قوله تعالى: (ونادى نوح ابنه وكان في معزل) (هود /٤٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " وكان في معزل " مؤدية وظيفة الحال.

الصورة الرابعة(١٣٠):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محصورة بعد " إلا". ونقف عليها في الآية الكريمة: (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين) (الشعراء/٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " كانوا عنه معرضين" مؤدية وظيفة الحال(١٣١) بنيتها العميقة " كائنين معرضين عنها". وهي تبين أن صاحبها مقصور عليها لا يتجاوز إلى غيرها كأنه ليس له غير هذه الحال أحوال أخرى.

٣-٣ – جـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي للتشبيه :

صورتها(١٣٢):

و نقف على مثال لها في قوله تعالى: (يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر) (القمر/٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " كأنهم جراد" مؤدية وظيفة الحال. وجاءت مفيدة التشبيه. وبنيتها العميقة " مشبهين الجراد ". ولما كان الناسخ " كأن" محمولاً على الفعل المضارع " يشبه " وجدنا هذه الوحدة الإسنادية الاسمية مجردة من الواو الحالية حملاً على الوحدة الإسنادية المضارعية " يشبهون الجراد ".

٣-٤- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة:

٣-٤ - أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية :

صورتها:

وفيها سنجد أن الناسخ الفعلي هو أحد أفعال المقاربة. ففي قوله تعالى: (فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً) (النساء/٧٨). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية " لا يكادون يفقهون حديثاً"(١٣٣) في محل نصب حال. وقد جاءت البنية الشكلية لهده الوحدة الإسنادية مجردة من الواو. وكان الرابط فيها هو الضمير المتمثل في واو الجماعة العائد على صاحب الحال " القوم" الواقع مضافاً إليه. وتفيد هذه الوحدة الإسنادية نفي اقترابهم من فقههم حديثاً.

٣-٤- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة :

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه) (البقرة/ ٧٥). حيث إن الوحدة الإسنادية المركبة " وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله"(١٣٤) المؤكدة لورودها مسبوقة بالحرف " قد" المفيدة ذلك مؤدية وظيفة الحال(١٣٥).

الصورة الثانية(١٣٦):

وفيها يكون الناسخ الفعلي المتمثل في الفعل الماضي " كان" تالياً أداة الحصر " إلا" ونقف على نموذج لذلك في قوله تعالى: (وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) (الحجر/١١). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " كانوا به يستهزئون" هي في محل نصب حال. وصاحبها هو الفاعل " رسول" المجرور لفظاً المرفوع محلاً(١٣٧). وقد جاء الرابط فيها هو الضمير وحده(١٣٨).

الصورة الثالثة:

وسنجد أن الناسخ الحرفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة هو" إن". ففي قوله تعالى: (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام) (الفرقان/٢٠). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المركبة " إنهم ليأكلون الطعام" المؤكدة بالمؤكدين" إن"، ولام التوكيد المقترنة بالوحدة الإسنادية المضارعية " يأكلون الطعام" المؤدية وظيفة خبر" إن" هي في محل نصب حال(١٣٩) من المفعول به " المرسلين" المجرور لفظاً، المنصوب محلاً. ومجيء هذه الوحدة الإسنادية محصورة بأداة الحصر " إلا" يزيدها تأكيداً. ولعل أمر الحال يتضح أكثر حين نحذف أداتي القصر" ما" النافية، وأداة الحصر" إلا". والمؤكدات الثلاثة حرف الجر الزائد " من"، و" إن" واسمها، ولام التوكيد؛ إذ تغدو بنية الآية الكريمة " أرسلنا قبلك المرسلين يأكلون الطعام"، أي " آكلين الطعام". وحينئذ تكون البنية العميقة لتلك الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة هي " لمؤكدين أكلهم الطعام".

الصورة الرابعة(١٤٠):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بـ " أن" المخففة. في نحو قوله تعالى: (ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) (الجمعة/٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة " وإن كانوا من قبل لفي ضلال"(١٤١).

مؤدية وظيفة الحال. وبنيتها العميقة " وإنهم كانوا من قبل لفي ضلال"(١٤٢). وقد جاء الرابط فيها هو الواو والضمير.

٣-٤- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي للتشبيه:

الصورة الأولى:

وفيها سنجد أن خبر هذه الوحدة الإسنادية وحدة إسنادية مضارعية مثبتة في نحو قوله تعالى: (يوم يخرجون من الأجداث كأنهم إلى نصب يوقنون) (المعارج/٤٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " كأنهم إلى نصب يوقنون"(١٤٣) مؤدية وظيفة الحال(١٤٤). وبنيتها العميقة " مشبهين الموقنين إلى نصب".

الصورة الثانية:

وفيها سنجد خبر مثل هذه الوحدة الإسنادية منفياً. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) (البقرة/ ١٠١). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية " كأنهم لا يعلمون" المؤدية وظيفة الحال(١٤٥) قد ورد خبر " كأن" فيها وهو " لا يعلمون" وحدة إسنادية مضارعية منفية. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة هي" مشبهين غير العالمين".

الصورة الثالثة(١٤٦):

وفيها تكون الحال وحدة إسنادية اسمية مركبة الناسخ الحرفي فيها هو " كأن " المخففة. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه) (يونس /١٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة" كأن لم يدعنا " المؤلفة من الناسخ الحرفي " كأن"(١٤٧) المفيد التشبيه، واسمها ضمير الشأن المحذوف "ه"، وخبرها " لم يدعنا " الوارد وحدة إسنادية مضارعية منفية بسيطة(١٤٨) هي في محل نصب حال. بينت الهيئة التي مر عليها صاحب الحال الفاعل المضمر (هو) من الفعل الماضي " مر ". وبنيتها العميقة " كأنه غير داعينا".

ثانيا- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت :

الوحدة الإسنادية التي تقوم مقام النعت تعد من العناصر غير الإسنادية (١٤٩) التي يطول بها بناء الجملة المركبة أو الوحدة الإسنادية المركبة، وذلك بإطالة عنصر من

عناصرهما، سواء أكان ذلك العنصر إسناديا أم غير إسنادي.

ولما كانت هذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت تابعة، فإن نظام اللغة يوثق علاقتها بمتبوعها. ويتبدى ذلك أكثر في ضرورة التطابق بينهما من حيث الإعراب لأن التوابع "هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها (١٥٠)" ولأن النعت هو" أحد التوابع التي هي الثواني المساوية للأول في الإعراب بمشاركتها له في العوامل (١٥١)". ويدل على معنى في متبوعه مطلقاً (١٥٢).و فائدته تخصيص أو توضيح منعوته(١٥٣). وليس للتابع علم خاص به لأنه يماثل متبوعه في الحالة الإعرابية. فتابع المرفوع مرفوع، وتابع المنصوب منصوب، وتابع المجرور مجرور.

و يسجل أن النعت لا يطابق منعوته مطابقة تامة في الحالة الإعرابية رفعاً ونصباً وجراً فقط، وإنما يطابقه من حيث التذكير والتأنيث إلا إذا كان النعت يستوي فيه المذكر والمؤنث (١٥٤)، وكذا يطابقه من حيث الإفراد والتثنية والجمع، ومن حيث التعريف والتنكير(١٥٥).

و الأصل في الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت التي تأتي لتفيد المنعوت بذكر صفته أن لا يفصل بينها وبين منعوتها فاصل (واو أو غيرها) " لأنه لا ينفصل بين الشيئين اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمراً أو ظاهراً لأنهما قد صارا اسماً واحداً(١٥٦). يقول سيبويه وهو بصدد الحديث عن الذي وصلته : " ومما لا يكون إلا رفعاً، قولك" أأخواك اللذان رأيت " لأن رأيت صلة اللذين وبه يتم اسماً، فكأنك قلت أأخواك صاحبانا (١٥٧)".

فالوحدة الإسنادية (الركن الاسمي) بتعبير ميشال زكرياء " اللذان رأيت " هي حسب سيبويه واقعة موقع الاسم " صاحبانا ". واستنادا إلى تحليله هذا تتخذ محله من الإعراب فتكون في محل رفع لأنها في موضع خبر(١٥٨).

ولعله يحسن بنا في مبتدأ معالجتنا لمثل هذه الوحدات الإسنادية أن نشير إلى أن المنعوت إذا كان نكرة، فإن هذه الوحدة الإسنادية قد تكون فعلية وقد تكون اسمية. وفي الحالين كلتيهما قد تجيء هذه الوحدة الإسنادية بسيطة، وقد تجيء مركبة.

وتفصيل ذلك سيأتي في معرض تحليلنا لصور هذه الوحدة الإسنادية ذات الوظيفة النعتية.

أولا: صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت للمنعوت النكرة:

١ـ صور الوحدة الإسنادية الفعلية :

١ـ ١ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية :

١ ـ١ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة :

١ ـ ١ ـ أـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة :

أـ ١ـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الواقعة في محل رفع:

الصورة الأولى (١٥٩):

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (إنهم فتية آمنوا بربهم) (الكهف / ١٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة " آمنوا " المؤلفة من الفعل الماضي المبني على الضم " آمنوا " المتصلة به واو الجماعة المؤدية وظيفة الفاعل هي قائمة مقام النعت للمنعوت النكرة المحضة " فتية " الوارد خبر " إن ". وبنيتها العميقة " مؤمنون "(١٦٠). ويلاحظ أن الرابط هو واو الجماعة " الذي يعود على المنعوت "فتية".

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية في محل رفع نعتاً لمبتدأ. ففي قوله تعالى: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) (التوبة / ١٠٨). نجد الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة " أسس" المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " أسس"، ونائب فاعله الذي لا يخلو منه " هو " هي في محل رفع نعتاً للمبتدأ المؤكد بلام الابتداء " مسجد ". وبنيتها العميقة " مؤسس".ويسجل أن الرابط الذي حقق اللحمة العضوية بين هذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت ومنعوتها هو الضمير(هو) العائد على المبتدأ.

الصورة الثالثة:

وسنجد أن المسند في هذه الوحدة الإسنادية فعل ماض متعد. ونقف على نموذج لذلك في الآية الكريمة: (إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً) (المؤمنون /٣٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة " افترى على الله كذبا" المشتملة على فعل ماض متعد " افترى" هي في محل رفع نعت للمنعوت " رجل" الواقع خبراً. وبنيتها العميقة " مفتر على الله كذباً".

١-١- أ- ٢ - الوحدة الإسنادية الماضوية التي في محل نصب :

الصورة الأولى(١٦١):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم) (التوبة / ١٣).حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة البسيطة " نكثوا أيمانهم " هي في محل نصب نعت للمنعوت " قوماً" الوارد نكرة محضة مفعولاً به. وبنيتها العميقة " ناكثين أيمانهم". ولما كان النعت والمنعوت بمنزلة الاسم الواحد حسب سيبويه(١٦٢) فإن البينة العميقة لهما معاً هي "قوماً ناكثين أيمانهم ".

الصورة الثانية(١٦٣):

وفيها يكون المسند (الفعل) في هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله في نحو الآية الكريمة: (قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى) (الأحقاف/ ٣٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة " أنزل" المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " أنزل "، ونائب فاعله الذي لا يخلو منه " هو " هي في محل نصب مؤدية وظيفة النعت للمنعوت " كتاباً " الوارد مفعولا به. وبنيتها العميقة " منزلاً".

أ- ٣ - الوحدة الإسنادية الماضوية التي في محل جر :

الصورة الأولى(١٦٤):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية نعتاً لاسم مجرور بحرف الجر.ونقف على مثال لها في هذه الآية الكريمة: (قد كان لكم آية في فئتين التقتا) (آل عمران / ١٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " التقتا " المؤلفة من الفعل الماضي المتصلة به تاء التأنيث " التقت " وألف الاثنين المؤدية وظيفة الفاعل هي في محل جر نعت للاسم المجرور " فئتين ". وقد جاء الرابط المتمثل في الضمير (ألف الاثنين) ليبرز التطابق بين المتلازمين: النعت ومنعوته اللذين يمثلان اسماً واحداً. وبنيتها العميقة " ملتقيتين ".

الصورة الثانية :

وفيها يكون المسند في هذه الوحدة الإسنادية البسيطة متعدياً.ففي الآية الكريمة:

(ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه) (الفتح / ٢٩).حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة البسيطة " أخرج شطئه " المؤلفة من الفعل المتعدي بهمزة التعدية" أخرج"،

وفاعله الذي لا يخلو منه " هو" والمفعول به " شطء" المضاف إليه الضمير المتصل "هـ" هي في محل جر نعت للمنعوت "زرع" المجرور بكاف التشبيه الجار. وبنيتها العميقة " مخرج شطئه".

الصورة الثالثة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الماضوية ذات فعل مبني لما لم يسم فاعله، واردة نعتا لمنعوت وقع مضافاً إليه. فحين نمعن النظر في الآية الكريمة: (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (آل عمران/١١٠). نجد الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة " أخرجت للناس " قد جاءت في محل جر نعتاً للمنعوت " أمة" المؤدية وظيفة المضاف إليه. وبنيتها العميقة " مخرجة للناس ".

الصورة الرابعة:

وفيها يكون الفعل الماضي في هذه الوحدة الإسنادية متعدياً إلى مفعولين، يسجل أنهما وردا ضميرين. ونقف على عينة لذلك في قوله تعالى: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) (التوبة / ١١٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية المحولة(١٦٥)" وعدها إياه " المؤلفة من الفعل الماضي"وعد " والفاعل المضمر الذي لا يخلو منه " هو" أي إبراهيم، والمفعول به الأول المتمثل في الضمير المتصل " ها"، والمفعول به الثاني الوارد ضميراً منفصلاً " إياه " هي في محل جر نعت للمنعوت " موعدة " المجرور بحرف الجر " من". وبنيتها العميقة " واعدها إياه" أو " إياه واعدها". ويلاحظ أن الضمير " ها " المشتملة عليه هذه الوحدة الإسنادية الماضوية قد حقق لحمة الربط بينها وبين منعوتها " موعدة".

الصورة الخامسة :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة تحويلاً محلياً بتقديم المفعول به على نية التأخير(١٦٦). ونأخذ مثالا لتلك الصورة الوحدة الإسنادية الماضوية الواردة في قوله تعالى: (كمثل غيث أعجب الكفار نباته) (الحديد / ٢٠). وهي " أعجب الكفار نباته" المؤلفة من الفعل الماضي " أعجب "، والمفعول به المقدم على نية التأخر" الكفار"، والفاعل المؤخر " نباته " المتصل به الضمير(هـ) الذي للغائب، المؤدي وظيفة المضاف إليه. وقد جاءت هذه الوحدة الإسنادية الماضوية في محل جر نعتاً للمنعوت " غيث" الواقع مضافاً إليه. وبنيتها العميقة " معجب نباته الكفار".

١- ١- ب -١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المنفية :

١-١- ب -١-١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية التي في محل نصب(١٦٧):

صورتها :

و نقف عليها في قوله تعالى: (لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم) (يس/ ٦). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ما أنذر آباؤهم " المحولة بزيادة حرف النفي " ما" مؤدية وظيفة النعت للمنعوت المنصوب " قوماً" الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة "غير منذر آباؤهم ".

١- ١- جـ -١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة :

١-١- جـ -١-١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية التي في محل رفع :

صورتها(١٦٨):

ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى: (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) (آل عمران/١٥٤). وهي " قد أهمتهم أنفسهم " المؤلفة من حرف التحقيق " قد" المفيد التوكيد، والفعل الماضي المتصلة به تاء التأنيث الساكنة " أهم"، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل بها الفعل " هم"، والفاعل المؤخر " أنفس " المرتبط به الضمير " هم " المؤدي وظيفة المضاف إليه. ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة قد جاءت في محل رفع نعتاً للمنعوت " طائفة ". ولعل الاطمئنان إلى أن تكون بنيتها العميقة " محقق إهمامهم أنفسهم لهم " أكثر من أن تكون " مهمتهم أنفسهم " لدلالة البنية العميقة الأولى على التوكيد التي أبانت به هذه الوحدة الإسنادية الماضوية.

١- ١- جـ -١-٢ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية التي في محل نصب :

صورتها :

نقف عليها في قوله تعالى : (يا أيها الذين لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يأسوا من الآخرة) (الممتحنة /١٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية " قد يئسوا " المحولة بزيادة حرف التحقيق " قد" التي دلالتها التوكيد مؤدية وظيفة النعت الثاني(١٦٩) للمنعوت " قوماً" الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة المكافئة لها دلالياً هي " مؤكداً يأسهم " وليست " يائسين ".

١- ١- جـ -١-٣- صور الوحدة الإسنادية الماضوية التي في محل جر:

صورتها(١٧٠):

و نقف عليها في قوله تعالى: (وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم) (فصلت / ٢٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة " قد خلت" المؤلفة من حرف التحقيق " قد " الدال على التوكيد ، والفعل الماضي " خلت" المتصلة به تاء التأنيث الساكنة، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " هي " قد جاءت في محل جر نعتاً للمنعوت النكرة المحضة " أمم ". وبنيتها العميقة "مؤكد ومحقق خلوها " وليست "خالية ".

١ -٢ – أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة :

١- ٢- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة :

١- ٢- أ-١-١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة التي في محل رفع :

الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤدية وظيفة النعت مثلها مثل الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة تأتي لتصف اسماً مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

صورتها :

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به اللّه) (الشورى / ٢١). فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به اللّه"(١٧١) المكونة من الفعل الماضي المبني على الضم " شرعوا " المتصل به واو الجماعة المؤدية وظيفة الفاعل، والجار والمجرور " لهم "، و" من الدين " والمفعول به " ما لم يأذن به اللّه " الوارد وحدة إسنادية مضارعية منفية (١٧٢) بنيتها العميقة"غير الآذن به اللّه ". يلاحظ أنها أي هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة قد جاءت في محل رفع نعتاً للمنعوت النكرة " شركاء " الواقع مبتدأ مؤخراً.

١-٢-أ-١-٢صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة التي في محل جر(١٧٣)

صورتها :

نقف عليها في قوله تعالى: (في بيوت أذن اللّه أن ترفع) (النور/٣٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة(١٧٤)" أذن اللّه أن ترفع " مؤدية وظيفة النعت للمنعوت النكرة " بيوت" المجرور بحرف الجر. وبنيتها العميقة " أذن اللّه رفعها "

١ـ ٢ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة :

١ـ ٢ ــ أ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

١ـ٢ـ أـ١صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة التي في محل رفع

الصورة الأولى(١٧٥):

وتستوقفنا فيها الآية الكريمة: (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم) (الأعراف / ٤٦). حيث إن الوحدة الإسناية المضارعية "يعرفون " هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة " رجال" الوارد مبتدأ مؤخراً. وبنيتها العميقة " معروفون". ويلاحظ أن الرابط تمثل في " واو الجماعة " العائد على المنعوت " رجال ".

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (فإذا هي حية تسعى) (طه/ ٢٠). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " تسعى " هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة المحضة " حية " الواقعة خبراً. وبنيتها العميقة " ساعية ".

الصورة الثالثة(١٧٦):

وسنجد أن منعوت هذه الوحدة الإسنادية مجروراً لفظاً، مرفوعاً محلاً، وينبغي التفطن لذلك. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) (الليل / ١٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة " تجزى" المؤلفة من الفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله " تجزى "، ونائب فاعله المضمر الذي لا يخلو منه " هي"، هي في محل رفع نعت للمنعوت " نعمة" المجرور لفظاً بحرف الجر الزائد " من " المفيدة التوكيد، المرفوع محلاً لأنه مؤد وظيفة المبتدأ الذي خبره " الجار والمجرور " لأحد ". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية هي " مجزاة". وقد سجل احتواؤها على الضمير الرابط العائد على المنعوت " نعمة " وهو" هي".

الصورة الرابعة :

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية ذات فعل مضارع متعد. ففي الآية الكريمة:

(يحذر المنافقون أن تنزّل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم) (التوبة / ٦٤). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " تنبئهم بما في قلوبهم " واقعة في محل رفع نعتاً.

والمنعوت هو " سورة " قد ورد نائب فاعل مرفوعاً. ويسجل أن الرابط تمثل في الضمير (هي) غير المنفك عن الفعل المضارع " تنبىء"، وهو يعود على المنعوت. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " منبئتهم بما في قلوبهم".

الصورة الخامسة :

ونقف عليها في قوله تعالى: (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) (القصص/٢٠). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة "يسعى " التي قوامها الفعل المضارع المرفوع " يسعى " (**)، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " هو" هي في محل رفع نعت لأن منعوتها النكرة المحضة " رجل " جاء فاعلاً مرفوعاً. وبنيتها العميقة " ساع " (١٧٧).

الصورة السابعة :

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية بمثابة العمدة إذ لا يمكن الاستغناء عنها. ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (إنكم قوم تجهلون) (الأعراف / ١٣٨). وهي " تجهلون " التي بنيتها العميقة " جاهلون ". حيث إن حذفها يجعل الخبر " قوم " غير ذي جدوى(١٧٨).

١-٢- أ-٢ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة التي في محل نصب:

الصورة الأولى(١٧٩):

و نقف عليها في الآية الكريمة: (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض)(المائدة/٣١). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة "يبحث في الأرض" جاءت في محل نصب نعتاً للمنعوت النكرة "غراباً " الواقع مفعولا به منصوباً. وبنيتها العميقة " باحثاً في الأرض ".

الصورة الثانية :

وفيها سنجد أن المسند(فعل مضارع هذه الوحدة الإسنادية) لازم. ففي قوله تعالى: (فأنذرتكم ناراً تلظى) (الليل / ١٤). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " تلظى" التي بنيتها العميقة " تتلظى" ذات الفعل المضارع اللازم " تتلظى" واقعة في محل نصب نعتا للمنعوت " ناراً " الوارد مفعولا به. وبنيتها العميقة" متلظية ". ولما كانت في موقع النعت الحقيقي وجدناها مشتملة على رابط متمثل في الضمير " هي" العائد على

المنعوت " ناراً ".

الصورة الثالثة :

و نقف عليها في قوله تعالى: (يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) (النور / ٣٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " تتقلب فيه القلوب " هي في محل نصب نعت للمنعوت النكرة المحضة " يوماً " الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " متقلبة فيه القلوب ". ولما كان نعت هذه الوحدة الإسنادية لا يكاد يكون حقيقياً وجدنا الضمير الرابط غير متصل بمسند هذه الوحدة الإسنادية، ولكن وجدناه مرتبطا بحرف الجر " فيه " ليشير إلى أن النعت ليس حقيقياً.

١-٢-أ-٣ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة التي في محل جر

الصورة الأولى(١٨٠):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة : (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) (المائدة/ ٥٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " يحبهم " المعطوفة عليها الوحدة الإسنادية المضارعية " يحبونه" هي في محل جر نعت للمنعوت المجرور بحرف الجر " قوم". وبنيتها العميقة " محبهم ومحبيه".

الصورة الثانية :

و فيها يكون الفعل المضارع في هذه الوحدة الإسنادية مجرداً. ونقف عليها في الآية الكريمة: (قول معروف ومعفرة خير من صدقه يتبعها أذى) (البقرة / ٢٦٣).فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " يتبعها أذى" هي في محل جر نعت للمنعوت النكرة " صدقة" المجرور بحرف الجر "من". وبنيتها العميقة " تابعها أذى ".

١- ٢- ب - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

١-٢- ب-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطةالمنفية الواقعة في محل رفع :

الصورة الأولى(١٨١):

و فيها يكون حرف النفي " لا ". ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا

بيـع عـن ذكـر الله) (النـور / ٣٦ / ٣٧). إذ إن الوحـدة الإسـنادية المـضارعية المنفيـة البسيطة " لا تلهيهم تجارة" هي في محل رفع نعت للمنعوت " رجال" الواقع فاعلاً. وبنيتها العميقة " غير لاهيتهم تجارة".

الصورة الثانية:

ويسجل أن حرف النفي فيها هو " لن ". وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلاً) (الكهف /٥٨). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة " لن يجدوا من دونه موئلاً " هي في موضع رفع نعت للمنعوت النكرة " موعد" الواقع مبتدأ مؤخراً. وبنيتها العميقة " غير واجدين من دونه موئلاً ". وهي تبين أن هذا النفي حاصل في المستقبل.

الصورة الثالثة :

و فيها يكون حرف النفي في هذه الوحدة الإسنادية المضارعية هو " لم ". ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) (الرحمن / ٧٢-٧٤). حيث إن الوحدة الإسناديةالمضارعية المنفية " لم يطمثهن إنس " هي في محل رفع نعت ثان(١٨٢) للمنعوت النكرة الوصف " حور " الواقع مبتدأ(١٨٣). وبنيتها العميقة " غير طامثهن إنس" وهي تدل على أن نفي حدوث الطمث حاصل في الماضي. قال سيبويه : " إذا قال فعل فإن نفيه لم يفعل (١٨٤). وقال أيضا: " لم أضرب نفي لضرب " (١٨٥).

١-٢- ب-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية الواقعة في محل نصب:

الصورة الأولى (١٨٦):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعاً) (الرعد / ١٦). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لا يملكون لأنفسهم نفعاً " هي في محل نصب نعت للمنعوت النكرة " أولياء " الواقع مفعولاً به.و بنيتها العميقة " غير مالكين لأنفسهم نفعاً ". ويلاحظ أنها قد اشتملت على الرابط المتمثل في واو الجماعة المتطابق مع المنعوت من حيث التذكير والجمع.

الصورة الثانية:

و يستوقفنا عندها قوله تعالى: (واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) (البقرة /١٢٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة " لا تجزي نفس عن نفس شيئاً" المؤدية وظيفة النعت للمنعوت المنصوب " قوماً " يسجل فيها حذف الضمير العائد الذي يربطها بالمنعوت. والبنية العميقة لهذا المحذوف هي " فيه" (١٨٧). وبذلك تكون البنية التركيبية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية هي " لا تجري فيه نفس عن نفس شيئاً". والبنية العميقة لها هي " غير جازية فيه نفس عن نفس شيئاً".

الصورة الثالثة :

وفيها سيكون حرف النفي في هذه الوحدة الإسنادية المضارعية هو " لن ". ففي قوله تعالى: (يرجون تجارة لن تبور) (١٨٨) (فاطر / ٢٩). نجد الوحدة الإسناديةالمضارعية المنفية " لن تبور " في محل نصب نعتاً للمنعوت " تجارة " الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة "غير بائرة" وهي تفيد أن نفي حدوث البوار خاص بالمستقبل لأن "القرينة" اللفظية "لن" تدل على ذلك. يسند ذلك قول سيبويه: "لن نفي لقوله سيفعل" (١٨٩).

الصورة الرابعة :

ويسجل أن حرف النفي فيها هو " لم ". وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وأنزل جنوداً لم تروها) (التوبة / ٢٦).. إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة " لم تروها " هي في محل نصب نعت للمنعوت النكرة المحضة " جنوداً " الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " غير رائيها ". وهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية تدل على أن نفي الحدث إنما هو في الماضي(١٩٠).

١-٢- ب- ٣- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطةالمنفية الواقعة في محل جر :

الصورة الأولى(١٩١):

و فيها نجد أن حرف النفي في هذه الوحدة الإسنادية هو " لا" في نحو قوله تعالى:

(وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) (يونس /١٠١). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لا يؤمنون" مؤدية وظيفة النعت للمنعوت النكرة المجرور "

قوم". وبنيتها العميقة "غير مؤمنين".

الصورة الثانية :

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية منفية بالحرف الجازم " لم". ففي الآية الكريمة: (وأيده بجنود لم تروها) (التوبة /٤٠). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية " لم تروها " المؤدية وظيفة النعت للمنعوت المجرور " جنود" منفية بحرف النفي" لم". وبنيتها العميقة " غير رائيها ".

١ـ ٢ ـ جـ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة :

١ـ ٢ ـ جـ ـ ١ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة التي في محل نصب(١٩٢):

صورتها:

وفيها سنجد أن التوكيد آت من القصر. ومثالها نقف عليه في قوله تعالى: (فأنذرتكم ناراً تلظى لا يصلاها إلا الأشقى) (الليل / ١٤، ١٥). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " لا يصلاها إلا الأشقى " المؤلفة من " لا " النافية، والفعل المضارع المرفوع " يصلى" المتصل به الضمير " ها " المؤدي وظيفة المفعول به، وأداة الحصر " إلا "، والفاعل " الأشقى" هي في محل نصب نعت ثان للمنعوت الموصوف(١٩٣) " ناراً ". وبنيتها العميقة "غير صاليها إلا الأشقى". وهي تفيد قصر صليها على الأشقى دون سواه (١٩٤).

١ـ ٣ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

١ـ ٣ ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة :

١ـ ٣ ـ أ ـ ١ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي في محل رفع:

صورتها(١٩٥):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم) (المؤمنون/ ٢٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة " يريد أن يتفضل"المؤلفة من الفعل المضارع " يريد " وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " هو " والمفعول به " أن يتفضل " الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (١٩٦) هي في محل رفع نعت للخبر " بشر" الموصوف بالصفة " مثلكم " التي جاءت مفرداً. والبنية العميقة لهذه الوحدة

الإسنادية المركبة هي " مريد التفضل ".

١ـ ٣ ـ أ ـ٢ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي في محل نصب:

صورتها(١٩٧):

نقف عليها في قوله تعالى: (وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون) (الانفطار/١٠، ١١، ١٢). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " يعلمون ما تفعلون "(١٩٨) مؤدية وظيفة النعت الثالث(١٩٩) للمنعوت " حافظين " المنصوب الوارد اسم " إن" مؤخراً. وبينتها العميقة " عالمين ما تفعلون " أو "عالمين فعلكم".

١ـ ٣ـ أـ٣ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي في محل جر(٢٠٠):

فحين نمعن النظر في قوله تعالى: (لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم) (المائدة /١٠١). نجد الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة " إن تبد لكم تسؤكم " المؤلفة من الوحدتين الإسناديتين المتكاملتين بنوياً ودلالياً وهما الوحدة الإسنادية المضارعية " إن تبد لكم "، التي للشرط، والوحدة الإسنادية " المضارعية " تسؤكم " التي لجواب الشرط المعبرتين عن فكرة واحدة(٢٠١)، هذه الوحدة الإسنادية المركبة هي في محل جر نعت للمنعوت النكرة المحضة " أشياء " المجرور بحرف الجر " عن " والبنية العميقة المكافئة لها دلالياً التي يستأنس لها في هذه الوحدة الإسنادية المركبة هي " سائية لكم حين إبدائها " أو " سائية لكم حين بدائها ".

١ـ ٣ ـ ب ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤكدة :

١ـ٣ ـ ب ـ ١ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعيةالمركبة التي في محل رفع (٢٠٢):

صورتها :

و سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ونسوق لها قول الله تعالى: (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم) (الأنعام / ١٣٨). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " لايطعمها إلا من نشاء" المؤلفة من " لا" النافية، والفعل المضارع المرفوع " يطعمها " المتصل به الضمير " ها " المؤدي وظيفة المفعول به،

وأداة الحصر " إلا "، والفاعل " من نشاء " الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة(٢٠٣) هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة " أنعام " الواقع خبراً. بنيتها العميقة " غير طاعمها إلا المشاؤه نحن ". وهي تدل على تخصيص وإثبات صفة طعم الأنعام على من يشاؤه المتكلمون(٢٠٤).

٢ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية:

٢ـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة :

٢ ـ ١ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة :

٢ـ١ـ أـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبت التي في محل رفع:

الصورة الأولى(٢٠٥):

وفيها يكون المسند إليه ضمير رفع منفصلاً. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (كلا إنها كلمة هو قائلها) (المؤمنون/١٠٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة " هو قائلها " هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة "كلمة" الواقعة خبراً. وبنيتها العميقة "مقولة منه" أو" قالها هو" أي " قائلها هو ". ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية قد اشتملت على ضمير ربطها بموصوفها تمثل في الهاء.

الصورة الثانية(٢٠٦):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية محولة تحويلاً محلياً. ونقف عليها في قوله تعالى: (قال هذه ناقة لها شرب) (الشعراء/١٥٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة " لها شرب" المحولة لورود خبرها " لها" متقدماً على نية التأخر(٢٠٧) على المبتدأ " شرب". هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة المحضة " ناقة" الواقع خبراً. وبنيتها العميقة " موجود لها شرب ".

الصورة الثالثة :

وتقف عليها في قوله تعالى: (هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب) (آل عمران/٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " هن أم الكتاب " هي في محل رفع نعت ثان(٢٠٨) للمنعوت " أيات " الواقع مبتدأ موصوفاً. وبنيتها العميقة " معدودة أمات الكتاب " أو " أمهات الكتاب".

الصورة الخامسة:

ونجد مثالاً لها في قوله تعالى: (ظلمات بعضها فوق بعض) (النور/ ٤٠).فالوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " بعضها فوق بعض " المؤلفة من المبتدأ " بعض" المضاف إليه الضمير المتصل " ها"، والخبر " فوق بعض" الوارد شبه وحدة إسنادية بنيتها العميقة " يوجد" أو "موجود" هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة" ظلمات ". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية هي " موجود بعضها فوق بعض".

٢ ـ ١ ـ أ ـ٢ـ صور الوحدة الإسنادية البسيطة المثبتة الواقعة في محل نصب:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (لم تطعمون قوماً الله مهلكهم) (الأعراف / ١٦٤).حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " الله مهلكهم " المؤلفة من المبتدأ " الله " والخبر " مهلك " المتصل به الضمير " هم " المؤدي وظيفة المضاف إليه هي في محل نصب " نعت" لأن منعوتها النكرة المحضة " قوماً" ورد مفعولاً به منصوباً وبنيتها العميقة " مهلكهم الله"، أي "مهلكين من قبل الله ".

الصورة الثانية:

ونموذجها الوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهلكم ناراً وقودها الناس والحجارة) (التحريم /٦). وهي " وقودها الناس والحجارة" المؤدية وظيفة النعت للمنعوت النكرة المحضة " ناراً " الواقعة مفعولاً به ثانياً.

الصورة الثالثة(٢٠٩):

وتقف على مثال لها في قوله تعالى: (هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب) (النحل/١٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " لكم منه شراب" المحولة بتقديم الخبر المتمثل في الجار والمجرور " لكم " على نية التأخير على المبتدأ "شراب" وردت في محل نصب نعتاً للمنعوت" ماء" الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " موجوداً لكم منه شراب".

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن الضمير الرابط العائد على المنعوت محذوف من ركني هذه الوحدة الإسنادية الاسمية. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (يوم نجعل الولدان شيباً السماء

منفطر به) (المزمل / ١٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " السماء منفطر به " هي في محل نصب نعت للمنعوت النكرة " شيباً ". ويسجل أن الضمير العائد على المنعوت " الهاء"متصل بحرف الجر الباء في الجار والمجرور " به ". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية هي " منفطراً به السماء ".

٢ ـ ١ـ أ-٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المثبتة الواقعة في محل جر:

الصورة الأولى :

ونقف عليها في قوله تعالى: (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحي) (مريم / ٧).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " اسمه يحي" هي في محل جر، نعت للمنعوت النكرة " غلام " المجرور بحرف الجر " الباء". وبنيتها العميقة " مسمى (٢١٠) يحي" وسجل أن الرابط في هذه الوحدة الإسنادية هو الضمير المتصل " ه " الموجود في المبتدأ " اسمه "، وهو يعود على المنعوت " غلام ". ومثل هذه الوحدة الإسنادية التي يسجل أن الخبر فيها يرد اسماً جامداً نقف عليها في قوله تعالى: (سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض) (آل عمران / ١٣٣).ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " عرضها السموات والأرض " هي في محل جر نعت للمنعوت النكرة المحضة " جنة". وهي تبيين أن هذه الجنة عريضة جداً تتسع لكل المستجيبين لنداء اللّه تعالى.

الصورة الثانية(٢١١):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية مشتقاً في نحو قوله تعالى: (أتتركون في ما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم) (الشعراء/ ١٤٨).فالوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " طلعها هضيم " هي في محل جر نعت للمنعوت " نخل" الواقع نكرة معطوفاً على النكرة المحضة المجرورة " جنات". وبنيتها العميقة " هضيم طلعها " أي " هضم طلعها". فهو نعت سببي.

الصورة الثالثة(٢١٢):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة تحويلاً محلياً متمثلاً في تقديم الخبر على نية التأخير. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم) (التوبة / ٢١)..إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " لهم

فيها نعيم مقيم " المؤلفة من الخبر المقدم المتمثل في الجار والمجرور " لهم " والجار والمجرور " فيها" الدال على المكان والمبتدأ " نعيم"، والنعت " مقيم " هي في محل جر نعت للمنعوت النكرة " رضوان " المعطوف على الاسم المجرور " رحمة". وبنيتها العميقة " موجود لهم فيها نعيم مقيم ".

الصورة الرابعة:

و سنجد أن الذي تسبب في إطالة هذه الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة هو التمييز. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (ثم في سلسة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) (الحاقة / ٣٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة " ذرعها سبعون ذراعاً " المؤلفة من المبتدأ " ذرع" المتصل به الضمير " ها" المؤدي وظيفة المضاف إليه.و الخبر " سبعون "، والتمييز " ذراعاً " هي في محل جر نعت للمنعوت النكرة" سلسلة " المجرور بحرف الجر " في ". وبينتها العميقة "مذروعة بسبعين ذراعاً" أي طويلة.

٢ ـ ٢ ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة :

٢ ـ ٢ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة :

٢ـ٢ـ أـ١صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة التي في محل نصب:

صورتها(***):

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية البسيطة منسوخة بناسخ فعلي " كان". في نحو قوله تعالى: (ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا) (الإنسان/ ١٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة " كان مزاجها زنجبيلا" هي في محل نصب نعت للمنعوت النكرة المحضة " كأساً " الواقع مفعولاً به لنائب الفاعل(واو الجماعة). وبنيتها العميقة" كائنة زنجبيلية المزاج ". وقد لوحظ اشتمال هذه الوحدة الإسنادية على الرابط المتمثل في الضمير"ها" المتصل بالمسند إليه " اسم كان " العائد على المنعوت " كأساً " المتطابق معه من حيث الإفراد والتأنيث.

٢ـ٢ـ أـ٢ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة التي في محل جر:

صورتها(٢١٣):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما

تعدون) (السجدة/٥). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " كان مقداره ألف سنة " واقعة في محل جر نعتاً للمنعوت النكرة المحضة " يوم" المجرور بحرف الجر " في ". وبنيتها العميقة "كائن تقديره ألف سنة". وهي تدل على وصف طول ذلك اليوم.

٢ ـ ٢ـ ب ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة المنفية :

٢ـ ٢ـ ب ـ١ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية الواقعة في محل رفع:

الصورة الأولى (٢١٤):

ونقف عليها في قوله تعالى: (فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله) (الروم / ٤٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية النسوخة " لا مرد له " المؤلفة من الناسخ الحرفي "لا" النافية للجنس، واسمها " مرد"، وخبرها الجاروالمجرور " له" اللذين بنيتهما العميقة " يوجد"(٢١٥) أو " موجود". هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة المحضة " يوم " الواقع فاعلاً. وبنيتها العميقة " غير موجود مرد له ". وقد لوحظ أن العائد على المنعوت " يوم" قد تجلى في الضمير (هـ) الموجود في شبه الوحدة الإسنادية (٢١٦) "له" المؤدية وظيفة الخبر.

الصورة الثانية :

وفيها يكون الناسخ الحرفي " لا " العاملة المحمولة على ليس. ونقف عليها في الآية الكريمة: (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه) (البقرة / ٢٥٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية " لا بيع فيه " المؤلفة من " لا" العاملة عمل ليس، واسمها المرفوع " بيع "، وخبرها الواقع في محل نصب الذي بنيته العميقة "موجوداً" هي في محل رفع نعت للمنعوت النكرة المحضة " يوم " الواقع فاعلاً. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المنفية هي "غير موجود بيع فيه ".

٢ـ ٢ـ ب ـ٢ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية الواقعة في محل نصب :

الصورة الأولى :

وفيها سيكون النفي آتياً من الناسخ الفعلي " ليس" في نحو قوله تعالى: (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين) (الأنعام / ٨٩). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة " ليسوا بها بكافرين" التي قوامها الفعل الماضي

الناسخ المبني على الضم " ليسوا " المفيد النفي، واسمها " واو الجماعة "، والجار والمجرور " بها "، وحرف الجر الزائد " الباء " المؤكد تقوية النفي(٢١٧)، وخبرها " كافرين " المجرور لفظاً، المنصوب محلاً هي في محل نصب نعت للمنعوت النكرة المحضة " قوماً " الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " غير كافرين بها ". وهي تفيد تخصيص المنعوت بعدم الكفر بها.

الصورة الثانية :

ويسجل أن حرف النفي فيها متمثل في الناسخ الحرفي "لا" النافية للجنس. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه) (المؤمنون/١١٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنفية "لا برهان له به" المؤلفة من " لا " النافية للجنس، واسمها " برهان "، وخبرها المتمثل في الجار والمجرور " له " اللذين بنيتها العميقة "يوحد" أ و"موجود" هي في محل نصب نعت ثان للمنعوت النكرة الموصوفة " إلها " الواقعة مفعولاً به المسجل أن نعتها الأول هو "آخر" الوارد مفرداً. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية هي "غير موجود برهان له"(٢١٨).

الصورة الثالثة :

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية منفية بـ" لا " العاملة عمل" ليس". ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها) (الطور / ٢٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية البسيطة " لا لغو فيها " المؤلفة من " لا " المحمولة في العمل والمعنى على " ليس "، واسمها المرفوع " لغو"، وخبرها " فيها " الواقع في محل نصب وبنيته العميقة " موجداً". هذه الوحدة الإسنادية هي في محل نصب نعت للمنعوت النكرة المحضة " كأساً " الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " غير موجود لغو فيها ".

٢-٢- ب -٣صور الوحدة الإسنادية الاسمية المثبتة المنفية الواقعة في محل جر

الصورة الأولى :

و فيها يكون حرف النفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية المنسوخة المنفية هو" لم " في نحو الآية الكريمة: (وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) (النحل / ٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنفية " لم تكونوا بالغيه " المؤلفة من حرف

النفي الجازم "م"، والفعل المضارع الناسخ " تكونوا" المجزوم واسمها "واو الجماعة، وخبرها " بالغيه " المتصل به الضمير " ه " المؤدي وظيفة المضاف إليه، هذه الوحدة الإسنادية الاسمية هي في مل جر نعت للمنعوت النكرة المحضة " بلد " المجرور بحرف الجر " إلى ". وبنيتها العميقة " غير كائنين بالغيه ".

الصورة الثانية :

ونأخذ مثلاً لها الوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه) (آل عمران /٢٥). وهي " لا ريب فيه" التي يلاحظ أنها جاءت في محل جر نعتاً للمنعوت " يوم " المجرور بحرف الجر " اللام". وبنيتها العميقة " غير مريب فيه ".

٢ -٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة :

٢- ٣- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة التي في محل نصب(٢١٩):

صورتها:

نقف عليها في قوله تعالى: (وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار) (ص/٦٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٢٠) المنسوخة " كنا نعدهم من الأشرار" مؤدية وظيفة النعت للمنعوت المنصوب " رجالاً" الواقع مفعولاً به.

ثانيا - صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت للمنعوت المعرفة :

لقد سبق أن ذكرنا أن النعت تابع يجري مجرى منعوته(٢٢١)، فإذا كان المنعوت معرفاً فإن النعت يكون معرفاً أيضا، وإذا كنا قد عرفنا أن النعت قد يرد وحدة إسنادية تنعت النعت النكرة(٢٢٢) فتكون بنيتها العميقة نكرة، فإننا سنعرض للوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت المعرفة. وسنرى أن هذه الوحدة الإسنادية حين تأويلها بغرض التيسير الذي أشرنا إليه لا مناص من أن تؤول بمعرفة(٢٢٣). وقبل أن نشرع في تحليل صور هذه الوحدة الإسنادية. نلفت الانتباه إلى أنه إذا أريد وصف المعرفة بوحدة إسنادية لابد من التوصل إلى ذلك بإدخال اسم الموصول ذي الألف واللام(٢٢٤)، " وذلك أن الذي وأخواته مما فيه لام إنما أدخل توصلاً إلى وصف المعارف بالجمل(٢٢٥)،

فجاءوا(٢٢٦) حينئذ بالذي متوصلين بها إلى وصف المعارف بالجمل، فجعلوا الجملة التي كانت وصفاً للنكرة صفة للذي وهو الصفة في اللفظ والغرض الجملة"(٢٢٧). وهذه الأسماء الموصولة تعد أدوات ربط تتصدر هذه الوحدات الإسنادية، سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية اسمية أم فعلية، وسواء أكانت بسيطة أم مركبة. وسواء أكانت مثبتة أم منفية أم مؤكدة. ولا يرى في هذه الأسماء الموصولة إلا قرينة لفظية تدل على أن المنعوت معرفة(٢٢٨). ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية التي تأتي لإيضاح منعوتها المعرفة وجعله أعرف(٢٢٩)، لولا هذه الأسماء الموصولة لتعذر ارتباطها بمنعوتها.

١- صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

١-١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة التي في محل رفع:

الصورة الأولى(٢٣٠):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا) (المائدة/٤٤). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذين أسلموا" المؤلفة من الموصول الاسمي " الذين"، والفعل الماضي المبني على الضم " أسلموا" وواو الجماعة الفاعل هي في محل رفع نعت للمنعوت ذي اللام المعرف بالـ " النبيون" الواقع فاعلاً. وبنيتها العميقة " المسلمون" لأن ذا اللام لا يوصف إلا بمثله(٢٣١). وهي تدل على أن صفة " الإسلام" المتصف بها النبيون حاصلة منذ الزمن الماضي.

الصورة الثانية(٢٣٢):

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية محذوفة العائد.ونقف عل نموذج لها في قوله تعالى: (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم)(التوبة/١١٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية "الذي بنوا" التي كان حقها أن تكون " الذي بنوه"(٢٣٣) هي في محل رفع نعت للمنعوت المعرف بالإضافة " بنيانهم" الواقع اسما للناسخ الفعلي "لا يزال". وبنيتها العميقة" البانون" أو " البانوه". وهي تدل على أن هذا البنيان الموصوف مبني في الماضي.

الصورة الثالثة(٢٣٤):

وسنرى أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية الواقعة بعد المنادى المبني على الضم تتبع

في التحليل الوظيفي المنادى في اللفظ. ففي قوله تعال: (يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) (الأحزاب/٩٦). نجد الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين آمنوا" التي بنيتها العميقة " المؤمنون" هي في محل رفع نعتاً للمنعوت " أي" الواقع منادى مبنياً على الضم المتصلة به " الهاء" التي للتنبيه. يقول سيبويه في معرض تحليله للمنادى المبهم " أيها" " وذلك قولك يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان (...) فأي ههنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا ، والرجل وصف له كما يكون وصفاً لهذا ، وإنما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول يا أي ويا أيها وتسكت لأنه مبهم يلزمه التفسير"(٢٣٥).

ب - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة التي في محل نصب:

الصورة الأولى(٢٣٦):

حين نمعن النظر في قوله تعالى: (يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) (البقرة/٢١). نجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذي خلقكم" واقعة في محل نصب نعتاً للمنعوت " ربكم" المعرف بالإضافة، الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " خالقكم". ومثل هذه الوحدة الإسنادية يمكن أن تكون نعتاً لمنعوت وقع منادى في نحو قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) (الزمر/٥٣)؛ حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين أسرفوا على أنفسهم" هي في محل نصب نعت للمنادى المضاف " عبادي". وبنيتها العميقة " المسرفين على أنفسهم".

الصورة الثانية (٢٣٧):

وفيها يكون الفعل الماضي في هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله ونقف على مثال لذلك في الآية الكريمة: (واتقوا النار التي أعدت للكافرين) (آل عمران/١٣١). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " التي أعدت للكافرين" المؤلفة من الموصول الاسمي " التي"، والفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " أعد" المتصلة به تاء التأنيث، ونائب فاعله المضمر الذي لا ينفك عنه" هي" هي في محل نصب نعت للمنعوت المعرف بـ"الـ" التعريف" النار" الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " المعدة".

الصورة الثالثة(٢٣٨):

وفيها سنجد أن الضمير العائد على المنعوت محذوف في مثل هذه الوحدة الإسنادية. ففي قوله تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) (الأنعام/١٥١). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " التي حرم الله" بنيتها العميقة " التي حرمها الله" قد جاءت في محل نصب نعتاً للمنعوت ذي اللام، أي المعرفة " النفس" الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " المحرمها الله".

الصورة الرابعة:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مؤدية وظيفة النعت للمنعوت المعرف بالإضافة. ونقف على مثال لذلك في الآية الكريمة: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) (الأعراف/٣٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " التي أخرج لعباده " أي" التي أخرجها لعباده " هي في محل نصب نعت للمنعوت " زينة" الواقع مفعولاً به مضافاً إلى لقظ الجلالة " الله". وبنيتها العميقة "المخرجها لعباده ".

١-١- جـ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة الواقعة في محل جر:

الصورة الأولى(٢٣٩):

ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) (الكهف/١). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذي أنزل على عبده الكتاب" واقعة في محل جر نعتاً للمنعوت لفظ الجلالة المجرور باللام.

الصورة الثانية:

وسنجد الفعل الماضي في هذه الوحدة الإسنادية مبنيا لما لم يسم فاعله في نحو قوله تعالى: (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) (البقرة/٢٧٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة " الذين أحصروا" التي يسجل أن فعلها الماضي " أحصروا" مبني لما لم يسم فاعله هي في محل جر نعت للمنعوت المعرف " الفقراء" المجرور بحرف الجر " اللام". وبنيتها العميقة " المحصرين". وهي تفيد أن إحصارهم حاصل في الزمن الماضي.

الصورة الثالثة(٢٤٠):

ونقف عليها ﴿ قوله تعالى: (قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم) (إبراهيم/٣١). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذين آمنوا" المؤلفة من الموصول الاسمي" الذين"، والفعل الماضي " آمنوا" المبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل هي ﴿ محل جر نعت للمنعوت المجرور بحرف الجر " اللام" " لعبادي" المعرف بالإضافة. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية هي " المؤمنين". وتدل على أن صفة الإيمان المتصف بها عباد الله حاصلة ﴿ الزمن الماضي.

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن الفعل الماضي متعد لمفعولين. ففي قوله تعالى: (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) (الزمر/٧٤). يسجل أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذي صدقنا وعده" قد اقتضى الفعل الماضي فيها " صدق" مفعولين تمثلا ﴿ الضمير المتصل " نا" مفعولاً أول، و"وعده" مفعولاً ثانياً متصلا به الضمير "ه" المؤدي وظيفة المضاف إليه. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية هي "الصادقنا وعده".

صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

١-٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة الواقعة في محل نصب(٢٤١):

وصورتها:

نقف عليها ﴿ قوله تعالى: (سنة الله التي قد خلت من قبل) (الفتح/٢٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة " التي قد خلت" المؤلفة من الموصول الاسمي" التي"، وحرف التحقيق " قد" المفيد التوكيد، والفعل الماضي" خلت" المتصلة به تاء التأنيث الساكنة، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " هي" هي ﴿ محل نصب نعت للمنعوت المعرف بالإضافة " سنة" الواقع مفعولاً مطلقاً. وبنيتها العميقة " المحقق خلوها" وليست" الخالية". وهي تدل على أن الخلو حاصل ﴿ الماضي. وقد قوت ذلك القرينة اللفظية " من قبل" الدالة على هذا الزمن.

١-٣- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المنفية(٢٤٢):

١- ٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة:

١- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

١- ٢- أ –١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة الواقعة في محل نصب(٢٤٣):

ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) (الأنعام/٩٤). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء" المؤلفة من الموصول الاسمي " الذين"، والفعل الماضي القلبي المبني على السكون " زعم" المتصل به ضمير الرفع " تم" المؤدي وظيفة الفاعل والمفعول به " أنهم فيكم شركاء" الوارد وحدة إسسنادية اسمية بسيطة (٢٤٤) هي في محل نصب نعت للمنعوت " شفعاءكم" المعرف بالإضافة الواقع مفعولاً به وحيداً للفعل المضارع " نرى". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المركبة هي " الزاعمين تأكيد شركائهم فيكم". وهي تبين أن هذا الزعم حاصل في الماضي.

٢- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

٢-٢-أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

٢-٢- أ-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة الواقعة في محل رفع:

الصورة الأولى(٢٤٥):

ونقف عليها في قوله تعالى: (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون) (الرحمن/٤٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة " التي يكذب بها المجرمون" المؤلفة من الموصول الاسمي " التي" الذي يعد قرينة لفظية تدل على أن المنعوت معرفة(٢٤٦)، والفعل المضارع (المسند) " يكذب"، والجار والمجرور" بها"، والمسند إليه الفاعل " المجرمون" هي في محل رفع نعت للمنعوت " جهنم" المعرفة بالعلمية الواقع خبراً. وبنيتها العميقة" المكذب بها المجرمون" وهي تفيد أن التكذيب يحصل في الحاضر أو المستقبل.

الصورة الثانية:

وتكون فيها هذه الوحدة الإسنادية المضارعية نعتاً لنائب فاعل. وتستوقفنا فيها الآية

الكريمة: (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) (يوسف/٤١). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " الذي فيه تستفتيان" قد جاءت في محل رفع نعتاً للمنعوت المعرف " الأمر" الواقع نائب فاعل. وبنيتها العميقة " المستفتيان فيه".

الصورة الثالثة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية محولة تحويلاً محلياً بالحذف. وتستوقفنا عليها الآية الكريمة: (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (الحج /٤٦). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " التي في الصدور" المؤلفة من الموصول الاسمي الخاص بالمفرد المعرفة " التي"، والجار والمجرور المتعلقين بالمسند والمسند إليه المحذوفين اللذين بنيتهما العميقة " يوجد" هي في محل رفع نعت للمنعوت المعرفة " القلوب" الواقع فاعلاً. وبنيتها العميقة" الموجودة أو الكائنة في الصدور".

٢-٢-أ- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة الواقعة في محل نصب :

الصورة الأولى(٢٤٧):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم) (الجمعة / ٨). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة " الذي تفرون منه " المؤلفة من الموصول الاسمي " الذي " الواقع أداة ربط(٢٤٨)، والمسند الفعل المضارع " تفرون "، والمسند إليه الفاعل المتمثل في واو الجماعة، والجار والمجرور " منه " المشتملين على الضمير (هـ) العائد على المنعوت هي في محل نصب نعت للمنعوت " الموت " الواقع اسم " إن ". وبنيتها العميقة " الفارين منه ". ومجيء النعت معرفة دلت عليه القرينة اللفظية المتمثلة في اسم الموصول " الذي"(٢٤٩).

الصورة الثانية:

و فيها يكون مضارع هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون)(الطور/٤٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " الذي فيه يصعقون " المؤلفة من اسم الموصول "الذي" الواقع أداة ربط، والجار والمجرور" فيه" المتضمنين الضمير" هـ " العائد على المنعوت، والفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله يصعقون " المقترن به واو الجماعة المؤدي وظيفة نائب

الفاعل هي في محل نصب نعت للمنعوت "يومهم" المعرف بالإضافة الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة "المصعقين فيه". وقد أفادت إيضاح هذا المنعوت وجعله أعرف(٢٥٠).

٢-٢-أ-٣- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة الواقعة في محل جر :

الصورة الأولى(٢٥١):

و نمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى: (طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى ورحمة للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة) (النمل/ ١، ٣). وهي " الذين يقيمون الصلاة " الواقعة في محل جر نعتاً للمنعوت " المؤمنين " المعرف المجرور بحرف الجر "اللام ". وبنيتها العميقة " المقيمين الصلاة ".

الصورة الثانية(٢٥٢):

وفيها يسجل مجيء مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف عائدها. ونقف عليها في قوله تعالى: (فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون) (الذاريات/٦٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " الذي يوعدون" التي أصلها " الذي يوعدونه"(٢٥٣) مؤدية وظيفة النعت للمنعوت " يومهم" المجرور، المعرف بالإضافة. وبنيتها العميقة " الموعوديه".

الصورة الثالثة :

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية محولة لمجيء النعت فيها وصفاً معرفاً منزلاً منزلة فعله في نحو قوله تعالى: (الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) (النساء/٧٥). ذلك أن الوحدة الإسنادية" الظالم أهلها" تماثل التركيب الإسنادي" التي يظلم أهلها" لأن الوصف (اسم الفاعل) " الظالم" جاء معرفاً بـ" أل" التعريف. إذ إن " التي " تقوم مقام " أل التعريف ". وهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة النعت للمنعوت " القرية" تفيد الذم(٢٥٤).

٢-٢- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

٢-٢- ب-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية الواقعة في محل رفع:

صورتها(٢٥٥):

نقف عليها في الآية الكريمة: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون)

(الأنفال/٢٢). فالوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "الذين لا يعقلون" مؤدية وظيفة النعت الثاني(٢٥٦) للمنعوت "الصم" الوارد خبر "إن". وبنيتها العميقة "غير العاقلين".

٢-٢- ب-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية الواقعة في محل جر (٢٥٧):

الصورة الأولى :

ونقف عليها في قوله تعالى: (وتوكل على الحي الذي لا يموت) (الفرقان / ٥٨). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "الذي لا يموت " المشتملة على اسم الموصول الخاص " الذي " المؤدي وظيفة الربط(٢٥٨) هي في محل جر نعت للمنعوت " الحي " الواقع مجروراً بحرف الجر " على". وبنيتها العميقة " غير الميت ".

الصورة الثانية(٢٥٩):

و فيها قد يتبادر للذهن عدم مطابقة هذه الوحدة الإسنادية مع منعوتها من حيث التأنيث. وتستوقفنا فيها الآية الكريمة: (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهم جناح) (النور / ٦٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " اللاتي لا يرجون نكاحاً" المؤلفة من اسم الموصول الخاص بالجمع المؤنث" اللاتي"، وحرف النفي " لا "، والفعل المضارع " يرجون(٢٦٠) الذي تساوت بنيته السطحية مع البنية السطحية التي للجمع المذكر، ونون النسوة الفاعل، والمفعول به" نكاحاً " هي في محل رفع نعت للمنعوت المعرفة " القواعد " الواقع مبتدأ بعد الواو الاستئنافية. وبنيتها العميقة " غير الراجيات نكاحاً". وقد أضفت على المنعوت توضيحا فغدا أعرف(٢٦١).

الصورة الثالثة:

و يلاحظ أن النفي في هذه الوحدة الإسنادية آت من الحرف " لم " الجازمة. وتستوقفنا الآية الكريمة على مثال لذلك : (قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً) (الإسراء / ١١١). فالوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " الذي لم يتخذ ولدا" المؤلفة من اسم الموصول "الذي "، وحرف النفي " لم " المفيدة الجزم، والفعل المضارع المجزوم " يتخذ "، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " هو "، والمفعول به "ولداً" هي في مل جر نعت للمنعوت المجرور بحرف الجر اللام " الله ". وبنيتها العميقة " غير المتخذ ولداً ".

الصورة الرابعة :

و فيها يكون مضارع هذه الوحدة الإسنادية المنفية مبنياً لما لم يسم فاعله.

و مثالها نقف عليه في الآية الكريمة: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد) (الفجر / ٦- ٨) حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " التي لم يخلق مثلها" هي في محل جر نعت للمنعوت " إرم " الواقع بدلاً من المجرور بحرف الجر " عاد ". وبنيتها العميقة " غير(٢٦٢) المخلوق مثلها ".

٢-٣ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

٢-٣- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة :

٢-٣- أ-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الواقعة في محل رفع صورتها(٢٦٣):

نقف عليها في قوله تعالى : (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً) (مريم / ٦٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "التي نورث من عبادنا من كان تقيا " المؤلفة من الموصول الاسمي " التي "، والفعل المضارع " نورث " وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " نحن "، والجار والمجرور " من عبادنا " المتصل بهما الضمير " نا " المؤدي وظيفة المضاف إليه، والمفعول به " من كان تفياً " الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة بسيطة (٢٦٤) هي في محل رفع نعت للمنعوت " الجنة " الواقع خبراً. وما يسجل في هذه الوحدة الإسنادية هو حذف الضمير العائد على المنعوت، الذي بنيته العميقة " نورثها ".

ولعل الأصل في التركيب البنيوي لهذه الآية الكريمة هو " تلك الجنة التي نورثها من كان تقياً من عبادنا ". وبذلك تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة النعت هي " الموروثها الكائن تقياً عن عبادنا ".

٢-٣- أ- ٢ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة التي في محل نصب: صورتها(٢٦٥):

نقف عليها في قوله تعالى: (قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا) (الأنعام / ١٥٠). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " الذين يشهدون أن الله حرم هذا(٢٦٦)" هي في محل نصب نعت للمنعوت المعرف بالإضافة "شهداءكم" الواقع

مفعولاً به للوحدة الإسنادية المختزلة " هلم" (٢٦٧). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة هي" الشاهدين تأكيد تحريم الله هذا ". وتدل على أن صفة الشهادة الحاصلة في الحاضر أو المستقبل متسمة بالتجدد غير ثابتة (٢٦٨).

٢-٣- أ-٣- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الواقعة في محل جر:

صورتها(٢٦٩):

نقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) (النساء / ٧٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة المركبة " الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية" المؤلفة من الموصول الاسمي " الذين " الواقع أداة ربط، والفعل المضارع " يقولون " المحتوي على واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل، والمفعول به " ربنا أخرجنا من هذه القرية " الوارد وحدة إسنادية مسندها فعل أمر(٢٧٠). هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة هي في محل جر نعت للمنعوت " المستضعفين " المعطوف على الاسم المجرور " سبيل " بحرف الجر " في" المعرف بالإضافة. وبنيتها العميقة " القائلين ربنا أخرجنا من هذه القرية ".

٢-٣- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية :

٢-٣- ب-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الواقعة في محل جر(٢٧١)

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة : (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن) (النساء/٢٧) إذا إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية (٢٧٢)" اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن" وردت في محل جر نعتاً للمنعوت " النساء " المعرف بـ "الـ" التعريف، الواقع مجروراً بحرف الجر" من". وبنيتها العميقة هي " غير المؤتيهن المكتوب لهن " وقد جعلت المنعوت أكثر إيضاحاً وأعرف مما كان.

٢- ٤- صور الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة الواقعة نعتا:

٢- ٤- أ- صور الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة التي في محل رفع :

صورتها :

نقف عليها في قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا) (الفرقان /٦٧) حيث إن الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة(٢٧٣) في هذه الآية مؤدية وظيفة النعت لأنها معطوفة على الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " الذين يمشون على الأرض هوناً " المؤدية وظيفة خبر المبتدأ " عباد الرحمن". وبنيتها العميقة " غير المسرفين حين إنفاقهم ".

٢- ٤- ب- صور الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة التي في محل نصب:

صورتها(٢٧٤):

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (و بشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) (الحج/٣٥). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة " الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم" المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط " الذين إذا ذكر الله "، والوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط " وجلت قلوبهم " مؤدية وظيفة النعت للمنعوت " المخبتين" المنصوب لوروده مفعولاً به. وبنيتها العميقة " الواجلة قلوبهم حين ذكر الله".

٢- ٤- جـ - صور الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة الواقعة في محل جر:

صورتها(٢٧٥):

وسنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة قوامها وحدتان إسناديتان ماضويتان لا تنفصلان. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) (البقرة/١٥٥، ١٥٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله" المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة التي للشرط " الذين إذا أصابتهم مصيبة"، والوحدة الإسنادية الماضوية المركبة التي لجواب الشرط " قالوا إنا لله"(٢٧٦) هي في محل نصب نعت للمنعوت المعرف بالـ "الصابرين" الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " القائلين إنا لله حين إصابتهم مصيبة".

٣ – صور الوحدة الإسنادية الاسمية :

٣-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة :

٣-١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة غير المنسوخة :

٣-١- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة التي في محل رفع صورتها(٢٧٧):

نقف عليها في قوله تعالى: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) (المؤمنون/١ ، ٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "الذين هم في صلاتهم خاشعون" المؤلفة من الموصول الاسمي " الذين " المفيد الربط (٢٧٨)، والمبتدأ المتمثل في ضميرالرفع المنفصل "هم "، والجار والمجرور" في صلاة " المتصل بهما الضمير " هم " المؤدي وظيفة المضاف إليه، والخبر " خاشعون " هي في محل رفع نعت للمنعوت المعرف" بال التعريف " "المؤمنون" الواقع فاعلاً. وهي مخصصة للعموم لاتصافها بموصوفها(٢٧٩) الذي هو مساو مثلها في التعريف (٢٨٠). وبنيتها العميقة "الخاشعون في صلاتهم ".

و لما جاءت هذه الوحدة الإسنادية بعد المعرفة، فإن دلالتها التوضيح (٢٨١)، وهي تدل على أن صفة الخشوع المفصح عنها في الآية ثابتة في المؤمنين. وأساس ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية تأتي لتحقيق ذلك (٢٨٢).

٣-١- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الواقعة في محل نصب :

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية: (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) (البقرة/ ٢٤). إذا إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " التي وقودها الناس والحجارة " هي في محل نصب نعت للمنعوت المعرفة " النار " الواقع مفعولاً به. وقد لوحظ أن الرابط تمثل في الضمير المتصل " ها " العائد على المنعوت "ناراً".

الصورة الثانية(٢٨٣):

و نقف عليها في قوله تعالى: (واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) (الممتحنة / ١١). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " الذي أنتم به مؤمنون" المؤلفة من اسم الموصول " الذي "، والمسند إليه المبتدأ " أنتم"، والجار والمجرور" به " والخبر " مؤمنون" هي في محل

نصب نعت للمنعوت المعرفة لفظ الجلالة " الله " الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " المؤمنين أنتم به " لأن الموصوف ذا اللام لا يوصف إلا بمثله بمعرفة(٢٨٤). ولما كان مثل هذا النعت والمنعوت يكونان ركناً اسمياً واحداً حسب سيبويه(٢٨٥)، فإن البنية العميقة لهما في التركيب الإسنادي الفعلي لهذه الآية هي " واتقوا المؤمنين أنتم به ". وهي تفيد أن صفة " الإيمان " المتحدث عنها في الآية ثابتة في الموصوف(٢٨٦).

الصورة الثالثة :

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً) (الزخرف/١٩). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المحضة "الذين هم عباد الرحمن" هي في محل نصب نعت للمنعوت المعرف بـ"أل" التعريف "الملائكة" الواقع مفعولاً به أول للفعل الماضي الذي للتحويل "جعلوا". وبنيتها العميقة "العابدي الرحمن" أو "عابدي الرحمن ".

٣- ١- أ-٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الواقعة في محل جر:

الصورة الأولى(٢٨٧):

في الآية الكريمة: (أم أنا خير من هذا الذي هو مهين) (الزخرف/٥٢). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية " الذي هو مهين" مؤدية وظيفة النعت للمنعوت(اسم الإشارة) " هذا" الواقع مجرورا. وبنيتها العميقة " المهين".

الصورة الثانية(٢٨٨):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالتقديم. وشاهدها قوله تعالى: (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والأرض)(البروج/٨ ،٩). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "الذي له ملك السماوات" المحولة بتقديم الخبر " له" على المبتدأ " ملك السماوات" مؤدية وظيفة النعت الثالث للمنعوت لفظ الجلالة " الله" المجرور بحرف الجر (الباء). وبنيتها العميقة "الموجود له ملك السماوات".

٣-١- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة غير المنسوخة :

٣-١- ب-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الواقعة في محل رفع:

صورتها:

نقف عليها في قوله تعالى: (والذين هم على صلواتهم يحافظون) (المؤمنون/٩).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " الذين هم على صلواتهم يحافظون"(289) مؤدية وظيفة النعت للمنعوت المعرف " المؤمنون" لأنها معطوفة على الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي قبلها. وبنيتها العميقة " المحافظون على صلواتهم".

٣-١- ب-٢ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الواقعة في محل جر(٢٩٠)

صورتها(٢٩١):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض) (سبأ/١). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(292)" الذي له ما في السماوات" مؤدية وظيفة النعت للمنعوت لفظ الجلالة " الله" الوارد مجروراً.

٣-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة :

٣-٢- أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة :

٣-٢- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة التي في محل نصب(٢٩٣):

صورتها(٢٩٤):

نقف عليها في الآية الكريمة: (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) (البقرة/ ١٤٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " التي كنت عليها" مؤدية وظيفة النعت للمنعوت " القبلة" الواقع مفعولاً به. وبنيتها العميقة " الكائن أنت عليها".

٣-٢- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة التي في محل جر:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) (الأعراف/ ١٦٣). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " التي كانت حاضرة البحر " هي في محل جر نعت للمنعوت المعرف بالألف واللام " القرية "الواقع مجروراً بحرف الجر "عن". وبنيتها العميقة " الكائنة حاضرة البحر". ولما كانت هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بفعل غير تام، فإنها تدل على الزمن والتجدد(٥٩٥).

الصورة الثانية(٢٩٦):

وفيها يكون الناسخ هو الفعل " ظل". وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً) (طه/ ٩٧). ذلك إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " الذي ظلت عليه عاكفا " التي قوامها الموصول الاسمي " الذي "، والناسخ الفعلي المبني على السكون " ظل "، والمسند إليه " اسمه " المتمثل في الضمير المتصل " الذي للمخاطب " ت"، والجار والمجرور "عليه" المتضمنين الضمير الرابط العائد على المنعوت، وخبر الناسخ " عاكفاً " هي في محل جر نعت للمنعوت المعرف بالإضافة " إلهك " الواقع مجروراً بحرف الجر " إلى". وبنيتها العميقة " الظال عليه عاكفاً ".

الصورة الثالثة(٢٩٧):

و يلاحظ فيها أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية هذه الوظيفة المنسوخة بناسخ فعلي قد ورد خبرها شبه وحدة إسنادية. ونقف على نموذج لها في الآية الكريمة: (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) (البقرة / ١٤٢). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " التي كانوا عليها"(٢٩٨) هي في محل جر نعت للمنعوت المعرف بالإضافة " قبلتهم " المجرور بحرف الجر "عن". وبنيتها العميقة " الكائنين موجودين عليها ".

الصورة الرابعة:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السماوات والأرض) (الأعراف / ١٥٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " الذي له ملك السماوات " المؤلفة من الموصول الاسمي" الذي "، والخبر المقدم المتمثل في الجار والمجرور"له"(٢٩٩) الجاعل الدلالة على تخصيص الخبر بالملك أي لا ملك لغيره (٣٠٠)، والمبتدأ " ملك "، والمضاف إليه "السماوات " هي في محل جر نعت للمنعوت لفظ الجلالة "الله" الواقع مضافاً إليه. وبنيتها العميقة " الكائن ملك السماوات والأرض له".

٣ -٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية :

٣-٢- ب-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية الواقعة في محل رفع (٣٠١):

صورتها(٣٠٢):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (هو الله الذي لا إله إلا هو) (الحشر / ٢٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية " الذي لا إله إلا هو" المؤلفة من الموصول الاسمي " الذي "، و" لا" النافية للجنس، والمسند إليه " إله " اسمها المنصوب، وخبرها المحذوف الذي بنيته العميقة " موجود"، وأداة الحصر " إلا " والضمير المتصل " هو" المؤدي وظيفة البدل من الخبر المحذوف. هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية وردت في محل رفع نعتاً للمنعوت المعرف " الله " الواقع خبراً. وبنيتها العميقة " غير الموجود إله إلا هو". ولما كانت هذه الوحدة الإسنادية اسمية، فهي تفيد ثبوت صفة نفي وجود إله سوى الله واستمرارها. وصفة النفي هذه غير متجددة(٣٠٣)، أي ثابتة ودائمة.

٣ ـ٣ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة :

٣- ٣- أ ـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة :

٣-٣- أ -١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الواقعة في محل رفع:

صورتها(٣٠٤):

نقف عليها في قوله تعالى: (ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) (الإنعام/٢٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " الذين كنتم تزعمون " (٣٠٥) في محل رفع نعت للمنعوت المعرف بالإضافة " شركاؤكم" الواقع مبتدأ. ويلاحظ أن الضمير الرابط قد حذف من خبر هذه الوحدة الإسنادية التي بنيتها العميقة " تزعمونهم ". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة هي " الكائنون مزعوميكم ". وهي تدل على أن هذه الصفة متجددة غير ثابتة في المنعوت (٣٠٦). ذلك أن خبر هذه الوحدة الإسنادية ورد وحدة إسنادية فعلية.

٣- ٣- أ ـ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الواقعة في محل نصب:

صورتها:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض) (الأعراف/ ١٣٧)..إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة "الذين كانوا يستضعفون"(٣٠٧) واقعة نعتا للمنعوت "القوم" الوارد مفعولا به.وبنيتها العميقة

"الكائنين مستضعفين".

٣- ٣- أ ـ٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الواقعة في محل جر:

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث)الأنبياء/٧٤). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة " التي كانت تعمل الخبائث(٣٠٨) مؤدية وظيفة النعت للمنعوت المجرور" القرية". وبنيتها العميقة " الكائنة عاملة الخبائث".

خلاصة الفصل

أولاً-الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال:

حين استقرائنا الوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة الحال وجدناها تشتمل على رابط هذا الرابط إما أن يكون الضمير وحده أو الواو وحدها أو هما معاً. والوحدة الإسنادية الواقعة حالاً إما أن تكون اسمية أو فعلية. وكلتاهما مثبتة أو منفية أو مؤكدة، وسواء أكانت بسيطة أم مركبة عرفت صوراً مختلفة وبلغت شواهدها ثمانية وعشرين وثلاثمائة شاهد(٣٢٨).

فالوحدة الإسنادية الماضوية بلغت شواهدها اثنين وأربعين شاهداً(٤٢). فالبسيطة المؤكدة بلغت شواهدها ستة وثلاثين (٣٦) منها خمسة وعشرون شاهداً جاءت فيه مقترنة بـ " قد" والواو. ورد الفعل الماضي في ثلاثة منها مبيناً لما لم يسم فاعله.

و جاء شاهدان مجردين من الواو. وخمسة شواهد مجردة من الواو و" قد"، وسبعة شواهد مجردة من "قد". وورد شاهدان مؤكدين بالقصر. والماضوية المركبة ورد لها ستة شواهد وردت مثبتة في ثلاثة شواهد ورد شاهدان منها مجردين من الواو. والماضوية المركبة المؤكدة بالقصر بلغت شواهدها ثلاثة. منها شاهد جاءت فيه محولة بالحذف.

و المضارعية بلغت شواهدها عشرين ومائة شاهد (١٢٠).

فالمضارعية البسيطة المثبتة غير المقترنة بالواو بلغت شواهدها ثمانية وثمانين (٨٨) منها شاهد واحد ورد فيه المضارع لغير ذي الحال، وشاهد ورد فيه صاحب الحال نكرة موصوفة، وشاهد ورد فيه الوصف منزلا منزلة فعله المضارع والمضارعية البسطية المنفية بلغت شواهدها ثلاثة وعشرين (٢٣).

فالتي بحرف النفي "لا" بلغت شواهدها أربعة عشر شاهداً (١٤) منها أربعة شواهد وردت مؤدية وظيفة الحال الثانية، وعشرة شواهد(١٠) سجل أن هذه الحال واجبة الذكر، لا يمكن الاستغناء عنها، إذ بدونها يختل المعنى. والمضارعية التي حرف النفي فيها"ما" ورد لها شاهدان، وجاء حرف الربط فيها " الواو" لأنها بمنزلة " ليس" في المعنى. والمضارعية التي حرف النفي فيها " لم" ورد لها خمسة شواهد (٥)، منها شاهدان

اشتملا على الرابطين (الواو والضمير). والمضارعية الوراد حرف النفي فيها " لما" ورد لها شاهدان. وكان الرابط فيهما الواو والضمير معاً.

والمضارعية المركبة المثبتة بلغت شواهدها ستة، منها شاهدان وردت فيهما الوحدتان الإسناديتان محولتين بالحذف. والمضارعية المركبة المنفية لم يرد لها إلا شاهد واحد بحرف النفي " لما" المسبوقة بالواو الحالية. والمضارعية المركبة المؤكدة بالحرف " قد" ورد لها شاهد واحد. أما الوحدة الإسنادية الشرطية والقسمية المؤديتان هذه الوظيفة فورد لكل منهما شاهد واحد.

الوحدة الإسنادية الاسمية : بلغت شواهدها ستة وستين ومائة (١٦٦) فالاسمية البسطية المثبتة غير المنسوخة بلغت شواهدها عشرة ومائة (١١٠) كان الرابط فيها الواو والضمير معاً منها شاهد واحد كان صاحب الحال فيه نكرة. والاسمية التي كان الرابط فيها هو الواو وحدها بلغت شواهدها سبعة.

و الاسمية العارية من الواو ورد لها ثلاثة شواهد. منها شاهد واحد جاء سبب التجرد فيه لكون هذه الوحدة الإسنادية وقعت بعد العاطف " أو". والاسمية البسيطة المنفية المجتمع فيها الرابطان وردت لها ثلاثة شواهد. والمؤكدة المسبوقة بأداة الحصر " إلا" بلغت شواهدها سبعة (٧) أحدها وردت فيه محولة بتقديم الخبر، ووردت في شاهدين مجردة من الواو الحالية. والاسمية المركبة غير المنسوخة المثبتة المجتمع فيها الرابطان بلغت شواهدها ثمانية عشر شاهداً (١٨)، منها ستة شواهد ورد الخبر فيها وحدة إسنادية مضارعية، وشاهدان وردت فيهما هذه الوحدة الإسنادية محولة كان التحويل في إحداهما بالحذف وفي الأخرى بالاستبدال.

و الاسمية البسطية المنسوخة بلغت شواهدها سبعة وثلاثين (٣٧). فالمنفية التي كان الناسخ فيها " ليس" ورد لها شاهدان أحدهما كانت الوحدة الإسنادية فيه مؤكداً نفيها لورودها محولة بزيادة حرف الجر. وستة شواهد بحرف النفي " ما" المحمولة على " ليس" وكلها مؤكد نفيها. وما جاءت مجردة من الواو إلا في شاهد واحد. ووردت هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية بـ " لا " النافية مرتين. والاسمية البسيطة المؤكدة المشتملة على حرف التوكيد " قد" بلغت شواهدها خمسة. منها أربعة شواهد لم يظهر

حرف التوكيد في بنيتها السطحية. وكان الرابط هو الواو والضمير معاً فيها جميعاً. أما المؤكدة بالقصر فورد لها خمسة شواهد. والاسمية البسطة التي للتشبيه الوارد الناسخ فيها " كأن" بلغت شواهدها سبعة (٧). والاسمية المنسوخة المركبة الاسمية ورد لها شاهد واحد وكان الناسخ فيها هو فعل المقاربة " كاد". والمركبة المؤكدة الآتي التأكيد فيها من الحرف "قد" ورد لها شاهد واحد، والمؤكدة بالقصر ورد لها ثلاثة شواهد.

و المؤكدة بـ" أن" المخففة ورد لها شاهدان. والمركبة التي للتشبيه بالناسخ " كأن" بلغت شواهدها سبعة (٧) منها خمسة شواهد (٥) بالناسخ " كأن" المخففة.

ثانياً- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت :

لما كانت هذه الوحدة الإسنادية تابعة، فإن نظام اللغة يوثق علاقتها بمتبوعها. ويتبدى ذلك في ضرورة التطابق بينهما. وقد بلغت شواهد هذه الوحدة الإسنادية في القرآن الكريم اثنين وتسعين وستمائة شاهد (٦٩٢) :

١- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت للمنعوت النكرة:

بلغت شواهدها اثنين وخمسين وثلاثمائة شاهد (٣٥٢).

الوحدة الإسنادية الماضوية منها بلغت شواهدها ثمانية وستين شاهداً (٦٨). وصل شواهد الماضوية البسطة المثبتة إلى ستة وخمسين شاهداً (٥٦) منها عشرون شاهداً (٢٠) وردت في محل رفع، وثلاثة شواهد في محل نصب، وثمانية وعشرون شاهداً (٢٨) في محل جر. والماضوية المؤكدة المقترنة بـ " قد" بلغت شواهدها خمسة، ورد شاهدان منها في محل رفع، وشاهدان في محل نصب وشاهد في محل جر. والماضوية المركبة لم ترد إلا مثبتة، وورد لها شاهدان أحدهما وردت فيه في محل رفع، والثاني في محل جر، وجاء المفعول به فيهما وحدة إسنادية.

والوحدة الإسنادية المضارعية بلغت شواهدها ثلاثة وأربعين ومائتين(٢٤٣). فالمضارعية البسيطة المثبتة بلغت شواهدها ستة وتسعين ومائة (١٩٦) فالوارد منعوتها مرفوعاً بلغت ستة وخمسين شاهداً (٥٦) منها أربعة شواهد ورد المنعوت فيها مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً. والمثبتة التي في محل منصب بلغت شواهدها واحداً وسبعين (٧١).

والمثبتة التي في محل جر بلغت شواهدها تسعة وستين شاهداً (٦٩). والمضارعية البسيطة المنفية بلغت شواهدها تسعة وثلاثين (٣٩). فالتي في محل رفع ورد لها ستة عشر شاهداً (١٦) منها أربعة عشر شاهداً (١٤) بحرف النفي "لا"، وشاهد بحرف النفي " لن"، وشاهد بحرف النفي" لم" والمضارعية التي في محل نصب بلغت شواهدها أربعة عشر شاهداً (١٤) منها اثنا عشر شاهداً (١٢) بحرف النفي " لا"، وشاهد بحرف النفي " لن"، وشاهد بحرف النفي " لم". والواقعة في محل جر بلغت شواهدها تسعة (٩) ثمانية شواهد (٨) بحرف النفي " لا"، وشاهد بحرف النفي " لم".

و المضارعية البسيطة المؤكدة لم نعثر في القرآن إلا على شاهد واحد وردت فيه مؤكدة بالقصر لمنعوت منصوب.

و المضارعية المركبة المثبتة بلغت شواهدها ستة (٦). فالمثبتة التي في محل رفع بلغت شواهدها أربعة(٤)، والتي في محل نصب ورد لها شاهدان. أما التي في محل جر فلم يرد لها في القرآن إلا شاهد واحد جاءت فيه إسنادية شرطية.

و المضارعية المركبة المؤكدة لم نعثر في القرآن إلا على شاهد واحد لها وردت فيه في محل رفع.

الوحدة الإسنادية الاسمية بلغت شواهدها واحداً وأربعين شاهداً (٤١) فالاسمية المحضة بلغت شواهدها خمسة وعشرين (٢٥) ورد للبسيطة المثبتة منها التي في محل رفع خمسة شواهد ثلاثة منها وردت محولة بالتقديم. والتي في محل نصب ورد لها سبعة شواهد (٧) منها ثلاثة محولة بتقديم الخبر. والتي في محل جر بلغت شواهدها ثلاثة عشر شاهداً (١٣) منها تسعة شواهد محولة بالتقديم. والاسمية المنسوخة البسيطة بلغت شواهدها خمسة عشر شاهداً (١٥). فالبسيطة المثبتة التي في محل نصب ورد لها شاهدان (٢) والتي في محل جر ورد لها أربعة شواهد (٤) والبسطية المنفية بلغت شواهدها تسعة شواهد (٩). أربعة للتي في محل رفع ثلاثة للتي في محل نصب وشاهدان للتي في محل جر.

و الاسمية المنسوخة المركبة لم نعثر في القرآن إلا على شاهد واحد للمثبتة منها الواردة في محل نصب.

٢– الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت للمنعوت المعرفة :

بلغت شواهدها أربعين وثلاثمائة شاهد (٣٤٠).فالوحدة الإسنادية التي قوامها الموصول الاسمي وصلته المتوصل بها إلى وصف المعارف، والتي بنيتهاالعميقة وصف، يلاحظ أنها هي الأخرى تنوعت، فجاءت ماضوية ومضارعية واسمية، بسيطة ومركبة، مثبتة ومنفية ومؤكدة. وهي تأتي لإيضاح منعوتها المعرفة وتجعله أعرف. فالماضوية منها بلغت شواهدها عشرة ومائتين (٢١٠). فالماضوية البسطية المثبتة التي في محل رفع بلغت شواهدها خمسة وعشرين ومائة (١٢٥). منها شاهدان محولان بحذف العائد، وتسعون شاهداً ورد لمنعوت مبني على الضم "المنادى". والتي في محل نصب بلغت شواهدها ثلاثة وأربعين (٤٣) منها شاهدان ورد الفعل فيهما مبنياً لما لم يسم فاعله، وثلاثة شواهد محولة بحذف العائد. والماضوية التي في محل جر بلغت شواهدها ثلاثة وأربعين شاهداً أيضا (٤٣) منها شاهد ورد الفعل الماضي فيه مبيناً لما لم يسم فاعله.

و الماضوية المؤكدة البسيطة لم نعثر في القرآن الكريم إلا على شاهد واحد وردت فيه في محل نصب. وكان التوكيد آتياً من حرف التحقيق " قد". أما المضارعية المركبة المثبتة فلم نعثر في القرآن إلا على وحدة إسنادية واحدة لها في محل نصب.

و الوحدة الإسنادية المضارعية بلغت شواهدها تسعة وستين شاهداً(٦٩). فالبسيطة المثبتة بلغت شواهدها خمسة وخمسين (٥٥). فالتي في محل رفع ورد لها أربعة عشر شاهداً (١٤) منها شاهد وردت فيه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف، وشاهد ورد الفعل فيه مبيناً لما لم يسم فاعله. والتي في محل نصب ورد لها خمسة وعشرون شاهداً (٢٥) منها شاهد ورد الفعل فيه مبنياً لما لم يسم فاعله. والتي في محل جر بلغت شواهدها ستة عشر شاهداً (١٦) منها شاهدان محولان بحذف عائديهما، وشاهد محول لمجيئه وصفاً عاملاً. والمضارعية المنفية بلغت شواهدها ثمانية (٨). فالتي في محل رفع ورد لها ثلاثة شواهد وكان حرف النفي فيها هو " لا". والتي في محل جر ورد لها خمسة شواهد، ثلاثة بحرف النفي " لا"، وشاهدان بحرف النفي " لم"، أحدهما ورد الفعل فيه مبنياً لما لم يسم فاعله.

و المضارعية المركبة بلغت شواهدها تسعة. فالمثبتة التي في محل رفع ورد لها أربعة شواهد، والتي في محل نصب ورد لها شاهدان، وكذلك التي في محل جر.

و المركبة المنفية لم يرد في القرآن الكريم إلا شاهد لها جاءت فيه في محل جر , وكان حرف النفي فيها هو " لا".

و الوحدة الإسنادية الشرطية بلغت شواهدها خمسة (٥). فالتي في محل رفع ورد لها شاهد واحد. أما اللتان في محل نصب أو جر فورد لكل منهما شاهدان.

و الوحدة الإسنادية الاسمية بلغت شواهدها ستة وخمسين (٥٦). فالاسمية البسيطة المثبتة غير المنسوخة بلغت شواهدها ثلاثة وعشرين شاهداً (٢٣). سبعة للتي في محل رفع، وعشرة للتي في محل جر وستة للتي في محل نصب. والمركبة المثبتة غير المنسوخة ورد لها شاهدان. شاهد للتي في محل رفع، وشاهد للتي في محل جر. والاسمية المنسوخة بلغت شواهدها عشرين (٢٠)، فالبسيطة المثبتة بلغت شواهدها تسعة، ورد شاهدان للتي في محل رفع وسبعة شواهد للتي في محل جر. والاسمية المنسوخة بلغت شواهدها أحد عشر (١١). تسعة شواهد للتي في محل رفع وشاهد واحد لكل من التي في محل نصب وجر من بينها شاهدان بـ "لا" النافية للجنس.

هوامش وإحالات الفصل الثالث

(١) أو ما يؤول بالمشتق.

(٢) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، ص ٢٨٥ من هذا الفصل.

(٣) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٢ / ٣٦٢.

(٤) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص ١٥٥.

(٥) ينظر سيبويه : الكتاب، ١ / ٢٠.

(٦) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ١٣٢ - ١٣٣.

(٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢٣٧، آل عمران /٤٠، النساء/٢١، المائدة / ٤٠، ٦١، الأنعام /٨٠، يونس /٩١، الرعد /٦، ٣٦، مريم /٨، ٩، طه /٩٩، سبأ /٥٣، غافر/٢٨، الدخان /١٣، الأحقاف /١٧، ٢١، ق/٢٨، الحديد /٨، المجادلة /٥، نوح /١٤.

(٨) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٢ / ٦٦.

(٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : ٢٤٦ من سورة البقرة و١٦١ من سورة النساء.

(١٠) وام ترد على هذه الصورة إلا الآية ١١ من سورة الطلاق.ينظر ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ١/ ٢٢٥.

(١١) ينظر العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ٢/ ١١٢٨.

(١٢) والحال الأولى وردت مفرداً وهي " مؤمناً".

(١٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : يوسف /٢٨، الكهف /١٥، العنكبوت /٤، يس/٣٣. ينظر الألوسي: روح المعاني، ٢٠ /١٦٠.

(١٤) وتجدر الإشارة إلى أن الأخفش والكوفيين سوى الفراء لم يوجبوا " قد " في الماضي المثبت ظاهرة ومقدرة. ينظر الاسترابادي : شرح الكافية، ٨٢/٢.

(١٥) الفراء : معاني القرآن، ١ / ٢٨٢.

(١٦) يعني الفعل الماضي. ويفهم منه الوحدة الإسنادية الماضوية.

(١٧) عبد القهار الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ٢٢٢. وينظر الفراء معاني القرآن، ١ / ٢٤.

(١٨) ينظر الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت، ٢٥٢/١- ٢٥٤.

(١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢٦٦، آل عمران /١٦٨، النساء/٢٠، يوسف /٧١، هود /٩٢، طه /٨٥.

(٢٠) ينظر الشيخ خالد: شرح التصريح، ٣٩١/١.

(٢١) ينظر الجرجاني : المرجع نفسه، ص ٢٢٢.

(٢٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية الثانية من سورة الأنبياء.

(٢٣) ينظر ابن مالك : شرح التسهيل، ١ /٣٠٣.

(٢٤) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة النعت، ص٣٠٧.

(٢٥) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها " ربي الله " ورد وحدة إسنادية اسمية. ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٥٠.

(٢٦) لم نعثر في القرآن على مثل هذه الوحدة الإسنادية.

(٢٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٦٠ من سورة النساء.

(٢٨) عدت مركبة لأن مقول القول فيها " آمنا برب العالمين" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(٢٩) عدت مركبة لأن الفاعل فيها " من في السماوات والأرض" ورد وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة " من يوجد في السماوات والأرض".

(٣٠) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ٥٦/٢.

(٣١) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٣ من سورة الزخرف.

(٣٢) عدت مركبة لأن مقول القول فيها " إنا بما أرسلتم به كافون" ورد وحدة إسنادية اسمية منسوخة مؤكدة بسيطة قوامها

" إن" واسمها الضمير المتصل " نا"، وخبرها " كافرون".

(٣٣) ينظر العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ٢١٤/١. وأبو حيان: المرجع نفسه، ٣/ ٤٠٠.

(٣٤) وقد ورد على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٥، ٤٩، ٨٥، ١٠٢، آل عمران/ ٢٣، ٤٤، ١٠٨، ١١٩، ١٢١، ١٧٥، النساء/ ٦١، ٩٤، ١٤٠، المائدة/ ٢، ١٩، ٨٠، ٨٣، ١١٠، الأنعام/ ٣، ٢٤، ٥٢، ٧٥، ٩١، ١١٢، الأعراف/ ٢٧، ٤٣، ١٦٩، ١٩٨، الأنفال/ ٥٠، التوبة/ ٣٠، ٣٧، ٤٧، ٩٢، يونس/ ١١، هود/ ٧٨، ١٠٠، يوسف/ ١٦، ١٧، الرعد/ ٢٣، ٤١، إيراهيم/ ٦، الحجر/ ٦٧، ٧٢، النحل/ ٣١، ٥٠، ٥٩، ١١١، الإسراء/ ١٠٩، الكهف/ ١٧، ٢٨، ٩٠، مريم/ ٢٧، ٨٣، طه/ ١٠٣، ١٢٨، الأنبياء/ ٧٩، ٨١، ٩٦، الحج/ ٦٥، المؤمنون/ ٧٥، النور/ ٤٣، الفرقان/ ٧، الشعراء/ ١٢٨، النمل/ ٢٤، ٨٨، القصص/ ٤، ٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٣١، ٤٥، العنكبوت/ ٥١، الروم/ ١٥، ٤٨، لقمان/ ١٠، السجدة/ ١٦، ٢٦، الأحزاب/ ١٩، سبأ/ ١٤، ٣١، فاطر/ ٣٣، يس/ ٣٧، الصافات/ ٢٧، ٥٠، ٩٤، ص/ ١٨، ٣٦، ٥١، ٥٦، الزمر/ ٩، ٢٣، ٦٢، ٧٤، ٧٥، الشورى/ ٤٥، الزخرف/ ٥١، الدخان/ ٤٥، الجاثية/ ٨، ٢٩، محمد/ ٢٠، ٢٧، الفتح/ ١٤، الطور/ ٢٣، ٢٥، القمر/ ١٤، الرحمن/ ١٩، ٤٤، الواقعة/ ١٧، الحديد/ ٨، ١٢، ٢١، الحشر/ ٢، ٨، الممتحنة/ ١، ١٢، الجمعة/ ٥، المنافقون/، ٥، التحريم/١، ٨، الملك/ ٢٠، القلم/ ٣٠، المعارج/ ١٧، المدثر/ ٦، ٤٠، القيامة/ ٣٠، عبس/ ٨،

الانفطار/ ١٥، المطففين/ ٢٣، ٢٥، البينة/ ٨، النصر/ ٢.

(٣٥) وليس كما ذهب بعضهم إلى أن الحال في مثل هذا التركيب الإسنادي وارد مفرداً ممثلاً في الفعل يمشي، ينظر د.عبد الجبار توامة: (المنهج الوظيفي العربي الجديد لتجديد النحو العربي)، أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠٠١، ص٢٩٨- ٢٩٩. لأن نحاتنا الأفذاذ حين تحدثوا عن الفعل كانوا يضعون نصب أعينهم أن مرفوعه ملازم يشكل جزءاً لا ينفصل عنه البتة. واستقراؤنا لأقوالهم في هذا الشأن يؤكد ذلك.

(٣٦) ينظرعبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ٢١٨.

(٣٧) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٢/ ٦٩ والاسترابادي: شرح الكافية، ١/ ٢١٢.

(٣٨) ينظر د. مصطفى النحاس : من قضايا اللغة، ص ٢٧٢.

(٣٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة النعت، ص٣٠٢.

(٤٠) ينظر د. رمضان عبد التواب : التطور النحوي للغة العربية، ص ١٢٥.

(٤١) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٢٢.

(٤٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النساء/ ٧٥، النحل/ ٢٠، يوسف/ ١١، الصافات/ ٩٢، ص/ ٦٢، الانشقاق/ ٢٠. أما الآية ٢٤٦ من سورة البقرة فوردت مثل هذه الوحدة الإسنادية مقترنة بـ "أن" المدغمة في " لا " النافية.

(٤٣) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ١/ ٢٤٦.

(٤٤) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص١٦٤.

(٤٥) ينظر سيبويه: الكتاب، ٢/ ٦٠ وأبو حيان: البحر المحيط، ٣/ ٣٠٠.

(٤٦) ينظرعلي أحمد علي الكبيسي: الحال في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٠، ص٢٠٨.

(٤٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: إبراهيم/ ٤٣، مريم/ ٨٧، الفتح/ ٢٧، الإنسان/ ١٣، أما الآيتان: النحل/ ٧، الرحمن/٢٠ فوردت فيهما مثل هذه الوحدة الإسنادية حالاً وحيدة.

(٤٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٢٣ من سورة الأنعام.

(٤٩) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٢٨٠.

(٥٠) سيبويه: المرجع نفسه، ٢٢١/٤.

(٥١) ومثالها نقف عليه في قول الشاعر:

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فمالك بعد الشيب صباً متيما

إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " ما تصبو" قد أدت وظيفة الحال من صاحبها الفاعل المتمثل في كاف المخاطب الذي في الفعل " عهدتك". فلم تقرن بالواو. وبنيتها العميقة " غير صاب".

وأساس دلك أن الفعل المضارع المنفي بـ " ما" النافية جار مجرى اسم الفاعل المضاف إليه "غير". ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص١٦٤.

(٥٢)وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٦ من سورة الرحمن.

(٥٣) يقصد بالمضارع الوحدة الإسنادية المضارعية.

(٥٤) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٢٢١.

(٥٥) سيبويه: الكتاب، ٤/٢٢٠.

(٥٦) عدت وحدة إسنادية لأنها مؤدية وظيفة مقول القول. ينظر صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٦١ وما بعدها. ينظر الجرجاني: المرجع نفسه، ص٢٢٠.

(٥٧) ينظر سيبويه : المرجع نفسه، ٤/٢٢٠.

(٥٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٣٩ من سورة يونس.

(٥٩)والمضاف إليه هو الوحدة الإسنادية الماضوية" الذين خلوا" وبنيتها العميقة " الخالين".

(٦٠) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص/٢٨٣.

(٦١) سيبويه : الكتاب، ٤/٢٢٤.

(٦٢) الزمخشري: المفصل، ص٣٠٧.

(٦٣) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها " الذين كفروا" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " الكافرين ".

(٦٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: ٣٢ من سورة النحل و٦٦ من سورة الأحزاب.

(٦٥) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن مقول القول المتمثل في خبر ليت فيها " أطعنا الله " ورد وحدة إسنادية ماضوية. ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به، ص ٢٦٥.

(٦٦) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة مقول القول التي مسندها فعل أمر، ص ٢٤٢.

(٦٧) ينظر الزمخشري : الكشاف، ١ / ٣١١.

(٦٨) ينظر الفراء : معاني القرآن، ٢/ ٦٢.

(٦٩) عدت وحدة إسنادية مضارعية مركبة لأن مقول القول فيها ورد وحدة إسنادية اسمية.

(٧٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٦ من سورة التوبة.

(٧١) ينظر السيوطي : همع الهوامع، ٤ / ٤٨.

(٧٢) قد هنا على الرغم من دخولها على الفعل المضارع إلا أنها تدل على التحقيق.

(٧٣) ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس، ٣ / ١٠٥.

(٧٤) ينظر الشيخ خالد الأزهري: شرح التصريح، ١ / ٣٩١.

(٧٥) ينظر العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ١/ ٦٠٤.

(٧٦) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة التي لجواب القسم، ص٤٢.

*ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، ص ١٤٨.

(٧٧) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ٩٩/٤.

(٧٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٢، ٥١، ٨٣، ٩٢، ١١٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٦١، ١٨٧، ٢٠٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٩، آل عمران/ ٣٩، ٩١، ٩٩، ١٢٣، ١٣٩، النساء/ ١٨، ٤٣، ١٠٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٢، المائدة/ ١٠، ٩٥، الأنفال/ ٢٣، التوبة/ ٨، ٢٩، ٤٨، ٥٠، ٥٥، ٦٢، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٣، ١٢٥، هود/ ٢٨، ٧٢، ١٠٢، ١١٧، يوسف/ ٨، ١٣، ١٤، ٥٨، ١٠٥، إيراهيم/ ٤٣، النحل/ ٢٢، ٥٨، ٧٦، ٨٣، ٩٧، ١٠٦، ١١٣ الإسراء/ ١٩، الكهف/ ١٨، ٣٥، ٤٢، ٥٠، طه/ ١١٢، الأنبياء/ ٢٨، ٣٢، ٤٩، ٨٩، ٩٤، ١٠٢، الحج/ ٤٥، المؤمنون/ ٦٠، ١٠٤، النور/ ١٥، الشعراء/ ٢٠، النمل/ ٣٧، ٨٩، القصص/ ١٢، ٥٩، العنكبوت/ ١٤، لقمان/ ٢٢، يس/٢١، ٧٨، الصافات/ ١٨، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٠، غافر/ ٤٠، فصلت/ ٧، ١١، الشورى/ ٢٢، الزخرف/ ١٧، ٧٥، الأحقاف/ ٥، محمد/ ٣٤، ٣٥، ٣٧، ق/ ٣٧، الذاريات/ ٤٠، النجم/ ٧، ٦١، الحشر/ ١٤، الملك/ ٤، ١٤، القلم/ ١٩، ٤٣، ٤٨، ٤٩، البروج/ ٧.

(٧٩) ينظر الاسترابادي: شرح الكافية، ٧٨/٢.

(٨٠) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ٢١٦.

(٨١) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣٩٨/٢.

(٨٢) وكان الأصوب أن يقول فصدرت الوحدة الإسنادية.

(٨٣) الاستراباذي : شرح الكافية، ٢١١/١.

(٨٤) فالحال المفردة العمدة نقف عليها في قوله تعالى: (وإذا بطشتم بطشتم جبارين) (الشعراء/١٣٠). لأن المعنى الأساسي لا يتم إلا بذكر الحال" جبارين". وقد يفسد المعنى بحذف الحال في نحو قوله تعالى: (وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين) (الأنبياء/١٦). إذ إننا لو حذفنا الحال" لاعبين" لفسد المعنى أشد الفساد. ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣٦٥/٢.

(٨٥) ينظر د. محمد الحناش: البنيوية في اللسانيات، الحلقة الأولى، ص١١١.

(٨٦) المحضة هي المكونة من المبتدإ والخبر دون الناسخ " كان". ينظر برجستراسر: التطور النحوي للغة العربية،، ص٨٧.

(٨٧) ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس، ١٠٤/٣.

(٨٨)ينظر.د أحمد شوقي عبد الجواد رضوان: مدخل إلى دراسة الجملة الفارسية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، د.ت، ص٢٦.

(٨٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٩١، آل عمران/ ١٢١، الأنعام/ ٦٦، ١٣١، ١٦٤، الأنفال/ ٣٣.

(٩٠) ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، ١٠٥/٣.

(٩١) لو جردت من الواو لكانت وحدة إسنادية مؤدية وظيفة النعت.

(٩٢) ينظر مصطفى الغلاييني: المرجع نفسه، ٣ /٨٩.

(٩٣) لم نعثر في القرآن الكريم على سورة أخرى لهذه الوحدة الإسنادية.

(٩٤) ينظر مصطفى الغلاييني : المرجع نفسه، ٣ /١٠٤، ١٠٥.

(٩٥) عباس حسن: النحو الوافي، ٣٩٦/٢.

(٩٦) " قائلون" اسم فاعل من الفعل "قال"، " يقيل" أي نائمون وقت الظهيرة من القيلولة.

(٩٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : الحج /٢، الانفطار /١٦.

(٩٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : التوبة /٥٤، يوسف /١٠٦، القصص/٥٩.

(٩٩) ينظر محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص٤٠٣.

(١٠٠) عدت مركبة لأن عنصراً من عناصرها ممثلاً في الحال ورد وحدة إسنادية اسمية " أنتم مسلمون".

(١٠١)قرية: تعرب مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

(١٠٢)ينظر الفراء: معاني القرآن، ٥٥/١.

(١٠٣) قرية: مفعول به مجرور بحرف الجر " من" الزائدة المفيدة التوكيد لفظاً منصوب محلاً.

(١٠٤) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٩٥.

(١٠٥) ينظر أبو حيان : البحر المحيط، ٨ /٢٣٥.

(١٠٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٧٠، ١٤٦، الأعراف /٩٧، الأنفال/٢٠، الكهف /٣٤، الفرقان /١٣، الأنبياء/٢.

(١٠٧) يقصد بالجملة ما سمي في هذا البحث بالوحدة الإسنادية.

(١٠٨) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٢٢٤.

(١٠٩) ينظر أبو حيان : المرجع نفسه، ٣ / ١٧.

(١١٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢٧٢، ٢٨١، الأعراف /١٩٨، الأنفال /٥٦، الزمر /٥٥.

(١١١) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ٢١١/١.

(١١٢) عدت مركبة لأن خبرها " تتلى عليكم آيات الله " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة محولة.

(١١٣) عدت مركبة لأن خبرها " الذي أنزل إليكم الكتاب " ورد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " المنزل إليكم الكتاب ".

(١١٤) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ " الملائكة " وهو " باسطو أيدهم " ورد وحدة إسنادية مضارعية محولة بنيتها العميقة " يبسطون أيديهم ".

(١١٥) ينظر العكبري : التبيان في إعراب القرآن، ١ /٥٢١. وأبو حيان : البحر المحيط، ٤ /١٨١.

(١١٦) ينظر الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة، ص٩٧.

(١١٧) ينظر الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١ /٢٥٧.

(١١٨) أما الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية المجتمع فيها الرابطان الواو والضمير. فلم نعثر في القرآن الكريم على صورة لها .وهي تلك الواردة في قول الشاعر همام بن مرة:

يا ضمر اخبرني ولست بكاذب وأخوك ناصحك الذي لا يكذب

ينظرد. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٩٠.

(١١٩) ينظر د. مصطفى النحاس : من قضايا اللغة، ص ٢٧٥.

(١٢٠) ينظر العكبري : التبيان في إعراب القرآن، ١ /٥٣٦.

(١٢١) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : البقرة /٨، الحج /٢. أما الآيتان ٧٨ من سورة آل عمران و٧٩ من سورة الأنعام فكان حرف الجر الزائد فيهما هو " من".

(١٢٢) ينظر فخر الدين الرازي: التفسير الكبير، دار الكتب العلمية، طهران، د.ت، ٢ /٤٤٢.

(١٢٣) ينظر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٤٩، الزمخشري: الكشاف، ٢٩/١.

(١٢٤) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٢٧٩.

(١٢٥) سيبويه : الكتاب، ٢ /٢٩٥.

(١٢٦) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٢٥٢/١.

(١٢٧) قد وردت على هذه الصورة الآيتان: مريم /٨، العنكبوت /٣٨.

(١٢٨) ويرى النحاة أن " قد" مضمرة في مثل هذه الوحدة الإسنادية. فالكوفيون يوجبون " قد" إذا كان الرابط هي الواو وحدها. فإن كان ثمة ضمير يعود إلى صاحب الحال جاز الاقتران بـ" قد"وعدمه. أما البصريون فيرون ضرورة وجود " قد" في الوحدة الإسنادية ذات الفعل الماضي المثبت. سواء أكانت الوحدة الإسنادية ماضوية، أم اسمية منسوخة، وسواء أكان الرابط الواو وحدها أم هما معاً. وإن لم توجد " قد" في البنية السطحية قدرت. ينظر ابن يعيش: شرح المفصل،

٦٧/٢ وينظر ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ١/٢٥٢-٢٥٥.

(١٢٩) الفراء: معاني القرآن، ١/ ٢٤.

(١٣٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /٤، يونس/٤٦، ٦١، يس /٤٦.

(١٣١) ينظر أبو حيان : البحر المحيط، ٧ /٦.

(١٣٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف /١٧١، النمل /١٠، القصص /٣١، القمر /٢٠، الصف /٤، الحاقة /٧، المدثر /٥٠.

(١٣٣)عدت وحدة إسنادية مركبة لأن خبر " يكاد" ورد فيها وحدة إسنادية مضارعة " يفقهون حديثاً".

(١٣٤) عدت مركبة لأن خبر " كان" فيها وهو " يسمعون كلام الله" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(١٣٥) ينظر العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ١٠/ ٨٠.

(١٣٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٣٠ من سورة يس.

(١٣٧) لأن " من" حرف جر زائد يفيد توكيد النفي.

(١٣٨) ينظر الاسترابادي: شرح الكافية، ٢/ ٢١٣.

(١٣٩) ينظر العكبري: المرجع نفسه، ٢/ ٢٨٣.

(١٤٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٤٦ من سورة آل عمران.

(١٤١) عدت مركبة لأن خبر " أن" المخففة وهو " كانوا من قبل لفي ضلال" ورد وحدة إسنادية اسمية منسوخة بسيطة.

(١٤٢) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ٣/ ١٠٥.

(١٤٣) عدت مركبة لأن خبر " كأن" وهو " يوقنون" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(١٤٤) ينظر العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ٢/ ١٢٤١.

(١٤٥) ينظر أبو حيان: المرجع نفسه، ١/ ٣٢٥.

(١٤٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يونس/٥٤، لقمان/ ٧، الجاثية/ ٨.

(١٤٧) ينظر أبو حيان: المرجع نفسه، ٥/ ١٣٠.

(١٤٨) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة المؤدية وظيفة خبر الناسخ الحرفي، ص١٨٥.

(١٤٩) إذ إن النعت لا يكون مسنداً ولا مسنداً إليه.

(١٥٠) الزمخشري : المفصل ، ص ١١٠، ١١١.

(١٥١) ابن يعيش : شرح المفصل، ٣ / ٣٨، ٣٩.

(١٥٢) الإستراباذي : شرح الكافية، ٢ / ٣١١.

(١٥٣) الاستراباذي : المرجع نفسه، ٢ / ٣١٤.

(١٥٤) ينظر ابن يعيش : المرجع نفسه، ٣/ ٥٥، ٥٦.

(١٥٥) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة النعت، ص ٣٠٢ وما بعدها.

(١٥٦) سيبويه: الكتاب، ٢ / ٢٩.

(١٥٧) سيبويه: المرجع نفسه، ١ / ١٢٨.

(١٥٨) ينظر ميشال زكريا : قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، يناير ١٩٩٤، ص٤٧.

(١٥٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /٩٢، ١٥٥، التوبة /٢٤، ١٠٢، ١٠٢، يونس/١٩، هود /١١٠، إبراهيم /١، الكهف /١٣، الأنبياء /٥٠، المؤمنون /٣٨، النور /١، الفرقان /٤، القصص /٤٨، فصلت /٤٥، الشورى /٢١، النجم /٢٣، المدثر /٥١.

(١٦٠) البنية العميقة للوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت تكون اسم فاعل وفق فعلها الماضي المبني للمعلوم. ولما كان فعلها الماضي رباعيا " آمن " وجب أن يكون اسم الفاعل المماثلة له هذه الوحدة الإسنادية " مؤمنون".

(١٦١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /٨٦، الأنفال /٥٣، التوبة /١٣، الكهف /٣٢، ٣٩، ٦٥، الأحقاف /٣٠، الذاريات /٤٢، الحديد /٢٧، المجادلة /١٤، الممتحنة /١٣.

(١٦٢) ينظر سيبويه: الكتاب، ١٢٨/١.

(١٦٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٤٣ من سورة آل عمران.

(١٦٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢٦١، آل عمران /١٣، ١١٠، ١١٧، ١١٧، المائدة /٧٩، الأعراف /٥٢، ٧١، التوبة /٨٤، ١١٤، يونس /١٢، ٢١، ٢٤، إبراهيم /١٨، الحجر/ ٣٣، الكهف /٤٥، الأنبياء /٩٥، القصص /٥٨، السجدة /٧٠، غافر/٣٥، فصلت /٥٠، الفتح /٢٩، الحديد /٢٠، ٢١، الحاقة /٧.

(١٦٥) وصفت بالمحولة لأن المفعول به الأول تقدم عن المفعول به الثاني. والأصل أن يتأخر عنه.

(١٦٦) ينظر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ١٣٥، ١٣٦.

(١٦٧) لم نعثر في القرآن على وحدة إسنادية ماضوية منفية مؤدية وظيفة النعت للمنعوت النكرة واقعة في محل رفع أو جر.

(١٦٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٤٣ من سورة آل عمران.

(١٦٩) والنعت الأول هو الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة " غضب الله عليهم "

(١٧٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٨ من سورة الأحقاف.

(١٧١) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها " ما لم يأذن به الله " ورد وحدة إسنادية مضارعية منفية.

(١٧٢) ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٨.

(١٧٣) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية ماضوية مركبة وقعت في محل نصب نعتاً لمنعوت نكرة.

(١٧٤) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " أن ترفع " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة مثبتة.

(١٧٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١٥، ١٠٤، النساء/٤٦، المائدة /١٠٧، الأنعام /٧١، الأعراف /٤٦، ١٣٨، ١٨١، ١٩٠، ١٩٠، ١٩٠، ١٩٥، التوبة /٢٤، ٥٦، ٦٤، هود /٣٩، ٤٨، ٩٣، ١١٦، النحل /١٠، الإسراء /٩٥، الكهف /٤٣، طه /٢٠، الأنبياء/٤٣، الحج /٤٦، ٤٦، المؤمنون /٣٣، ٦٢، النور /٣٥، الفرقان /٨، الشعراء /٢٢، النمل /٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٦، القصص/٤٨، ٨١، الروم /٢٠، يس/٢٠، الزمر/٢٠، ٤٠، ٧١، غافر /٢٨، الطور/٣٠، ٣٨، الرحمن /٥٠، الحديد /١٢، عبس /٣٧، المطففين /٢١، البروج /١١.

(١٧٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النساء/ ١٢، النجم/ ٤، المدثر/ ٢٤، الليل/ ١٩.

** هذا الفعل معل بقلب لامه ألفاً طلباً للتخفيف. ينظر بومعزة رابح : تصنيف لصور الإعلال والإبدال، ص ٥٩.

(١٧٧) هذا الفعل معل بقلب لامه ألفاً طلباً للخفة. لذلك لم تظهر علامة الرفع عليه. ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص٥٩.

(١٧٨) اسم الفاعل " ساع " معل بحذف لامه وبنيته العميقة " ساعي ". ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، ص ١٦٩.

(١٧٩) ينظر محمد الشاوش : (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص ٢٤٣ وما بعدها.

(١٨٠)وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٢٥، ١٢٩، ١٤٤، ١٥١، آل عمران/ ٧٨، ١٥٤، ١٦٤، النساء/ ١٣، ٥٧، ١٢٢، المائدة/ ٣١، الأنعام/ ٩١، ١٢٢، التوبة/ ٧٢، ٨٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٠، هود /٢٩، يوسف/ ٣٦،

١٠٩، إبـراهيم/ ٢٣، ٢٩، النحـل/ ١٤، ٤٣، ٨٠، ٨٣، الكهـف/ ٥، ٤٥، الأنبيـاء/ ٧، ٦٠، الحـج/ ١٤، ٢٣، المؤمنـون/ ٢٠، النـور/ ٣٧، الفرقـان/ ١٠، النمـل/ ٨٢، القـصص/ ١٥، ٢٣، ٣٤، ٤١، ٥٧، ٥٩، العنكبـوت/ ٥٨، السجدة/ ٢٤، ٢٧، فاطر/ ١٢، يس/ ٤٩، الزخرف/ ٤٥، الأحقاف/٢٣، محمد/ ١٢، الفتح/ ٥، ١٧، ١٩، ٢٠، القمر/ ٢٠، الحديد/ ٢٨، المجادلة/ ٢٢، الصف/ ١٢، الجمعـة/ ٢، التغـابن/ ٩، الطـلاق/ ١١، التحريم/ ٨، الجن/٢، المزمل/١٧، الإنسان/٦، المطففين/٢٨، الليل/١٤.

(١٨١) وقـد وردت علـى هـذه الـصورة الآيـات: البقـرة/١١٨، ١٢٤، ٢٣٠، ٢٦٣، النـساء/ ١٢، المائـدة/٥٠، ٥٤، الأنعـام/٣٨، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٥، ١٢٦، ١٤٥، الأعـراف/٣٢، ٥٢، ٥٨، ٢٠٣، التوبـة/١١، يـونس/٥، ٦، ٦٧، هود/ ٤٣، يوسف/١١١، الرعد/٢، ٣، ٤ إبراهيم/٢٥، ٤٢، النحل/١١، ١٢، ١٣، ٤٨، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٩، الإسراء/٢٧، الكهف/ ٢٩، ٧٩، النمل/٥٢، ٨٦، القصص/٣، ١٢، العنكبوت/٢٤، ٣٥، ٥١، الروم/٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٧، الأحـزاب/٤٩، سـبأ/ ٤٤، الزمـر/٤٢، ٥٢، الـشورى/٤٦، الجاثيـة/٤، ٥، ٨، ١٣، ٢٠، الممتحنة/١٢، الصف/٦، ١٠، القيامة/٣٧، الطارق/٧.

(١٨٢) وقـد وردت علـى هـذه الـصورة الآيـات : المائـدة /٥٨، الأنعـام /١٣٨، الأعـراف /١٧٩، الأنفـال /٦٥، التوبـة /١٢٧، الكهـف /٥٨، النـور /٣٨، فصلت /٤٢، الزخـرف /٨٨، الفـتح /٢٥، الـرحمن /٧٤ الحـشر /١٤، التحريم /٦، الحاقة /٣٧.

(١٨٣) والنعت الأول هو " مقصورات".

(١٨٤) خبر هذا المبتدأ " هو الجار والمجرور المقدم " فيهن " المذكور في الآية ٧٨ (فيهن خيرات حسان).

(١٨٥) سيبويه : الكتاب، ١/ ١١٧.

(١٨٦) سيبويه : المرجع نفسه، ١ / ١٣٦.

(١٨٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقـرة /١٢٣، الأنعـام /١٥٨، الأنفـال /٢٥، التوبـة /٢٦، الرعـد /١٦، النحل /٧٥، طه /٥٨، الفرقان /٣، ص /٣٥، الفتح /٢١، الليل /١٥.

(١٨٨) ينظر تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢١٢.

(١٨٩) هذه الوحدة الإسنادية الفعلية المركبة مؤدية وظيفة خبر " إن " في الآية نفسها.

(١٩٠) سيبويه: المرجع نفسه، ٤ / ٢٢٠.

(١٩١) سيبويه، المرجع السابق، ٢/ ٢٩.

(١٩٢) وقـد وردت علـى هـذه الـصورة الآيـات: يوسـف /٣٧، طـه /١٢٠، المؤمنـون /٤٤، الـنجم /٢٦، الواقعـة /١٩، الغاشية /٧، ١١.

(١٩٣) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مؤكدة مؤدية هذه الوظيفة واقعة في محل رفع أو جر.

(١٩٤) النعت الأول قد ورد وحدة إسنادية مضارعية مثبتة " تلظى " بنيتها العميقة "متلظية".

(١٩٥) ينظر د. محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ٤٦.

(١٩٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: طه/٦٣، سبأ/٤٣، الصافات /٥٢.

(١٩٧) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٥.

(١٩٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٩١ من سورة النساء.

(١٩٩) عدت مركبة لأن المفعول به فيها وهو " ما تفعلون " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٠٠) النعت الأول والثاني لهذا المنعوت هما " كراماً " و" كاتبين".

(٢٠١) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مركبة واقعة نعتاً لمنعوت نكرة في محل جر.

(٢٠٢) وينظر د. مهدي المخزومي في النحو العربي، تفيد وتوجيه ص، ٥٧، ٢٨٦.

(٢٠٣) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مركبة مؤكدة واقعة في محل نصب أو جر لمنعوت نكرة.

(٢٠٤) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة الفاعل، ص١٨٧.

(٢٠٥) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص ٤٦.

(٢٠٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٤٨ من سورة البقرة.

(٢٠٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: ٢٥ من سورة المؤمنون و٢٤ من سورة الأحقاف.

(٢٠٨) ينظر عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ١٣٥، ١٣٦.

(٢٠٩) النعت الأول هو " محكمات".

(٢١٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: طه/ ٨٨، النور/ ٢٩، الزمر/ ٢٩.

(٢١١) اسم المفعول " مسمى " معل يقلب لامه ألفاً طلباً للخفة. وبنيته العميقة " مسمي". ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص٦٩.

(٢١٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٦ من سورة المطففين.

(❖❖❖) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران ١١٧، الأنفال/ ٧٢، النور/ ٣٥، ق/ ٢١، الحديد/ ١٣، ٢١، الغاشية/ ١٢، ١٣.

(٢١٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٤ من سورة الطور.

(٢١٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الإنسان/٥، ١٥، الأنبياء/١١.

(٢١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: ٢٥٤ من سورة البقرة و٤٧ من سورة الشورى.

(٢١٦) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ١/ ٩٠.

(٢١٧) عدت شبه وحدة إسنادية لأن الإسناد فيها دوماً كامن في البنية العميقة فلا يظهر في البنية السطحية.

(٢١٨) ينظر سيبويه: الكتاب، ٤/ ٢٢٥.

(٢١٩) ولئن تبدى لبعضهم أن هذا التركيب الإسنادي مؤد وظيفة خبر المبتدأ "من يدع مع الله إلهاً " الوارد وحدة إسنادية مضارعية، فإن خبر هذا المبتدأ هو الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " إنما حسابه عند ربه " المقترنة بها الفاء التي تقع في مثل هذا التركيب الإسنادي الشرطي.

(٢٢٠) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية مركبة مؤدية وظيفة النعت للمنعوت النكرة في محل رفع أو محل جر سواء أكانت مثبتة أم منفية أم مؤكدة.

(٢٢١) عدت مركبة لأن خبر " كان" فيها وهو " نعدهم من الأشرار" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة "عاديهم من الأشرار"، أو " عادينهم من الأشرار".

(٢٢٢) ينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ٤٢١.

(٢٢٣) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ١/ ٣٠٧.

(٢٢٤) ينظر الصبان: حاشية الصبان، ٣ /٦٣.

(٢٢٥) من نحو (الذي، التي، الذين، اللذان، اللتان، اللاتي...).

(٢٢٦) يعني بالجمل الوحدات الإسنادية الوظيفية.

(٢٢٧) أي النحاة العرب.

(٢٢٨) ابن يعيش: شرح المفصل، ٣/ ١٤١.

(٢٢٩) ينظر محمد الشاوش: ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية، ص٢٥٨.

(٢٣٠) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ٥/ ١٧٦.

(٢٣١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢١، ٢٢، ٤٠، ٤٧، ١٢٢، المائدة /٤٤، الأعراف /٦٦، ٧٥، ٨٨، ٨٨، ٩٠، ١٧٧، الأنفال/ ٥٦، التوبة /١١٠، يونس/٣، هود /٢٧، يوسف /٣٣، طه/ ٥٠، ٥٣، ٧١، الشعراء/٢٧، ٤٩، السجدة / ٧، ١١، يس/ ٨٠، فصلت /٢١، ٢٣، الزخرف/٧٢، الملك /٢، الأعلى /١٢، الليل /١٩، العلق /٤.

(٢٣٢) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٢/ ٣٣٤.

(٢٣٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : ١٥١ من سورة الأنعام و٣٢ من سورة الأعراف.

(٢٣٤) ينظر سيبويه: الكتاب، ٢/ ١٥٣.

(٢٣٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة / ١٠٤، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٨، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٢،

آل عمـــران /١٠٠، ١٠٢، ١١٨، ١٣٠، ١٤٩، ١٥٦، ٢٠٠، النـــساء/١٩، ٢٩، ٤٣، ٤٧، ٥٩، ٧١، ٩٤، ١٣٥، ١٤٤، المائـــدة /١، ٦، ٨، ١١، ٣٥، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٨٧، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٥، الأنفـــال/ ١٥، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٤٥، التوبـــة /٢٣، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ١١٩، ١٢٣، الحجـــر/٦، الحـــج/ ٧٧، المؤمنـــون/٢٤، النـــور/٢١، ٢٧، ٥٨، الأحـــزاب/٩، ٤١، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٦٩، ٧٠، محمـــد/٧، ٣٣، الحجـــرات/١، ٦، ١١، ١٢، الحديـــد/٢٨، المجادلـــة/٩، ١١، ١٢، الحـــشر /١٨، الممتحنـــة/١، ١٠، ١٣، الـــصف/٢، ١٠، ١٤، الجمعـــة /٦، ٩، المنافقون/٩، التغابن/١٤، التحريم /٦، ٧، ٨

(٢٣٦) سيبويه: المرجع نفسه، ١٨٨/٢.

(٢٣٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء/١، ٥، ٢٣، المائدة / ٧، ٢١، الأنعام /١٢٨، الأعراف/٥٤، ١٥٧، ١٩٦، يـونس/٦٣، الإسـراء /٣٣، ٦٠، ٦٢، الكهـف /٥٢، الحـج /١٥، النمـل/١٩ الـشعراء/١٩، ٧٨ العنكبـوت/٥٦، الـروم /٣٠، سبأ/٦، الزمـر/١٠، ٥٣، غـافر/٨، ٨٥، فـصلت /١٥، ٣٧، الـشورى /٢٣ ٤٥، الزخـــرف/٦٩، الأحقـــاف /١٥، ٣٣، الـــنجم /٢٣، ٣٧، المجادلـــة /٩، التحـــريم /١٢، الانـــشراح /٣، قريش/٤.

(٢٣٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٦٠ من سورة النساء.

(٢٣٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية : ٦٨ من سورة الواقعة.

(٢٤٠) وقـد وردت علـى هـذه الـصورة الآيـات : آل عمـران /١٧٢، النـساء/١٣٦، التوبـة /١١١، ١١٧ الأعـراف /٥١، يوسف/٥٠، إبراهيم /٣٩، الحجر /٩١، الكهف /١، مريم /٦١، الأنبيـاء/٧١، ٧٧، ٨١، الحـج /٤٠، المؤمنـون/٣٣، الفرقـان /٣٦، ٤٠، ٥٩، النمـل /١٥، ٥٩، ٨٨، العنكبـوت/٥٩، سبأ /١٨، فـاطر/٣٥، الزمـر /٧٤، محمـد /١٣، ١٥، الحشر /٨، ١٠، ١١، التغـابن /٨، الطـلاق /١٠، الانفطـار/٧، الأعلـى /٢، ٣، ٤، الفجر/٩، ٩، العلق/١.

(٢٤١) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٨ من سورة النمل.

(٢٤٢) لم نعثـر في القـرآن الكـريم علـى وحـدة إسـنادية ماضـوية مؤكـدة جـاءت نعتـاً لمنعـوت معرفـة في محل رفع أو جر.

(٢٤٣) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية ماضوية منفية جاءت نعتاً لمنعوت معرفة من نحو نجح الطالب الذي ما شكك أحد في رسوبه وهي " الذي ما شكك أحد" التي بنيتها العميقة " غير الشاك أحد في رسوبه".

(٢٤٤) لم نعثر في القرآن على وحدات إسنادية ماضوية مركبة واقعة نعتاً لمنعوت معرفة في محل رفع أو جر.

(٢٤٥) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤكدة المؤدية وظيفة المفعول به للفعل القلبي، ص.

(٢٤٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقـرة/٢٥٥، المائـدة/ ٥٥، الأنفـال/ ٣، هـود/ ١٠١، يوسـف/ ٤١،

الرعد/ ٢٠، ٢٤، الإسراء/ ٦٦، الفرقان/٢، الليل/ ١٨، الهمزة/ ٧.

(٢٤٧) ينظر محمد الشاوش: (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص٢٥٨.

(٢٤٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٧، النساء/ ١٣٩، ١٤١، المائدة/٥٥، ٥٦، ٩٦، الأنعام/ ١٥٠، الأعراف/ ٣٢، ١٥٧، النحل/ ٣٢، الإسراء/ ٩، الكهف/ ٢، الشعراء/ ٧٩، ٨١، ١٥٢، الأحزاب/٤، فاطر/٤٠، الزمر/ ١٨، الطور/ ٤٥، الواقعة/ ٦٨، ٧١، الجمعة/٨، المعارج/ ٢٦، العلق/٩.

(٢٤٩) ينظر محمد الشاوش: (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص ٢٥٩.

(٢٥٠) ينظر محمد الشاوش : (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، المرجع نفسه، ص ٢٥٨.

(٢٥١) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٢ / ٣٣٤.

(٢٥٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٦٤، آل عمران/ ١٩١، الأعراف/ ٤٥، ١٥٧، هود/ ١٩، النحل/ ٢٨، الشعراء/ ٢١٨، النمل/ ٢٥، لقمان/ ٤، المعارج/ ٣، المطففين/ ١١، الناس/٥.

(٢٥٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية: ١٣١ من سورة آل عمران.

(٢٥٤) ينظر سيبويه: الكتاب، ٢٩/٢.

(٢٥٥) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص ٦٦.

(٢٥٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: ٦٨ و٧٢ من سورة الفرقان.

(٢٥٧) والنعت الأول هو " البكم".

(٢٥٨) لم نعثر في القرآن الكريم على الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية الواقعة في محل نصب للمنعوت المعرفة.

(٢٥٩) يعد اسم الموصول قرينة لفظية تدل على أن المنعوت معرفة. ينظر محمد الشاوش : (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص ٢٥٨.

(٢٦٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية٧ من سورة فصلت.

(٢٦١) مضارع الفعل الناقص الواوي (الذي لامه حرف واو) حين إسناده إلى جمع المؤنث أو جمع المذكر تتحد صيغتاه، والسياق هو الذي يحدد أهو مستعمل للمذكر أم المؤنث. والقرينة هنا هي أداة الربط " اللاتي ".

(٢٦٢) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ٢ / ٣٣٤.

(٢٦٣) " غير " معرف بالإضافة، لذلك لا تدخل عليه " ال" التعريف. ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ١٣١/٣.

(٢٦٤) قد وردت على هذه الصورة الآيات : المؤمنون /٩، الفرقان /٦٥، ٧٤.

(٢٦٥) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به ص٢٦٦.

(٢٦٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٢ من سورة الشعراء.

(٢٦٧) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٦٣.

(٢٦٨) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية التي مسندها فعل أمر الواقعة مقول القول، ص٢٤٣.

(٢٦٩) ينظر القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة، ص ٥٣.

(٢٧٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٤٦ من سورة البقرة.

(٢٧١) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية التي مسندها فعل أمر المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٤٣.

(٢٧٢) لم يعثر في القرآن على وحدات إسنادية مركبة منفية وقعت في محل رفع أو محل نصب نعتاً لمنعوت معرفة.

(٢٧٣) عدت مركبة لأن المفعول به الثاني فيها وهو " ما كتب لهن" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " المكتوب لهن ".

٢٧٤) عدت مركبة لأنها مؤلفة من وحدتين إسناديتين : الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط، والوحدة الإسنادية المضارعية المنفية التي لجواب الشرط.

(٢٧٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٥٦ من سورة البقرة.

(٢٧٦) وفي الآية ٤١ من سورة الحج وردت وحدة إسنادية شرطية مؤدية وظيفة النعت للمنعوت المجرور، ولكن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط وردت فيها مضارعية بسيطة.

(٢٧٧) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها " إنا لله" ورد وحدة إسنادية اسمية منسوخة. ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٥٧.

(٢٧٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنبياء/٥٢، المؤمنون/ ٣، ٤، ٥، ٦، الذاريات/ ١١.

(٢٧٩) ينظر محمد الشاوش: (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص٢٦٠.

(٢٨٠) ينظر بهاء الدين السبكي : كتاب الابتهاج في شرح المنهاج، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٣٧، ٢/ ١٦٠.

(٢٨١) ينظر الاسترابادي : شرح الكافية، ٢/ ٣٣٤.

(٢٨٢) ينظر علي بن محمد النحوي الهروي : الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد الغني الملوحي،

الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٩٧١، ص ٢٨٠.

(٢٨٣) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ١ / ٨٧.

(٢٨٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المائدة /٨٨، المعارج /٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣.

(٢٨٥) ينظر الاسترابادي : شرح الكافية، ٢ / ٣٣٤.

(٢٨٦) ينظر ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، ص ١٤٨.

(٢٨٧) ينظر ابن يعيش: المرجع نفسه، ١ / ٨٧.

(٢٨٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: ٣ من سورة النبأ والآية ٥ من سورة الماعون.

٢٨٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٢ من سورة الطور.

(٢٩٠) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ " هم" ورد وحدة إسنادية مضارعية هي" يحافظون".

(٢٩١) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية مركبة في محل نصب نعتاً لمنعوت معرفة.

(٢٩٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٣ من سورة الشورى.

(٢٩٣) عدت مركبة لأن المبتدأ فيها " ما في السماوات" ورد وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة " ما يوجد في السماوات".

(٢٩٤) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية بسيطة منسوخة مثبتة وردت نعتاً لمنعوت معرف في محل رفع.

(٢٩٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٢ من سورة يوسف.

(٢٩٦) ينظر تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٩٣.

٢٩٧) وقد وردت على هذه الصورة ١٦٣ من سورة الأعراف.

(٢٩٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: البقرة/ ١٤٣، يوسف/ ٨٢.

(٢٩٩) لم تعد هذه الوحدة الإسنادية ماضوية لأن الفعل الماضي " كان " ناقص وليس هو المسند.

(٣٠٠) وكان حق هذه الوحدة الإسنادية أن تكون " الذي ملك السماوات والأرض له ".و بنيتها العميقة " الذي ملك السماوات والأرض كائن له ".

(٣٠١) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ١ / ١٠٢.

(٣٠٢) لم نعثر في القرآن على وحدات إسنادية منسوخة بسيطة منفية في محل نصب أو جر نعتا لمنعوت معرف.

(٣٠٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: طه/ ٩٢، الحشر/٢٢.

(٣٠٤) ينظر إبن يعيش : شرح المفصل، ١ / ٨٧.

(٣٠٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنعام/ ٢٢، النحل/ ٢٧، ٨٦، الأنبياء/ ١٠٣، القصص/ ٦٢، يس/ ٦٣، الصافات/ ٢١، الطور/ ١٤، المعارج/ ٤٤.

(٣٠٦) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن خبر الناسخ فيها ورد وحدة إسنادية مضارعية هي " تزعمون".

(٣٠٧) ينظر : القزويني : الإيضاح العضدي في علوم البلاغة، ص ٥٣.

(٣٠٨) عدت مركبة لأن خبر الناسخ فيها وهو " يستضعفون" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٣٠٩) عدت مركبة لأن خبر " كان" ورد فيها وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي" تعمل الخبائث".

الفصل الرابع

البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفتي المضاف إليه والمستثنى

في هذا الفصل نواصل الحديث عن الوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة العنصر المتمم وكذا الوحدة الإسنادية المسهمة في إطالة بنية التركيب الإسنادي.

أولاً - صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه :

الإضافة أحد معاني النحو التي تشمل الإسناد والتخصيص والاتباع التي تقوم عليها بنية ونظم الجمل(١) والوحدات الإسنادية، سواء أكانت هذه التراكيب الإسنادية مثبة أم منفية أم استفهامية أم شرطية. وهي تلك الصلة المعنوية الجزئية بين المتضايفين ممثلين في المضاف والمضاف إليه. وهي نسبة تقييدية(٢) تربط بين المتضايفين المتلازمين فتجعلهما شيئاً واحداً(٣) على نحو يجعلنا لا نفهم من ذلك الربط أن المضاف والمضاف إليه شيئان مستقلان مادامـا يكونـان معنـى واحـداً مجسداً في بنيته العميقة في كلمة واحدة لا يجوز فصل جزئيها، ولا يجوز تقديم ثانيهما عن الأول تماماً مثل ما لا يجوز تقديم بعض أجزاء الكلمة الواحدة على بعض(٤).وقد عرض النحويون للمتضايفين باعتبارهما بمنزلة اسم واحد(٥) ويعدان وحدة لسانية واحدة تحت مبدأ سماه " مازن الوعر" " مبدأ المقولة المتلازمة"(٦)، وذلك " لأن المضاف إليه هو تمام المضاف ومقتضاه"(٧). واللافت للانتباه أن البنية التقييدية في الإضافة لا تعبر مع هذا الربط عن فكرة تامة يسوغ السكوت عليها كما هو الشأن بالنسبة إلى الإسناد الذي يربط بين كلمتين أو بين كلمة وما يتنزل منزلتها في التراكيب الإسنادية ذوات الفكرة

التامة(٨)، لأن التركيب عند النحويين قسمان: قسم يعنى بالجملة والوحدة الإسنادية. وهو الذي يسميه " الاستراباذي" الإسناد الأصلي(٩). وقسم يقصد به غير هذين التركيبين الإسناديين نحو التركيب الإضافي، والتركيب المزجي، والتركيب الوصفي(١٠)، وهو الذي يقصد به الإسناد غير الأصلي لعدم توفره على ركني الإسناد(المسند والمسند إليه). ففي قوله تعالى: (محمد رسول الله) (الفتح/٢٩). نسبت الرسالة إلى محمد، وصار المسند (خبر المبتدأ) في هذه الجملة الاسمية البسيطة ليس هو كلمة " رسول " وحدها، وإنما هي " رسول الله " بجزأيها المعقودين بالإضافة. وفي قوله تعالى: (مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل) (البقرة / ٢٦١). نسبت كلمة " مثل " إلى الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " الذين ينفقون " فصار المسند إليه(المبتدأ) في هذه الجملة الاسمية المركبة (١١) ليس هو كلمة " مثل " وحدها، وإنما هو " مثل الذين ينفقون " بجزأيها المعقودين بالإضافة. على نحو لا يفهم فيه بعد هذا الربط أن كلاً من المتضايفين"رسول" و" الله" في جملة الآية الأولى، ومثل "، والذين ينفقون " في جملة الآية الثانية أنهما شيئان مستقلان، لأنهما أصبحا شيئاً واحداً. ولا يفهم منهما سوى معنى واحد. وارتباط المضاف والمضاف إليه ونزولهما منزلة الكلمة الواحدة جعلهما يتحركان معاً في الجملة أو الواحدة الإسنادية - أيا كان التركيب الإسنادي. سواء أكان فعلياً أو اسمياً- بحيث يتقدمان معاً، أو يتأخران معاً تبعاً لمناسبات الخطاب وظروف القول(١٢).يؤيد ذلك قول للمبرد فحواه" فإذا أضفت اسماً مفرداً إلى اسم مثله مفرد أو مضاف صار الثاني من تمام الأول وصارا جميعاً اسماً واحداً "(١٣). و تتقسم الإضافة إلى قسمين: إضافة محضة، وإضافة غير محضة.

و يقصد بالمحضة (المعنوية الحقيقية) تلك الإضافة التي يتوفر فيها قوة اتصال وارتباط بين طرفيها المضاف والمضاف إليه على نحو لا يمكن أن يفصل بينهما ضمير مستتر كالضمير الذي يفصل في الإضافة غير المحضة فيجعلها كأنها غير موجودة بسبب وجود هذا الفاصل الملحوظ (١٤)، لأن الأصل أن تكون الصلة المعنوية بين المتضايفين وثيقة، وليكون الربط بينهما محكماً على نحو يظهر فيه ويتحقق جلياً معنى الحرف " من " أو " في"، أو " اللام"(١٥). وقد بين " سيبويه" معنى الإضافة الملكية التي باللام واستحقاق الشيء قائلاً: "ألا ترى أنك تقول : الكلام لك والعبد لك فيكون

في معنى هو عبدك(...) فيكون مستحقاً لهذا كما يكون مستحقاً لما يملك" (١٦).

و الإضافة غير المحضة هي التي يغلب أن يكون المضاف فيها وصفاً عاملاً(١٧). وإذا كانت البنية الأساسية للتركيب الإضافي في البناء المنطوق مزدوجة(١٨)، وذلك عندما يكون المضاف اسم فاعل مثلاً في نحو التركيب الإضافي الوارد في قوله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت) (آل عمران / ١٨٥). وهو" ذائقة الموت" احتملت بنيته الأساسية " ذائقة الموت" احتمالين: فيكون إضافة حقيقية، وهي التي يعبر عنها النحويون بأن الإضافة فيها على معنى اللام(١٩) وهي الإضافة التي يسجل فيها ترابط دقيق بين المتضايفين " ذائقة" و"الموت". وتحتمل " ذائقة الموت " بنصب كلمة " الموت" على أنها مفعول به للوصف" ذائقة" فتكون الإضافة لفظية.

ولا جرم أن البنيتين الأساسيتين" ذائقةُ الموت"، و" ذائقةٌ الموتَ " مختلفتان من حيث الدلالة الزمنية. فالبنية الأولى " ذائقةُ الموت " يقصد بها الماضي(٢٠).و البنية الثانية " ذائقةٌ الموتَ " يقصد بها الحال أو الاستقبال. وتفيد الاستمرار(٢١). والإضافة فيها لفظية، وهي إضافة في اللفظ المنطوق فقط، ولكنها بحسب المعنى أو العمق ليست إضافة. ذلك لأن التركيب فيها يكتسب معناه من عمقه لا من سطحه. ولذلك وجدنا" الاستراباذي" يقول عن اسم الفاعل واسم المفعول المعنيين بهذه الإضافة" وأما إذا كانا بمعنى الماضي فإضافتهما محضة لأنهما لم يوازيا الماضي فلم يعملا عمله"(٢٢)، ذلك أن أكثر الأوصاف العاملة ترفع ضميراً مستتراً عند الإضافة. وهذا الضمير المستتر على الرغم من استتاره، فإنه يفصل بين الوصف المضاف ومعموله المضاف إليه ويجعل الإضافة غير خالصة للاتصال وغير ممكنة من أداء وظيفتها بسبب الفاصل(٢٣) المتمثل في الضمير المستتر المؤدي وظيفة الفاعل أو نائب الفاعل. ولهذا يصفها النحويون بأنها على نية الانفصال، ويقصدون أنها في البنية والتقدير ليست موجودة وليست ملحوظة لأن الذي يلحظ ويعد موجوداً هو الأصل الذي تتجه إليه النفس. ويسجل أن الأسلوب الثاني (ذائقة الموت) الخالي من الإضافة هو الأصل الذي ينوى ويلاحظ بسبب اعتبار الوصف ممثلاً في اسم الفاعل " ذائقة " شبيهاً بالفعل في بعض نواحيه التي منها العمل. فالفعل يرفع دائما وقد يرفع وينصب، وهو في كل حالاته لا يجر. فالأنسب في ما

يشبهه أن يكون كذلك(٢٤) فيتصف به ويحمل عليه في العمل. ولما كانت الإضافة في هذا التركيب " ذائقة الموت " غير محضة، فإنها لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً كما تفيده الإضافة الحقيقية المعنوية(٢٥) أي أن المضاف " ذائقة " لم يكتسب من هذه الإضافة تعريفاً أو تخصيصاً لأنها غير خالصة للاتصال.

و يكون اكتساب المضاف التعريف بإحدى حالات الإضافة: الإضافة إلى العلم في نحو قوله تعالى: (محمد رسول الله) (الفتح /٢٩)، أو الإضافة إلى الضمير في نحو الآية الكريمة: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة) (البقرة /٢٠١)، أو الإضافة إلى المعرف في نحو قوله تعالى: (الحمد لله رب العالمين) (الفاتحة/١).

أما إن كان المضاف نكرة عامة، والمضاف إليه نكرة خاصة، فإن المضاف في هذه الحالة يكتسب من المضاف إليه التخصيص، فيصبح نكرة خاصة كما هو الشأن في هذه الجملة" منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال". فالمضاف " طالب " الوارد نكرة عامة حين إضافته إلى النكرة الخاصة " علم" و" مال" اكتسب تخصيصا، وذلك لأن كلمة" طالب " كانت قبل الإضافة عامة مطلقة، تشمل كل طالب. والفرق بين التعريف والتخصيص في الإضافة أن الإضافة في التعريف تؤدي إلى التحديد التام، لأن التعريف هو منتهى التحديد. أما الإضافة في التخصيص فتؤدي إلى تضييق دائرة الإطلاق، وتكسب المضاف نوعاً من التحديد(٢٦).

و إذا كانت الإضافة محضة والمضاف إليه وحدة إسنادية، فإن هذه الوحدة الإسنادية في حكم المفرد المضاف إليه، لأن المفرد أصل وهي واقعة موقعه (٢٧)"، ولأنه لا يقدر للجمل(٢٨) إلا إذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها"(٢٩). ثم إن بنيتها العميقة

"على جهة التمثيل والتقريب (٣٠) كما رأى" السيرافي" إن هي إلا مصدر لفعلها مضافاً إلى فاعله إن كانت الوحدة الإسنادية فعلية(٣١). وهي مصدر لخبرها مع إضافته إلى مبتدئها أو ما هو بمنزلته(٣٢) إن كانت الوحدة الإسنادية اسمية. ففي الوحدات الإسنادية المؤدية هذه الوظيفة في قوله تعالى: (إذا دعي الله وحده) (غافر/ ١٢). تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية الماضوية "دعي الله" هي "دعوة الله". وفي قوله تعالى: (ويوم يقوم الأشهاد) (غافر / ٥١). تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية

المضارعية " يقوم الأشهاد " " قيام الأشهاد ".

وفي قوله تعالى: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) (طه / ١١٤). تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية المضارعية ذات الحرف السابك " أن" والتي مضارعها مبني لما لم يسم فاعله هي " قضاء وحيه ". وفي قوله تعالى: (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم) (طه /٧١). نجدالبنية العميقة للوحدة الإسنادية المضارعية ذات الحرف السابك " أن " هي " إيذاني لكم ". وفي قوله تعالى: (يوم هم بارزون) (غافر/١٦). نجد البنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية " هم بارزون " هي " بروزهم ".

أما إذا كانت الوحدة الإسنادية الواقعة مضافاً إليه مكونة من الموصول الاسمي وصلته (اسمية كانت أم فعلية) فإن الإضافة فيها تكون في المعنى واللفظ إلى اسم الفاعل أو اسم المفعول(٣٣) لفعل الصلة أو خبرها، بحيث يكون هذا المشتق معرفاً بـ" الـ" التعريف. وأساس ذلك أن الإضافة لئن كانت في ظاهرها إلى الوحدة الإسنادية، فهي في المعنى واللفظ إلى المصدر أو المشتق المؤولة به، لأن منهج النحويين العرب في تناول الظاهرة اللغوية كان منهجاً قائماً على افتراض بنية عميقة وبنية سطحية. وتعاملوا مع عدد من القوانين التحويلية التي تحكم تحول البنية العميقة إلى بنيته سطحية(٣٤). ولم يكن النحويون متكلفين فيما ذهبوا إليه، ولم يكونوا مجانبين للصواب، لأن المنهج التحويلي رأى أن قضية الأصلية والفرعية قضية أساسية في فهم البنية العميقة وتحويلها إلى بنية سطحية "(٣٥).

و ذهب بعضهم إلى أن الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة المضاف إليه هي الأصل(٣٦). ويرجع ذلك إلى أنها هي التي يضاف إليها الزمان غالباً لدلالة الفعل فيها على أحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحال والاستقبال، مما يحقق التناسب بين المضاف والمضاف إليه في الدلالة على مطلق الزمان(٣٧) ". ولذا كانت إضافة الزمان إلى الوحدة الإسنادية الفعلية أكثر منها إلى الاسمية. فإذا أضيف إلى الوحدة الاسنادية الاسمية استفيد الزمان منها لكون خبرها وحدة إسنادية فعلية أو مشتقاً يدل على الزمان(٣٨) أو يكون مضمونها محتمل الوقوع في أحد اللازمة الثلاثة المذكورة. ولئن سأل سائل: لم الالتجاء إلى المضاف إليه بالوحدة الإسنادية المعاقبة للمفرد في صورة من صورها دون

الالتجاء المباشر إلى المضاف إليه المفرد؟ فإن الجواب عن سؤاله هو الآتي ذكره: إضافة إلى أن ذلك مظهر من مظاهر مرونة اللغة العربية يمكن من الغنى والتنوع في التواصل، فإن جعل هذا المضاف إليه حين وقوعه وحدة إسنادية تفيد الزيادة على ما يفيده المفرد الذي تكون معادلة له وهو مجرد الحدث تفيد زيادة على ما يفيده المفرد فائدة أخرى لا يقوى على أدائها ذلك المفرد، وهي أنها تدل على مضي الزمان إن كانت هذه الوحدة الإسنادية ماضوية، وتدل على حالية الزمن أو استقباله وتجدده إن كانت تلك الوحدة الإسنادية مضارعية. أما إن كانت تلك الوحدة الإسنادية اسمية فإنها تدل على معنى الحدث مزيداً عليه إفادة الثبوت(٣٩). ومع ذلك فإن السياق قد يجعل الوحدة الإسنادية الماضوية ذات دلالة مستقبلية (٤٠) والوحدة الإسنادية المضارعية ذات دلالة ماضوية (٤١).

وقد قسم النحاة الاسم من حيث قابليته للإضافة وعدم قابليته إلى نوعين: نوع يمتنع أن يكون مضافاً، ونوع يمكن أن يقع مضافاً جوازاً أو وجوباً. وقبل تناولنا للوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه يحسن بنا أن نعرف أن في لغتنا العربية كلمات لم تستعمل إلا مضافة إلى غيرها لعمومها وإبهامها.

١- ما يلازم الإضافة إلى الظاهر دون المضمر مثل" أولي"، و" أولات"(٤٢) في نحو قوله تعالى: (ولو كانوا أولي قربى) (التوبة/١١٣). و" ذو" وفروعه(٤٣) نحو قوله تعالى: (يحكم به ذوا عدل منكم) (المائدة/ ٩٥).

٢- ما يضاف إلى المضمر دون الظاهر: وينحصر في المصادر المثناة(٤٤) مثل" لبيك" و" سعديك" و" حنانيك"(٤٥)، والمصادر غير المتصرفة التي لا تأتي إلا مضافة نحو " سبحان الله" و" معاذ الله" و" يمين الله"(٤٦)، ولفظة "وحد" التي ترد حالا مضافا إلى الضمير (وحده، وحدها وحدهم).

٣- ما يضاف إلى الظاهر والمضمر: وهي الألفاظ" كلا وكلتا"(٤٧) و"عند" و" لدى" و"لدن" التي بمعنى "عند"(٤٨) وأسماء الجهات، وبعض ظروف الزمان مثل " قبل" و" بعد".

٤- ما يضاف إلى المفرد والوحدة الإسنادية وهي الكلمات: مثل، غير(٤٩)، كل، بعض، وبعض أسماء الزمان المبهمة من مثل يوم، وحين، وساعة، ووقت، وزمان(٥٠)

وضابط هذه الأسماء كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة " إذا" أو " إذ"(٥١).

٥- ما يجب إضافته إلى الوحدة الإسنادية: هذا النوع من الأسماء منه ما يختص بالوحدة الإسنادية الفعلية ومن هذا النوع " إذا" الظرفية(٥٢) و" لما" الحينية(٥٣) التي تقع بمعنى " حين"(٥٤)، واسم الشرط غير الجازم " كلما"(٥٥)، و" أيان"(٥٦) الشرطية.

ومنه ما لا يختص بنوع معين من الوحدات الإسنادية فيضاف إلى الوحدة الإسنادية الاسمية والوحدة الإسنادية الفعلية(٥٧). ومن هذه الأسماء " إذ" الظرفية(٥٨) و" حيث" التي يسجل استعمالها مضافة إلى الوحدة الإسنادية الفعلية أكثر. سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية مثبتة أم منفية(٥٩)، وبعض أسماء الزمان المبهمة من مثل" يوم"، وبعض الظروف من نحو " قبل" و" بعد" و" عند". والكلمات من مثل " كل" و" بعض" و" مثل"(٦٠)....إلخ.

أولاً – صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف:

١ـ صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

١ـ١ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية :

١ـ١ـ أـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٦١):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية موصولة بموصول حرفي.

ونقف عليها في قوله تعالى: (وهوالذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) (الفتح/٢٤). فالوحدة الإسنادية الماضوية " أن أظفركم" المؤلفة من حرف الصلة(٦٢) " أن"، والفعل الماضي المبني على الفتح " أظفر" وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " هو"، والضمير المتصل الذي للمخاطبين " كم" المؤدي وظيفة المفعول به هي في محل جر مضافة إلى اسم الزمان " بعد" المجرور بحرف الجر" من". والبنية العميقة المعادلة لها هي " إظفاركم". ولكن جاء التعبير بالوحدة الإسنادية الماضوية للدلالة على أن " الإظفار" حاصل في الزمن الماضي. وهو ما لا يفيده ذلك المصدرالصريح المؤولة به هذه الوحدة الإسناديةو في ذلك يقول "السهيلي" " فإن قيل فهلا اكتفى بالمصدر واستغنى به عن " أن" لأنه أقصر " فالجواب أن في دخول " أن"

ثلاث فوائد إحداها أن يكون الحدث فيما مضى (...) وليس في صيغته ما يدل على المضي (...) فجاء بلفظ الفعل المشتق منه مع " أن" ليجمع لهم الإخبار عن الحدث مع الدلالة على الزمان"(٦٣).

وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤلفة من فعل لازم وفاعل كهذه الوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى: (وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي) (يوسف/١٠٠). وهي" أن نزغ الشيطان " التي بنيتها العميقة " نزغ الشيطان"

الصورة الثانية(٦٤):

وفيها يكون الموصول الحرفي " ما" المصدرية. ونقف عليها في قوله تعالى: (يجادلونك في الحق بعد ما تبين) (الأنفال/٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " ما تبين" مؤلفة من الموصول الحرفي " ما المصدرية"(٦٥) والفعل الماض اللازم " تبين"، وفاعله الضمير الذي لا ينفك عنه الموجود بالقوة في البنية العميقة " هو" هي في محل جر مضافة إلى ظرف الزمان " بعد". وبنيتها العميقة " تبينه".

وهي تفيد زمن حدوث حدث التبين في الماضي، وهو ما لا يفيده المصدر المؤولة بهذه الوحدة الإسنادية فيما لو جاء التعبير به لدلالته على مطلق حدث التبين.

الصورةالثالثة:

وفيها يكون قوام مثل هذه الوحدة الإسنادية : فعل متعد + ضمير قائم مقام الفاعل + ضمير قائم مقام المفعول به. ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى: (ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه) (البقرة/٧٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " ما عقلوه" مؤلفة من فعل ماض مبني على الفتح " عقلوا" متصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل، وضمير متصل(هـ) واقع مفعولاً به. وهذه الوحدة الإسنادية هي في موضع المضاف إلى اسم الزمان " بعد". وبنيتها العميقة " عقلهم إياه".

الصورةالرابعة:

وفيها يكون الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. فحين نتأمل قوله تعالى: (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا

إن ربك من بعدها لغفور رحيم) (النحل/١١٠). نجد أن الوحدة الإسنادية " ما فتنوا" الوارد فعلها الماضي "فتنوا" المتصلة به واو الجماعة الواقعة نائب فاعل واقعة في محل جر مضافا إلى اسم الزمان " بعد" وبنيتها العميقة " فتنهم". ومجيء المضاف إليه وحدة إسنادية ماضوية فعلها مبني لما لم يسم فاعله دال على أن حدوث الفتنة حاصل في الماضي مع ترك تعيين مصدر الفتنة لغرض بلاغي.

الصورة الخامسة:

وفيها نجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية قد اعترى نظام عناصرها تغيير قدم فيه المفعول به وجوباً في نحو قوله تعالى: (الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات) (البقرة/٢١٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " جاءتهم البينات" يلاحظ أن المفعول به فيها الضمير المتصل " هم" قد تقدم على الفاعل " البينات". وقد جاءت مؤدية وظيفة المضاف إلى اسم الزمان " بعد". والبنية العميقة المعادلة لها هي " مجيء البينات إليهم أو "مجيئهم البينات ".

وقد يرد في مثل هذه الوحدة الإسنادية عدم التطابق بين فعلها وفاعلها من حيث التذكير والتأنيث(٦٦) في نحو قوله تعالى: (واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (آل عمران/١٠٥). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية " جاءهم البينات" المؤدية وظيفة المضاف إلى اسم الزمان " بعد" يلاحظ ورود الفاعل فيها مؤنثاً " البينات" ولم يتطابق مع فعله " جاء" المسند إلى المذكر. ومرد ذلك إلى أن المتلازمين (الفعل والفاعل) فصل بينهما بفاصل تمثل في الضمير المتصل " هم" الواقع مفعولاً به.

الصورة السادسة:

وفيها يكون الموصول اسمياً. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك ما لك من الله من ولي ولانصير) (البقرة/١٢٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذي جاءك" المؤلفة من الموصول الاسمي " الذي" والفعل الماضي "جاء" وفاعله المضمر الذي لا ينفك منه، " هو" والمفعول به الوارد ضميراً متصلاً " ك" هي في محل جر مضاف إلى ظرف الزمان "بعد". والبنية العميقة المعادلة لها هي " الجائيك" أو " الجائي إليك ".

الصورة التاسعة(٦٧):

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان " يوم".

ونقف عليها في قوله تعالى: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان) (آل عمران/١٥٥). فالوحدة الإسنادية الماضوية " التقى الجمعان" هي في موقع المضاف إلى ظرف الزمان " يوم". وبنيتها العميقة " التقاء الجمعين". وهي زيادة على إفادتها تخصيص الظرف المبهم " يوم"(٦٨) المضاف قد قيدت حدث التقاء الجمعين في الزمن الماضي على خلاف ما لو كان التعبير بالمصدر المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية " التقاء الجمعين" الذي لا يدل إلا على مطلق الحدث.

الصورة العاشرة:

وفيها يكون المسند في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (والسلام عليّ يوم ولدت) (مريم/٣٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " ولدت" الوارد فعلها الماضي "ولد" مبيناً لما لم يسم فاعله واردة في محل جر مضافاً إلى ظرف الزمان " يوم". والبنية العميقة المعادلة لها هي " ولادتي". وقد اكتسب المضاف " يوم" تقييداً. حيث حصر حدوث الولادة في الزمن الماضي. ولعل الاستغناء عن ذكر الفاعل في هذه الآية هو التعظيم(٦٩). ويرى " السهيلي" أن مثل هذه الوحدة الإسنادية هي في المعنى وحدة إسنادية نعتية ومن ثم تكون بنيتها العميقة " يوم ولدت فيه". حيث قال: " ووجه آخر وهو أن الجملة(٧٠) المضاف إليها هي نعت للظرف في المعنى فقولك: " يوم قام زيد" كقولك يوم قام زيد فيه" في المعنى" (٧١) لأن هذه الوحدة الإسنادية محولة. " ولذلك قولنا: يوم قام زيد محولة من:

أ- يوم قام فيه زيد.

ب- اليوم الذي قام فيه زيد. فحذف التنوين عن " يوم" من(أ) وحذفت "فيه" واستبدلت " قام زيد" بـ " قيام زيد" فأصبحت الجملة(٧٢) في محل جر بالإضافة. وأما إذا كان أصله التركيب (ب) فقد حذفت " أل" من اليوم وحذفت " الذي" وحذفت " فيه" واستبدلت بجملة " قام زيد" فأصبحت الجملة في محل جر(٧٣).

الصورة الحادية عشرة(٧٤):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان " إذا". وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (النحل /٩٨). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المبنية " قرأت القرآن" المؤلفة من الفعل الماضي " قرأ" المبني على السكون، وضمير الرفع المتصل " ت" المؤدي وظيفة الفاعل والمفعول به " القرآن" هي في محل جر مضافة إلى " إذا" الظرفية الزمنية المتضمنة معنى الشرط(٧٥)، ولكشف الغطاء عن البنية العميقة للوحدة الإسنادية القائمة مقام المضاف إلى هذا الظرف المبني نستبدل هذا الظرف بظرف نظير له هو"حين"(٧٦) لتكون البنية الباطنية لهذا التركيب الإسنادي " فإذا قرأت القرآن" بمتضايفية هي " فحين قراءتك القرآن". وهذه الوحدة الإسنادية جاءت لتدل على استقبال قراءة القرآن (٧٧) لوجود القرينة اللفظية " إذا" المفيدة ذلك(٧٨).لأن للظروف الزمانية خصوصية تتمثل في كونها تقوم بتخصيص الزمن النحوي للفعل في التركيب الإسنادي. وقد أكتسب الظرف الزماني " إذا" المؤدي وظيفة المضاف من الوحدة الإسنادية الوظيفية "المضاف إليه" "تقييداً" في دلالته الزمانية بأن حصرت في المستقبل. لذلك لم يأت التعبير بالمصدر "قراءتك القرآن" المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية التي يصح وقوعه موقعها(٧٩) لعجزه عن الإيفاء بتلك الدلالة. فهو لا يدل إلا على الحدث المطلق لقراءة القرآن.

الصورة الثانيةعشرة(٨٠):

وفيها نجد أن المسند في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض) (الجمعة/١٠).

إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " قضيت الصلاة" المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " قضيت" المتصلة به تاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل" المفعول الذي لم يسم فاعله"(٨١) " الصلاة" هي في موضع المضاف إلى الظرف الزماني" إذا". والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين المتلازمين هي " حين قضاء الصلاة". وقد أكسبت هذه الوحدة الإسنادية ظرف زمان" إذا" تقييداً. حيث حددت الدلالة الزمانية لقضاء الصلاة في المستقبل (٨٢) وهي ما لا يقوى على الإيفاء بها المصدر" قضاء الصلاة"

المعادل لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية(٨٣).

الصورة الثالثة عشرة:

وفيها سنرى أن مثل ما تستعمل" إذا"(٨٤) بمعنى "إذ" في خروجها من الماضي إلى المستقبل تستعمل" إذا" في خروجها من المستقبل إلى الماضي في نحو قوله تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) (آل عمران/١٥٦). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ضربوا في الأرض" واقعة مضافاً إلى" إذا" الظرفية الشرطية. والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين هي " حين ضربهم في الأرض".

وعلى الرغم من أن" إذا" ظرف لما يستقبل من الزمن انطلاقاً من أن للظروف الزمانية خصوصيتها تتمثل في كونها تقوم بتخصيص الزمن النحوي للفعل(٨٥) في التركيب الإسنادي الموجودة فيه، فإن زمن الفعل لهذه الوحدة الإسنادية قد قيد المضاف(ظرف الزمان"إذا") وحدده في الزمن الماضي لأن سياق الآية بين أن حدوث ضربهم في الأرض محقق وقوعه فيما مضى. وبذلك قامت" إذا" مقام إذ(٨٦).

الصورة الرابعة عشرة :

وفيها يسجل تحويل بحذف المسند إليه(الفاعل) من بنيتها السطحية. في نحو قوله تعالى: (فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون) (الواقعة/٨٣/٨٤). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية "بلغت الحلقوم" المؤدية وظيفة المضاف إلى " إذا" الظرفية الزمانية التي للمستقبل. يلاحظ أن الفاعل فيها وهو " الروح" لم يذكر في الآيتين ولم يقم في الكلام ما يمكن أن يعود عليه الضمير. لكن من له بصر من حديد بأساليب العربية التي يغدوفيها عدم الذكر أبلغ دلالة(٨٧) يدرك أن الفاعل موجود في التركيب الباطني. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية مع مضافها هي" حين بلوغ الروح الحلقوم" وقد أكسبت هذه الوحدة الإسنادية " الظرف" المبهم " إذا" توضيحاً وحصرت زمانه في المستقبل.

الصورة الخامسة عشرة(٨٨):

وفيها يسجل تحويل محلي تمثل في تقديم المسند إليه (الفاعل)على نية التأخير ففي

قوله تعالى: (إذا السماء انشقت) (الانشقاق/١). نجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية " السماء انشقت" -لأن" إذا" لا تضاف إلا إلى الوحدة الإسنادية الفعلية- المؤلفة من الفاعل المقدم(٨٩)" السماء" على نية التأخير(٩٠)، والفعل الماضي المؤخر" انشقت" المتصلة به تاء التأنيث واردة في محل جر مضافاً إلى " إذا" الظرفية. وبنيتها العميقة " انشقت السماء". ونشداناً للتيسير فلا حاجة إلى أن نعرب "السماء" فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل"انشقت "، والقول إن البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " إذا انشقت السماء انشقت"(٩١). وحملاً على الوجهين اللذين تعرب بهما الجملة أو الوحدة الإسنادية الاسمية المبدوءة بوصف في حالة التطابق بين الوصف ومرفوعه من حيث الإفراد والتذكير والتأنيث، إذ يعرب الوصف خبراً مقدما والاسم المرفوع بعده فاعلاً أو نائب فاعل له ساداً مسد الخبر في نحو قوله تعالى: (أراغب أنت عن إلهي يا إبراهيم) (مريم /٤٦). فكذلك حملاً على ذلك يصنف هذا التركيب الإسنادي ضمن التركيب الفعلي وهو الذي نطمئن إليه(٩٢) لأننا حين استقرائنا للوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه الواقعة بعد "إذا" الظرفية في القرآن الكريم وجدناها كلها ينسحب عليها هذا الحمل لكون المسند إليه فيها (أي الفاعل أو نائب الفاعل) وراداً مفرداً، لا مثنى ولاجمعاً. والقاعدة المقترحة هي أن يتقدم الفاعل أو نائب الفاعل بعد أداتي الشرط " إذا" و" إن" فقط لأنهما استعملا في أفصح الكلام وهو كلام الله هكذا. ولا داعي إلى أن نتمحل فعلاً محذوفاً يفسره ما بعده. و لتكن هذه القاعدة استثنائية.

الصورة السادسة عشرة(٩٣):

و فيها سنجد أن الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله.

و نقف على ذلك في الآية الكريمة: (فإذا النجوم طمست) (المرسلات /٨). فالوحدة الإسنادية الماضوية " النجوم طمست" المحولة بتقديم نائب الفاعل " النجوم" مؤدية وظيفة المضاف إليه إلى ظرف الزمان " إذا". والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين طمس النجوم".

الصورة السابعة عشرة:

وفيها نقف على وحدة إسنادية ماضوية مضافة إلى" إذا" الخارجة عن الظرفية في نحو

قوله تعالى: (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها(٩٤) وفتحت أبوابها) (الزمر/٧٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " جاءوها" هي في موضع المضاف إلى " إذا" المبنية في محل جر. لأنها سبقت بـ"حتى" الجارة. والظرف إذا سبق بحرف جر لم يعد ظرفاً. والبنية العميقة للمتضايفين الداخلة عليهما حتى الجارة حسب الأخفش هي إلى وقت مجيئهم إياها"(٩٥).

الصورة الثامنة عشرة(٩٦):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة مضافة إلى" إذا" الخارجة عن دائرة الشرطية ودائرة الاستقبال. ففي قوله تعالى: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) (النجم/١). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " هوى" المؤلفة من الفعل الماضي" هوى"، وفاعله المضمر الذي لا ينفك منه" هو" هي في موضع المضاف إلى " إذا" المجردة للظرف الزماني المحض غير المتضمن معنى الشرط. والبنية العميقة للمتضايفين هي " وقت هيه". وقد قيدت زمن حدوث" الهي" في الحال لورودها بعد القسم(٩٧).

الصورة التاسعة عشرة(٩٨):

وفيها يكون المضاف هو " إذ" الظرفية. ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الماضوية الواردة في قوله تعالى: (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً) (المائدة/٢٧). وهي " قربا قرباناً". وقد جاءت لتبين أن زمن حدوث ذلك الصنيع إنما كان في الماضي، وهو ما يعجز عن الإيفاء به المصدر" تقريبهما قرباناً" المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية لدلالته المطلقة على مجرد حدوث تقريبهما قرباناً.

الصورة العشرون:

وفيها نجد أن الظرف " إذ"منصوب بمصدر(٩٩) لا يظهر في البنية السطحية للتركيب الإسنادي ونسوق لهذه الصورة قوله تعالى: (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب) (ص/٢١). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية " تسوروا المحراب" واردة في محل جر مضافاً إلى الظرف الزماني " إذ". وبنيتها العميقة مع مضافها هي " حين تسورهم المحراب". ويلاحظ أن الظرف " إذ" ورد منصوباً بالمصدر. الذي بنيته العميقة " تحاكم"

ليكون بذلك التركيب الباطني للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هو: " وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم إذ تسوروا المحراب"(١٠٠). وقد جوز الزمخشري نصب الظرف " إذ" بالخصم لما فيه من معنى الفعل أي الحدث(١٠١).

الصورة الحادية والعشرون:

وقد يعتري نظام الكلمات في الوحدة الإسنادية الفعلية البسيطة تغيير بالتقدم، بحيث يكون المسند إلى " الفاعل" محولاً تحويلاً محلياً بتقديم المفعول به عليه على نية التأخير(١٠٢) لغرض بياني هو التأكيد على عنصر في هذه الوحدة الإسنادية. ففي الآية الكريمة: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) (البقرة/١٢٤).نجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " ابتلى إبراهيم ربه بكلمات" المؤلفة من الفعل الماضي " ابتلى" والمفعول به المقدم على نية التاخير " إبراهيم" انطلاقاً من أن جمهور النحاة يرون أن رتبة مثل هذا المفعول به الملتبس فاعله بضميره واجبة التقديم على الفاعل " ربه"(١٠٣) لأن الرتبة عندما تكون ضرورية في ترابط الجملة بحيث تصبح الحرية فيها مؤدية إلى الغموض أو الالتباس نجد النحاة ينصون على ضرورة الالتزام بها باعتبارها وسيلة من وسائل الترابط حيثما كانت ملتزمة أو مقيدة(١٠٤) فنظام العربية ألزم أن يتقدم المفعول به في مثل هذه الموضع لأن وجه الإسناد(١٠٥) يختل إذا لم يتم مثل هذا التقديم. ونجد هذه الوحدة الإسنادية الماضوية واقعة موضع المضاف إلى "إذا" الظرفية المبهمة. والبنية العميقة للمتضايفين هي حين ابتلاء الرب إبراهيم بكلمات ". وقد أفادت تأكيد تقيد زمن الابتلاء بالماضي لأن الظرف يعد أحد القرائن وظيفته أنه يأتي مخصصاً أو مقيداً لوقوع الحدث في الزمان أو المكان على خلاف ما لو كان التعبير بالمصدر المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية الماضوية الجاري فيها تحول محلي(١٠٦).

الصورة الثانية والعشرون(١٠٧):

وفيها نقف على مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " إذ" الظرفية المضاف إليها اسم الزمان " بعد"(١٠٨). ففي قوله تعالى: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) (آل عمران/٨). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " هديتنا" المؤلفة من الفعل الماضي المبني على السكون " هدى"، وضمير الرفع المتصل"ت" المخاطب المؤدي وظيفة

الفاعل، وضمير المتكلمين" نا" الواقع مفعولاً به. هي في محل جر مضاف إلى " إذ" الواقعة مضافاً إلى اسم الزمان " بعد". والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين " بعد" و" إذ" والوحدة الإسنادية الماضوية هي " بعد حين هدايتنا". وقد جاء التعبير بالوحدة الإسنادية الماضوية للدلالة على أن هدايتهم حاصلة في الزمن الماضي على خلاف ما لو كان التعبير بالمصدر المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية " هدايتنا" الدال على مجرد الحدث المطلق للهداية.

الصورة الثالثة والعشرون:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " أن" التي بمعنى " إذ" في نحو قوله تعالى: (بل عجبوا أن جاءهم منذرمنهم) (ق/٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " جاءهم منذر منهم" هي في موقع المضاف إلى " أنْ" التي بمعنى " إذ"(١٠٩). والبنية العميقة للجملة الفعلية المركبة المتضمنة هذه الوحدة الإسنادية في هذه الآية هي " بل عجبواحين مجيئهم منذر منهم إليهم".

الصورة الرابعة والعشرون(١١٠):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مضافة إلى الظرف " لما" الذي بمعنى " حين". في نحو قوله تعالى: (وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم) (الفرقان/٣٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية " كذبوا الرسل" التي للشرط مؤدية وظيفة المضاف إلى " لما" الظرفية الشرطية. والبنية العميقة المعادلة للمتضايفين المضاف " لما" والمضاف إليه " كذبوا الرسل" هي " حين تكذيبهم الرسل".

ولقد جيء بالوحدة الإسنادية الفعلية لأنها أنسب لمقام الفعل المتمثل في التعذيب.

وجاءت الوحدة الإسنادية ماضوية لأن الماضي يفيد التحقيق والثبوت، ولأن "" لما" الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود غيره تختص بالماضي فتقتضي جملتين(١١١) وجدت ثانيهما عند وجود أولاهما"(١١٢). أي أن " لما" حرف وجود لوجوب لأن تكذيب قوم نوح للرسل يستوجب إغراقهم. ورأي ابن مالك أنها بمعنى " إذ" "وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة"(١١٣) أي تختص بالإضافة إلى ما سماه البحث الوحدة الإسنادية.

الصورة الخامسة والعشرون(١١٤):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية ذات فعل مبني لما لم يسم فاعله. ونقف عليها في الآية الكريمة: (وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله قد وعدكم وعد الحق) (إبراهيم/ ٢٢). فالوحدة الإسنادية الماضوية " قضي الأمر"الوارد فعلها" قضي"مبنياً لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إليه. والبنية العميقة للمتضايفين هي "حين قضاء الأمر"

الصورة السادسة والعشرون(١١٥):

و تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى الظرف الزماني " كلما". ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) (آل عمران/٣٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية " دخل عليها زكريا المحراب" واردة في محل جر مضافاً إلى اسم الشرط غيرالجازم " كلما"(١١٦) ويرى صاحب " المستوفي في النحو" أن " كلما" ينصب على أنه ظرف زمان من حيث إنه مضاف إلى المصدر" وقت" الذي لا يظهر في البنية السطحية. والبنية العميقة المعادلة لتلك الوحدة الإسنادية هي "كل وقت دخول زكريا عليها المحراب"(١١٧).

الصورة السابعة والعشرون(١١٨):

وفيها يكون الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) (الملك/٨). إذإن الوحدة الإسنادية " ألقي فيها فوج" الواقعة مضافاً إلى ظرف الزمان " كلما" قد جاء فعلها الماضي " ألقي" مبنياً لما لم يسم فاعله.

الصورة الثامنة والعشرون(١١٩):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى(١٢٠) ظرف المكان المبهم"حيث" المضاهي بإبهامه " إذ" المبهمة في الأزمنة ". ونقف عليها في قوله تعالى: (واقتلوهم حيث وجدتموهم) (النساء/٨٩). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "وجدتموهم" هي في موقع المضاف إلى " حيث"(١٢١). وبنيتها العميقة " وجودكم لهم".

وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " حيث" التي تعرب اسم مكان(١٢٢) نحو الوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (ثم أفيضوا من حيث

أفـاض النــاس) (البقــرة/١٩٩). وهــي " أفــاض النــاس" الــواردة مــضافاً إلى اسـم المكان"حيث" المسبوق بحرف الجر" من"(١٢٣). وبنيتها العميقة " إفاضةُ الناس".

الصورة التاسعة والعشرون(١٢٤):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف المكان " أين" المتصلة بها "ما" وذلك في قوله تعالى: (وضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا) (١٢٥) (آل عمران/١١). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ثقفوا" المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " ثقفوا"، وواو الجماعة المؤدية وظيفة نائب الفاعل هي في محل جر مضاف إلى ظرف الزمان " أينما". والبنية العميقة للمتضايفين هي"مكان ثقفهم" أي مكان وجودهم.

الصورة الثلاثون:

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية مضافة إلى ظرف المكـان " فوق" في نحو قوله تعالى: (وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا) (آل عمران /٥٥) إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين كفروا" مؤدية وظيفة المضاف إلى ظرف المكـان" فوق". والبنية العميقة للمتضايفين هي " فوق الكافرين ".

الصورة الحادية والثلاثون:

و فيهـا يكـون المـضاف ظـرف المكـان " بـين". ونقـف علـى عينـة لـذلك في الآيـة الكريمة: (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة) (الممتحنة /٧). حيـث إن الوحـدة الإسـنادية الماضـوية " الـذين عـاديتم " أي " الـذين عـاديتموهم" واردة مضافاً إلى ظرف المكان " بين". والبنية العميقة للمتضايفين هي " بين المعاديهم".

الصورة الثانية والثلاثون:

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية مضافة إلى ظرف المكان المبهم" عند"(١٢٦)

في نحو قوله تعالى: (كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا) (غافر/٣٥). حيث إن الوحـدة الإسـنادية الماضـوية البـسيطة " الـذين آمنـوا" جـاءت مؤديـة وظيفـة المـضاف إلى الظـرف " عنـد". والبنيـة العميقـة المعادلـة لهـا هـي " المـؤمنين" وهـي زيـادة علـى إكسابها المضاف " عند" تعريفاً، فإنها قد حصرت زمن حدوث الإيمان في الماضي.

الصورة الثالثة والثلاثون(١٢٧):

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى الظرف " مع". وشاهدها قوله تعالى: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم) (النساء/٦٩).ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية" الذين أنعم الله عليهم " واقعة مضافاً إلى ظرف المكان " مع". وبنيتها العميقة " المنعم الله عليهم ".

١-١- ب- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(١٢٨):

ونقف عليها في قوله تعالى: (فلما(١٢٩) أن جاء البشيرألقاه على وجهه فارتد بصيراً) (يوسف/٩٦). فالوحدة الإسنادية الماضوية "أن جاء البشير" المحولة بزيادة الحرف" أن" المفيدة التوكيد(١٣٠). قد جاءت مؤدية وظيفة المضاف إلى ظرف الزمان " لما". وبينتها العميقة المكافئة لها دلالياً هي " تأكيد مجيء البشير" وليست "مجيء البشير".

الصورة الثانية(١٣١):

و فيها يكون التوكيد آتيا من اقتران " إذا" الظرفية بـ" ما" الزائدة المفيدة التوكيد.

و نقف على ذلك في قوله تعالى: (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) (التوبة /٩٢). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " أتوك" واقعة في محل جر مضافة إلى" إذا" الظرفية الزمانية المتضمنة معنى الشرط الواقعة بعدها " ما" الزائدة المفيدة التوكيد(١٣٢). والبنية العميقة المكافئة دلالياً المتضايقين هي"حين تأكيد إتيانهم إياك". وقد قيدت زمن ذلك الإتيان في المستقبل.

الصورة الثالثة(١٣٣):

و فيها يكون الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنيا لما لم يسم فاعله في نحو قوله تعالى: (وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض) (التوبة /١٢٧). إذ إن الوحدة الإسنادية " أنزلت سورة " الوارد فعلها الماضي " أنزل" مبنيا لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إلى ظرف الزمان " إذا ما " المتصلة به "ما" المفيدة التوكيد.و البنية العميقة للمتضايفين هي " حين تأكيد إنزال سورة " وليست " حين إنزال سورة ".

١-٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة:

١-٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(١٣٤):

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) (المائدة /٨٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " سمعوا ما أنزل إلى الرسول "(١٣٥) مؤدية وظيفة المضاف إلى " إذا " الظرفية. والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين سماعهم المنزل إلى الرسول ".

الصورة الثانية(١٣٦):

و فيها يكون الفعل الماضي في هذه الوحدة الإسنادية مبنيا لما لم يسم فاعله. ونقف عليها في الآية الكريمة: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) (البقرة /١١). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " قيل لهم لا تفسدوا "(١٣٧) الوارد فعلها الماضي " قيل" مبنيا لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إليه. والبنية العميقة للمتضايفين هي" حين القول لهم لا تفسدوا ".

الصورة الثالثة(١٣٨):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان " إذ". وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر) الحشر /١٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " قال للإنسان اكفر"(١٣٩). واقعة مضافاً إلى الظرف " إذ" والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين قوله للإنسان اكفر".

الصورة الرابعة :

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم الزمان " بعد " المتصلة به "ما" المصدرية. وتقف على ذلك في الآية الكريمة: (و عصيتم من بعد ما آراكم ما تحبون) (آل عمران /١٥٢) إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " آراكم ما تحبون" (١٤٠) مؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف " بعدما". وبينتها العميقة " إراءتكم المحبكم".

الصورة الخامسة:

و فيها يكون الفاعل في هذه الوحدة الإسنادية وارداً وحدة إسنادية اسمية مؤكدة.

وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) (التوبة /١١٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم " المؤدية وظيفة المضاف إليه قد ورد فاعلها " أنهم أصحاب الجحيم " وحدة إسنادية اسمية منسوخة مؤكدة(١٤١).

الصورة السادسة:

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الواقعة مضافاً إليه قسمية (بأسلوب القسم).

و شاهدها قوله عز وجل: (إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) (القلم /١٧). فالوحدة الإسنادية القسمية " أفسموا ليصرمنها " المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للقسم " أقسموا"، والوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة التي لجواب القسم " ليصرمنها " واردة مضافة إلى " إذ" الظرفية.

ثانياً – صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إلى المصادر والأسماء :

١ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة :

١ – ١ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٤٢):

و نمثل لها بالوحدة الإسنادية الواقعة مضافاً إلى مصدر. في نحو قوله تعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) (آل عمران/١٨٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية " الذين أوتوا الكتاب" هي في موضع المضاف إلى المفعول به " ميثاق". وبنيتها العميقة "المؤتين الكتاب"(١٤٣) وقد جاءت هذه الوحدة الإسنادية لتعريف المضاف النكرة " ميثاق"، ولتحديد زمن حدوث الإتيان في الماضي، وهو مالايقوى عليه "المشتق" اسم المفعول" المؤتين الكتاب " المؤولة به تلك الوحدة الإسنادية الماضوية.

الصورة الثانية(١٤٤):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظة " مثل". ونقف عليها في قوله تعالى: (ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) (البقرة/٢١٤). فالوحدة الإسنادية

الماضوية " الذين خلوا" هي في محل جر مضاف إلى لفظة " مثل" الواردة فاعلاً وبنيتها العميقة " الخالين". وقد جاءت ليكون المتضايفان في بنيتها العميقة على النحو التالي: " مثل الخالين من قبلكم". وقد أكسبت المضاف " مثل" تعريفاً. ولم يأت التعبير عن المضاف إليه باسم الفاعل " الخالين" لأن المراد هو تقييد الخلو في الزمن الماضي.

الصورة الثالثة :

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم التفضيل. ففي الآية الكريمة: (قالت يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) (القصص/٢٦). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة" من استأجرت" أي "من استأجرته "واردة في محل جر مضافاً إلى اسم"إن" "خير"(١٤٥). والبنية العميقة المعادلة لها هي " المستأجره ". وقد أكسبت المضاف تعريفاً، فغدا معرفاً بالإضافة.

الصورة الرابعة(١٤٦):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظ" بعض". ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (ولا أحل لكم بعض الذي حرم عليكم) (آل عمران/٥٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذي حرم عليكم" هي في محل جر مضاف إلى لفظة" بعض" الواقعة مفعولاً به. والبنية العميقة لها هي " المحرم عليكم". وقد أكسبت المضاف " بعض" تعريفاً زيادة على تحديد زمنه وحصره في الماضي.

الصورة الخامسة :

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظة " غير" المتوغلة في الإبهام (١٤٧). وسنقف عليها في الآية الكريمة: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) (الأحزاب/٥٨). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ما اكتسبوا" واردة في محل جر مضافاً إلى لفظ " غير" المجرور بحرف الجر وبنيتها العميقة " مكتسبهم".

الصورة السادسة(١٤٨):

و فيها يكون الفعل الماضي مبنيا لما لم يسم فاعله. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم) (البقرة/٥٩). حيث إن الوحدة

الإسنادية الماضوية " الذي قيل لهم" الوارد فعلها الماضي " قيل" مبنيا لما لم يسم فاعله هي في محل جر مضاف إلى" غير" التي تعد اسماً(١٤٩) معرباً متوغلاً في الإبهام. وظيفته نعت منصوب. والبنية العميقة المعادلة لهذه الوحدة الإسنادية هي" المقول" ليكون التركيب الإسنادي الباطني للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي" فبدل الظالمون قولاً غير المقول لهم". ولقد جاء التعبير بالوحدة الإسنادية الفعلية ولم يأت باسم المفعول لدلالتها على مضي الحدث المتمثل في القول.

١ ـ٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

المضاف إليه لغير الظرف قد يرد وحدة إسنادية مؤكدة.

صورته(١٥٠):

نقف عليها في قوله تعالى: (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق) (طه/ ٩٩). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ما قد سبق" المؤكدة لورودها مسبوقة بالحرف " قد" المفيد ذلك مؤدية وظيفة المضاف إلى المصدر " أنباء". والبنية العميقة للمتضايفين هي" أنباء المؤكد سبقه" وليست " أنباء السابق".

٢- ١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة(١٥١):

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) (آل عمران/ ١٨١). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء"(١٥٢) واقعة مضافاً إلى المصدر " قول". والبنية العميقة للمتضايفين " قول القائلين إن الله فقير ونحن أغنياء".

٢– صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف:

٢-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

٢ـ ١ ـ أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الوحدة الإسنادية المضارعية مثلها مثل الوحدة الإسنادية الماضوية قد تأتي مضافة إلى أسماء الزمان المبهمة، سواء أكانت ظروفاً أم أسماء.

الصورة الأولى(١٥٣):

و فيها نقف على وحدة إسنادية مضارعية وقعت مضافاً إلى ما يطلق عليها" ظروف الغايات"(١٥٤). ففي الآية الكريمة: (قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) (النمل/٣٩). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية " أن تقوم" واردة في محل جر مضافاً إلى ظرف الزمان " قبل" المنصوب على الظرفية الزمانية(١٥٥). وبنيتها العميقة " قيامك".

و قد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان" بعد". وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (وتاللّه لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين) (الأنبياء/٥٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " أن تولوا" مؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف الزماني " بعد". والبنية العميقة المعادلة لها هي المصدر " توليتكم".

الصورة الثانية(١٥٦):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم الزمان " قبل". في نحو قوله تعالى: (ولقد كنتم تمنون(١٥٧) الموت من قبل أن تلقوه) (آل عمران/١٤٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن تلقوه " هي مؤدية وظيفة المضاف إلى اسم الزمان المجرور "قبل"(١٥٨). والبنية العميقة المعادلة لها هي" لقائكم إياه". وقد قيدت هذه الوحدة الإسنادية زمن اللقاء وحصرته في المستقبل لدلالة القرينة اللفظية "أن" المقترنة بالفعل المضارع المنصوب. و لو كان التعبير "من قبل لقائكم إياه" لم يفد غير مجرد اللقاء المطلق.

الصورة الثالثة:

و فيها يكون مضارع هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. ونأخذ الآية الكريمة التالية مثالاً لها: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) (طه / ١١٤). حيث يسجل أن الوحدة الإسنادية " أن يقضى إليك وحيه" قد ورد فعل صلتها " يقضى" مبنياً لما لم يسم فاعله. وبنيتها العميقة المعادلة لها هي" قضاء وحيه ". ويلاحظ أن الظروف " قبل " المتوسط التعرف(١٥٩) قد جاء مسبوقاً بحرف الجر" من ".

الصورة الرابعة(١٦٠):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم الزمان" يوم". ونقف على ذلك في

قوله عز وجل: (هذا يوم(١٦١) ينفع الصادقين صدقهم) (المائدة/١١٩). فالوحدة الإسنادية المضارعية " ينفع الصادقين صدقهم" المحولة بتقديم المفعول به " الصادقين" على الفاعل صدقهم لغرض بلاغي هي في محل جر مضاف إلى اسم الزمان المعرب " يوم"(١٦٢) الواقع خبراً.

و لما كان الفاعل " صدقهم" معرفاً بالإضافة فإن البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي" نفع صدق الصادقين"(١٦٣) وقد أكسبت المضاف " يوم" تعريفاً.

الصورة الخامسة(١٦٤):

ويكون المضاف إلى هذه الوحدة الإسنادية هو ظرف الزمان "حين". في نحو الآية الكريمة: (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً) (الفرقان/٤٢). فالوحدة الاسنادية "يرون العذاب " واردة في محل جر مضافاً إلى ظرف الزمان المبهم "حين". وبنيتها العميقة " رؤيتهم العذاب " وقد جاءت لتقيد أن هذه الرؤية محقق وقوعها في المستقبل.

وقد يكون المسند في مثل هذه الوحدة الاسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم) (المائدة/ ١٠١). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " ينزل القرآن " الوارد فيها المسند (الفعل المضارع) "ينزل" مبنيا لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إلى ظرف الزمان" حين". والبنية العميقة المعادلة لها هي " تنزيل القرآن".

الصورة السادسة(١٦٥):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف المكان " حيث". ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (الأنعام /١٢٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية " يجعل رسالته" واقعة مضافاً إلى الظرف " حيث"(١٦٦).

و البينة العميقة للمتضايفين هي " مكان جعل رسالته ". وحين استبدال هذه الوحدة الإسنادية بمفرد يمثل بينيتها العميقة التي يقتضيها القياس(١٦٧)، نرى أن الوقوف عليه لئن كان نادراً استعماله، فإنه يندرج في باب التفسير والتيسير لمعرفة وظيفة هذه الوحدة الإسنادية. ذلك أن الاستبدال المستعمل لمثل هذه الوحدة الإسنادية يتمثل في الوحدة الإسنادية الاسمية المحولة بحذف خبرها الذي لا يذكر في بنيتها السطحية.

الصورة السابعة :

و فيها يكون الظرف المضاف هو "مع" في نحو قوله تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) (الكهف/٢٨). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " الذين يدعون ربهم" مؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف " مع".

و البنية العميقة للمتضايفين هي " مع الداعين ربهم ". وقد جاء التعبير بالوحدة الإسنادية المضارعية لتقيدها حدث الدعاء في الحال أو الاستقبال.

الصورة الثامنة :

و فيها يكون المضاف هو ظرف المكان " بين". وشاهدها قوله تعالى: (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) (سبأ /٥٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " ما يشتهون" أي " ما يشتهونه "(١٦٨) واقعة مضافاً إلى ظرف المكان " بين"(١٦٩).

وبينتها العميقة " المشتهيه هم "، أو " المشتهينه هم".

الصورة التاسعة(١٧٠):

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مضافة إلى " إذ" الظرفية لفظاً لا معنى. ففي قوله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا) (البقرة / ١٣٧). يسجل أن الوحدة الإسنادية المضارعية " يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل " المؤدية وظيفة المضاف إلى " إذ " الواردة في هذه الآية للزمن المستقبل بمعنى " إذا " جاءت مضارعية لفظاً ماضوية معنى، لأن الزمن الذي رفعت فيه القواعد كان سابقاً على نزول الآية على نحو لو وضع فيه الماضي الحقيقي الزمن هنا مكان المضارع ما تغير المعنى كأن يقال " وإذ رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل "(١٧١). و"إذ" لما لم تماثلها الوحدة الإسنادية المضارعية في الزمن بأن كانت هذه الوحدة الإسنادية ماضوية تأويلاً فقط، قال النحويون : " إن الجملة المضارعية لا تقع مضافاً إليه بعدها، أي بعد " إذ " إلا حين يكون المضارع في ظاهره مضارعاً، وفي معناه ماضياً "(١٧٢). والبنية العميقة هي" وقت أو زمن أو حين رفع إبراهيم واسماعيل القواعد". وقد جاء التعبير بالوحدة الإسنادية المضارعية دون المصدر المؤولة به لما في قدرة الوحدة الإسنادية على البوح بتعيين وقت حدوث حدث رفع إبراهيم وإسماعيل عليهما

السلام القواعد من البيت. وهو ما لم يقو عليه المصدر المشار إليه لدلالته على مجرد الحدث الخالي من الدلالة على الزمن(١٧٣).

الصورة العاشرة(١٧٤):

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرف الزمان " إذا " ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا) (الأنفال /٣١). فالوحدة الإسنادية المضارعية " تتلى عليهم آياتنا " المحولة لورود فعلها المضارع " تتلى" مبنيا لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المضاف إلى " إذا" الظرفية. والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين تلاوة آياتنا عليهم ".

الصورة الحادية عشرة(١٧٥):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مضافة إلى " إذا" الظرفية غير الشرطية. ففي قوله تعالى: (والليل إذا يغشى) (الليل / ١). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية " يغشى " المؤلفة من الفعل المضارع " يغشى"، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " هو" مؤدية وظيفة المضاف إلى"إذا" غير الشرطية. وبنيتها العميقة " غشيانه " ليكون التركيب الباطني للمتضايفين هو " وقت غشيانه ". وهي تدل على أن حدوث الغشيان يقع في الحال(١٧٦).

٢ــ ١ ــ ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية :

الصورة الأولى(١٧٧):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم الزمان " يوم". ونقف عليها في الآية الكريمة: (هذا يوم لا ينطقون) (المرسلات /٣٥). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لا ينطقون " واردة في محل جر مضافاً إلى اسم الزمان " يوم" والبنية العميقة للمتضايفين هي" يوم عدم نطقهم ".

الصورة الثانية(١٧٨):

و يكون المضاف إلى هذه الوحدة الإسنادية هو اسم المكان المبهم " حيث" المسبوق بحرف الجر " من". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) (النحل /٢٦). فالوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لا يشعرون" مؤدية وظيفة المضاف

إلى اسم المكان " حيث". وقد يكون حرف النفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية " لم" في نحو قوله تعالى: (فآتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) (الحشر /٢).

الصورة الثالثة:

و فيها يكون الظرف المضاف هو " حين". وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) (الأنبياء/٣٩). فالوحدة الإسنادية المضارعية " لا يكفون " نائبة مناب المضاف إليه. والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين عدم كفهم ".

الصورة الرابعة :

نجد ظرف المكان المضاف إلى هذه الوحدة الإسنادية هو " بين " في نحو الآية الكريمة: (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً) (الإسراء/٤٥). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " الذين لا يؤمنون بالآخرة" المنفية واقعة مضافاً إلى ظرف المكان " بين". وبنيتها العميقة " غير المؤمنين بالآخرة ".

الصورة الخامسة :

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " إذا" الظرفية الزمانية. ففي الآية الكريمة: (وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها) (الأعراف /٢٠٣). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لم تأتهم بآية " مؤدية وظيفة المضاف إلى هذا الظرف " إذا". والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين عدم إتيانك إياهم بآية ".

٢ــ ١ــ جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة:

صورتها :

نقف عليها في الآية الكريمة: (ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون) (الأنبياء /٤٥).

فالوحدة الإسنادية المضارعية " ينذرون" واردة مضافاً إلى " إذا" الظرفية المتصلة بها "ما" الزائدة المفيدة التوكيد. والبنية العميقة المكافئة دلالياً المتضايفين هي " حين تأكيد إنذارهم "، وليست " حين إنذارهم".

٢-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١٧٩):

٢-٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى (١٨٠):

و نقف عليها في قوله تعالى (إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) (التوبة /٤٠) فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " يقول لصاحبه لا تحزن"(١٨١) مؤدية وظيفة المضاف إلى " إذ" الظرفية. والبنية العميقة للمتضايفين هي " حين قوله لصاحبه لا تحزن".

الصورة الثانية(١٨٢):

و فيها يكون المفعول به وارداً وحدة إسنادية مضارعية منفية.و شاهدها قوله تعالى: (وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول) (النساء/١٠٨). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " يبيتون ما لا يرضى من القول " الواردة مضافاً إلى " إذ" الظرفية يلاحظ أن المفعول به فيها وهو " ما لا يرضى من القول " قد جاء وحدة إسنادية مضارعية منفية. بنيتها العميقة " غير المرضي من القول " لتكون البنية العميقة للمتضايفين " حين تبييتهم غير المرضي من القول "

الصورة الثالثة(١٨٣):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم الزمان " يوم" في نحو الآية الكريمة: (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) (ق/٣٠). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " نقول لجهنم هل امتلأت "(١٨٤) واقعة مضافاً إلى اسم الزمان " يوم". وبينتها العميقة " قولنا لجهنم هل امتلأت ".

١ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المضاف إلى غير الظرف:

٢-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

٢ــ ١ ــ أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٨٥):

و نتناول الوحدة الإسنادية المضافة إلى المصدر مثالاً لها. ونقف عليها في الآية الكريمة: (فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا) (البقرة /٨٥).

فالوحدة الإسنادية المضارعية " من يفعل ذلك " المؤلفة من الموصول الاسمي "من"، والفعل المضارع المرفوع "يفعل"، والفاعل الذي بنيته العميقة "هو" والمفعول به المتمثل في

اسم الإشارة "ذلك" مؤدية وظيفة المضاف إلى المصدر "جزاء" وبنيته العميقة "الفاعل ذلك"

الصورة الثانية(١٨٦):

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه) (يونس/٣٧). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " الذي بين يديه " المحولة لورود المسند والمسند إليه فيها محذوفين، حيث إن بنيتها العميقة " الذي يوجد بين يديه " هذه الوحدة الإسنادية مؤدية وظيفة المضاف إلى المصدر" تصديق". والبنية العميقة للمتضايفين هي " تصديق الموجود بين يديه ".

الصورة الثالثة(١٨٧):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظ " بعض". ونقف عليها في الآية الكريمة: (قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون) (النمل/ ٧٢). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " الذي تستعجلون"أي" الذي تستعجلونه"(١٨٨) مؤدية وظيفة المضاف إلى لفظ "بعض". وبنيتها العميقة المعادلة لها هي "المستعجلين"أو" المستعجليه".

الصورة الرابعة(١٨٩):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى لفظ " مثل". في نحو قوله تعالى: (مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر) (آل عمران/ ١١٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية " ما ينفقون" أي " ما ينفقونه" مؤدية وظيفة المضاف إلى لفظ " مثل". وبنيتها العميقة " المنفقيه"، أو " المنفقينه".

الصورة الخامسة(١٩٠):

ويكون المضاف إلى هذه الوحدة الإسنادية لفظ " كل" في نحو الآية الكريمة: (إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً) (مريم/ ٩٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية " من في السماوات والأرض" المحولة بحذف ركني الإسناد فيها (الفعل والفاعل) اللذين بنيتاهما العميقة " يوجد" واقعة في محل جر مضافاً إلى لفظ " كل". والبنية العميقة للمتضايفين هي " كل الموجود في السماوات والأرض".

٢- ١ – ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(١٩١):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يؤمنون) (الروم/ ٥٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " الذين لا يؤمنون" واردة مضافاً إلى الاسم المجرور " قلوب". وبنيتها العميقة " غير المؤمنين".

الصورة الثانية:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى المصدر. وشاهدها قوله تعالى(ذلك تأويل ما لم تسطع(١٩٢) عليه صبراً) (الكهف/٨٢). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " ما لم تسطع عليه صبراً" الواردة مضافاً إلى المصدر" تأويل" قد جاء حرف النفي فيها " لم" المحولة زمانها إلى الماضي. والبنية العميقة للمتضايفين " تأويل غير المستطيع عليه صبراً".

٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المضاف إليه:

سبق أن ذكرنا أن المضاف إليه يمكن أن يكون وحدة إسنادية فعلية، ويمكن أن يكون وحدة إسنادية اسمية. والوحدة الإسنادية الاسمية مثلها مثل الوحدة الإسنادية الفعلية إن أضيف إليها الزمان، وهو الذي تغلب إضافته إليها استفيد منها الزمان(١٩٣) إذا كان خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية فعلية، أو كان مشتقا يتضمن الدلالة على الزمان(١٩٤). وسنقف على صور هذه الوحدة الإسنادية الاسمية :

أولاً- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف:

٣-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

٣- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم الزمان " يوم". ونقف عليها في قوله تعالى: (لتنذر يوم التلاق يوم هم بارزون) (غافر/ ١٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " هم بارزون " المؤلفة من المبتدأ " هم"، والخبر" بارزون" هي في محل

جـر مـضافة إلى ظـرف الزمـان " يـوم" (١٩٥) الواقـع بـدلاً (١٩٦) مـن المفعـول بـه " يـوم" الأولى(١٩٧). والبنية العميقـة المعادلـة لها هـي" بـروزهم" لأن الإضـافة في المعنـى والحقيقـة هنـا هـي للمـصدر(١٩٨). ولمـا كـان خـبر هـذه الوحـدة الإسـنادية " بـارزون " اسـم فاعـل متضمناً الدلالة على الاستقبال استفيد من هذه الوحدة الإسـنادية الواقعـة مضافاً إليـه " يوم" الزمان. وعلى الرغم من أن اسم الزمان إذا كان دالاً على المستقبل فإنـه يضاف إلى الوحدة الإسنادية الفعليـة فقـط، خلافـاً لمـا ذهـب إليـه الكوفيـون (١٩٩). ولمـا كـان الله تعالى يريد أن يبين لنا من المضاف إليـه الدلالـة الزمانيـة المفيـدة الاسـتقبال أتـى بالمـضاف إليـه وحـدة إسـنادية اسميـة خبرهـا مـشتق محققـاً تلـك الدلالـة(٢٠٠). وثمـة رأي يـذهب صاحبه إلى أن يوم القيامة لما كان محقق الوقـوع جعل كالماضـي فحمل اسـم الزمـان " يوم" على" إذ" لا على " إذا" (٢٠١). ومن ثم فإن هذه الوحدة الإسنادية الواقعة مضافاً إلى" يوم" حاملة الدلالة على الماضي. ولم يؤت بالمضاف إليه مصدراً صريحاً " بروزهـم" لعجـزه عن ذلك، فهو يدل على مجرد الحدث دون ارتباطه بزمن معين.

الصورة الثانية(٢٠٢):

و فيهـا تكـون مثـل هـذه الوحـدة الإسـنادية مـضافة إلى اسـم الزمـان" إذ". ففـي قولـه تعالى: (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون) (الأنفـال/٢٦). يلاحـظ أن الوحـدة الإسـنادية الاسميـة البـسيطة " أنـتم قليـل"واردة في محـل جـر مـضافة إلى اسـم الزمـان " إذ" الواقـع مفعـولاً بـه للفعـل " اذكـروا " . والبنيـة العميقـة للمتـضايفين هـي" حـين قلـتكم". وهـذه الوحدة الإسنادية يلاحظ أنها قد قيدت المضاف بأن حددت زمنـه في الماضـي. وهـو مـا لا يفيده المصدر" قلتكم" المؤولة به تلك الوحدة الإسنادية الاسمية. ويقال في مثل هـذه الآيـة إنـه لمـا كـان المعنـى بعـد " إذ" محقـق الوقـوع عـدوا زمنـه بمنزلـة الماضـي تـأويلاً. فهـو مـن تنزيل المستقبل المضمون تحققـه منزلـة الماضـي، ويلجـؤون إليـه لـسبب بلاغـي هـو القطـع بأنه آت لا محالة. وعلى هذا تكـون " إذ" الظرفية للزمن الماضي إما حقيقـة لفظـاً ومعنـى أو معنى فقط (٢٠٣).

الصورة الثالثة :

وفيها نجد أن هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " إذ" المـسبوقة بظـرف الزمـان " بعـد". وتستوقفنا عندها الآية الكـريمة: (أيأمركم بالـكفر بعد إذ أنـتم مـسلمون) (آل عمـران

/ ٨٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أنتم مسلمون " واقعة مضافا إلى " إذ" الظرفية الخاصة بالماضي. وبنيتها العميقة " إسلامكم". وهي تفيد إثبات الإسلام للمخاطبين في الحال أوالاستقبال(٢٠٤) لكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية "مسلمون" اسم فاعل(وصف) مفيداً بذلك، لأن البنية العميقة للوصف هي" تسلمون".

الصورة الرابعة(٢٠٥):

وفيها نجد أن هذه الوحدة الإسنادية محولة لورود خبرها شبه وحدة إسنادية. ونقف عليها في قوله تعالى: (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) (غافر / ١٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " القلوب لدى الحناجر"(٢٠٦) المؤلفة من المبتدأ " القلوب"، والخبر" لدى الحناجر" الذي بنيته العميقة وحدة إسنادية مضارعية هي " تستقر". ذلك أن " لدى الحناجر " ليس خبراً في الحقيقة(٢٠٧).

وقد جاءت هذه الوحدة الإسنادية الاسمية مؤدية وظيفة المضاف إلى الظرف " إذ " التي بمعنى " حين" أو " زمن" أو " وقت"(٢٠٨). والبنية العميقة للمتضايفين هي "وقت استقرار القلوب لدى الحناجر". ولما كان هذا الحدث لم يقع بعد، وإنما سيقع في الدار الآخرة وجدنا"إذ" مفيدة الاستقبال(٢٠٩) محمولة على" إذا" التي للمستقبل (٢١٠).

٣- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة:

٣- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى:

و نقف عليها في قوله تعالى: (يوم هم على النار يفتنون) (الذاريات / ١٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "هم على النار يفتنون"(٢١١) المؤلفة من ضمير الرفع المنفصل " هم" المؤدي وظيفة المبتدأ، والجار والمجرور " على النار"، والخبر " يفتنون" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (٢١٢) هي في محل جر مضاف إلى اسم الزمان " يوم ". وبنيتها العميقة " فتنتهم على النار ". وورود المسند في هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وحدة إسنادية مضارعية إنما لإفادتها التجدد والحدوث للفتنة الموصوف بها المتحدث عنهم. ولما كانت الدلالة الزمانية المقصودة هي الحال " جيء بالمضاف إليه وحدة إسنادية اسمية خبرها وحدة إسنادية مضارعية (٢١٣)، ولم يؤت به مصدراً

صـريحاً، لأن المـصدر لا يـستفاد منـه ذلـك. فهـذه الوحـدة الإسـنادية المـضارعية قيـدت المـضاف وحـددت زمانـه في المـستقبل، لأن المـضاف إليـه هـو قيـد للمـضاف يكـسبه تجديداً، ويخصص زمانه إذا كان المضاف اسم زمان أو ظرف زمان(٢١٤).

٣-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٣- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

٣-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٣- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى (٢١٥):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " إذ" الظرفية. ونقف عليها في قوله تعالى: (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم) (آل عمران /١٠٣). وهي" كنتم أعداء" الواقعة في محل جر مضافاً إلى ظرف الزمان المبهم " إذ".

و البنية العميقة للمتضايفين هي "حين كونكم أعداء" ذلك لأن هذه الوحدة الإسنادية جاءت لتبين العداوة التي كانوا عليها في الماضي. يستمد ذلك من عنصر التحويل المتمثل في الناسخ الفعلي" كان". واللافت للانتباه أن ثمة فرقاً بين القول " إذ أنتم أعداء" الذي يستفاد منه مجرد إثبات صفة العداوة للمخاطبين، وبين قوله تعالى: (إذ كنتم أعداء) الذي تضاف فيه إلى إثبات صفة العداوة للمخاطبين تحديد زمنها بأنه في الماضي.

الصورة الثانية(٢١٦):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى " إذا" الظرفية في نحو قوله تعالى: (وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً وعظاماً أئنا لفي خلق جديد) (الرعد/٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " كنا تراباً" مؤدية وظيفة المضاف إلى " إذا" الظرفية. والبنية العميقة للمتضايفين هي" حين كوننا تراباً".

٣- ٣- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون) (الأحقاف/٢٦). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "

كـانوا يجحـدون" المركبـة(٢١٧) واقعـة مـضافاً إلى " إذ" الظرفيـة. والبنيـة العميقـة للمتضايفين هي "حين كونهم جاحدين".

الصورة الثانية:

و نقف فيها على وحدة إسنادية اسمية مركبة ورد الناسخ فيها فعلاً من أفعال المقاربة في نحو قوله تعالى: (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم) (التوبة / ١١٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة " كاد تزيغ قلوب فريق منهم"(٢١٨) واردة في محل جر مضافاً إلى اسم الزمان " بعد " المجرور بـ"من ". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة هي " اقتراب زيغ قلوب فريق منهم". وهي تدل على مقاربة حدث زيغ القلوب من الحدوث ولكنه لم يحدث"(٢١٩).

ثانيا- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المضاف إلى غير الظرف:

٣-٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

٣- ٣- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة(٢٢٠):

صورتها:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم التفضيل. ونقف عليها في قوله تعالى: (إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون) (النمل/٧٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " الذي هم فيه يختلفون"(٢٢١) مؤدية وظيفة المضاف إلى اسم التفضيل " أكثر" الوارد مفعولاً به. وبنيتها العميقة " المختلفين فيه".

٣-٤- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٣- ٤- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة:

٣- ٤- أ- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٢٢):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى اسم التفضيل في نحو قوله تعالى: (ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) (النحل/٩٦). فالوحدة

الإسنادية الاسمية المركبة " ما كانوا يعملون"(٢٢٣) المنسوخة واقعة مضافاً إلى اسم التفضيل "أحسن" المجرور بحرف الجر " الباء".

الصورة الثانية(٢٢٤):

وفيها نجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة مضافة إلى لفظ " غير".

و نقف على مثال لها في قوله تعالى: (وهم يصرخون فيها ربنا أخرنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل) (فاطر/ ٣٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة " الذي كنا نعمل"(٢٢٥) واردة في محل جر مضافاً إلى لفظ " غير" الواقعة نعتاً للمنعوت "صالحاً". والبنية العميقة المعادلة لها هي " الكائنين عامليه ". وقد جاء التعبير بالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة للدلالة على أن زمن العمل إنما كان في الماضي لأن بناء " يفعل" يدل على الزمن الماضي عندما يقترن هذا البناء بعنصر التحويل " كان"(٢٢٦).

٣- ٤- أ- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة المؤكدة:

صورتها:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية المركبة منسوخة بناسخ حرفي. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إنه لحق مثل ما(٢٢٧) أنكم تنطقون) (الذاريات/٢٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة(٢٢٨) " أنكم تنطقون " هي مضافة إلى لفظ" مثل " الواقع نعتاً للخبر النكرة " لحق". والبنية العميقة المعادلة لها دلاليا هي " تأكيد نطقكم".

ثانيا- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المستثنى:

قبل حديثنا عن صور هذه الوحدة الإسنادية الواقعة موقع المستثنى يحسن بنا أن نقف عند مفهوم الاستثناء.

معنى الاستثنـــاء:

أ- لغـة :

مادة (ث ن ي) يلاحظ أنها تدور حول الإخفاء وعطف الشيء وصرفه. يقول" ابن منظور": " واستثنيت الشيء من الشيء : حاشيته. والثنية: ما استثنى. وروى عن كعب أنه قال : الشهداء ثنية الله في الأرض، يعنى من استثناه من الصفعة الأولى"(٢٢٩).

وذهب " ابن يعيش" إلى أن الاستثناء استعمال من ثناه عن الأمر يثنيه إذا صرفه عنه فقال: " فالاستثناء صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول"(٢٣٠). وقال "حسن الكفراوي": " واعلم أن الاستثناء مأخوذ من الثني وهو الرجوع، فإن فيه رجوعاً إلى الحكم السابق، إذ هو إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها وإدخاله في النفي أو الإثبات"(٢٣١).

ب- الاستثنــاء اصطلاحاً:

ومعنى الاستثناء في اصطلاح النحويين هو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه، أو إدخاله فيما خرج منه المستثنى منه. وقد عبر النحويون عن هذا المعنى بلفظ " الاستثناء" أحياناً، وبلفظ "المستثنى" أحياناً أخرى. يقول" ابن معطي": " المستثنى هو إخراج الثاني مما دخل فيه الأول بـ " إلا" أو ما كان في معناها"(٢٣٢). ولعله أراد أن يذكر الاستثناء فذكر بدلاً منه المستثنى، لأنه لو أراده حقيقة لقال هو الثاني المخرج مما دخل فيه الأول، ولكنه لما استخدم المصدر دل ذلك على أنه أراد الاستثناء.

وعرف" ابن جني" الاستثناء بقوله: " ومعنى الاستثناء أن تخرج شيئا مما أدخلت فيه غيره أو تدخله فيما أخرجت منه غيره "(٢٣٣). " بالأدوات التي وضعتها العرب لذلك"(٢٣٤). " وهو المخرج تحقيقاً أو تقديراً من مذكور أو متروك بـ " إلا" أو ما هو بمعناها بشرط الفائدة"(٢٣٥). وقد شرح الشيخ خالد الأزهري هذا التعريف بقوله: " المخرج جنس يشبه المخرج بالبدل نحو: أكلت الرغيف ثلثه، وبالصفة نحو: اعتق رقبة مؤمنة، وبالشرط نحو: اقتل الذمي إن حارب، وبالغاية نحو: (أتموا الصيام إلى الليل) (البقرة١٨٧). وبالاستثناء نحو: (فشربوا منه إلا قليلاً منهم) (البقرة/٢٤٩). وقوله تحقيقاً أو تقديراً إشارة إلى قسمي المتصل والمنقطع، وقوله من مذكور أو متروك إشارة إلى قسمي التام والمفرغ، وقوله بـ" إلا" متعلق بالمخرج، وهو فصل يخرج به ما عدا المستثنى مما تقدم(...)، وقوله بشرط الفائدة احتراز من نحو: جاء ناس إلا زيداً، وجاءني القوم إلا رجلاً فإنه لا يفيد"(٢٣٦). أي أن الاستثناء إخراج الاسم الواقع بعد " إلا" أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها "(٢٣٧)، ذلك" أن الاستثناء إخراج بعض من كل، ولا يخلو من أن يكون موجبا فيكون إخراجا للمستثنى مما حكم به للمستثنى منه، أو منفياً

فيكون إدخالاً للمستثنى في حكم قد سلب عن المستثنى منه"(٢٣٨)." وليس هذا الإخراج إلا الطرح بإسقاط ما بعدها (٢٣٩) من المعنى الذي قبلها. ومخالفته للمتقدم عليها مما تقرر من أمر مثبت أو منفي"(٢٤٠). ولقد حد "مهدي المخزومي" الاستثناء بالتركيز على إبراز الدور الذي تؤديه الأداة " إلا" من هذا الباب قائلاً : " إن وظيفة " إلا" في الاستثناء هي إخراج ما بعدها مما دخل فيه ما قبلها فهي تنفي عما بعدها ما تثبت لما قبلها ، وتثبت لما بعدها ما نفي عما قبلها "(٢٤١).

ويستعين تأليف الجملة المركبة على تأدية معنى إخراج اسم أو وحدة إسنادية تسمى "المستثنى" بأداة هي "إلا" غالبا. فيخرج ما بعدها من حكم ما قبلها. ففي قوله تعالى: (أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم) (المائدة/١). قد أسند الإحلال إلى بهيمة الأنعام، وأخرج من هذا الإسناد(ما يتلى) على المخاطبين. فيفهم أن الوحدة الإسنادية الماضوية "ما يتلى" هو من بهيمة الأنعام، ولكنه خروج مما أسند إليه من إحلال، وأساس ذلك أن إحلال بهيمة الأنعام لم يكن مطلقاً ولا عاماً ، ولكنه إحلال مقيد ومخصص بإخراج " ما يتلى" منه. وقريب من هذا التفسير ما ورد في قول لابن يعيش فحواه: " إن الاستثناء صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول. وحقيقته تخصيص صفة عامة. فكل استثناء تخصيص وليس كل تخصيص استثناء"(٢٤٢). فإذا قلت: قام القوم إلا زيداً تبين بقولك إلا زيداً أنه لم يكن داخلاً تحت الصدر ، وإنما ذكرت الكل وأنت تريد بعض مدلوله مجازاً ، وهذا معنى قول النحويين: الاستثناء إخراج بعض من كل، أي إخراجه من أن يتناوله الصدر ، فـ" إلا" تخرج الثاني مما دخل فيه الأول(٢٤٣)لأنك" إذا قلت: قام القوم اقتضى ذلك كل من يدخل تحت عموم اللفظ، فإذا أتيت بالاستثناء بينت أن مدلول الأول وعمومه ليس مراداً"(٢٤٤). وللوصول إلى تحقيق التقييد والتخصيص على وجه الإخراج السالف الذكر ينبغي توافر أركان ثلاثة في تأليف الجملة المنطوية على أسلوب الاستثناء. هذه الأركان الثلاثة هي: المستثنى، والمستثنى منه، وأداة الاستثناء.

أولاً- المستثنى :

هو المخرج من حكم ما قبله، وهو محور ارتكاز باب الاستثناء.

وهو اسم أو وحدة إسنادية يذكر بعد"إلا" أو إحدى أخواتها مخالفاً في الحكم لما قبلها نفياً وإثباتاً"(٢٤٥).

ثانياً- المستثنى منه:

وهو ما جاء المستثنى خلافه نفياً أو إثباتاً. وقد يرد ركناً في العملية الإسنادية كأن يكون فاعلاً. وقد يأتي عنصراً متعلقاً بالإسناد كأن يكون مفعولاً به أو اسماً مجروراً.

ثالثاً- أداة الاستثناء:

يتمثل الركن الثالث من أركان أسلوب الاستثناء في أداة الاستثناء. وهي التي يتوسل بها في هذا النوع من التراكيب الاسنادية إلى تأدية معنى الاستثناء. وأدوات الاستثناء التي يتم بها إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه ثمان. وهي على أضرب ثلاثة: منها ما هو حرف، ومنها ما هو اسم، ومنها ما هو فعل. وما يشترك بين الفعلية والحرفية. يقول" سيبويه": " فحرف الاستثناء "إلا" وما جاء من الأسماء فيه معنى "إلا" فغير وسوى. وما جاء من الأفعال فيه معنى (إلا) فـ(لا يكون) و(ليس) و(عدا) و(خلا). وما فيه ذلك المعنى من حروف الإضافة وليس باسم فـ(حاشا) (٢٤٦) و(خلا) في بعض اللغات"(٢٤٧).

وقال المبرد متحدثاً عن أم الباب " إلا": " وهي حرف الاستثناء الأصلي، وحرف الاستثناء غير ما أذكره لك(...). أما ما كان من ذلك اسماً فـ(غير) و(سوى)، (...) وما كان حرفا سوى (إلا) و(حاشا) و(خلا). وما كان فعلا فـ(حاشا) و(خلا)"(٢٤٨) ولما كانت أم الباب(إلا) في هذه الصيغ(٢٤٩)- لكونها حرفاً مطلقاً ولوقوعها في جميع أبواب الاستثناء-(٢٥٠) سميت أدوات الاستثناء حروفاً تغليباً لـ(إلا) على غيرها.

أنواع الاستثناء:

ينقسم الاستثناء بحسب ذكر المستثنى منه أو عدمه، وبحسب إيجابه ونفيه، وبحسب كون المستثنى بعضاً منه أو عدمه إلى أنواع ثلاثة.

١- الاستثناء التام:

وهو ما يكون فيه المستثنى مذكوراً(٢٦١)، وهو الذي استكمل جميع أركانه.

فوجد فيه المستثنى، والمستثنى منه، وأداة الاستثناء. وسواء أكانت الجملة الواردة فيها المستثنى مثبتة أم منفية.والاستثناء التام إما متصل وإما منقطع.

أ –الاستثناء التام المتصل :

" والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضاً مما قبله"(٢٦٢)، أي يكون بعضاً من المستثنى منه حقيقة(٢٦٣). وهو الذي يكون فيه لفظ المستثنى من جنس المستثنى منه(٢٦٤)، فإن لم يكن من جنس المستثنى منه فمنقطع(٢٦٥) أي منفصل(٢٦٦).

والاستثناء التام المتصل قد يكون موجباً، وقد يكون منفياً. قال" ابن يعيش":

" الموجب في الكلام ما ليس فيه حرف نفي"(٢٦٧). وقال: " وغير الموجب ما كان فيه حرف ناف أو استفهام أو نهي"(٢٦٨). والموجب في باب الاستثناء ما كانت جملته خالية من النفي أو الاستفهام الإنكاري، وغير الموجب جملته منفية(٢٦٩).

فالتام المثبت الموجب هو الذي يكون إخراجا للمستثنى مماحكم به للمستثنى منه(٢٧٠)، وهو الذي قال عنه سيبويه: " هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصباً لأنه مخرج لما أدخلت فيه غيره (...). وذلك قولك أتاني القوم إلا أباك، ومررت بالقوم إلا أباك، والقوم فيها إلا أباك. وانتصب الأب إذا لم يكن داخلاً فيما دخل فيه ما قبله (...) وإنما منع الأب أن يكون بدلاً من القوم أنك لو قلت أتاني إلا أبوك كان محالاً"(٢٧١)، إذ " ليس يخلو الاستثناء من أن يكون في كلام موجب أو غير موجب. فالاستثناء من الكلام الموجب نصب، مثال ذلك : جاء القوم إلا زيداً"(٢٧٢).

أما الاستثناء التام المنفي فقد قال عنه سيبويه: " هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلاً مما نفى عنه ما أدخل فيه وذلك قولك: ما أتاني أحد إلا زيد، وما مررت بأحد إلا زيد، وما رأيت أحداً إلا زيداً"(٢٧٣). ذلك أن هذا النوع من المستثنى يندرج ضمن باب المستثنى من المنفي(٢٧٤) وهو الذي يكون الاستثناء فيه منفياً فيكون إدخالا للمستثنى في حكم قد سلب عن المستثنى منه(٢٧٥).

والاستثناء المتصل التام المنفي يشترط فيه أن يكون المستثنى منه مسبوقاً بنفي أو ما يشبه النفي. وهو المنفي في المعنى. ومن الأفعال التي تحمل معنى النفي الفعل " أبى" وما تصرف منه " نحو: أبى القوم أن يأتوني إلا زيد(٢٧٦)، وإذا كان النحويون قد

فصلوا بين الاستثناء من الموجب والاستثناء من المنفي وذلك للاختلاف في دلالة كل منهما، لأن الاستثناء من الموجب يكون المستثنى منه مخرجاً مما دخل فيه المستثنى منه، ولا يجوز فيه إلا النصب، وهذا ما أجمع عليه النحويون، فإن النحويين قد فصلوا أيضاً في النوع الثاني من الاستثناءو هو الاستثناء المنقطع.

ب- الاستثناء التام المنقطع:

وهو الذي فيه يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه. ويسميه المبرد ما يقع في الاستثناء من غير نوع المذكور قبله(٢٧٧) "ويسمى المنقطع لانقطاعه عنه إذا كان من غير نوعه. وهذا النوع من الاستثناء ليس على سبيل استثناء الشيء مما هو من جنسه، لأن استثناء الشيء عن جنسه إخراج بعض ما لولاه لتناوله الأول، ولذلك كان تخصيصاً. فأما إذا كان من غير الجنس فلا يتناوله اللفظ. وإذا لم يتناوله اللفظ فلا يحتاج إلى ما يخرجه منه"(٢٧٨). وقال ابن القيم: " وقد جيء الانقطاع في هذا الاستثناء من وجه آخر وهو أن ما بعد إلا جملة مستقلة بنفسها فهي منقطعة عما قبلها انقطاع الجمل بعضها عن بعض. فسمي منقطعا بهذا الاعتبار"(٢٧٩) ففي قوله تعالى: (لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر) (الغاشية/٢٤). يسجل أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٨٠)" من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر"هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع(٢٨١). ويستخدم لفظ " المنقطع" بمعنى تمام الكلام. ففي قوله تعالى: (ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) (التين/٦) يلاحظ أن الجملة الفعلية البسيطة " رددناه أسفل سافلين" يسوغ السكوت عليها. قال الزركشي: " قال ابن الأنباري: لا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الرافع دون المرفوع (...) ولا على المستثنى دون الاستثناء (..). وجوز أبو علي الوقوف على ما قبل " إلا" إذا كانت بمعنى لكن(٢٨٢) وهو ما ينطبق على الاستثناء في هذه الآية الكريمة لذلك قال "هارون القارئ" عند نهاية هذه الجملة(٢٨٣) فانقطع الكلام ثم استأنف(إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) (٢٨٤).

وبذلك تكون الوحدة الإسنادية المركبة " الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر

غير ممنون" قد وردت في محل نصب مؤدية وظيفة المستثنى المنقطع(٢٨٥) وأساس ذلك أنه " إذا كان المستثنى من غير جنس الأول كان منقطعاً عنه وكان منصوباً"(٢٨٦).

٢ ـ الاستثناء الناقص:

و يسمى المفرغ، وهو ذلك الذي لم يذكر فيه المستثنى منه وتكون الجملة الوارد فيها غير موجبة أي منفية. وهو الذي " إن كان العامل السابق على " إلا" مفرغاً لما بعدها في الحكم كما لو لم تكن " إلا" موجودة. تقول ما قام إلا زيد، وما ضربت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد. فالأول مرفوع بالفاعلية، والثاني منصوب بالمفعولية، والثالث مجرور بحرف الجر". وأصل مفرغ مفرغ فيه أي فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد " إلا"(٢٨٧). يقول خالد الأزهري: فإذا استثني بـ " إلا" وكان الكلام قبلها غير تام، وهو الذي لم يذكر معه المستثنى منه، فلا عمل لـ " إلا" بل يكون الحكم عند وجودها بالنسبة إلى العمل مثله عند فقدها، فإن كان ما قبلها يطلب مرفوعاً رفع ما بعدها، وإن كان يطلب منصوباً لفظاً نصب، وإن كان يطلب مجروراً محلاً جر بجار متعلق به"(٢٨٨).

ولسائل أن يسأل: كيف يسمى هذا النوع استثناء وليس ثمة مستثنى منه؟ وقد سبق أن خرجنا هذا النوع من دائرة الاستثناء عارضين لوجاهة رأي "مهدي المخزومي" في هذا الشأن، حين استبعاده هذا النوع الذي عده النحويون العرب استثناء مفرغا(٢٨٩). فقال: " والاستثناء المفرغ عندهم(٢٩٠) ما خلا من المستثنى منه نحو: ما حضر إلا خالد، وما مررت إلا بخالد، وما رأيت إلا خالداً، وإذا أنعمنا النظر في هذه الأمثلة فلن نشعر بأن هناك استثناء، لأنه لم يكن فيها حكم دخل فيه الجماعة، ثم استثني من الجماعة واحد أو أكثر. والواقع أن ما سمي بالاستثناء المفرغ لم يكن استثناء بحال، ولكنه قصر. والقصر توكيد أداته التي يقوم عليها هي: (النفي وإلا). ولم يكن النحاة ليعرضوا له في باب الاستثناء لولا وجود"إلا" فيه. و"إلا " في هذه الأمثلة لم تؤد استثناء، ولكنها ضميمة إلى النفي السابق لتؤدي توكيداً"(٢٩١).

واللافت للانتباه هو أن نظم الجملة هو الذي يملك القول الفصل في تحديد ما إذا كانت أداة الاستثناء قد وظفت للاستثناء، أم لمعنى آخر.فإذا كانت الأداة " إلا"

المعروف عنها أنها للاستثناء. فإنها حين اقترانها بالنفي في جملة ليس فيها مستثنى منه تصبح مؤدية معنى التوكيد بالقصر.

صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المستثنى:

سبق أن بينا أن المستثنى نوعان متصل ومنقطع. وأخرجنا المستثنى المفرغ من دائرة الاستثناء لكونه لا يعدو أن يكون حصراً. يعرب فيه المحصور بحسب موقعه في الجملة أو الوحدة الإسنادية. إذ قد يأتي فاعلاً(٢٩٢) أو نائب فاعل(٢٩٣) أو مبتدأ(٢٩٤) أو مفعولاً به(٢٩٥) أو خبراً (٢٩٦) أو اسماً للناسخ (٢٩٧)...إلخ.

وعرفنا أن المستثنى المتصل هو ما كان المستثنى فيه من حنس المستثنى منه. وتبين لنا أن المستثنى المنقطع هو ما كان المستثنى فيه ليس من جنس المستثنى. ولقد ورد المستثنى التام بالأداة " إلا" بنوعيه في القرآن الكريم وحدة إسنادية موزعة صورها على الشكل التالي:

- وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مثبتة ومؤكدة أو مركبة.
- وحدة إسنادية مضارعية مثبتة بسيطة ومركبة.
- وحدة إسنادية اسمية مثبتة محضة أو منسوخة، بسيطة ومركبة.

أولا – صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المستثنى المتصل:

١- صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

١ – ١ – أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٩٨):

و نقف عليها في قوله تعالى (وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (ص/٢٤). فالوحدة الإسنادية الماضوية " الذين آمنوا " مؤدية وظيفة المستثنى المتصل. وبنيتها العميقة " المؤمنين".

الصورة الثانية(٢٩٩):

و فيها تكون الدلالة الزمنية لفعلها الماضي محولة. ونقف على مثال لها في قوله

تعالى: (ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) (المائدة/٣٤). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين تابوا " في موضع المستثنى المتصل. وبنيتها العميقة " التائبين". وقد رأى" الفراء" أن الفعل الماضي في هذه الوحدة الإسنادية جاء ليفيد معنى المستقبل فقال: " المعنى إلا الذين يتوبون من قبل أن تقدروا عليهم"(٣٠٠) وهي الدلالة التي لم يفدها المستثنى لو ورد مشتقاً(اسم فاعل) مؤولة به تلك الوحدة الإسنادية.

الصورة الثالثة(٣٠١):

وفيها يكون الموصول الاسمي " من" التي للعاقل. ونقف على عينة لها في الآية الكريمة: (فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة) (البقرة/٢٤٩). فالوحدة الإسنادية الماضوية " من اغترف(٣٠٢) غرفة" المؤلفة من الموصول الاسمي " من" والفعل الماضي " اغترف"، والفاعل المضمر الذي لا تخلو منه "هو"، والمفعول به " غرفة" هي في محل نصب مستثنى متصل بنيته العميقة " المغترف غرفة". و"الزمخشري" رأى أن هذه الوحدة الإسنادية الواقعة مستثنى هي مستثناة من الجملة الشرطية الأولى معللاً حكمه بقوله: " فإن قلت مم استثنى قوله"(إلا من اغترف) قلت: من قوله: (فمن شرب منه فليس مني). والجملة الثانية في حكم المتأخرة إلا أنها قدمت للعناية"(٣٠٣) وذهب العكبري إلى أن هذا المستثنى يحتمل أن يكون من الجملة الشرطية الأولى " فمن شرب منه فليس مني" ويحتمل أن يكون من الجملة الشرطية الثانية" ومن لم يطعمه فإنه مني" يؤيد ذلك قوله: " أنت بالخيار إن شئت جعلته استثناء من (من الأولى) وإن شئت من (من الثانية) (٣٠٤). والذي يطمأن إليه هو أن تكون تلك الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المستثنى المتصل مستثناة من الجملة الشرطية الأولى. ذلك لأن علاقة الجملة الشرطية الثانية بالجملة الشرطية الأولى أنها مؤكدة لها. وعن تأخر المستثنى عن الجملة الشرطية الأولى قال الشيخ " محمد الطاهر بن عاشور " : " وإنما أخره عن هذه الجملة وأتى به بعد جملة (ومن لم يطعمه) ليقع بعد الجملة(٣٠٥) التي بها المستثنى منه مع الجملة المؤكدة لها(٣٠٦)، لأن التأكيد شديد الاتصال بالمؤكد، وقد علم أن الاستثناء راجع إلى منطوق الأولى ومفهوم الثانية"(٣٠٧).

الصورة الرابعة :

وفيه يكون الاستثناء تاماً منفياً. ففي الآية الكريمة: (كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام) (التوبة/٧). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين عاهدتم" أي "الذين عاهدتوهم " في موقع المستثنى المتصل. وبنيتها العميقة " المعاهديهم" وأساس ذلك أن أداة الاستفهام " كيف" واردة بمعنى" لا" التي للنفي. قال صاحب "تفسير التحرير والتنوير": " واستثناء(إلا الذين عاهدتم) في معنى النفي الذي استعمل فيه الاستفهام بـ (كيف يكون للمشركين عهد) أي لا يكون عهد للمشركين إلا المشركين الذين عاهدتم عند المسجد الحرام"(٣٠٨). ورأى" الزمخشري" أنه استثناء منقطع فخرجه على الاستدراك. والمعنى كما حدده "ولكن الذين عاهدتم منهم"(٣٠٩).

الصورة الخامسة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف. ونقف عليها في قوله تعالى: (قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) (هود/٤٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية " من رحم" المؤدية وظيفة المستثنى المتصل محولة بحذف عائدها. وبنيتها العميقة " الراحمه الله"(٣١٠). وقد يكون الاستثناء منقطعاً " أي لكن من رحمه الله يعصم"(٣١١) وفسره سيبويه بقوله: " أي ولكن من رحم"(٣١٢) مستشهداً لهذا النوع من الاستثناء بكلام العرب، إذ قال: " ومثل ذلك أيضاً من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب: ما زاد إلا ما نقص، وما نفع إلا ما ضر(...) كأنه قال ولكنه ضر، وقال ولكنه نقص هذا معناه"(٣١٣).

الصورة السادسة(٣١٤):

وفيها يكون الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف عليها في قوله تعالى: (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) (النساء/١٤٨). فالوحدة الإسنادية الماضوية " من ظلم" المحولة لورود فعلها " ظلم" مبنياً لما لم يسم فاعله مؤدية وظيفة المستثنى المتصل. وبنيتها العميقة " المظلوم".

ثانيا - صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المستثنى المنقطع:

١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية:

١- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) (النساء/١١٤). فالوحدة الإسنادية الماضوية " من أمر بصدقة" هي في محل نصب مستثنى منقطع. بنيتها العميقة " الآمر بصدقة". يؤيد ذلك قول الزمخشري الذي فحواه: " ولكن من أمر بصدقة ففي فحواه الخير"(٣١٥) "فالاستثناء منقطع في موضع نصب لأن (من) للأشخاص، وليست من جنس التناجي"(٣١٦). وقد يكون الاستثناء متصلاً على أن يكون التركيب الإسنادي محولاً بحذف المضاف إلى هذه الوحدة الإسنادية الماضوية " من أمر بصدقة". فتكون بنية المتضايفين مع أداة الاستثناء هي " إلا نجوى من أمر بصدقة، ويكون متصلاً"(٣١٧). وقد حاول الشيخ " محمد الطاهر بن عاشور" حين تحليله الأسلوب المتصل للاستثناء في هذه الآية الوقوف على قمة الإبداع الذي اتسم به أسلوب هذه الآية فقال: " الذي أخرجه الاستثناء فهو مبني على ثلاثة أمور: الصدقة والمعروف، والإصلاح بين الناس وهذه الثلاثة لو لم تذكر لدخلت في القليل من نجواهم الثابت له الخير. فلما ذكرت بطريقة الاستثناء علمنا أن نظم الكلام جرى على أسلوب بديع، فأخرج ما فيه الخير من نجواهم (...) بطريق الاستثناء، فبقي ما عدا ذلك من نجواهم، وهو الكثير، موصوفاً بأن لا خير فيه وبذلك يتضح أن الاستثناء متصل(٣١٨).

الصورة الثانية:

وفيها يكون الموصول الرابط هو " الذين". ونقف عليها في الآية الكريمة: (إن اللّه بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي اللّه وبشر الذين كفروا بعذاب أليم إلا الذين عاهدتم من المشركين) (التوبة/٣، ٤). فالوحدة الإسنادية الماضوية " الذين عاهدتم" أي" الذين عاهدتموهم" هي في محل نصب مستثنى وبنيتها العميقة " المعاهديهم". وسيبويه يركز الاهتمام على التقارب الذي يمكن لحظه بين " الذي" وصلته، وبين اسم الفاعل المقترن بالألف واللام

في مواضع كثيرة من الكتاب حيث يقول: " ولم يلتبس زيد" بالفعل إذا كان ضارب اسماً كما لم يلتبس به " الضاربه" حين قلت: زيد أنت الضاربه. إلا أن" الضاربه" في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الأسماء"(٣١٩). وذهب " القرطبي" إلى أنه منقطع. ورأى أن المعنى " أن الله بريء منهم ولكن الذين عاهدتم فبقوا على العهد فأتموا إليهم عهدهم"(٣٢٠). وقد رأى الزجاج فيما نقل عن أبي حيان " هو استثناء متصل(٢٢١).

الصورة الثالثة(٣٢٢):

وفيها يسجل مجيء الاستثناء المتصل منفياً، وارداً المستثنى فيه وحدة إسنادية مقترنة بالحرف السابك " أن". وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم) (إبراهيم/22). فالوحدة الإسنادية الماضوية " أن دعوتكم" هي في موضع نصب مستثنى منقطع " لأن دعاءه إياهم إلى الضلالة ووسوسته ليس من جنس السلطان وهو الحجة البينة"(٣٢٣). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية هي" دعوتي إياكم".

وهي تدل على أن دعوته إياهم حاصلة في الماضي، وهو ما لم يقو عليه المصدر " دعوتي إياكم" المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية.

١- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

صورتها:

وسنجد أن هذه الوحدة الإسنادية المحولة بالزيادة لغرض التوكيد مندرجة في الاستثناء المتصل غير الموجب. وتستوقفنا على عينة لها الآية الكريمة: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف) (النساء/٢٢). فالوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة " ما قد سلف" المؤلفة من اسم الموصول" ما"، وحرف التحقيق" قد" المفيد التوكيد، والفعل الماضي " سلف"، وفاعله المضمر الذي لا ينفك منه " هو" هي في محل نصب مستثنى. بنيتها العميقة " السالف" لأن التصور الصحيح لمثل هذه الوحدة الإسنادية أسلوبياً هو تناولها ضمن إطار شامل يجمع طرفيها " الموصول وصلته"وذهب " الزمخشري" إلى أن الاستثناء في هذه الآية منتظم على المبالغة قائلاً " يعني إن أمكنكم أن تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا يحل لكم غيره، وذلك غير ممكن والغرض

المبالغة في تحريمه وسد الطريق إلى إباحته "(٣٢٤).

ورأى بعضهم أن البنية العميقة لهذا المستثنى هي " لكن ما قد سلف فاجتنبوه ودعوه"(٣٢٥). ولما كان الاستثناء إيراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه عموم اللفظ (٣٢٦)، فإن هذه الوحدة الإسنادية " ما قد سلف " وإن لم يدخل النهي عن النكاح فيها. فمن الجائز أن تكون المؤاخذة به باقية، فكأنه قيل الناكح ما نكح أبوه مؤاخذ بفعله إلا ما قد سلف(٣٢٧).

١-٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة:

١-٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

صورتها:

نقف عليها في قوله تعالى: (قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً) (الفرقان/٥٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً"(٣٢٨) مؤدية وظيفة المستثنى المنقطع. وبنيتها العميقة " الشائي اتخاذ سبيل إلى ربه".

صور الوحدة الإسنادية المضارعية:

أولا ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المستثنى المتصل:

٢- ١ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة :

الصورة الأولى :

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منه أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) (النساء/٨٩، ٩٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية " الذين يصلون إلى قوم " مؤدية وظيفة المستثنى المتصل(٣٢٩) من الأخذ والقتل.

والاستثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم دون الموالاة (٣٣٠)، لأن موالاة الكفار والمنافقين لا تجوز بحال(٣٣١). وبنيتها العميقة " الواصلين إلى قوم " ومعنى يصلون في هذه الآية " ينسبون إليهم بأن يكونوا منهم أو ينتهون إليهم بخلف أو غيره"(٣٣٢).

الصورة الثانية(٣٣٣):

و فيها يكون الفعل المضارع مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف عليها في قوله تعالى: (أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم) (المائدة/١). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " ما يتلى عليكم" هي في موضع نصب على الاستثناء من بهيمة الأنعام. والاستثناء متصل"(٣٣٤)، وبنيتها العميقة " المتلو عليكم" وهو " الميتة وما أهل لغير الله به"(٣٣٥)، وبين كتاب صاحب معاني القرآن المعنى فيه بقوله: " إلا مابينته لكم من تحريم ما يحرم وأنتم محرمون أو في الحرم"(٣٣٦).ذلك أنه لئن كانت بهيمة الأنعام ليس فيها محرم، فإنه يجوز أن يصرف إلى ما حرم منها بسبب عارض كالموت ونحوه (٣٣٧). ومجيء الوحدة الإسنادية مضارعية مرجعه إلى أن المضارع فيها يفيد الأزمنة الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل، وهو ما لم يقو المستثنى لو ورد اسم المفعول المؤولة به هذه الوحدة الإسنادية ويستشف ذلك من قول صاحب " تفسير التحرير والتنوير " عن الفعل المضارع في هذه الوحدة الإسنادية الذي مفاده " يشمل ما نزل من القرآن في ذلك مما سبق نزول آية الحج(٣٣٨) بأنه يتلى فيما مضى ولم يزل يتلى، ويشمل ما عسى أن ينزل من بعد "(٣٣٩).

ثانيا ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المستثنى المنقطع:

٢ـ ٢ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة :

الصورة الأولى(٣٤٠):

و نقف عليها في قوله تعالى: (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة ودية مسلمة إلى أهله إلاأن يصدقوا) (النساء/٩٢). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن يصدقوا" التي أصلها " أن يتصدقوا" هي في موقع المستثنى المتصل. وبنيتها العميقة " تصدقهم". ويفهم من كلام "ابن عربي" أن الاستثناء فيها يعود إلى الوحدة الإسنادية الثانية وهي " دية مسلمة "(٣٤١). لذلك قال: " والاستثناء إذا تعقب جملاً عاد إلى جمعها إذا صلح ذلك وإلا عاد إلى ما يصلح له ذلك منها.والذي تقدم الكفارة هو الديه. والكفارة حق لله سبحانه ولا تقبل الصدقة من هؤلاء لأن الصدقة من المتصدق عليه لا تنفذ إلا فيما يملكه"(٣٤٢).

الصورة الثانية :

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) (البقرة/٢٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن يعفون"(٣٤٣) المؤلفة من حرف الوصل " أن" الناصبة والفعل المضارع " يعفون" المبني على السكون لاتصاله بنون النسوة المؤدية وظيفة الفاعل هي في موضع نصب مستثنى منقطع، لأن عفوهن ليس من جنس أخذهن(٣٤٤). ذلك أن أخذهن حق مفروض. أما عفوهن فهو خلة محمودة وليس بواجب.

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية محذوفة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من اللّه وحبل من الناس) (آل عمران/١١٢). فقول اللّه " إلا بحبل من اللّه" يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المستثنى المنقطع محذوفة. وأصلها" إلا أن يعتصموا بحبل اللّه فأضمر ذلك"(٣٤٥). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " اعتصامهم بحبل اللّه".أي تمسكهم وتشبثهم بحبل من اللّه(٣٤٦).

الصورة الرابعة(٣٤٧):

و فيها يسجل مجيء الفعل المضارع مبنياً لما لم يسم فاعله. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال لن أرسله معكم حتى تؤتوني موثقاً من اللّه لتأتنني به إلا أن يحاط بكم) (يوسف /٦٦).إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " أن يحاط بكم " المؤدية وظيفة المستثنى قد ورد فعلها المضارع " يحاط" مبيناً لما لم يسم فاعله.

٢ــ ٣ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

٢ــ ٣ ــ أـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة :

الصورة الأولى:

و فيها سنجد أن المستثنى متصل. وشاهدها قوله تعالى (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود اللّه) (البقرة/٢٢٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " أن

يخافا ألا يقيما حدود اللّه" (٣٤٨) هي في موضع نصب مستثنى متصل. بنيتها العميقة " خوفهما عدم إقامتهما حدود اللّه". ورأى القرطبي أن هذا الاستثناء منقطع. "أي لكن إن كان منهن نشوز فلا جناح عليكم في أخذ الفدية"(٣٤٩).

الصورة الثانية :

نقف على مثال لها في قوله تعالى: (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا اللّه) (الحج/٤٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " أن يقولوا ربنا اللّه" المؤلفة من الموصول الحرفي " أن" الناصبة والفعل المضارع " يقولوا" وواو الجماعة الفاعل، والمفعول به " ربنا اللّه" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة(٣٥٠) هي في محل نصب مستثنى منقطع(٣٥١). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المركبة هي " قولهم ربنا اللّه".

٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية :

٣- ١ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

٣- ١ - أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة :

صورتها:

نقف عليها في الآية الكريمة (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) (الصافات /١٦٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "من هو صال الجحيم" المؤلفة من اسم الموصول"من" المؤدي وظيفة الربط(٣٥٢)، وضمير الرفع المنفصل"هو" المؤدي وظيفة المبتدأ ، وخبره " صال " المضاف إليه لفظ" الجحيم"مؤدية وظيفة المستثنى. وبينتها العميقة " الصالي الجحيم ".

٢- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة :

٣- ٢- أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الوارد الاستثناء فيها موجباً:

صورتها(٣٥٣):

ونقف عليها في قوله تعالى(لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) (التين /٤ ، ٦).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون "(٣٥٤) مؤدية وظيفة المستثنى المنقطع(٣٥٥). وبينتها العميقة " لكن المؤمنين والعاملين الصالحات لهم أجر غير ممنون". وعد هذا المستثنى موجباً لأن الجملة الفعلية المندرج ضمنها غير مسبوقة بناف أو ما يشبهه.

٣– ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الوارد الاستثناء فيها منفياً:

صورتها(٣٥٦):

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر) (الغاشية/٢٢ ، ٢٤). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر" المؤلفة من المبتدأ " من تولى" الوارد وحدة إسنادية ماضوية المعطوفة عليها الوحدة الماضوية " كفر" وبنيتاهما العميقتان هما " المتولي" و" الكافر"، والخبر" فيعذبه الله العذاب الأكبر" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. وبنيتها العميقة" فمعذبه الله العذاب الأكبر" هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة هي في محل نصب مستثنى منقطع(٣٥٧). لأنه متى كان ما بعد " إلا" بمعنى جملة فإن " إلا" بمعنى" لكن"(٣٥٨). حيث إن الجملة الاسمية المنسوخة البسيطة " لست عليهم بمسيطر" المحولة بزيادة حرف الجر" الباء" المفيدة التوكيد يسوغ السكوت عليها.

٣–٣ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٣– ٣ – أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة :

صورتها(٣٥٩):

و نقف عليها في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) (النساء/٢٩). نجد أن الوحدة الإسنادية الاسمية " أن تكون تجارة" هي في محل نصب مستثنى منقطع. وبنيتها العميقة " كونها تجارة عن تراض منكم" وعدت هذه الوحدة الإسنادية مستثنى منقطعاً من وجهين أحدهما " لأن التجارة لم تندرج في الأموال المأكولة بالباطل، والثاني أن الاستثناء إنما وقع على الكون. والكون معنى من المعاني ليس مالاً من الأموال"(٣٦٠).

خلاصــة الفصل

أولا - الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه:

بلغت شواهدها في القرآن الكريم اثنين وسبعين وتسعمائة شاهد (٩٧٢).

الماضوية بلغت شواهدها تسعة وسبعمائة (٧٠٩) منها اثنان وثلاثون وستمائة شاهد(٦٣٢) مضافة إلى الظرف.

فالماضوية البسيطة المثبتة الوارد الموصول فيها حرفياً بلغت شواهدها اثني عشر شاهداً (١٢) والتي الموصول فيها اسمي بلغت شواهدها أربعة وثلاثين شاهداً(٣٤) منها شاهد ورد الفاعل مبنياً لما لم يسم فاعله. وتنوع المضاف بين الظرف واسم الزمان: بعد، بعدما، يوم. أما الماضوية الواردة بعد الظرف: "إذا" فورد لها ستة وثمانون ومائة شاهد (١٨٦)، منها ثلاثة وعشرون شاهداً(٢٣) ورد الفعل فيها مبنياً لما لم يسم فاعله، وأربعة وعشرون شاهداً(٢٤) وردت فيه هذه الوحدات الإسنادية محولة بالتقديم، اثنتان منها بتقديم الفاعل، وعشرون بتقديم نائب الفاعل. والوحدة الإسنادية المضافة إلى الظرف" إذ" بلغت شواهدها ستة ومائة(١٠٦) منها شاهد وردت فيه محولة بالتقديم، وشاهد وردت فيه " إذ" محولة عن " إن". والماضوية الواردة مضافة إلى الظرف " لما" بلغت شواهدها واحداً وثلاثين ومائة (١٣١). والمضافة إلى الظرف " حيث" بلغت شواهدها ثلاثة وعشرين(٢٣) منها ستة شواهد وردت فيها " حيث" مسبوقة بحرف الجر " من". والماضوية المضافة إلى ظرف المكان " مع" ورد لها شاهدان. وورد شاهد واحد لكل من الظروف " أنى"، و" أينما"، و" فوق"، و" بين"، و" عند".

والماضوية البسيطة المؤكدة المضافة إلى الظرف " لما" المقترنة بـ " أن" المفيدة التوكيد ورد لها ثلاثة شواهد. والتي التوكيد فيها آت من " ما" الزائدة بعد الظرف " إذا" ورد لها سبعة شواهد(٧). منها شاهدان ورد الماضي فيهما مبنياً لما لم يسم فاعله.

والماضوية المركبة بلغت شواهدها واحداً وعشرين شاهداً(٢١). فالمضافة إلى " إذا" الظرفية المثبتة بلغت شواهدها أربعة عشر شاهداً(١٤) منها أحد عشر شاهداً جاء الماضي فيها مبنياً لما لم يسم فاعله. والمضافة إلى " إذ" الظرفية بلغت شواهدها خمسة منها شاهد ورد بأسلوب القسم. والتي وردت بعد الظرف " بعدما" ورد لها شاهدان.

أما الماضوية المضافة إلى غير الظرف (المصادر والأسماء) فبلغت شواهدها سبعة وسبعين(٧٧). فالماضوية المثبتة المضافة إلى المصادر والأسماء بلغت شواهدها ثلاثة وخمسين(٥٣). والمضافة إلى لفظة " مثل" بلغت شواهدها ستة عشر(١٦)، والمضافة إلى لفظة " بعض" بلغت شواهدها خمسة(٥). والمضافة إلى لفظة "غير" ورد لها ثلاثة شواهد. وورد شاهد واحد مضافاً إلى اسم التفضيل" خير".

والماضوية البسيطة المؤكدة المضافة إلى المصدر المقترنة بـ " قد" لم يرد لها إلا شاهد واحد.وكذلك الماضوية المركبة المضافة إلى المصدر.

والمضارعية المؤدية وظيفة المضاف إليه بلغت شواهدها ثلاثة وعشرين ومائتين(٢٢٣) منها ثلاثة وتسعون ومائة شاهد(١٩٣) مضافة إلى الظرف. فالمضارعية المضافة إلى ظروف الغايات بلغت شواهدها تسعة وعشرين شاهداً(٢٩) منها واحد وعشرون شاهداً (٢١) مسبوقا بحرف الجر" من". وشاهد ورد الفعل فيه مبنياً لما لم يسم فاعله. وهذه الوحدات الإسنادية جميعا جاء حرف الوصل فيها "أن". أما المضافة إلى اسم الزمان" يوم" المجردة من حرف الوصل فورد لها سبعة وسبعون شاهداً(٧٧). والمضافة إلى الظرف " حين" ورد لها أحد عشر شاهداً(١١) منها شاهد ورد فيه المضارع مبنياً لما لم يسم فاعله. والمضافة إلى ظرف المكان "حيث" بلغت شواهدها أربعة(٤). وورد شاهد واحد جاءت فيه مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافة إلى ظرفي المكان "مع"، و" بين". والمضافة إلى " إذ " الظرفية بلغت شواهدها سبعة وعشرين شاهداً(٢٧). والمضافة إلى " إذا" الظرفية بلغت شواهدها أربعة عشر(١٤) منها شاهدان تمحض فيهما الظرف للزمان دون الشرط.

والمضارعية البسيطة المنفية بلغت شواهدها ثمانية عشر شاهداً(١٨) فالمضافة إلى اسم الزمان " يوم" بلغت شواهدها سبعة(٧) بحرف النفي " لا". والمضافة إلى الظرف " حين" بلغت شواهدها ثمانية(٨) بحرف النفي" لا" وورد شاهد واحد للمضافة إلى الظرف " بين" المنفية، وشاهد للمضافة إلى الظرف " إذا" التي جاء حرف النفي فيها " لم".

والمضارعية المركبة بلغت شواهدها أحد عشر شاهداً(١١) منها سبعة شواهد(٧) جاءت مضافة إلى الظرف " إذ" وأربعة جاءت مضافة إلى اسم الزمان " يوم".

والمضارعية المضافة إلى غير الظرف بلغت شواهدها خمسة عشر شاهداً (١٥).

فالمثبتة المضافة إلى المصدر بلغت شواهدها أحد عشر(١١) منها شاهد واحد وردت فيه محولة. والمضافة إلى لفظة " بعض" ورد لها سبعة شواهد(٧). والمضافة إلى لفظة " مثل" ورد لها ستة شواهد(٦). والمضافة إلى لفظة " كل" ورد لها ثلاثة شواهد.

والمضارعية البسيطة المنفية بلغت شواهدها أربعة شواهد منها ثلاثة شواهد بحرف النفي " لا" وشاهد واحد بحرف النفي " لم".

الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المضاف إليه:

بلغت شواهدها أربعة وثلاثين(٣٤) منها أربعة وعشرون شاهداً(٢٤) جاء مضافاً إلى الظرف.

فالاسمية البسيطة المثبتة غير المنسوخة المضافة إلى اسم الزمان " يوم" ورد لها شاهد واحد. والمضافة إلى الظرف " إذ" ورد لها ثلاثة عشر شاهداً(١٣) منها خمسة شواهد محولة بالاستبدال. والاسمية المركبة لم يرد لها إلا شاهد واحد جاءت فيه مضافة إلى اسم الزمان " يوم". والاسمية المنسوخة بلغت شواهدها تسعة(٩) فالمنسوخة البسيطة المثبتة ورد لها سبعة شواهد(٧)، ورد شاهدان منهما مضافين إلى الظرف " إذ"، وخمسة شواهد مضافة إلى الظرف "إذا" والمنسوخة المركبة ورد لها شاهدان وردت في أحدهما مضافة إلى الظرف "إذ" وفي الآخر مضافة إلى اسم الزمان" بعد" المسبوق بحرف الجر "من".

والاسمية المضافة إلى غير الظرف البالغة شواهدها عشرة(١٠) توزعت كالآتي: فالمركبة غير المنسوخة لم نعثر فيها إلا على شاهد واحد جاء مضافاً إلى اسم التفضيل " أكثر". والمركبة المنسوخة بلغت شواهدها تسعة(٩)، ستة شواهد جاءت مضافة إلى اسم التفضيل"أحسن"، وشاهدان جاءا مضافين إلى لفظة " غير". وورد شاهد واحد للاسمية المركبة المنسوخة المؤكدة.

ثانياً - الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المستثنى:

بلغت شواهدها في القرآن الكريم ستة وسبعين شاهداً (٧٦).

فالماضوية بلغت شواهدها سبعة وثلاثين شاهداً (٣٧). والماضوية البسيطة المثبتة الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها واحداً وثلاثين شاهداً (٣١) جاء المستثنى فيها

متصلاً، وردت الدلالة الزمنية للماضي في شاهدين منها محولة للمستقبل.

و جاء شاهد محولة فيه هذه الوحدة الإسنادية بالحذف، وثلاثة شواهد ورد الفعل الماضي فيها مبنياً لما لم يسم فاعله. أما الوحدة الإسنادية الماضوية البسطية المؤدية وظيفة المستثنى المنقطع فبلغت شواهدها أربعة ورد الموصول في شاهدين منها اسماً سجل حذف العائد في أحدهما.أما الشاهدان الآخران فكان الموصول فيهما هو الحرف " أن". والماضوية البسيطة المؤكدة لم يرد لها إلا شاهد واحد جاء التوكيد فيه آتياً من اقتران هذه الوحدة الإسنادية بحرف التحقيق " قد". والماضوية المركبة لم نعثر في القرآن إلا على شاهد واحد جاء فيه المستثنى منقطعاً.

و بلغت شواهد الوحدة الإسنادية المضارعية خمسة وعشرين شاهداً(٢٥). فالمثبتة البسيطة المؤدية وظيفة المستثنى المتصل وردت لها ثلاثة شواهد، منها شاهدان ورد الفعل فيهما مبنياً لما لم يسم فاعله. والمؤدية وظيفة المستثنى المنقطع بلغت شواهدها عشرين (٢٠)، منها شاهدان ورد المضارع فيهما مبنياً لما لم يسم فاعله وشاهد وردت فيه هذه الوحدة الإسنادية محذوفة. وكان الموصول في هذه الوحدات الإسنادية جميعها هو الحرف " أن". والمضارعية المركبة ورد لها شاهدان، أحدهما كان المستثنى فيه منقطعاً، والآخر كان فيه متصلاً وكان الموصول في الوحدتين الإسناديتين هو الحرف " أن".

و الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية هذه الوظيفة بلغت شواهدها أربعة عشر شاهداً (١٤). فالاسمية البسيطة المحضة ورد لها شاهد واحد. والاسمية المركبة ورد لها أحد عشر شاهداً (١١) كان الرابط في سبعة شواهد منها هو الموصول الاسمي. وفي الأربعة الأخرى هو الموصول الحرفي. وعد الاستثناء فيها جميعا منقطعاً. والاسمية المنسوخة ورد لها شاهدان. وكان الناسخ فيهما هو الفعل " كان"وجاءت الوحدتان الإسناديتان في هذا الاستثناء المنقطع موصولتين بالحرف " أن".

هوامش وإحالات الفصل الرابع

(١) ينظر د. سناء حميد البياني : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ص ٢٣٥.

(٢) ينظر عباس: حسن النحو الوافي، ٣ / ٣.

(٣) د. موسى بن مصطفى: دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين، ص ١٨٠.

(٤) ينظرد.سيناء حميد البياني : المرجع نفسه، ص ٢٣٦.

(٥) ينظر أبو السعادات هبة الله بن علي : الأمالي الشجرية، تحقيق محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ٣٣/١.

(٦) د. مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، ص١٠٨.

(٧) ينظر الصبان : حاشية الصبان، ٢/ ٢٧٥.

(٨) ونعني بها الجمل والوحدات الإسنادية هذه الأخيرة التي لئن كانت لا تستقل بنفسها فإن لها معنى ما.

(٩) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٨/١.

(١٠) ينضر د . موسى بن مصطفى : المرجع نفسه، ص٢٩.

(١١) عدت مركبة لأن النعت فيها وهو " أنبتت سبع سنابل" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(١٢) ينظر د. سناء حميد البياني : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٢٣٧.

(١٣) المبرد : المقتضب، ٤ / ١٤٣.

(١٤) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣/٣.

(١٥) عباس حسن : المرجع نفسه، ٣ / ٢١.

(١٦) سيبويه : الكتاب، ٤ /٢١٧.

(١٧) وأكثر الأوصاف العاملة ترفع ضميراً مستتراً .يكون فاصلاً بينها وبين معمولها (المضاف إليه) ويجعل الإضافة لفظية.

(١٨) ينظرد. محمد حماسة عبد الطيف: بناء الجملة العربية، ص٢٠٢، ٢٠٣.

(١٩) ينظرد. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص ١١٦.

(٢٠) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف : المرجع نفسه، ص ٢٠٣.

(٢١) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف : المرجع السابق، ص٢٠٢، ٢٠٣.

(٢٢) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ١ / ٢٧٥.

(٢٣ ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٣ /٣٤.

(٢٤) ينظر عباس حسن : المرجع نفسه ، ٣ /٣٤.

(٢٥)ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف : المرجع نفسه، ص ٢٠٣.

(٢٦) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٢٠٤.

(٢٧) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٣ / ٥٤.

(٢٨) يقصد بالجمل ما سمي في هذا البحث بالوحدة الإسنادية الوظيفية.

(٢٩) الاستراباذي : شرح الكافية، ٢ / ٣٧.

(٣٠) ينظر سيبويه : الكتاب، ١ /٣٠٣.

(٣١) ينظر الاستراباذي : المرجع نفسه، ٢ / ٢٦٠، والسيوطي : همع الهوامع، ٢ / ٦٢

(٣٢) يقصد به اسم الناسخ.

(٣٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية ص٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠.

(٣٤) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح: (النحو العربي والدرس الحديث)، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، العدد ٤، ١٩٦٤، ص ١٤٣. وينظر د . نهاد الموسى نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث، ص ٤٥، ٧٩.

(٣٥) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح : النحو العربي والدرس الحديث)، المرجع نفسه، ص ١١٤.

(٣٦) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ١٠٣/٢.

(٣٧) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٩٩.

(٣٨) ينظر د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص ١٩٩.

(٣٩) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٣/ ٨٥.

(٤٠) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية الدالة على المستقبل، ص٣٤٩.

(٤١) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المضارعية الدالة على الماضي، ص٣٦٤.

(٤٢) ينظر الأشموني : شرح الأشموني، ٢/ ٣١٢.

(٤٣) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ٢/ ٥٠.

(٤٤) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٦/ ١١٨.

(٤٥) ينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ٣٤٨. والاستراباذي: شرح الكافية، ١/ ١٢٥.

(٤٦) ينظر سيبويه: المرجع نفسه، ١/ ٣٢٢.

(٤٧) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ١/ ٤١.

(٤٨) ينظر الشيخ خالد الأزهري : شرح التصريح، ٤٥/٢.

(٤٩) "غير" في أكثر أحوالها ملازمة للإضافة إما لفظاً وإما معنى. ينظر عباس حسن النحو الوافي، ٣/ ١٣٤.

(٥٠) ينظر الشيخ خالد الأزهري : شرح التصريح، ٤١/٢.

(٥١) ينظر د. محمد حماسة عيد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص٦٣.

(٥٢) ينظر العكبري: إملاء ما من به الرحمن، ١/ ١٨٧.

(٥٣) ينظر د. محمد حماسة عبد الطيف: المرجع نفسه، ص١٦٣.

(٥٤) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ١٠٣/٤.

(٥٥) ينظر الزمخشري: الكشاف، ١/ ٢٦٢.

(٥٦) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٨/٣.

(٥٧) ينظر المبرد: المقتضب، ٣/ ١٧٧.

(٥٨) ينظر ابن يعيش: المرجع نفسه، ٩٥/٤.

(٥٩) ينظر عباس حسن المرجع نفسه، ٣/ ٧٨.

(٦٠) ينظر بومعزة رابح المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه، ص٣٦٨ و٣٧٤

(٦١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : يوسف /١٠٠، النحل /٤١، ١١٠، الشعراء/٢٢٧، القصص/٤٣، الشورى /١٤، ٢٨، الجاثية /١٧، محمد /٢٥، الفتح /٢٤، النجم /٢٦، البينة /٤.

(٦٢)" أن" المصدرية إن دخلت على الماضي لاتنصبه لا لفظاً ولا تقديراً ولا محلاً لأن الماضي لا ينصب مطلقاً ولا تغير زمانه وإنما تتركه على حاله. ينظر د. إميل بديع يعقوب: موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢، ص١٥٨.

(٦٣) أبو القاسم السهيلي: نتائج الفكر في النحو، تحقيق محمد البنا، دار الاعتصام، مصر، دت، ص١٢٦

(٦٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /١٥٩، ١٨١، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢٥٣، آل عمران /١٩، ١٠٥، ١٧٢، الأعراف /١٢٩، الأنفال /٦، يوسف/٣٥، الرعد/٣٧، النحل /١١٠، الشعراء/٢٢٧، القصص/٤٣، الشورى /١٤، ١٦، ٢٨، الجاثية /١٧، محمد /٢٥، ٣٢، البينة /٤.

(٦٥) ينظر د. إيميل بديع يعقوب : المرجع نفسه، ص ٤٣٢.

(٦٦) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص ١٢٨.

(٦٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١٦٦، الأنفال/٤١، التوبة /٣٦.

(٦٨) ينظر فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٢٠١.

(٦٩) ينظر محمد طاهر الحمصي : الجملة بين النحو والمعنى، ص ٤٥.

(٧٠) يقصد بالجملة ما سماه بحثنا الوحدة الإسنادية الوظيفية.

(٧١) السهيلي : نتائج الفكر في النحو، ص ٩٦، ٩٧.

(٧٢) أي الوحدة الإسنادية.

(٧٣) د.محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص٣٢.

(٧٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /١٤، ٢٠، ٧٦، ٧٦، ١١٧، ١٥٦، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٨٢، ٢٨٢، آل عمران /٢٥، ٤٧، ١١٩، ١١٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٩، النساء/٦، ٦، ٨، ١٨، ٤١، ٥٨، ٦٢، ٨١، ٨٣، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٣، ١٤٠، ١٤٢، المائدة/٢، ٥، ٦، ٢٣، ٥٨، ٦١، ٨٩، ١٠٥، الأنعام

/٢٥، ٣١، ٤٤، ٦١، ٩٩، ١٠٩، ١٢٤، ١٤١، ١٥٢، ١٥٧، الأعراف/٣٤، ٣٧، ٣٨، ٥٧، ١٣١، ٢٠١، الأنفال/٢٤، التوبة /٥، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١١٨، ١٢٢، يوسف ١٢، ٢١، ٢٤، ٤٧، ٤٩، يس ٨٢، الصافات /١٤، ١٦، ٥٣، ١٧٧، ص/٧٢، الزمر/٨، ٨، ٤٩، ٤٩، ٧١، ٧٣، فصلت / ٣٩، الشورى/٤٨، ٥١، ٥١، الزخرف /١٣، ٣٨، الجاثية /٩، الأحقاف/١٥، محمد /٤، ٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٧، الفتح /١٥، ق/ ٣، الرحمن /٣٧، الواقعة /١، ٤٧، المجادلة /٨، ٩، ١٢، الممتحنة/ ١٠، الجمعة /١١، المنافقون /١، ٤، ١١، الطلاق /١، ٢، المعارج /٢٠، ٢١، نوح /٤، القيامة/٧، ١٨، الإنسان /١٩، ٢٠، ٢٨، النازعات /٣٤، عبس/٢٢، ٣٣، المطففين /٢، ٣، ٣٠، ٣١، ٣٢، الانشراح /٢، ٧، العلق /١٠، النصر /١، الفلق/٣، ٥.

(٧٥) ينظر فاضل السامرائي: الإعراب المنهجي، ٨٨/١.

(٧٦) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص٢٠٢.

(٧٧) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٨٥/٣.

(٧٨) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٣٦٢/٢.

(٧٩) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٣٧/٢.

(٨٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء/٢٥، ٨٦، الأعراف /٤٧، ٢٠٤، الأنفال/٢، ٣، ٣١، التوبة /٨٦، الصافات/١٣، الزمر/٤٥، غافر/١٢، الزخرف /١٧، الجاثية /٣٥، الأحقاف /٦، ٧، محمد /٢٠، النجم /٤٦، الواقعة /٤، الملك /٧، الحاقة/١٣، المدثر /٨، المطففين /١٣، الانشقاق/٢١.

(٨١) ينظر سيبويه: الكتاب، ٣٣/١.

(٨٢) ينظر سيبويه: المرجع نفسه، ٣١١/٢.

(٨٣) ينظر السيوطي: الأشباه والنظائر، ٢٧/٢. وينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٥٤/٣.

(٨٤) ينظر دلالة "إذا" على الماضي، ودلالة "إذ" على المستقبل في الآية ١٨ سورة غافر، ص٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢.

(٨٥) ينظر عبد الجبار توامة: القرائن المعنوية في النحو العربي، ص١٢٦.

(٨٦) ينظر ابن جني: اللمع في العربية، ص٣٨.

(٨٧) ينظر.د محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص١٣٣.

(٨٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية : الانفطار /١.

(٨٩) ينظر الزمخشري: المفصل، ص٧٩.

(٩٠) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٤٧.

(٩١) د- إميل بديع يعقوب: موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص٧٩.

(٩٢) أما إذا كان الاسم المرفوع بعد " إذا " متطابقا مع الفعل في التثنية والجمع في نحو التركيب الإسنادي " إذا الناجحون فرحوا " و" إذا الظالمان سجنا" فليس للاسم المرفوع بعد " إذا" إلا إعراب واحد وهو أن يعرب مبتدأ والوحدة الإسنادية الفعلية بعده خبره لأننا إذا أعربناه فاعلاً أو نائب فاعل نكون قد دخلنا في لغة " أكلوني البراغيث".

(٩٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المرسلات /٩، ١٠، ١١، التكوير /١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، الانفطار/ ٢، ٣، ٤، الانشقاق / ٣.

(٩٤) تسمى هذه الواو واو الثمانية وذلك لأن أبواب الجنة ثمانية وقد تكون زائدة. وواو الثمانية هي الواو التي تكون في الثامن من العدد. وهي الواو في قوله تعالى: (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) (التوبة/١١٢). وفي قوله تعالى: (عسى ربه إن طلقكن أن يبد له أزواجاً خيراً منكن مسلمات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً) (التحريم/٥). وفي قوله تعالى: (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم) (الكهف/٢٢).

(٩٥) سيبويه: الكتاب، ٣/٦٠، وينظر الصاحبي في فقه اللغة، ص١٣١ وما بعدها.

(٩٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المدثر /٣٤، ٣٤، التكوير/١٧، ١٨، الانشقاق/١٨، الشمس/٢، ٣، الليل/٢، الضحى / ٢.

(٩٧) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ١ /١٦٤، ١٧١.

(٩٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٣، ٧٢، ٨٤، ٩٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٦٦، آل عمران /٨، ٨١، ١٢١، ١٢٢، ١٦٤، ١٨٧، النساء/٦٤، المائدة /١١، ٢٠، ٢٧، ١١٠، ١١٠، ١١٠، ١١١، الأنعام /٤٣، ٧١، ١٤٤، الأعراف /٥، ١٢، ٩٦، ٧٤، ٨٩، ١٤١، ١٦٧، ١٧١، ١٧٢، الأنفال /١٧، ٤٨، التوبة /٢٥، ٤٠، ١١٥، يوسف /١٠٠، إبراهيم /٦، ٧، الحجر /٥٢، الإسراء/٩٤، ١٠١، الكهف /١٠، ١٤، ٣٩، ٥٥، ٦٣، مريم /٣، ١٠، طه /٣٨، ٩٢، الأنبياء/٧٦، ٧٨، ٨٣، ٨٧، ٨٩، الحج /٢٦، النور/١٢، ١٦، الفرقان /٢٩، الشعراء/ ١٠، االقصص /٤٤، الأحزاب /٧، ٩، ١٠، ١٠، سبأ/٣٢، ٥١، يس/١٣، ١٤، الصافات /٨٤، ١٣٤، ١٤٠، ص/٢١، ٢٢، ٤١، الزمر/٣٢، فصلت /١٤، الزخرف /٣٩، الأحقاف /٢١، 29، الفتح/ ٢٦، ٤٨، الذاريات/ ٢٥، ٣٨، ٤١، النجم/ ١٦، ٣٢، التحريم/ ٣، المدثر/ ٣٣، النازعات/ ١٦، الشمس/ ١.

(٩٩) لأن المصدر يعمل عمل فعله شأنه شأن الوصف.

(١٠٠) عبد الجبار توامه: القرائن المعنوية في النحو العربي، ص١٢٣.

(١٠١) ينظر الزمخشري : الكشاف، ٣٥٠٨/٣.

(١٠٢) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥.

(١٠٣) ينظرابن عقيل : شرح ابن عقيل، ١٦٤/١.

(١٠٤) ينظر د. محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص٩٤..

(١٠٥) ينظر د.محمد حماسة عبد اللطيف : المرجع نفسه، ص ١٠٢.

(١٠٦) التحول المحلي هو الذي لم يخرج الوحدة الإسنادية عن فعليتها أو اسميتها بسبب التقديم والتأخر الحاصل فيها.

(١٠٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/٨، الأنعام/٧١، الأعراف/ ٨٩، التوبة/١١٥، سبأ/ ٣٢.

(١٠٨) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ١٤٣/١ ".

(١٠٩) ينظر عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٢، ص٩٢.

(١١٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/١٧، ٣٣، ٨٩، ٨٩، ١٠١، ٢٤٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٩، آل عمران/ ٣٦، ٥٢، ١٦٥، المائدة/ ١١٧، الأنعام/ ٥، ٤٤، ٧٦، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٨، الأعراف/ ٢٢، ١١٦، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٣، ١٨٩، ١٩٠، الأنفال/ ٤٨، التوبة/ ٧٦، ١١٤، يونس/ ١٢، ١٣، ٢٣، ٥٤، ٧٦، ٧٧، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٩٨، هود/ ٥٨، ٦٦، ٧٠، ٧٤، ٧٧، ٨٢، ٩٤، ١٠١، يوسف/ ١٩، ٢٢، ٢٨، ٣١، ٣١، ٥٠، ٥٤، ٥٩، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٠، ٩٤، ٩٩، الحجر/ ٦١، الإسراء/ ٦٧ الكهف/ ٥٩، ٦١، ٦٢، مريم/ ٤٩، طه/١١، الأنبياء/ ١٢، الفرقان/ ٣٧، الشعراء/ ٢١، ٤١، ٤١، ٦١، النمل/ ٨، ١٠، ١٣، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٤، القصص/ ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٨، العنكبوت/ ٣١، ٦٨، لقمان/ ٣٢، السجدة/ ٢٤، الأحزاب/ ٢٢، ٣٧، سبأ/ ١٤، ١٤، ٣٣، ٤٣، فاطر/ ٤٢، الصافات/ ١٠٣، غافر/ ٢٥، ٦٦، ٨٣، ٨٤، ٨٥، فصلت/ ٤١، الشورى/ ٤٤، الزخرف/ ٣٠، ٤٧، ٥٠، ٥٥، ٦٣، الأحقاف/ ٧، ٢٤، ٢٩، ق/ ٥، الحشر/ ١٦، الصف/ ٦، التحريم/ ٣، ٣، الملك/ ٢٧، القلم/٢٦، ٥١، الجن/ ١٣، ١٩.

(١١١) ينظر ابن هشام: حاشية الشنواتي على شرح مقدمة الإعراب، دار أبي سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، د. ت، ص٦٧.

(١١٢) يقصد وحدتين إسناديتين.

(١١٣) ابن هشام: مغني البيب، ٣١٠/١.

(١١٤) ابن يعيش: شرح المفصل، ١١٠/٨، ١١١.

(١١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٤٦، النساء/ ٧٧، الأعراف/ ١٤٩، الزخرف/ ٥٧، الأحقاف/ ٢٩.

(١١٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٨٧، ١٠٠، آل عمران/ ٣٧، النساء/ ٥٦، المائدة/ ٦٤، ٧٠، الأعراف/ ٣٨، هود/ ٣٨، الإسراء/ ٩٧، الحج/ ٢٢، السجدة/ ٢٠، نوح/٧.

(١١٧) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٢٦٢/١، والاسترابادي: شرح الكافية، ١٢٧/٢.

(١١٨) ينظر ابن الحكم الفرخان: المستوفي في النحو تحقيق. محمد بدوي المحترف، دار الثقافة العربية، مصر، ١٩٧٨، ٢/ ٩٣، ٩٤.

(١١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٥ من سورة البقرة.

(١٢٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٣٥، ٥٨، ١٥٩، ١٨١، ١٩١، ٢٠٩، ٢١١، آل عمران/ ١٩، ٦١، ١٠٥، النساء/ ٨٩، ٩١، الأعراف/ ١٦١، التوبة/ ٥، طه/ ٦٩، ص/ ٣٦.

(١٢١) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٩١/٤.

(١٢٢) عباس حسن: النحو الوافي، ٧٨/٣.

(١٢٣) وقد وردت إضافتها إلى المفرد في قول الشاعر عملس بن عقيل:

ونطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم.

ينظر الإسترباذي: شرح الكافية، ٢/١٠٨.

(١٢٤) وقد ودرت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٤٩، ١٥٠، ٢٢٢، الأعراف/ ١٩، يوسف/ ٦٨، الطلاق/٦.

(١٢٥) وفي الآية ٢٢٤ من سورة البقرة وردت مثل هذه الوحدة الإسنادية مضافاً إلى ظرف الزمان " أنّى".

(١٢٦) ثقفوا أي وجدوا.

(١٢٧) ينظر عباس حسن: المرجع نفسه، ٢/٢٥٧.

(١٢٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٨ من سورة الكهف.

(١٢٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ١٩ من سورة القصص و٣٣ من سورة العنكبوت.

(١٣٠) ينظر عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب، ص٩١، ٩٢.

(١٣١) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٢/٢٩٦.

(١٣٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المائدة /٩٣، فصلت / ٢٠، الشورى /٣٧، الفجر/٢٥.

(١٣٣) ينظر د. إميل بديع يعقوب: موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص٤٣٣.

(١٣٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٨١ من سورة البقرة.

(١٣٥) وقد ورنت على هذه الصورة الآيتان ٥٤ من سورة الأنعام و٢٤ من سورة الجن.

(١٣٦) عدت مركبة لأن المفعول به فيها وهو " ما أنزل " ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " المنزل".

(١٣٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /١٣، ٦١، ١٧٠، ٢٠٦، ٢٣٣، التوبة/٣٢، الصافات /٣٥، المجادلة /١١، المنافقون /٥، المرسلات /٤٨.

(١٣٨) عدت مركبة لأن نائب الفاعل فيها وهو" لا تفسدوا" ورد وحدة إسنادية مضارعية غرضها النهي.

(١٣٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٣٠، ٣٤، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٧، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣، ٢٤٦، ٢٥٨، ٢٦٠، آل عمران/٣٥، ٤٢، ٤٥، ٥٥، المائدة /٧، ٢٠، ١١٦، الأنعام /٩١، الأعراف/٨٠، ١٦١، ١٦٤، الأنفال/٣٢، يونس/٧١، يوسف/ ٤، ٨، إبراهيم /٦، ٣٥، الحجر/٢٨، الإسراء/٦٠، ٦١، الكهف /٦٠، مريم /٤٢، طه/١١٦، الأنبياء/٥٢، الشعراء/٧٠، ١٠٦، ١٤٢، ١٦١، ١٧٧، النمل /٧، ٥٤، القصص/٧٦، العنكبوت/١٦، ٢٨ لقمان /١٣، الأحزاب/١٣، الصافات /٨٥، ١٢٤، ص /٧١، الزخرف /٢٦، الممتحنة /٤، الصف /٥، ٦، التحريم/١١.

(١٤٠) عدت مركبة لأن مقول القول فيها وهو " اكفر" ورد وحدة إسنادية طلبية بسيطة.

(١٤١) عدت مركبة لأن المفعول به الثاني فيها وهو " ما تحبون " أي " ما تحبونه " ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١٤٢) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة الفاعل ص ١٩٧، ١٩٨.

(١٤٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٥٧، ١٧٢، ٢٥٧، ٢٦٧، آل عمران /٥٥، ١٥١، ١٩٦، النساء/١١، ١٢، ٨٤، ١٧٦، المائدة /٨٧، الأنعام /١٤، الأعراف /٧٢، ١٦٠، التوبة /٣٠، ٩٧، يونس/١٠٢، هود /٢٩، يوسف/٢٥، إبراهيم /٣٤، ٤٥، النحل /٣٤، ٥٩، الإسراء/١، ٣، طه /٦٥، ٧٦، ٨١، ١٢٧، الأنبياء /٩٧، الحج /٧٢، النور/٣٨، العنكبوت /٤٩، الروم /١٠، يس/٣٦، ص/ ٢٧، الزمر/٣٥، ٤٨، ٥١، ٥١، ٥٥، غافر/٢٥، ٤٥، الزخرف/١٣، الجاثية /٣٣، الأحقاف/١٦، محمد /١١ /، الحديد /٢٧، التغابن /٥، الفلق/ ٢، الفاتحة /٧.

(١٤٤)" المؤتين" هي اسم مفعول. وبنيتها العميقة " المؤتيين"، ينظر بومعزة رابح : تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص ١٧١.

(١٤٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /١٧، ١٣٧، ١٧١، ٢١٤، ٢٣٧، آل عمران /٧٣، الأنعام /١٢٥، الأعراف /١٧٥، يوسف /٢٥، إبراهيم / ١٨، النحل /١٢٦، الحج /٦٠، المؤمنون /٨١، القصص/١٤٠، العنكبوت /٤١، الجمعة /٥.

(١٤٦) "خير" اسم تفضيل حذفت همزته، وبينته العميقة " أخير". ينظر بومعزة رابح : تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص ١٧٦.

(١٤٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١٥٥، النساء/١٩، المائدة /٤٩، الروم /٤١.

(١٤٨) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢٦٧/١.

(١٤٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٩ من سورة البقرة.

(١٥٠) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ١٣١/٣.

(١٥١) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: ١٩ من سورة القصص و٣٣ من سورة العنكبوت.

(١٥٢) نقصد بالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة في هذا العنصر تلك الوحدة الإسنادية الواقعة مضافاً إلى غير الظرف.

(١٥٣) عدت مركبة لأن مقول القول فيها وهو " إن الله فقير ونحن أغنياء" وارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة بسيطة.

(١٥٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأعراف/ ١٢٣، يوسف/ ٣٧، الكهف/ ١٠٩، طه/ ٧١، الشعراء/ ٤٩، النمل/ ٣٨، ٤٠.

(١٥٥) ظرو ف الغايات هي: قبل، بعد، دون، والجهات الست : فوق، تحت، أمام، خلف، يمين، شمال، وما هو بمعنى هذه الجهات مما هو مسموع من نحو : قدام، وراء أسفل، خلف، ونلفت الانتباه إلى أن هذه الظروف ليست كلها صالحة لأن تكون مضافة إلى وحدة إسنادية.

(١٥٦) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٣ / ١٤٣.

(١٥٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٣٧، ٢٥٤، آل عمران/ ٩٣، ١٤٣، النساء/ ٤٧، المائدة/ ٣٤، الأعراف.

/ ١٢٩، إبراهيم/ ٣١، طه/ ١٣٤، الأنبياء/ ٥٧، الروم/ ٤٣، ٤٩، الأحزاب/ ٤٩، الزمر/ ٥٤، ٥٥، الشورى/ ٤٧، النجم/ ٢٦، الحديد/ ٢٦، المجادلة/ ٣، المنافقون/ ١٠، نوح/ ١.

١٥٨ الفعل " تمنون" حذفت تاؤه. وبنيتها العميقة " تتمنون".

(١٥٩) ينظر سيبويه: الكتاب، ٢/ ٣١١.

(١٦٠) ينظر عباس ص النحو الوافي : ٣ / ١٤٢، الهامش رقم ٦.

(١٦١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ٣٠، ١٠٦، الأنعام/ ٢٢، ٧٣، ٩٣، ١٢٨، ١٥٨، الأعراف/ ٥١، التوبة/ ٣٥، يونس/ ٢٨، ٤٥، ٩٢، هود/ ٨، ١٠٥، إبراهيم/ ٤١، ٤٤، ٤٨، النحل/ ٨٤، ٨٩، ١١، الإسراء/ ٥٢، ٧١، الكهف/ ٤٧، مريم/ ١٥، ١٥، ٣٨، ٣٩، ٨٥، طه/ ١٠٢، الأنبياء/ ١٠٤، الحج/ ٢، النور/ ٢٤، الفرقان/ ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٧، الشعراء/ ٨٧، النمل/ ٨٣، ٨٧، القصص/ ٦٢، ٧٤، العنكبوت/ ٥٥، الروم/ ١٢، ١٤، ٥٥، الأحزاب/ ٤٤، ٦٦، سبأ/ ٤٠، الصافات/ ١٤٤، غافر/ ٣٣، فصلت/ ١٩، ٤٧، الدخان/ ١٠، ١٦، الجاثية/ ٢٧، الأحقاف/ ٢٠، ٣٥، ق/ ٤٢، ٤٤، الذاريات/ ١٣، الطور/ ١٣، القمر/ ٦، ٤٨، الحديد/ ١٢، المجادلة/ ٦، ١٨، التغابن/ ٩، القلم/ ٤٢، النبأ/ ١٨، ٣٨، النازعات/ ٦، ٣٥، ٤٦، عبس/ ٣٤، المطففين/ ٦، الطارق/ ٩.

(١٦٢) يجوز أن تعرب كلمة " يوم " خبراً مبنياً على الفتح في محل رفع أو خبراً مرفوعاً. ولكن الإعراب الأفضل هو : أن تقول " يوم" خبر مرفوع. ينظر عباس حسن : المرجع نفسه، ٣ / ٦٨.

(١٦٣) ينظر ابن هشام : حاشية الشنواتي على شرح مقدمة الإعراب، ص ٦٦.

(١٦٤) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٢٠١.

(١٦٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المائدة/ ١٠١، هود/ ٥، النحل/ ٦، النور/ ٥٨، الشعراء/ ٢١٨، الروم/ ١٧، ١٧، ١٨، الزمر/ ٥٨.

(١٦٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنعام /١٢٤، يوسف /٥٦، الحجر /٦٥، الزمر/٧٤.

(١٦٧) ورأى بعضهم أن " حيث" في هذه الآية تعرب مفعولاً به للوصف " أعلم" الذي بمعنى " عالم" إذ إن المعنى أنه تعالى يعلم المكان نفسه المستحق لوضع الرسالة فيه. ينظر د.محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص١٥١، ١٥٢.

(١٦٨) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، ١ /٢١٩.

(١٦٩) ينظر سيبويه : الكتاب، ٣ /٦.

(١٧٠) ينظر عباس حسن : النحو الوافي ٣ /١٤٢. هامش رقم ٦.

(١٧١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /٤٤، ٤٥، ١٥٢، ١٥٣، المائدة /١١٠، ١١٠، الأعراف /١٦٣، الأنفال /٧، ٩، ١١، ١٢، ٣٠، ٤٣، يونس/٦١، الإسراء/٤٧، الكهف /٢١، طه /٤٠، الأنبياء/٧٨ الشعراء/٧٢، ٩٨، ص / ٦٩، غافر/١٠، ٤٧، الفتح /١٨، ق/ ١٧.

(١٧٢) الأشموني : شرح الأشموني، ٢ /١٩٣.

(١٧٣) عباس حسن: النحو الوافي، ٣ / ٨١.

(١٧٤) ينظر عباس حسن : المرجع نفسه، ٣ / ٨٤.

(١٧٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : يونس/١٥، مريم /٥٨، ٧٣، الحج /٧٢، القصص/٥٣، لقمان /٧، سبأ /٤٣، الشورى /٢٩، الأحقاف /٧، القلم /١٥. أما الآية ١٣ من سورة المطففين فقد ورد الفعل المضارع فيها مبنياً للمعلوم.

(١٧٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : الفجر /٤، الشمس /٤.

(١٧٧) ينظر ابن هشام: معنى اللبيب، ١ / ١٧١

(١٧٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف /١٦٣، الشعراء/٨٨، غافر/٥٢، الدخان /٤١، التحريم /٨، الانفطار /١٩.

(١٧٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف /٢٧، ١٨٢، النحل ٢٦، ٤٥، الزمر/٢٥، الطلاق/٣، القلم /٤٤، الحشر /٣.

(١٨٠) نقصد بهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة تلك الواقعة مضافاً إلى الظرف.

(2) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١٢٤، الأنفال /٤٩، الإسراء/ ٤٧، طه /١٠٤، الأحزاب /١٢ ٣٧.

(١٨١) عدت مركبة لأن مقول القول فيها وهو " لا تحزن" ورد وحدة إسنادية مضارعية للنهي.

(١٨٢) وقد وردت على ُذه الصورة الآيات : الأنفال /٥٠، سبأ/٣٣، النجم /١٦.

(١٨٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /٧٣، الكهف /٥٢، الحديد /١٣.

(١٨٤) عدت مركبة لأن مقول القول فيها وهو " هل امتلأت " ورد وحدة إسنادية ماضوية محولة بزيادة حرف الاستفهام "هل".

(١٨٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء/٣١، الأنعام /٨٣، ٩٢، ١١٦، ١١٧، يوسف /٧٦، إبراهيم /٩، الزمر /٢٣، النازعات / ٤٤.

(١٨٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء/٢٥، ٢٦، التوبة /٧٠، يونس /٦٠، يوسف /١٠٩، ١١١، إبراهيم /٩، الروم /٩، ٤٢، طه /٤٤، ١٣٣، الأنبياء/٢٤.

(١٨٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يونس/ ٤٦، هود/١٢، الرعد/٤٠، غافر/ ٢٨، ٧٧، الزخرف/ ٦٣.

(١٨٨) ينظر سيبويه: الكتاب، ٦/٣.

(١٨٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٧١، ٢٢٨، ٢٦١، ٢٦٥، الحشر /١٥.

(١٩٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٦ من سورة الرحمن، أما الآية ٨١ من سورة النساء فوردت الوحدة الإسنادية المضارعية فيها مضافة إلى لفظ " غير".

(١٩١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنعام/ ١١٣، يونس/ ٨٩، الجاثية/١٨.

(١٩٢) الفعل" تسطع" حذفت قباؤه (التاء). وبنيته العميقة " تستطع"، ينظر بومعزة رابح : تصنيف

وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص ١٦٣.

(١٩٣) ينظر.د فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ١٤٩.

(١٩٤) ينظرد. فخر الدين قباوة : المرجع نفسه، ص ٢٠٠.

(١٩٥) ينظر ابن هشام: حاشية الشنواتي على شرح مقدمة الإعراب، ص٦٦، ٦٨.

(١٩٦) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، ٢ / ٦٧.

(١٩٧) ينظر ابن هشام: المرجع نفسه، ٢ / ٦٨.

(١٩٨) ينظر ابن الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف، ص ١٤١.

(١٩٩) ينظر الاسترابادي: شرح الكافية، ٢ / ٢٥٥.

(٢٠٠) ينظر ابن هشام : المرجع نفسه، ٢ / ٦٧.

(٢٠٠) ينظر ابن هشم: مغني اللبيب، ٦٨/٢.

(٢٠١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يوسف/٨٩، الإسراء/٤٧، السجدة/ ١٢، سبأ/٣١، النجم/ ٣٢.

(٢٠٢) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٣/ ٨٠، الهامش ١.

(٢٠٣) ينظر د.فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٢٠٠.

(٢٠٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنعام/ ٩٣، الأنفال/٤٢، التوبة/ ٤٠، غافر/٧١، أما الآية ٣٤ من سورة فصلت فجاءت مضافة إلى " إذا" الظرفية.

(٢٠٥) "لدى الحاجر" شبه وحدة إسنادية مؤدية وظيفة الخبر للمبتدأ " القلوب ". وبنيتها العميقة "استقرت" (٢٠٦) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ١ / ٩٠.

(٢٠٧) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٨٠/٣.

(٢٠٨) ينظر ابن جني : اللمع في العربية، ص ٣٨.

(٢٠٩) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٤/ ٥٨.

(٢١٠) لمعرفة بلاغة مجيء المبتدإ ضمير رفع. ينظر حسن الشيخ: دراسات في علم المعاني، ص١١٦ وما بعدها.

(٢١١) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٣٣.

(٢١٢) ينظر د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٢٠٠.

(٢١٣) ينظر عبد الجبار توامة : القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة دكتوراه، معهد اللغة العربية وآدابعا جامعة الجزائر، ١٩٩٥، ص ١٢٦.

(٢١٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٤٦ من سورة الأعراف.

(٢١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الإسراء/٤٩، ٩٨، النمل/ ٦٧، النازعات/١١.

(٢١٦) عدت مركبة لأن خبر الناسخ فيها وهو " يجحدون" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢١٧)عدت مركبة لأن خبر " كاد" وهو " تزيغ قلوب فريق منهم" وارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢١٨) ينظر د. سناء حميد البياني: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٥٥.

(٢١٩) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية اسمية بسيطة مؤدية وظيفة المضاف إلى غير الظرف.

(٢٢٠) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ " هم" وهو " يختلفون" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٢١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: التوبة/ ١٢١، النحل/٩٧، العنكبوت/٧، الزمر/٣٥، غافر/٢١، فصلت/٢٧.

(٢٢٢) عدت مركبة لأن خبر الناسخ فيها وهو " يعملون" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٢٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٣ من سورة الأعراف.

(٢٢٤) عدت مركبة لأن خبر الناسخ وهو " نعمل" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة محولة بحذف فاعلها من البنية السطحية.

(٢٢٥) ينظر د.سناء حميد البياني : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٦٢.

(٢٢٦)"ما" تعد زائدة مفيدة التوكيد.

(٢٢٧) عدت مركبة لأن خبر " أن" فيها ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي"تنطقون".

(٢٢٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ث ن ى)، ١٤/ ٢٤٢.

(٢٢٩) ابن يعيش: شرح المفصل، ٧٥/٢.

(٢٣٠) حسن الكفراوي : شرح الأجرمية في علم النحو، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣٤١ هـ، ص ١٠٢.

(٢٣١) زين الدين أبو الحسين يحي بن عبد المعطي المغربي: الفصول الخمسون، تحقيق محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت، ص١٨٩.

(٢٣٢) ابن جني: اللمع في العربية، ص١٢١.

(٢٣٣) ابن عصفور أبو الحسن علي الحضرمي الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي، تحقيق د صاحب أبو جناح، بغداد، د. ت، ٢٤٨/٢.

(٢٣٤) ابن مالك جمال الدين: شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٧٤، ٢٦٤/٢

(٢٣٥) عباس حسن: النحو الوافي ٣١٦/٢.

(٢٣٦) ينظر مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٢، ص١٨٠.

(٢٣٧) ابن الخشاب: المرتجل، ص١٨٦.

(٢٣٨) يقصد " إلا" التي هي أم الباب في الاستثناء.

(٢٣٩) عباس حسن: المرجع نفسه، ٣١٦/٢.

(٢٤٠) د.مهدي المخزومي: في النحو العربي، قواعد وتطبيق، ص١٥٢.

(٢٤١) فالتخصيص في الحال يكون باتجاه تحديد هيئة صاحب الحال ففي قوله تعالى: (فخرج منها خائفاً يترقب)

(القصص/٢١) يسجل أن الحال المفردة " خائفاً"، والحال الواردة وحدة إسنادية مضارعية " يترقب" جاءتا لتخصيص هيئة صاحب الحال الوارد فاعلاً مضمراً " هو". وهذا التخصيص لا يعد استثناء. ويأتي التخصيص في التمييز باتجاه توضيح الإبهام في نحو قوله تعالى: (واشتعل الرأس شيباً) (مريم/٤) ولا يعد استثناء. ويأتي التخصيص في المفعول فيه باتجاه تحديد الزمان والمكان ولا يعد استثناء ويأتي التخصيص في المفعول الطلق باتجاه التوكيد وبيان النوع والعدد على التوالي.في نحو قوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليماً) (النساء/١٦٤). وقوله: (وتأكلون التراث أكلاً لماً وتحبون المال حباً جماً) (الفجر/ ٢٠). حيث خصص الفعل " تأكلون" باتجاه نوع الحدث. وقوله: (فلا تميلوا كل الميل) (النساء/١٢٩). وقوله: (فاجلدوهم ثمانين جلدة) (النور/٤). حيث يلاحظ أن المفعول المطلق قد خصص الفعل ولم يعد هذا التخصيص استثناء. وقد يأتي التخصيص في المفعول به باتجاه تقييد إطلاقه ولا يسمى ذلك استثناء.

(٢٤٢) ابن يعيش : شرح المفصل ٢ / ٧٦.

(٢٤٣) ابن يعيش : المرجع نفسه، ٢ / ٧٦.

(٢٤٤) عبد الفتاح لاشين : من أسرار التعبير في القرآن، الرياض، ط١، ١٩٨٤، ص١٣٣.

(٢٤٥) وحسب سيبويه: فإن "حاشا" حرف و"عدا" فعل.

(٢٤٦) سيبويه: الكتاب، ٣٠٩/٢.

(٢٤٧) المبرد: المقتضب، ٣٩١/٤.

(٢٤٨) أي أدوات الاستثناء.

(٢٤٩) ينظر الآمدي علي بن محمد: الإحكام في أصول الأحكام، تعليق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٩، ٢٨٨/٢.

(٢٥٠) ينظر مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، ص١٨٠.

(٢٥١) ينظر مجدي وهبة وكامل المهندس: المرجع نفسه، ص١٨٠.

(٢٥٢) ابن جني: اللمع في العربية، ص١٢٢، ١٢٣.

(٢٥٣) هارون القارئ: الوجوه والنظائر، تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٠، ص٣٠٩.

(٢٥٤) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٧٩/٢.

(٢٥٥) ابن مالك: شرح التسهيل، ٢٦٤/٢.

(٢٥٦) ابن يعيش: المرجع نفسه، ٦/٧٧.

(٢٥٧) ابن يعيش: المرجع نفسه، ٦/٨٢.

(٢٥٨) ينظر مجدي وهبة وكامل المهندس: المرجع نفسه، ص١٨٨.

(٢٥٩) ينظر ابن يعيش : المرجع نفسه ١ /٢٢٤.

(٢٦٠) سيبويه : الكتاب، ٢/٣٣٠، ٣٣١.

(٢٦١) عبد القاهر الجرجاني: المقتصد، ٢/٦٩٩.

(٢٦٢) سيبويه: المرجع نفسه، ٢/٣١١.

(٢٦٣) المبرد: المقتضب، ٤/٤٠١.

(٢٦٤) ابن الخشاب: المرتجل، ص ١٨٦، ١٨٧.

(٢٦٥) ينظر الشيخ خالد الأزهري : شرح التصريح ٢ /١٤٤.

(٢٦٦) المبرد المقتضب، ٤/٤١٢، وأبو حيان: ارتشاف الضرب، ٢/٢٩٦.

(٢٦٧) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٢/٧٩، وينظر السيوطي: الأشباه والنظائر، ٢/٧٧.

(٢٦٨) ابن القيم : بدائع الفوائد، ٣ /٧١.

(٢٦٩) تسمى جملة مركبة استئنافية. ينظر صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة، ص٤٦٠ وما بعدها.

(٢٧٠) ابن يعيش: المرجع نفسه، ٦/٩٣، ٩٤، وخالد الأزهري: شرح العوامل المائة في النحو لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق البدراوي زهران، دار المعارف، مصر، د.ت، ص٢٣٢، ٢٣٤.

(٢٧١) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ١/٣٥٥.

(٢٧٢) يقصد بها جملة " رددناه أسفل سافلين".

(٢٧٣) هارون القارئ : الوجوه والنظائر، تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم الملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٠ ص٢٠٩.

(٢٧٤) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الواقعة مستثنى منقطعاً، ص٣٩٠.

(٢٧٥) الزجاجي: الجمل، ص٢٣٦، وينظر ابن جني: اللمع في العربية، ص١٢٢، ١٢٣.

(٢٧٦) ينظر خالد الأزهري : شرح التصريح، ١ /٣٤٨.

(٢٧٧) خالد الأزهري: المرجع نفسه، ١/٣٣٧، ٣٣٨.

(٢٧٨) وقد قسم ابن الأصبع، ت٦٨٠ هـ، الاستثناء إلى قسمين: استثناء لغوي واستثناء صناعي. وأراد بالاستثناء اللغوي الذي يفيد معنى الإخراج المنصوص عليه، ينظر ابن الأصبع : تحرير التحبير في صناعة الشعر وأكثر بيان إعجاز القرآن، ص٣٣٣.

(٢٧٩) أي العرب.

(٢٨٠) د. مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص٢٠٦.

(٢٨١) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) ينظر صور الوحدة الإسنادية المؤدية هذه الوظائف، ص ١١٤، ١٣٢، ١٨٦، ٢٠١ ٢٥٧.

(٢٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية : يونس/٩٠، الشعراء/٢٢٧، العنكبوت /٤٦، العصر /٣.

(٢٨٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٤ من سورة النور.

(٢٨٤) الفراء: معاني القرآن، ٢٤٤/١.

(٢٨٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢٤٩، النساء/٢٤، ١١٤، الأنعام /١٢٨، الأعراف /١٨٨، يونس /٤٩، هود /٤٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٩، يوسف / ٥٣، الحجر / ١٨، ٤٨، المؤمنون/٢٧، النور /٣١، النمل /١١، ٨٧، الأحزاب /٥٢، الصافات /١٠، الزمر/٦٨، الزخرف/٨٦، النبأ/٣٨، الأعلى /٨.

(٢٨٦) غرفة تقرأ بالفتح والضم. ينظر ابن خالوية، الحجة في القراءات السبع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ١٩٨١، ص٩٩.

(٢٨٧) الزمخشري: الكشاف، ١٨١/١.

(٢٨٨) العكبري: إملاء ما من به الرحمن، ١٠٤/١.

(٢٨٩) يقصد بالجملة الوحدة الإسنادية.

(٢٩٠) يقصد بالجملة المؤكدة لها الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " فإنه مني " التي لجواب الشرط.

(٢٩١) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ٤٩٧/٢.

(٢٩٢) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ١٣٢/١٠.

(٢٩٣) الزمخشري: الكشاف، ١٧٤/٢.

(٢٩٤) ينظر العكبري، إملاء ما من به الرحمن، ٣٩/٢.

(٢٩٥) العكبري: المرجع نفسه، ٣٩/٢.

(٢٩٦) سيبويه : الكتاب، ٣٢٥/٢.

(٢٩٧) سيبويه: المرجع نفسه، ٣٢٦/٢.

(٢٩٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: البقرة/ ٢١٣، النحل/١٠٦.

(٢٩٩) الزمخشري: المرجع نفسه ، ٥٦٣٢/١.

(٣٠٠) العكبري: إملاء ما من به الرحمن، ١٩٤/١.

(٣٠١) العكبري: المرجع نفسه، ١٩٤/١.

(٣٠٢) محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ١٩٩/٥، ٢٠٠.

(٣٠٣) سيبويه: الكتاب، ١/ ١٣١.

(٣٠٤) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٧١/٨.

(٣٠٥) أبو حيان : البحر المحيط، ٨/٥.

(٣٠٦) وقد وردت على الصورة الآية ٥٩ من سورة المائدة.

(٣٠٧) أبو حيان: المرجع نفسه، ٥/ ٤١٩.

(٣٠٨) الزمخشري: الكشاف، ١/ ٥١٥.

(٣٠٩) د. محمد سعد : مباحث التخصص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٤، ص٦١.

(٣١٠) ينظر ابن مالك : شرح التسهيل ٢ /٢٥٦.

(٣١١) ينظر مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، ١ /٤٦.

(٣١٢) عدت مركبة لأن المفعول به فيها وهو " أن يتخذ إلى ربه سبيلاً" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٣١٣) محمود سعد : مباحث التخصيص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٤.ص ٦٩.

(٣١٤) أحمد عبد الغني ناجي: الإعجاز في أسلوب القرآن، مجلة الأزهر، العدد٥، ١٤٠٥، ص٤٦.

(٣١٥) مكي بن أبي طالب القيسي: الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، تحقيق محي الدين رمضان، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤، ١/ ١٧٢.

(٣١٦) معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨١ ، ٢ /٨٢٨.

(٣١٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٣٠من سورة الحج.

(٣١٨) العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٩، ١/٢٠٩.

(٣١٩) العكبري: المرجع نفسه، ١/٢٠٩.

(٣٢٠) الفراء: معني القرآن، ١/٢٩٨.

(٣٢١) ينظر أبو حيان : البحر المحيط، ٨ /٣٩.

(٣٢٢) يقصد الآية ٣٠ من سورة الحج لأنها هي الأخرى جاء الفعل المضارع " يتلى" مفيداً هذه الدلالة الزمنية.

(٣٢٣) محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير، ١٧ /٢٣٥.

(٣٢٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة / ٢٣٥، ٢٦٧، آل عمران /٢٨، النساء/١٩، الأنعام /٨٠، ١١١، الأعراف /٨٩، التوبة /١١٠، يوسف /٧٦، الكهف /٢٤، الأحزاب /٦، الطلاق/١، المدثر /٥٦، الإنسان /٣٠، التكوير /٢٩.

(٣٢٥)" دية مسلمة" وحدة إسنادية اسمية لجواب الشرط محولة بحذف مبتدئها الذي بنيتها العميقة " كفارته" وهي معطوفة على الوحدة الإسنادية الاسمية التي قبلها " فتحرير رقبة " المحولة هي الأخرى بحذف مبتدئها الذي بنيتها العميقة " فكفارته".

(٣٢٦) أبو بكر محمد بن عبد الله بن عربي: أحكام القرآن تحقيق على محمد البجاوي، دار المعرفة،

بيروت، لبنان، ط٣ ١٩٧٤، ٤٧٦/١.

(٣٢٧) النون التي في الفعل المضارع من الفعل الناقص(الذي لامه واو في الأصل) عند إسناده إلى الجمع المؤنث هي نون النسوة. ولذلك لا تحذف عند نصب هذا الفعل كما هو الشأن بالنسبة إلى النون التي في مثل هذا الفعل عند إسناده إلى جمع المذكر السالم.

(٣٢٨) ينظر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠٥/٣

(٣٢٩) الفراء: معني القرآن، ٢٣٠/١.

(٣٣٠) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٤٥٥/١.

(٣٣١) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٣ من سورة الأحزاب.

(٣٣٢) عدت مركبة لأن المفعول به للفعل " يخاف" وهو " ألا يقيما حدود الله " ورد وحدة إسنادية مضارعية منفية.

(٣٣٣) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٣٧/٣.

(٣٣٤) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٥٢.

(٣٣٥) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ٣٧٤/٦.

(٣٣٦) ينظر محمد الشاوش : (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص٢٥٩.

(٣٣٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /١٥٠، ١٦٠، النساء/١٤٦، هود /١١، الفرقان /٧٠، الانشقاق/٢٥، التين/٦.

(٣٣٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /١٥٠، ١٦٠، النساء/١٤٦، هود /١١، الفرقان /٧٠، الانشقاق/٢٥، التين/٦.

(٣٣٩) عدت مركبة لأن كلاً من المبتدأ والخبر قد ورد وحدة إسنادية. فالمبتدأ وهو " الذين آمنوا وعملوا الصالحات" ورد وحدة إسنادية ماضوية. والخبر وهو " فلهم أجر" ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة محولة بتقديم خبرها.

(٣٤٠) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٢ /٤، ٥.

(٣٤١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : مريم /٦٠، سبأ /٣٧، الجن/٢٧.

(٣٤٢) ينظر هارون القارئ : الوجوه والنظائر، ص ٢٠٩.

(٣٤٣) الشيخ محمد بن علي الصبان: حاشية الصبان، ٢ /١٤٢.

(٣٤٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٣٤٥) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٢٣/١٤.

الخاتمة

١- بعد الوقوف على طائفة من التعريفات التي تناولت التراكيب الإسنادية الأصلية من قبل النحويين القدماء والدارسين المحدثين وبعد أن انتهى البحث إلى أن تلك التعريفات لم ترتب فيها المقدمات على نتائجها. خلص إلى تحديد وضع التعريفيين المنوطين بالتراكيب الإسنادية الأصلية المقصودة لذاتها، وغير المقصودة لذاتها المنسجمين في جانبيهما النظري والتطبيقي، وذلك بجعل مصطلح " الجملة " يطلق فقط على التراكيب الإسنادية الأصلية المقصودة لذاتها المستقلة بنفسها معنى ومبنى، الغانية عن غيرها.و يشمل هذا التعريف الجملة الابتدائية، والاستئنافية، والاعتراضية، والتفسيرية، وجملة أسلوب القسم. أما مصطلح الوحدة الإسنادية فيطلق على التراكيب الإسنادية الأصلية غير المقصودة لذاتها، التي تدخل في تركيب أكبر منها ممثلة جزءاً منه. ويشمل هذا المصطلح الوحدات الإسنادية المؤدية وظائف المبتدأ والخبر، واسم الناسخ وخبره، والفاعل ونائبه، والمفعول به، والحال والنعت، والمضاف إليه والمستثنى. وقد التزم البحث بالمصطلحين في التصنيف الذي تم فيه رصد لصور التركيبيين الإسناديين في القرآن الكريم كله.

٢- خلص البحث إلى أن الوحدة الإسنادية الوظيفية تكون دائما جزءاً من الجملة المركبة، أو الوحدة الإسنادية المركبة. سواء أكانت هذه الجملة المركبة، أو الوحدة الإسنادية المركبة فعلية أم اسمية.

٣- إذا كان بعض النحاة والدارسين يعدون صلة الموصول جملة لا محل لها من الإعراب، فإن البحث رأى في ذلك نظرة جزئية لمكونات مثل هذا التركيب الإسنادي الأصلي. ومن ثم عد التركيب الإسنادي الذي قوامه الموصول الاسمي وصلته وحدة إسنادية وظيفية متوفرة على طرفين هما بمثابة كلمة واحدة يشكلان هذه الوحدة الإسنادية التي لا تنفصم عراها.

و انتهى إلى أن هذه الوحدة الإسنادية تؤدي كل الوظائف النحوية الإحدى عشرة سوى وظيفة الحال.

٤- انتهى البحث إلى أن كل جملة أو وحدة إسنادية توليدية هي بسيطة وليس العكس. ذلك أن الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية، سواء أكانت اسمية أم فعلية لئن كان يشترط في عناصرها أن تأتي مفردة غير مركبة، كما هو الشأن بالنسبة إلى الجملة أو الوحدة الإسنادية البسيطة، فإنه ينبغي أن تأتي هذه العناصر وفقاً للعرفين النحوي والاجتماعي. فالاسمية منهما يكون المبتدأ فيها مبدوءاً به، مفرداً، معرفاً بأحد أنواع المعارف الستة، مذكوراً غير محذوف، وفوق كل ذلك يكون التركيب الإسنادي فيها ليس من قبيل المستقيم الكذب من نحو الجملة الاسمية "خالد سيف اللّه". وكذلك بالنسبة إلى الفعلية التي ينبغي أن تأتي عناصرها : الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به مفردة، ولا يسجل فيها تقديم وفقاً للترتيب المنصوص عليه في النحو العربي. وفوق كل ذلك لا يسجل ورود التركيب فيها من قبيل ما سماه سيبويه بالمستقيم الكذب من نحو " بكت السماء " لأن هذه التراكيب التوليدية، سواء أكانت جملاً أم وحدات إسنادية إنما أنشئت للتواصل العادي الذي تكون فيه الدوال على أقدار المدلولات، بخلاف التراكيب التحويلية التي يتوارى خلفها لطائف وأغراض بلاغية.

٥- إن كل الجمل والوحدات الإسنادية المركبة ابتداء هي جمل ووحدات إسنادية محولة بالاستبدال. لورود ركن فيها وحدة إسنادية وظيفية. وقد يسجل فيها تحويل آخر بالترتيب، أو بالحذف، أو بالزيادة.

٦- الوحدة الإسنادية الوظيفية تكون توليدية حين ترد عناصرها بحسب أصولها.

و تكون تحويلية حين يرد عنصر من عناصرها على غير أصله. والتحويل فيها قد يكون بالحذف أو بالزيادة أو بالترتيب أو بالاستبدال.

٧- الجملة أو الوحدة الإسنادية المحولة تخرج عن غرض الإخبار الأصلي، وتستعمل في التواصل الراقي. لذلك فإنه عند تحليل صورهما بغية استكناه معناها لا بد من اللجوء إلى بنيتها العميقة لأن ذلك يساعد على الفهم السليم لهذه التراكيب الإسنادية المحولة.

٨- وفي مساق الحديث عن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به وجدنا أن شواهدها بلغت ثلاثة وثلاثين وثمانمائة شاهد كان نصيب المضارعية منها اثنين وسبعين وأربعمائة شاهد. ونصيب الماضوية تسعة وستين ومائة شاهد أما الطلبية المحكية بالقول فبلغت شواهدها أربعين ومائة شاهد. والقسمية المؤدية هذه الوظيفة ورد لها اثنا عشر شاهداً. وورد للشرطية تسعة وعشرون شاهداً. وورد للاسمية خمسة وخمسون ومائة شاهد سجل أن هذه الوحدات قد تنوعت من حيث وقوعها مفعولاً به أو مقولاً للقول، أو مفعولاً به ثانياً، ومن حيث ورودها مؤدية وظيفة المفعولين.

٩- وحين تناولنا الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال وجدنا أن شواهدها بلغت ثمانية وعشرين وثلاثمائة شاهد، كانت الاسمية منها أكثر دوراناً، إذ ورد لها ستة وستون ومائة شاهد. تليها المضارعية التي ورد لها عشرون ومائة شاهد.

و سجل أن ثمة نوعاً من الوحدات الإسنادية المضارعية المنفية قد جاءت مسبوقة بتركيب إسنادي استفهامي قوامه " ما " الاستفهامية المؤدية وظيفة المبتدأ، وشبه الوحدة الإسنادية (الجار والمجرور) سجل أنها لازمة الذكر. إذ بدونها يختل المعنى المراد. ثم الماضوية التي بلغت شواهدها اثنين وأربعين. وخلص البحث إلى أن دلالة الحال تختلف إذا كانت وحدة إسنادية باختلاف نوع هذه الوحدة الإسنادية وباختلاف نوع الرابط. فأما من جهة نوع الوحدة الإسنادية، فإن الاسمية إذا صدرت بضمير صاحب الحال، وكان خبرها اسماً مشتقاً (وصفاً) أو وحدة إسنادية مضارعية تكون أبلغ في الدلالة وآكد من الوحدة الإسنادية الفعلية، وذلك لتكرار المسند إليه فيها. وإذا كانت هذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال مضارعية أشعرت بتجدد حال صاحبها. وأما من جهة نوع الرابط، فإن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال أشد ما تكون في حاجة إلى الرابط وهو نوعان: الواو أو الضمير واجتماعهما أكثر من انفراد كل على حده.

و قد جاءت أغلب أحوال القرآن الكريم التي من الوحدات الإسنادية الاسمية بالرابطين الواو والضمير، وكذا مع الفعل المضارع المثبت المقترن بـ" قد".

و جاء الربط بالضمير وحده في كل صور الحال الواردة وحدة إسنادية. وأكثر ذلك في الوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة. أما الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية هذه

الوظيفة فقد بين الاستقراء أن اقترانها بالواو كان الأكثر استعمالاً.

و الوحدة الإسنادية الاسمية المصدرة بناسخ المؤدية هذه الوظيفة وقعت في مواضع متعددة من القرآن الكريم. وبملاحظتها استطعنا أن نحدد طبيعة الناسخ ونقسمه إلى فئات:

١ ـ فئة كان وأخواتها ولم يأت منها إلا كان وليس.

٢ ـ فئة النواسخ المحمولة على " ليس " ولم يأت منها إلا " ما " و" لا ".

٣ ـ فئة إن وأخواتها. وجاءت منها " إن " ثقيلة ومخففة وسجل أن الرابط في الوحدة الإسنادية المنسوخة بالناسخ الحرفي "كأن" هو الضمير وحده في كل الوحدات الإسنادية الموظفة في القرآن الكريم.

٤ ـ فئة " لا " النافية للجنس.

١٠- وبلغت شواهد الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة النعت واحداً وتسعين وستمائة شاهد. منها تسعة وثلاثون وثلاثمائة شاهد للمنعوت المعرفة. وسجل أن النعت بالوحدة الإسنادية الاسمية أقل وروداً. ولعل ذلك يعود إلى أن الوصف بالوحدة الإسنادية الفعلية أقوى كما ذهب إلى ذلك الصبان والأشموني. والوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية هذه الوظيفة لا تبلغ عدد ما ورد بالوحدة الإسنادية المضارعية. إذ بلغت شواهد المضارعية ثلاثة وأربعين ومائتي شاهد. ولم يرد للماضوية إلا ثمانية وسبعون شاهداً، وواحد وأربعون شاهداً للاسمية تنوعت هذه الوحدات بين تلك التي يكون منعوتها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

١١- ومن خلال الاستقراء لهذه الوحدة الإسنادية خلص البحث إلى أن من بين الأسباب التي جعلت النحويين العرب يصنفون الموصول الاسمي ضمن الأسماء التي تؤدي وظائف متنوعة منها وظيفة النعت هو تأثره، أي الاسم الموصول الجلي بالعامل حين يرد مثنى، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإنهم لو عدوا الموصول الاسمي مع صلته جملة ذات وظيفة لاصطدم ذلك بقاعدتهم التي أرادوها أن تكون مطردة، وهي" الجمل بعد المعارف أحوال". إذ ماذا عساهم أن يقولوا في نحو الوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) (المؤمنون / ١) لو لم يقولوا إن

النعت هو اسم الموصول " الذين " وليس هو الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " الذين هم في صلاتهم خاشعون " التي بنيتها العميقة " الخاشعون في صلاتهم ".

١٢- والاستقراء بين أن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه قد بلغت شواهدها ستة وستين وتسعمائة شاهد منها سبعة وأربعون وثمانمائة شاهد للتي جاءت مضافة إلى الظرف. وكان أكثر هذه الوحدات الإسنادية دوراناً الماضوية.

إذ بلغت شواهدها تسعة وسبعمائة شاهد. تليها الاسمية بثلاثة وعشرين ومائتي شاهد. أما الاسمية فلم يرد لها إلا أربعة وثلاثون شاهداً.

١٣- وحين الحديث عن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المستثنى وجدنا أنها بلغت ستة وسبعين شاهداً تنوعت بين المضارعية والماضوية والاسمية. وتنوع فيها المستثنى بين المتصل والمنقطع. هذا الأخير سجل أنه الأكثر تواتراً في القرآن الكريم. إذ بلغت شواهده واحداً وأربعين شاهداً.

المراجع و المصادر

أولا: المراجع بالعربية

١-القرآن الكريم برواية ورش بن نافع، طبع ونشر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٣٩٩هـ.

٢-ابن الأنباري كمال الدين أبو البركات:

٣- أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧.

٤-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٥- لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٧١.

❖ ابن جني أبو الفتح عثمان:

٦- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، د.ت.

٧- سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٥٤.

٨- اللمع في العربية، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب القاهرة ١٩٧٩.

٩- المحتسب، تحقيق علي الجندي ناصف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

١٠- ابن الربيع أحمد : البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق عياد البستيتي، مطبعة دار الكتب القاهرة، ١٩٧٨.

❖ابن الحاجب جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر:

١١- الكافية في النحو، تحقيق طارق نجم عبد الله، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع.

١٢- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥.

❖ ابن خالويه :

١٣- إعراب ثلاثين صورة من القرآن الكريم، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ت.

١٤- الحجة في القراءات تحقيق د. سالم محمد مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ١٩٨١.

١٥- ابن الخشاب : المرتجل، تحقيق علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢.

١٦- عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة/ الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية، الجزائر، ١٩٨٤.

١٧- أبو بكر محمد بن سهل بن السراج : الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، .١٩٨٥.

١٨- ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، تحقيق عبد المتعال الصعيدي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٩.
١٩- زين الدين أبو الحسين يحي بن عبد المعطي المغربي: الفصول الخمسون، تحقيق محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت.
٢٠- ابن عربي أبو بكر محمد بن عبد الله: أحكام القرآن تحقيق على محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٧٤.

❖ابن عصفور أبو الحسن علي الحضرمي الإشبيلي:

٢١- شرح جمل الزجاجي، تحقيق د صاحب أبو جناح، بغداد، د. ت.
٢٢- المقرب، تحقيق د. أحمد عبد الستار، الجواري، ود. عبد الله الجبوري، بغداد، ط١، ١٩٧١.
٢٣- ابن عقيل أبو عبد الرحمن الظاهري: شرح ابن عقيل، مطبعة الشعب، القاهرة، ١٩٧٨.
٢٤- ابن فارس أبو الحسن الكوفي: الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق محمد رشيد رضى، دار الفكر، بيروت، د.ت.

❖- ابن مالك محمد بن عبد الله :

٢٥- الألفية في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥.
٢٦- تسهيل الفوائد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧.
٢٧- شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٧٤، ٢
٢٨- ابن المثنى معمر أبو عبيدة: مجاز القرآن، تحقيق فؤاد سركين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧.
٢٩- ابن مضاء القرطبي: الرد على النحاة، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٢.
٣٠- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
٣١- ابن نديم محمد بن إسحاق: الفهرست، مكتبة الخياط، بيروت، لبنان، د. ت.

❖ ابن هشام أبو محمد جمال الدين الأنصاري:

٣٢- حاشية الشنواتي على شرح مقدمة الإعراب، دار أبي سلامة لطباعة والنشر والتوزيع، تونس، د. ت.
٣٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٣٤- شرح اللمحة البدرية في علم العربية، تحقيق صلاح راوي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، د.ت.
٣٥-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك ومحمد على حمد الله، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩.
٣٦- ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش : شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.

❖ أبو حيان الأندلسي أبو عبد الله محمد بن يوسف:

٣٧- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د.مصطفى النحاس، دار نهضة مصر، د.ت.

٣٨-البحر المحيط، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٨ هـ.

٣٩- الآمدي علي بن محمد: الإحكام في أصول الأحكام، تعليق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، .١٩٨٩.

٤٠- آيت أوشان علي: اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٨.

٤١- أبو البركات إبراهيم: الجملة العربية: مكتبة الخانجي، مصر، د.ت.

٤٢- ابن الشجري أبو السعادات هبة الله بن علي: الأمالي الشجرية، تحقيق محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

٤٣- أبو السعود صابر بكر: صور الإعراب ودلالته، مطبعة مكتبة الطليعة، أسيوط، ١٩٧٩.

٤٤-كمال الدين أبو السعود علي بن مسعود: المستوفي في النحو، تحقيق د. محمد بدوي، دار الثقافة العربية، مصر، ٢ ١٩٨٧.

٤٥- أبو المعالي عبد المالك بن عبد الله ين يوسف: البرهان في أصول الفقه حققه عبد العظيم الذيب، مطابع الدوحة الحديثة، ١٣٩٠هـ.

٤٦- أبو المكارم علي: أصول التفكير العربي، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٢.

❖ خالد الأزهري:

٤٧- شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت.

٤٨- الاستراباذي رضي الدين محمد بن حسن: شرح الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

٤٩- الأفغاني سعيد: الموجز لقواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٥٠- أمين عثمان : فلسفة اللغة العربية، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٩.

٥١- أنيس إبراهيم: من أسرار اللغة، مطبعة لجنة البيان العربية، القاهرة، د، ت.

٥٢- الأيوبي هاشم إسماعيل: الجملة العربية بين النحو والبلاغة والتواتر، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، لبنان، د.ت.

٥٣- أيوب عبد الرحمن : دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٢.

٥٤-البرزة أحمد مختار: أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم : دراسة تحليلية لنموذجين من الاشتغال طبيعتة وإعرابه، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، ١٩٨٥.

٥٥- البجة عبد الفتاح حسن علي: ظاهرة قياس الجمل في اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٨.

٥٦- بسيوني كمال: الجملة النحوية، مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمود وأولاده، القاهرة، ط، ١٩٨٩.

❖ بلعيد صالح:

٥٧- التراكيب النحوية وسياقاتها عند الإمام الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٤.

٥٨- اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٢.

٥٩- بناني رشيد: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك اكتساب ودراسة، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط ١ / ١٩٩١.

❖بناني محمد الصغير:

٦٠- المدارس اللسانية في التراث العربي في الدراسلت الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٥.

٦١- النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٤.

٦٢- بوخلخال عبد الله : التعبير الزمني عند النحاة العرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٧.

٦٣- البياتي سناء حميد : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٣

٦٤-التفتازاني مسعود بن عبد الله سعد الدين: شرح تلخيص المفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

❖ تمام حسان:

٦٥- الأصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢.

٦٦- أمن اللبس ووسائل الوصول إليه في اللغة العربي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د.ت.

٦٧- الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٠.

٦٨- اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د. ت.

٦٩-التهاوني محمد علي فاروق: كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، بغداد، ١٩٦٣.

٧٠- ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي: مجالس ثعلب، تحقيق عبد الاسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة ط٤، ١٩٨٠.

٧١- الجارم علي: الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٤٩.

❖ الجرجاني الشريف محمد بن علي:

٧٢- الإشارات والتنبيهات، تحقيق د. عبد القادر حسين، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت

٧٣- التعريفات، دار الشروق للقافية العامة، بوزارة الثقافة والإعلام، العراق، بغداد، د.ت.

❖ الجرجاني أبو بكر عبد القاهر:

٧٤- الجمل في النحو حققه وقدم له علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢.

٧٥- دلائل الإعجاز، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨.

٧٦-المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية

العراقية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢.
٧٧- الجزولي أبو موسى عيسى بن عبد العزيز: المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق وشرح شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى، طبع ونشر وتوزيع القاهرة، ١٩٨٨.
٧٨- جميل مصطفى : نظام الجملة عند اللغويين العرب في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مكتبة كلية الآداب، جامعة حلب، د.ت.
٧٩- جميل : ديوان جميل، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥.
٨٠- الجوهري إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٤.
٨١- الحاج صالح عبد الرحمن: الجملة في كتاب سيبويه، ندوة النحو والصرف الصادرة عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية، دمشق، ٢٧- ٣٠/ ٠٨/ ١٩٩٤.
٨٢- حجازي محمد طه : التصغير والنسب في شعر المتنبي : رسالة ماجيستر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٢.
٨٣-حسني محمد صادق عبد الله: الإعراب المنهجي، دار النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٧٤.
٨٤- حسين محمد : تطوير قواعد اللغة العربية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، .١٤١٥.
٨٥- الحصري ساطع: آراء وأحاديث في اللغة والآداب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٥٨.
٨٦- حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣.
٨٧- الحلواني الخير: أصول النحو العربي، جامعة تشرين، اللاذقية، ١٩٧٩.

❖ حماسة محمد عبد اللطيف:

٨٨- بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣.
٨٩- التوابع في الجملة العربية، مكتبة الزهراء، القاهرة، د.ت.
٩٠- من الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩.
٩١- حميدة مصطفى: نظام الارتباط والربط في الجملة العربية، مكتبة لبنان، د.ت.
٩٢- خالد أحمد : تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، الشركة التونسية للنشر، ٢٠٠٠.
٩٣- الخضر حسين محمد: القياس في اللغة العربية، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٥٣ هـ.
٩٤- الخواجا صبري زهدي: دروس في اللغة العربية، معهد الإدارة العامة، المملكة السعودية، ١٩٦١.
٩٥- الدجني فتحي عبد الفتاح: الجملة النحوية نشأة وتطور، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨٧.
٩٦- الدسوقي مصطفى محمد: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام " مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.

❖ دك الباب جعفر:

٩٧- الموجز في شرح دلائل الإعجاز، مطبعة الجيل، دمشق، ١٩٨٠.

٩٨- دمشقية عفيف : المنطلقات التأسيسية والفنية للنحو العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩.

❖ الراجحي عبده:

٩٩- في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢.

١٠٠- النحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩.

١٠١- رضا محمد رشيد: تفسير المنار، دار المنار، القاهرة، ط٣، ١٣٦٧.

١٠٢- رضوان عبد الجواد أحمد شوقي: مدخل إلى دراسة الجملة الفارسية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، د.ت.

١٠٣- رضوان عبد الرحيم: : في النحو العربي، مركز الفرقان الثقافي، إربد، ١٩٨٥.

❖ الرماني:

١٠٤- الحدود في النحو: تحقيق د. مصطفى الجواد، دار الفكر، القاهرة، ١٩٨٥.

❖ رمضان عبد التواب:

١٠٥- التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤.

١٠٦- فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٧.

١٠٧- ريان فكري حسيني: التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتاجه وتطبيقاته، عالم الكتب القاهرة، ط٣، ١٩٩٣.

١٠٨- ريمون طحان : الألسنة العربية، دار الكتاب البنان، بيروت ١٩٨١.

١٠٩- الزجاج : معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٢.

❖ الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق:

١١٠- الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٩.

❖الزمخشري أبو القاسم جار الله:

١١١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، د.ت.

١١٢- المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ت.

١١٣- الزملكاني: البرهان الكشاف عن إعجاز القرآن، تحقيق الدكتور حمدي الحديثي والدكتورأحمد مطلوب، ط١، ١٩٧٤.

❖ السامرائي إبراهيم:

١١٤-الفعل، زمانه وأبنيته، مطبعة الهاني، بغداد، ١٩٦٦.

١١٥- السامرائي فاضل صالح : معاني النحو، دار الفكر ، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٠.

١١٦- السبكي بهاء الدين: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٣٧.

١١٧- السكاكي أبو يعقوب : مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، د، ت.

١١٨- سلطان منيرة: بلاغة الكلمة والجملة ، منشأة المعارف الإسكندرية جلال حري وشركاه د. ت.

١١٩- سمك محمد صالح : فن التدريس للغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.

١٢٠- سيبويه أبو بكر عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٧٧.

١٢١- السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله: شرح كتاب سيبويه، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٦٦.

❖ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن:

١٢٢- الأشباه والنظائر، تحقيق عبد الرؤوف سعد، نشر الكليات الأزهرية، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، ١٩٧٥.

١٢٣- شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، تحقيق أحمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٦.

١٢٤- همع الوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩.

١٢٥-الشلوبين أبو علي: التوطئة، دراسة وتحقيق يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٣.

١٢٦- الشيخ حسن عبد الواحد: دراسات في علم المعاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع، المطابع الإسكندرية، مصر، د.ت.

١٢٧- صالح عبد الله عبد الرحمن : الأهداف السلوكية في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.

١٢٨- صلاح الدين محمد: النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩، ٢.

١٢٩- صيني محمد إسماعيل : ودفع الله أحمد صالح ومحمد الرفاعي الشيخ : النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي، عمادة منشورات المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٧.

١٣٠- طعيمة رشدي أحمد: المعلم، كفاياته، إعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٩.

١٣١- عاشور المنصف : التركيب عند ابن المقفع في مقدمات كتاب كليلة ودمنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٢.

١٣٢- عبادة محمد إبراهيم : الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف بالإسكندرية، جلال حري وشركاه، ١٩٨٨.

١٣٣- عباس حسن : النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط٥، د. ت.

١٣٤- عباس صادق : موسوعة القواعد والإعراب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٢.

١٣٥- العبيدان موسى بن مصطفى : دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، سورية، دمشق، ط١، ٢٠٠٢.

١٣٦- عرفة أحمد : النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت.

١٣٧- العقاد عباس محمود أشتات المجتمعات في اللغة والأدب، دار المعارف، مصر، د. ت.

❖ العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين :

١٣٨- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٩.

١٣٩- التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٦.

١٤٠- مسائل خلافية، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر، بيروت، د.ت.

١٤١- علوش جميل : الإعراب والبناء، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١١٩١هـ.

١٤٢- عمايرة خليل أحمد: في نحو اللغة وترتيبها، مؤسسة علوم القرآن، عمان، ط٢، ١٩٩٠.

١٤٣- عيد محمد : المصادر واستعمالاتها في القرآن الكريم، عالم الكتب، بيروت، ١٩٧٩

١٤٤- الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، المكتبة العربية ، صيدا، بيروت، ط٣٩، ٢٠٠١.

١٤٥- الفارابي عبد اللطيف: عبد اللطيف والغرضاف عبد العزيز : كيف تدرس بواسطة الأهداف، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي للطباعة والنشر، د.ت.

❖ الفارسي أبو علي:

١٤٦- الإيضاح العضدي، تحقيق الدكتور حسين الشاذلي، مطبعة دار التأليف، مصر، ط ١، ١٩٦٩.

١٤٧- الفارابي : كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٢.

١٤٨- فتحي عبد العظيم : بين الأصالة والنيابة في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ت.

١٤٩- الفراء أبو زكريا يحي بن زياد: معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت ط٣، ١٩٨٣.

١٥٠- قباوة فخر الدين: إعراب الجمل وأشباه الجمل. دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٨٦.

١٥١-قدور أحمد محمد : مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٦٦.

١٥٢- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، مكتبة الشعب، القاهرة،د.ت

١٥٣- القزويني الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق الدكتور عبد المنعم خفاجي، بيروت، ط٤،١٩٧٥

❖ القيسي مكي بن أبي طالب:

١٥٤-الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، تحقيق محي الدين رمضان، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.

١٥٥-مشكل إعراب القرآن، تحقيق د. صالح الفاضل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤.

١٥٦- كامل عبد الرحمن : محمود: تدريس النحو في المرحلة الإبتدائية باستخدام الصور التركيبية، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٤.

١٥٧- الكفراوي: شرح الأجرومية في علم النحو، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣٤١ هـ.

❖ لاشين عبد الفتاح :

١٥٨- التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر، دار المريخ الرياض، السعودية، د.ت.

١٥٩- من أسرار التعبير في القرآن، الرياض، ط١، ١٩٨٤.

١٦٠- لوشن نورالهدى: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي المكتبة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠١.

١٦١- مادي لحسن: الأهداف والتقييم في التربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ١٩٨٩.

١٦٢- المالقي أحمد عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، دمشق، ١٩٧٥.

١٦٣- مبارك مبارك: قواعد اللغة العربية، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العامة، ط٢، ١٩٩٢.

١٦٤- المبرد أبو العباس محمد ابن يزيد: المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٣.

❖ المتوكل أحمد:

١٦٥- من البنية الحملية إلى البنية المكونية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٧.

١٦٦- مجدي وهبة : معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢ ١٩٨٢.

١٦٧-مجمع اللغة العربية : معجم ألفاظ القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨١.

١٦٨- محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ١٩٧٦.

١٦٩- محمود سعد : مباحث التخصيص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٤.

١٧٠- محمود شرف الدين: الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دار المرجان، القاهرة، ط١، ١٩٨٤.

١٧١- محي الدين عبد الحميد : عدة السالك إلى ألفية بن مالك، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٢.

❖ المخزومي مهدي:

١٧٢- في النحو العربي، قواعد وتطبيق، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان ط ٢، ١٩٨٦.

١٧٣- في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦.

١٧٤-مدكور أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨٤.

١٧٥- مرعي عبد القادر: أساليب الجملة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩.

١٧٦- عبد السلام المسدي ومحمد الهادي الطرابلسي : الشرط في القرآن، الدار العربية، تونس، ١٩٨٠.

١٧٧- مصطفى إبراهيم : إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩.

❖ الملخ حسن خميس سعد :

١٧٨-نظرية التعليل في النحو العربي بين النحاة القدماء والمحدثين، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٠.

❖ المهيري عبد القادر :

١٧٩- نحو الجمل، الشركة التونسية للنشر، ١٩٧١.

١٨٠- المهيري عبد القادر وزملاؤه: أهم المدارس اللسانية، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ١٩٨٦.

❖ ميشال زكريا:

١٨١- الألسنية علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥.

١٨٢- علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط ٢، ١٩٨٨.

١٨٣- قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبتان، ط١١، فبراير١٩٩٣.

١٨٤- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت، ط٢، ١٩٨٥

١٨٥- ناجي أحمد عبد الغني: الإعجاز في أسلوب القرآن، مجلة الأزهر، العدد٥، ١٤٠٥.

١٨٦- نايف خرما: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط٢، ١٩٧٩.

١٨٧- نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ١٩٩١.

١٨٨- النحاس مصطفى : من قضايا اللغة، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت "، ط١، ١٩٩٥.

❖ نحلة محمود:

١٨٩- مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨.

❖ نهاد الموسى:

١٩٠- نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير للنشر والطبع، الأردن، ط١، ١٩٧٩.

١٩١- هارون القارئ : الوجوه والنظائر، تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٠.

١٩٢- هارون عبد السلام: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، دار الجيل، القاهرة، ١٩٩٠.

١٩٣- الهروي علي بن محمد النحوي : الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد الغني الملوحي، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٩٧١.

❖ الوعر مازن :

١٩٤- قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٨.

١٩٥- نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، دار طلاس،

دمشق، ط١، ١٩٨٧.

❖ياقوت سليمان أحمد :

١٩٦- النواسخ الفعلية والحرفية، دار المعرفة، الإسكندرية، ١٩٩٤.

١٩٧- اليمني حيدرة: كشف المشكلات في النحو، تحقيق د. هادي مطر، دار إحياء التراث الإسلامي بالعراق، ١٩٨٤.

ثانيا ـ المراجع المترجمة

١- تشومسكي نوم: مظاهر النظرية النحوية ترجمة مرتضى جواد باقر بغداد، ١٩٨٣.

٢- خراكوفسكي فيكتور : دراسات في علم النحو العام والنحو العربي : ترجمة جعفر دك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة، ١٩٨٢.

٣- جون ديوي: الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب إسكندر، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، د.ت.

٤- رالف تايلور: أساسيات المنهاج، ترجمة أحمد خيري كاظم وجابر عبد المجيد جابر، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٦٢.

٥- فندريس جوزيف : اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخري، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ت.

٦- مونان جورج: مفاتيح الألسنية، ترجمة الطيب بكوش، المؤسسة التونسية للكتاب، ١٩٨١.

ثالثا ـ المراجع الأجنبية

1- Carlo Romano: Enseigner c' est aussi savoir communiquer,ed, seuil, paris, 1980.
2- Chomsky Noom: Aspects de la theroy syntaxique,Trad, de Jean, claude, ed , de seuil , paris , 1971.
3- Emonds Joseph : transformations radicales conservatrices et locales , ED , seuil , Paris.
4- Manger. f : comment definir les obgectifs de l , ed , bordas , paris , 1977.
5- Piajet Jean: Lepistemlogie genetique , Editions P.U.F.Paris , 1970
6- Sapir Edouard: Le Langage , traduit de langlis par S. M Colin, 1967.
7- Simon Potter : Modern Linguistics, trad, S.M colin, London , 1967.

رابعا ـ الرسائل الجامعية

١- بومعزة رابح : تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال الصرفي في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منها لتلامذة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٩٨-١٩٩٩.

٢-بومعزة رابح : تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية وتيسير تعلمها في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥.

٣- توامة عبد الجبار : القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة دكتوراه دولة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٩٤-١٩٩٥.

٤- البياتي سناء حميد: نظام الجملة العربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

٥- حماد صابر محمد: التوابع في الصحيحين، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، القاهرة، ٢٠٠١.

٦- حماسة محمد عبد اللطيف : : قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين، رسالة دكتورة، دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٧٦.

❖- رتيمة محمد العيد:

٧- الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية من خلال كتابي الفخري في الآداب السلطانية وقيام الدولة العربية، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٨٥.

٨- دراسة لغوية لمفهوم الآية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٩٢ - ١٩٩٣.

٩- الزغبي محمد الدسوقي: مفهوم الإسناد وأركان الجملة عند سيبويه، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

١٠- علوي سالم : الأسس العامة للنحو عند الزمخشري، رسالة ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر،، ١٩٨٦، ١٩٨٧.

١١- الكبيسي علي أحمد علي: الحال في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، القاهرة، ١٩٨٠.

١٢- مؤمن عبد العليم محمد: الفصل في الجملة العربية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

خامسا – فهرس الدوريات

١- مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، العدد١، ٢٠٠١.

٢- مجلة التراث العربي، دمشق، العدد٧، ١٩٨٠، والعدد٨، ١٩٨٢.

٣- حوليات الجامعة التونسية، المطبعة الرسمية، تونس، العدد٣، ١٩٦٦.

٤- مجلة الفكر العربي، العدد٤، ١٩٧٩، والعدد٤٥، ١٩٩١، والعددان٨، ٩، ١٩٩٨.

٥- مجلة اللغة والآداب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد١٢، ١٩٩٨.

٦- مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، أفريل، ٢٠٠١.

المؤلف في سطور

الدكتور رابح بومعزة أستاذ محاضر في علوم اللسان بقسم الأدب العربي بجامعة محمد خيضر بسكرة..

- من مواليد ١٦/٤/١٩٥٨ بسيدي خليل ولاية الوادي.
- حفظ القرآن الكريم، وكان ثاني عريفين عرفهما كتاب سيدي خليل.
- تحصل على شهادة التعليم المتوسط عام ١٩٧٥.
- خريج المعهد التكنولوجي لتكوين المربين بورقلة سنة ١٩٧٧.
- تحصل على شهادة الكفاءة المهنية للمدرسين بتاريخ ١٠/١٢/١٩٧٧.
- تحصل على شهادة البكالوريا آداب بالجزائر سنة ١٩٨٠.
- نال شهادة الكفاءة لأساتذة التعليم الإكمالي بالجزائر عام ١٩٨١.
- بعد انتدابه تحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة قسنطينة سنة ١٩٩٥، وكان الأول على دفعته.
- تحصل على شهادة مكون المكونين بوهران سنة ١٩٩٨.
- نال شهادة الماجستير في النحو واللسانيات التطبيقية بجامعة الجزائر بتقدير مشرف جدا سنة ١٩٩٩.
- تحصل على شهادة الدكتوراة في النحو واللسانيات بجامعة الجزائر بتقدير مشرف جدا الموسم الجامعي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥.
- أنفق المؤلف تسعاً وعشرين سنة في التدريس بمختلف مراحله: الابتدائي والإكمالي والتانوي والجامعي.
- يعمل حاليا أستاذا محاضرا بجامعة محمد خيضر – بسكرة – مساعد رئيس قسم الأدب العربي المكلف بالتدريس والتعليم.
- أشرف على عدد كبير من رسائل الليسانس، وحالياً يشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراة.
- شارك في عدد من الملتقيات الوطنية والدولية
- نشر عدة مقالات في المجلات الوطنية والدولية
- للباحث بفضل الله خمسة كتب ونيف قيد الطبع..

المحتويات

الفصل الثالث

البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفتي الحال والنعت

الفصل الرابع

البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفتي المضاف إليه والمستثنى